مقدمة الإمام عاصم
في
علم القراءات من طريقة الشاطبية

للإمام

نور الدين علي بن عمر الميهي

المتوفى ١٢٠٤هـ

تحقيق وتعليق

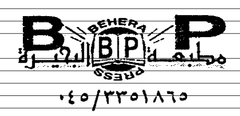
د. عادل محمد إبراهيم حسن

مدرس بكلية الدراسات الإسلامية

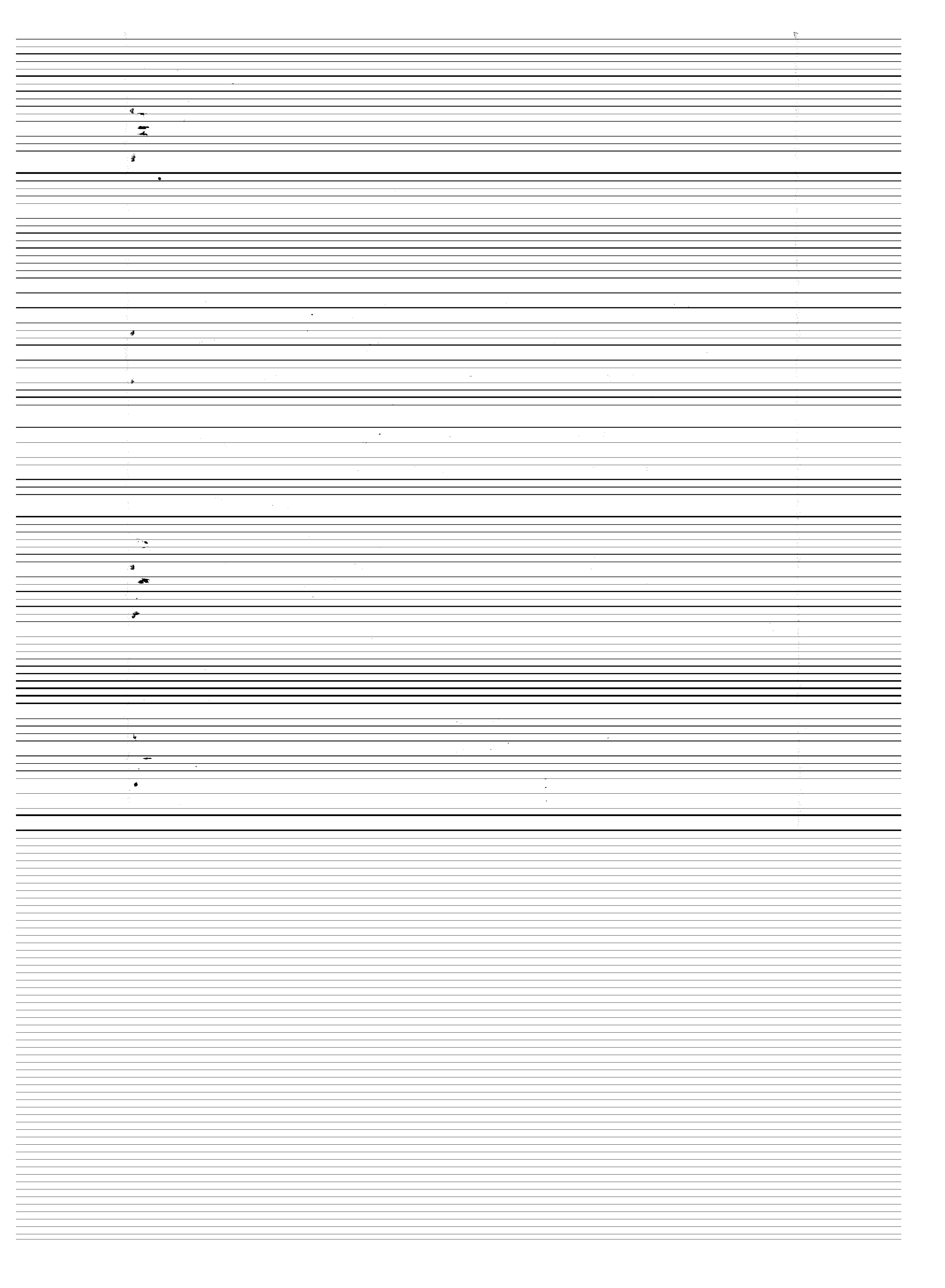
والعربية بدسوق

الطبعة الأولى

١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م



٠٤٥/٣٣٥١٨٦٥



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله الذي جمع قلوب عباده المؤمنين على كتابه المبين ، فيسَّر قراءته عليهم كتيسيره عليهم في الدين ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين –محمد بن عبد الله ﷺ – وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد...

فمنذ أربعة عشر قرنا أطل على العالم الإسلامي ميلاد جديد بدأ بزوغ فجره عند نزول خاتم الكتب السماوية – القرآن الكريم – على خاتم النبيين والمرسلين . محمد ﷺ .

ومن تلك اللحظة أصبح القرآن الكريم يمثل للمسلمين الشمس والهواء ، فهو قبلتهم في كل زمان ومكان أينما حلوا أو ارتحلوا محفوظا في صدورهم قبل أن يكون مدونا في الصحف .

وكما يسَّر الله على المسلمين أمور دينهم يسَّر عليهم قراءة كتابه الكريم فأنزله على سبعة أحرف كلها شاف كاف ، وذلك " أن الله – عز وجل – لم يجعل على عباده حرجاً في دينهم ، ولا ضيق عليهم فيما افترض عليهم . وكانت لغات من أنزل

عليهم القرآن مختلفة ولسان كل صاحب لغة لا يقدر على رده إلى لغة أخرى إلا بعد تكلف ومئونة شديدة ، فيسَّر الله عليهم أن أنزل كتابه على سبع لغات متفرقات في القرآن بمعان متفقة ومختلفة ، ليقرأ كل قوم على لغتهم ، على ما يسهُل عليهم من لغة غيرهم ، وعلى ما جرت به عادتهم ... فتفصح كل قوم ، وقرءوا على طبعهم ولغتهم ولغة من قرب منهم ، وكان في ذلك رفق عظيم بهم ، وتيسير كثير عليهم " [1].

ولكن بعد اتساع رقعة الدولة الإسلامية ودخول كثير من الناس في دين الله أفواجا ، وبخاصة في عهد الخليفة عثمان بن عفان – رضي الله عنه –

كاد تعدد القراءات أن يمثل أزمة بين المسلمين نتج عن أثره اشتعال نار الفتنة بينهم ، فحفظ الله هذه الأمة على يديه فأصدر قراره الحكيم بجمع القرآن الكريم وتدوينه في ثمانية مصاحف وأمر بإحراق ما عداها،" فوجه بمصحف إلى البصرة ، ومصحف إلى الكوفة ، ومصحف إلى الشام ، وترك مصحفاً بالمدينة ، وأمسك لنفسه مصحفاً الذي يقال له الإمام ، ووجه بمصحف إلى مكة ، وبمصحف إلى اليمن ، وبمصحف إلى

---

(1) الإبانة عن معاني القراءات . مكي بن أبي طالب . تحقيق د. عبد الفتاح شبي صـ٨٠،٨١ – دار نهضة مصر .

البحرين ، وأجمعت الأمة المعصومة من الخطأ على ما تضمنته هذه المصاحف ، وترك ما خالفها من زيادة ونقص ، وإبدال كلمة بأخرى مما كان مأذوناً فيه ؛ توسعة عليهم ، ولم يثبت عندهم ثبوتاً مستفيضاً أنه من القرآن " [1].

ويأتي القرن الثاني والثالث للهجرة وتكثر القراءات والقراء من التابعين ، وتزداد هوة الاختلاف بينهم ، وتحاول بعض الأيدي أن تمتد إلى القرآن الكريم وقراءاته بالتحريف ، ويدخل هذا المجال من لا تعتمد قراءته على سند صحيح فيأتي دور ابن مجاهد في القرن الرابع في إدراك هذه الأمة كما أدركت من قبل على يد عثمان بن عفان فيتخذ سبعة من الأئمة المشهورين أجمعت الخاصة والعامة عليهم وتوافرت في كل منهم شروط القراءة الصحيحة وهى " ما اعتمد على ما صح سنده ، واستقام وجهه في العربية ، ووافق لفظه خط المصحف فهو من السبعة المنصوص عليها ، ولو رواه سبعون ألفا ، متفرقين أو مجتمعين " [2].

إضافة إلى توافر عدة شروط في كل منهم وهى : " الثقة والأمانة وحسن الدين ، وكمال العلم ، قد طال عمره ، واشتهر

---

(١) النشر في القراءات العشر . ابن الجزرى ٧/١ - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان .

(٢) الإبانة صـ ٩٠، ٩١ . وانظر: النشر ٩/١ .

أمره ، وأجمع أهل مصره على عدالته فيما نقل ، وثقته فيما قرأ وروى وعلمه بما يقرأ " [1].

وعلى هذه الأسس الدقيقة تم اختيار نافع من المدينة ، وابن كثير من مكة ، وعاصم وحمزة والكسائيّ من الكوفة ، وأبي عمرو بن العلاء من البصرة ، وعبد الله بن عامر من الشام ، وهي تلك الأماكن التي بعث إليها عثمان بن عفان – ﷺ – مصاحفه ، باستثناء اليمن والبحرين فلم يجد فيهما من تتوافر فيه شروط القراءة الصحيحة .

ومن الملاحظ أن ابن مجاهد قد اختار من الكوفة ثلاثة قراء ؛ لأنه " رأى لكل قارئ من قراء الكوفة الثلاثة مذهباً متميزاً في القراءة ينفرد به عن زميليه حمله عنه جلة القراء في العالم الإسلامي ، فرأى أن يستبقيهم جميعاً " [2] .

ولم يحاول ابن مجاهد أن يتخير قراءة ينسبها لنفسه مع قدرته على ذلك لغزارة علمه في هذا الجانب ، ولا يزال التاريخ يذكر له هذا الموقف عندما سئل : لم لا تختار لنفسك قراءة

---

(١) الإبانة صـ ٨٦ .

(٢) انظر: السبعة في القراءات. ابن مجاهد . تحقيق د. شوقي ضيف صـ٢٠– دار المعارف – الطبعة الثالثة ١٤٠٠هـ.

تحمل عنك ؟ قال : نحن إلى أن نعمل أنفسنا في حفظ ما مضى عليه أئمتنا أحوج منا إلى اختيار حرف يقرأ به من بعدنا [1].

وقد وصلت إلينا قراءات هؤلاء الأئمة السبعة عن طريق كثير من الرواة ، المشهور منهم راويان لكل قارئ ، فورش وقالون راويا نافع ، وقنبل والبزى راويا ابن كثير ، وأبو عمر الدُّورى وأبو شعيب السُّوسى راويا أبو عمرو ، وابن ذكوان وهشام راويا ابن عامر، وأبو بكر وحفص راويا عاصم ، وخلف وخلاد راويا حمزة ، وأبو عمر الدُّورى وأبو الحارث راويا الكسائيّ [2].

إذاً فالإمام عاصم هو أحد الأئمة السبعة باختيار ابن مجاهد له وبإجماع الأمة بعد ذلك عليه ، ذاعت قراءته في الآفاق وتحدثت بها الركبان في كثير من بلدان العالم الإسلامي ، وبخاصة في رواية حفص عنه" في جميع الشرق من العراق والشام وغالب البلاد المصرية والهند وباكستان وتركيا والأفغان" [3].

---

(١) السابق صـ ٢٤.

(٢) انظر: التيسير في القراءات السبع . أبو عمرو الداني صـ ١٧: ٢٠. دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان ، و النشر ٥٤/١، و إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر. البنا الدمياطي . تحقيق د. شعبان محمد إسماعيل ١٩/١ : ٢٨ – عالم الكتب – مكتبة الكليات الأزهرية – الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ. ١٩٨٧م .

(٣) التحرير والتنوير . محمد الطاهر بن عاشور ٦٣/١ – الدار التونسية للنشر – د. ت .

ومع أن ابن مجاهد قد اعتمد على الشهرة في اختيار الأئمة السبعة وإجماع الخاصة والعامة عليهم وعاصم لم تشتهر قراءته في الكوفة ، بل اشتهرت قراءة حمزة ، ولعل السبب يعود إلى أن الإمام عاصم كان إذا تكلم كاد يدخله خيلاء [1].

إضافة إلى أن" أضبط من أخذ عن عاصم أبو بكر بن عياش – فيما يقال – لأنه تعلمها منه تعلماً : خمساً خمساً . وكان أهل الكوفة لا يأتمون في قراءة عاصم بأحد ممن يثبتونه في القراءة عليه إلا بأبي بكر بن عياش ، وكان أبو بكر لا يكاد يمكن من نفسه من أرادها منه ، فقلت بالكوفة من أجل ذلك وعز من يحسنها وصار الغالب على أهل الكوفة إلى اليوم قراءة حمزة بن حبيب الزيات" [2].

و " من هنا ، اعتبر ابن مجاهد انصراف أهل الكوفة عن قراءة عاصم لقراءة حمزة ، لم يكن لعيب شابها ، بل على العكس ، ربما كان هذا الخيلاء الذي نسب لصاحبها نتيجة لثقته الزائدة في علو سنده الذي كان ينتهي إلى عثمان

---

(1) انظر : السبعة صـ ٧٠ ، ومعرفة القراء الكبار على الطبقات والإعصار للذهبي . حققه . محمد سيد جاد الحق ٧٤/١ – دار الكتب الحديثة بالقاهرة . الطبعة الأولى ١٣٨١هـ. ١٩٦٧م .

(٢) السبعة صـ ٧١ .

وعلى بن أبى طالب – رضي الله عنهما – وهو ما لم يتوافر لأي قراءة أخرى ، يضاف إلى ذلك أن عاصم كان قد أخذ قراءته عن أبى عبد الرحمن السلمي – التابعي الكبير – دون أن يخالفه في حرف واحد فإذا أضفنا إلى ذلك أن أحد راويي عاصم ، وهو حفص الذي يقرأ العالم الإسلامي في الغالب بقراءته اليوم ، لم يخالف شيخه عاصم في حرف واحد [1] وأن عاصم فضلا عن ذلك كان يتمتع بذاكرة حافظة ليس لها نظير" [2] .

وقد راودني الأمل كثيراً في القيام بمحاولة للتعرف على قراءة هذا الإمام عن قرب ، وقد أتت الرياح بما تشتهى السفن ، فبينما أقلب الصفحات في إحدى المكتبات العامة وقع أمام عيني كتاب في قراءة الإمام عاصم يسمى بـ " مقدمة الإمام عاصم الكوفي في علم القراءات من طريقة الشاطبية " للشيخ على الميهي فتوقفت أمامه طويلاً لعلى أضع الكتاب من يدي وأبحث عن غيره فلم أستطع ، فقمت من فوري بتصويره ، ثم لازمني ولازمته فترة طويلة ، حتى وجدت فيه ضالتي المفقودة فاستعنت بالله على تحقيقه وتقديمه إلى المكتبة القرآنية لعله يضيف لبنة إلى صرحها الشامخ .

---

(١) قيل : خالفه في حرف واحد وهو حرف الروم (ضعف) آية {٥٤}. انظر: غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزرى . نشره برجشتراسر ٢٥٤/١ . دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان . الطبعة الثالثة ١٤٠٢هـ . ١٩٨٢م .

(٢) إعجاز القراءات القرآنية . صبري الأشوح ص ٧٦، ٧٧ . مكتبة وهبة . الطبعة الأولى ١٤١٩هـ . ١٩٩٨م .

وقد رأيت أن هذا الكتاب يعتمد على ذكر المشهور من قراءة عاصم عن طريق راوييه شعبه وحفص كما نبه المؤلف على ذلك في مقدمته دون أن يتعرض لتوجيه هذه القراءة ، فأردت أن أجمع في تحقيق هذا الكتاب والتعليق علية بين توثيق هذه القراءة وصحة نسبتها مع بيان التوجيه في القراءة بها ؛ وذلك حتى أضع على مائدة البحث كتاباً جامعا له قيمته العلمية في مجال القراءات القرآنية .

هذا ، وقبل الدخول إلى عالم التحقيق ومن خلال تمهيد عرضت فيه لحياة الشيخ على الميهي - مؤلف هذا الكتاب - ، ثم بيان المنهج الذي اتبعه في عرض كتابه ، مع توثيق اسم الكتاب ونسبته إليه ، ووصف نسخ المخطوط ، وعرض لبعض نماذج من رسم النساخ في الكتاب ، ثم بيان منهجي في تحقيق هذا الكتاب والتعليق عليه، تم عرض صورة الغلاف واللوحة الأولى والأخيرة من النسختين اللتين اعتمدت عليهما في تحقيق هذا الكتاب .

والله أسأل أن يجعل محراب العلم دائما غايتنا ، وسواء السبيل قصدنا فمنه الهداية وإليه المرجع والمآب إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير .

د. عادل محمد إبراهيم حسن

التمهيد

ظهر في القرن الثاني عشر الهجري أحد الأعلام الذين أسهموا بمؤلفاتهم في مجال القراءات القرآنية حتى أصبح علماً يشار إليه بالبنان وهو الشيخ على بن عمر الميهي .

ومن أجل التعرف على حياة هذا الشيخ كان لابد من بيان النقاط التالية :

١.اسمه ونسبه

بعبارات تحمل بين طياتها أسمى معالم التقدير والإجلال عرضت الكتب التى ترجمت لهذا الشيخ بأنه : هو الإمام الفاضل العالم الصالح المتجرد القانع الصوفي الشيخ نور الدين على بن عمر أحمد بن عمر بن ناجى بن فنيش العونى[١] الميهى الأحمدى الشافعي المصري الكبير الضرير المقرئ ، و " الميهى" نسبة لبلدة يقال لها " الميه " بجوار شبين الكوم بإقليم المنوفية .

وأول من قدمها جده " فنيش" وكان مجذوبا من بنى العونة الغرب المشهورين بالبحيرة فتزوج بها [٢] .

---

(١) وقد أخطأ المرصفى عندما ترجم له بـ " حمد العوفى " . انظر : هداية القارى إلى تجويد كلام البارى . عبد الفتاح المرصفى صـ٦٨٩ ،٧٣٥ . الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م .

(٢) انظر:هدية العارفين للبغدادي ٧٧١/١. منشورات مكتبة المثني ـ بغداد ، وإيضاح المكنون للبغدادي ٥٨٢/١ ، ٢٧٠/٢. دار الكتب العلمية ـ بيروت . لبنان ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢م ، وفتح الأقفال بشرح متن تحفة الأطفال للشيخ سليمان الجمزورى صـ ٨ ،٩ . مطبعة محمد على صبيح وأولاده ، وعجائب الآثار فى التراجم والأخبار للجبرتى ٨٨/٢ . دار الجيل . بيروت ، وحلية البشر فى تاريخ القرن الثالث عشر للشيخ عبد الرازق البيطار . حققه . محمد بهجة البيطار ١٠٧٩/٢ . دار صادر بيروت . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق الطبعة الثانية ١٤١٣هـ . ١٩٩٣م ، ومعجم المؤلفين . عمر رضا كحالة ٢٥٧/٤ ،٢٥٨. مكتبة المثنى . دار إحياء الكتب العربية . بيروت ، والأعلام للزركلى ١٣٢/٥. دار العلم للملايين . بيروت لبنان . الطبعة السابعة ١٩٨٦ ، وهداية القارى صـ٦٨٩، ٧٣٥، ٧٣٦ .

٢ . مولده ونشأته ومكانته العلمية

ولد الشيخ على الميهى ببلدة " الميه " المنسوب إليها سنة ألف ومائة وتسع وثلاثين من الهجرة النبوية (١١٣٩)هـ ، وكان كفيف البصر لا البصيرة ، وحفظ بها القرآن الكريم ، ثم رحل منها إلى الجامع الأزهر فجود القرآن على بعض القراء ، واشتغل فيه بالعلم على بعض مشايخ عصره مدة ، ثم رحل إلى " طنطا" فأقام بجامعها الأحمدى مشتغلا بالعلوم والقراءات تدريسا وسماعا ، وانتفع به الطلبة ، وآل به الأمر إلى أن صار شيخ العلماء هناك ، وتعلم غالب من بالبلد علم التجويد منه، وهو فقيه مجود ماهر حسن التقرير جيد الحافظة ، يحفظ كثيرا من النقول الغريبة ، وفيه أنس وتواضع وتقشف وانكسار، ورد مصر في المحرم من سنة أربع ومائتين وألف ، ثم عاد إلى طنطا وتوفي بها[١].

٣. شيوخه

شيخنا كغيره من العلماء الذين تلقوا العلم علي يد علماء أجلاء نهل من فيض علمهم وتأثر بهم وإن كانت كتب التراجم لم تقدم لنا شيئا عن ذلك إلا أن البحث دائما يظل غاية الباحث حتى يصل إلى هدفه .

وبالبحث تبين أن هناك ثلاثة من الشيوخ الأجلاء تلقى شيخنا العلم على أيديهم وارتشف من رحيق علمهم وهم :

---

(١) انظر : عجائب الآثار ٨٨/٢، ٨٩ ، وحلية البشر ١٠٧٩/٢ ، وهداية القارى صـ ٧٣٦ .

١- الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن أبى حامد العدوى المالكى الأزهري الخلوتى الشهير بالدردير [1] ، ولدببنى عدى سنة ألف ومائة وسبع وعشرين (١١٢٧)هـ ، حفظ القرآن وجوده وحبب إلية طلب العلم، فورد الجامع الأزهر وحضر دروس العلماء ، وتفقه على الشيخ على الصعيدى، ولازمه فى جل درسه حتى أنجب، وأفتى فى حياة شيوخه مع كمال الصيانة والزهد والعفه والديانة ، وكان سليم الباطن مهذب النفس كريم الأخلاق ، له مؤلفات كثيرة منها شرح مختصر خليل ، ورسالة فى متشابهات القرآن ، ونظم الخريدة السنية فى التوحيد وشرحها وكثير من المؤلفات الأخرى ، ولزم الفراش مدة حتى توفى فى سادس عشر من ربيع الأول سنة ألف ومائتين وواحد (١٢٠١) [2] .

٢- السيد على بن حسين بن عبد الله العوضى البدرى الرفاعى الحجازى الدمشقى [3] شيخ القراءات والقراء بالديار المصرية الإمام المقرئ العالم النحرير ، كانت له اليد الطولى فى سائر العلوم ، ولم تسمع الآذان بمحقق مثله فى القراءات وغيرها فانتفع به الجم الغفير مع التواضع الذى لم يسمع بمثله ، وكانت وفاته سنة ألف ومائة وتسعين (١١٩٠)هـ [4].

---

(١) وذلك من خلال تلك الإجازة التى أجازها لمؤلفات الشيخ على الميهى .انظر: مكتبة المسجد الأحمدى تحت رقم ١٢٦/٢ حديث (مجموع) .

(٢) عجائب الآثار ٣٢/٢: ٣٤ .

(٣) فقد تلقى الشيخ سالم النبتيتى العلم على يديه ، وهو من أقران المؤلف ، حيث يقول العلامة النبتيتى: "أخذت جميع ذلك عن سيدى وأستاذي وعمدتى وملاذى خاتمة محققى هذا الشأن سيدى الشيخ على البدرى الشافعى " . انظر : هداية القارى صـ ٣٣ .

(٤) سلك الدرر فى أعيان القرن الثانى عشر . تأليف السيد محمد خليل المرادى ٢٥٧/٣ ، ٢٥٨ - مكتبة المثنى - بغداد .

٣- الشيخ جمال الدين محمد بن حسن إسماعيل المحلى أو المحلاوى بن محمد السمنودى الشافعى الأزهري الأحمدى الخلوتى المصري المنير ، عاش من سنة ١٠٩٩هـ، وتوفي سنة ١١٩٩هـ [١].

تلامذته

تتلمذ علي يد الشيخ الميهى كثير من العلماء أبرزهم:

١- الابن الأكبر له وهو: محمد بن علي بن عمر بن أحمد الميهى نسبة لبلد أبيه ،أما بلده فطنطا، بلدة سيدى أحمد البدوي الشافعى الأحمدى المصري من أعيان علماء القرن الثاني عشر وأوائل القرن الثالث عشر الهجريين، عالم جليل مقدم في فني التجويد والقراءات وغيرها من العلوم الشرعية والعربية، له(فتح الملك المتعال بشرح تحفة الأطفال فى التجويد) [٢].

٢- الابن الأصغر له وهو: مصطفى بن على بن عمر بن أحمد الميهى العونى الكبير الصغير عالم جليل وفاضل،مقدم من العلماء الورعين والفضلاء المشهورين فى القراءات وغيرها من العلوم العربية والشرعية ، وكانت حياته فى القرن الثالث عشر الهجري، له(تحرير طيبة النشر فى القراءات العشر لابن الجزرى المسمى" فتح الكريم الرحمن: فى تحرير أوجه القرآن" [٣]

---

(١) وذلك من خلال سلسلة الأسانيد التى وردت عن المؤلف . انظر : غاية المسرة بمعرفة أسانيد القراءة المعاصرة فى المدينة المنورة تاليف الشيخ إلياس بن أحمد حسين بن سليمان البرماوى صـ ٢٧ ،٢٩، ٣١ - مكتبة دار المطبوعات الحديثة - جدة ١٤٢٠هـ.

(٢) انظر:إيضاح المكنون ١٧٤/٢، وفتح الأقفال صـ ٦، وتاريخ الأدب العربى . كارل برو كلمان . نقله إلى العربية د. رمضان عبد التواب ١٣٢/٨- دار المعارف - الطبعة الثانية ، ومعجم المؤلفين ٧١/١٢، وهداية القارئ صـ ٧٣٥، ٧٣٦ .

(٣) مخطوط فى مكتبة الإسكندرية تحت رقم ٣٧٢٣/١١٢٦ د.

انتهي منه ضحوة يوم الخميس لإحدى عشرة ليلة بقين من ذى الحجة الحرام اختتام سنة ألف ومائتين وتسع وعشرين من الهجرة النبوية (١٢٢٩)هـ [١] .

٣- الجمزورى وهو: سليمان بن حسين بن محمد بن الجمزورى الشهير بالأفندى[٢]، لقبه به سيدى مجاهد الأحمدى، ولد بطنطا فى ربيع الأول سنة بضع وستين بعد المائة والألف من الهجرة النبوية، وهو شافعى المذهب أحمدى الخلقة شاذلى الطريقة، من علماء القرن الثانى عشر، تفقه على مشايخ كثيرين بطنطا، وأخذ القراءات والتجويد عن نور الدين على بن عمر الميهى الكبير المتوفى سنة ألف ومائتين وأربع من الهجرة النبوية(١٢٠٤)هـ . وكان تلميذا لسيدي مجاهد الأحمدى -رضى الله عنه- وكان حياً حتى عام ألف ومائة وثمان وتسعين (١١٩٨) هـ .

والجمزورى : نسبة إلى جمزور - بالميم - وهى بلد أبيه، بلدة معروفة قريبة من طنطا بنحو أربعة أميال من إقليم المنوفية وهو مقرئ من تصانيفه : تحفة الأطفال فى تجويد القرآن فرغ من نظمها سنة ألف ومائة وثمان وتسعين من الهجرة النبوية (١١٩٨هـ) و(فتح الأقفال بشرح تحفة الأطفال) و (كنز المعانى بتحرير حرز الأمانى فى القراءات السبع للشاطبى)(منظومة)، و(الفتح الرحمانى بشرح كنز المعانى تحرير حرز الأمانى فى القراءات السبع) . وجميع هذه الكتب مطبوعة [٣] .

---

(١) هداية القارى صـ ٧٣٩، ٧٤٠ .

(٢) كلمة تركية يشاربها للتعظيم إلا أنهم يستعلمونها بالميم بدل الباء غالباً . انظر : فتح الأقفال ص٧، وهداية القارى صـ ٦٥٧ .

(٣) انظر : هدية العارفين ٤٠٥/١، وإيضاح المكنون ٢٤١/١، ١٥٩/٢، والفتح الرحمانى شرح كنز المعانى بتحرير حرز الأمانى . الشيخ سليمان الجمزورى . حققه .الشيخ عبد الرازق بن على موسى صـ ٣٣ - بيت الحكمة - الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٤م، وفتح الأقفال صـ ٦، ٧، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة . يوسف إلياس سركيس ٧٠٨/١- مكتبة الثقافة الدينية، وتاريخ الأدب العربى . كارل بروكلمان ٢٣٢/٨، ومعجم المؤلفين ٢٥٧/٤، ٢٥٨، وهداية القارى صـ ٦٥٧ .

٤- أبو قدح : عبد المعطى بن محمد بن محمد ، من رجال القرن الثالث عشر الهجرى، له شرح على منظومة هداية الصبيان للشيخ على الميهى أسماه " تحفة الإخوان على هداية الصبيان " [١] .

وبعد ، فإن مما تجدر الإشارة إليه هي تلك الصحبة الطيبة المباركة التى جمعت بين شيخنا والشيخ سالم النبتيتى ،فكان من أقرانه ، و"النبتيتى " نسبة إلى قرية " نبتيت " من قرى محافظة الشرقية بمصر ، عالم من رجال مشيخة طنطا مشهور فى الرجال بالعلامة النبتيتى وبسيدى سالم النبتيتى ، قرأ على الشيخ على بن حسين بن عبد الله العوضى البدرى الحجازى الأزهري المقرئ المتوفى سنة ألف ومائة وتسعين من الهجرة النبوية (١١٩٠هـ) ، وممن قرأ عليه العارف بالله الشيخ مصطفى الكبير بعد قراءته على أبيه[٢] .

آثاره

قدم الشيخ على الميهى للمكتبة العربية كثيراً من المؤلفات التى تشهد على ثراء علمه ورجاحة عقله حتى جعلته يتبوأ مكانة خاصة بين علماء عصره .

وفيما يلى سرد لمؤلفات هذا الإمام الجليل :

١- تنبيه الغفار أو الصغار على ما خفى عن بعض الأفكار . وهى رسالة فى قراءة حفص من طريق الشاطبية [٣] .

٢- حاشية الميهى على الرقائق المنظمة على الدقائق المحكمة على شرح شيخ الإسلام زكريا الأنصارى للمقدمة الجزرية فى تجويد القرآن العظيم [٤] .

٣- القول الأبرق فى حل بعض ما صعب من الأزرق .

٤- مقدمة فى قراءة عاصم . وهو موضع التحقيق والتعليق .

---

(١) نسخة خطية مخطوطة بالمكتبة الأزهرية تحت رقم ١١٣٣خ حليم عام ٣٢٨٢٢ قراءات .

(٢) انظر : هداية القارى ص - ٦٥٤ .

(٣) محطوط بدار الكتب بالقاهرة تحت فن القراءات برقم ٣٢٧ وهى رسالة عبارة عن ست ورقات .

(٤) مخطوطة بالمعهد الأحمدى بطنطا تحت فن القراءات برقم ٥٣٦ ، وفى مكتبة الإسكندرية تحت فن القراءات برقم ١١٨٧ /٢٦٤٣ ج ، ورقم ٨٦٦٧/٤٤٠٣ ، ورقم ١٢٣٠٧/٦٢١٠ ج .

٥- منظومة هداية الصبيان لفهم بعض مشكل القرآن .

٦- الهداية البدوية أو البدرية لمن يرغب فى بسط إعراب الأجرومية فى النحو [١] .

وفاته

بعد فترة من المرض لم تطل كثيراً وبعد عودته إلى طنطا، رحل هذا العالم الجليل عن الدنيا يوم الأربعاء لأربع عشرة ليلة من ربيع الأول سنة ألف ومائتين وأربع من الهجرة النبوية (١٢٠٤هـ) ، ودفن بجانب قبر سيدى مرزوق من أولاد غازى فى مقام مبنى عليه[٢] .

وإن كان الشيخ على الميهى قد رحل عن الدنيا إلا أنه قد ترك بمؤلفاته فى حياتنا أثرا واضحاً جعل الألسن تلهج دائما بالثناء عليه والدعاء له بأن يتغمده الله برحمته ويسكنه فسيح جنته ـ رحمة الله أمين ـ .

منهج المؤلف فى عرض الكتاب

استطاع الشيخ على الميهى أن يقدم مادة كتابه بأسلوب ميسر يتسم بالإيجاز بعيداًعن التكلف والغموض،مع مراعاة دقة التنظيم والترتيب للمادة العلمية داخل هذا الكتاب فتحققت بذلك غايته ووصل بكتابه إلى الهدف المنشود.

ولعل أبرز ما يتضح للقارئ من منهجه ما يلي :

١- ذكر جل الكتاب فى قراءة الإمام عاصم، ثم ألحقه بباب خاص فى علم التجويد ، تناول من خلاله الأحكام الخاصة بـ(النون الساكنة والتنوين) و(الميم الساكنة) و(اللام الشمسية والقمرية) و(المثلين والمتقاربين والمتجالسين) و (حروف المد وأحكامه) .

---

(١) انظر : حلية البشر ١٠٧٩/٢ ، والأعلام ١٣٢/٥ ، وهداية القارى صـ ٦٨٩ ، وفهرس المعهد والمسجد الأحمدى بطنطا فى القسم الخاص بفن القراءات .

(٢) انظر : حلية البشر ١٠٧٩/٢ ، وحاشية الشيخ الضباع على شرح تحفة الأطفال للجمزورى صـ ٩ ، وهداية القارى صـ ٧٣٦ .

٢- اقتصر على المشهور من قراءة عاصم عن طريق راوييه - شعبة وحفص - من طريق الشاطبية [١]، كما نبّه على ذلك في مقدمة كتابه بقوله : (هذا تعليق في قراءة الإمام عاصم الكوفي التابعي وما اشتهر عنه من منقول روايبه الإمام شعبة والإمام حفص مقتصر فيه على ما خالف المعتاد بين الناس) [٢] .

٣- قدّم المؤلف قراءة شعبة أولا ثم قراءة حفص ثانياً إذا اختلفا ، وإذا اتفقا ذكر القراءة دون الإشارة إلى أحدهما ، ثم يذكر المنفرد منهما ، وقد عبر عن ذلك بقوله : (فإذا اتفقا ضبطت قراءتهما بلا ذكر أحدهما ، وإذا اختلفا ضبطت قراءة شعبة فحفص بغير تصريح بأحدهما إلا فيما اتفقا عليه فيضبط ثم يذكر المنفرد منهما) [٣] .

وقد قدّم المؤلف شعبة أولاً جريا على طريقة الشاطبي وأكثر المؤلفين لكونه كان عارفاً بالقراءات والحديث ، بخلاف صاحب التيسير فقدّم حفصاً لكونه كان أتقن لقراءة عاصم . [٤]

٤- لم يتعرض في كتابه لتوجيه قراءة عاصم كما فعلت بعض كتب القراءات ، حيث أفردت كتب أخرى لهذا التوجيه والاحتجاج .

---

(١) والشاطبية :هي قصيدة من ألف ومائة وثلاثة وسبعين بيتاً تسمى بـ (حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع المثاني) للشيخ أبي محمد القاسم بن فيرة الشاطبي الضرير المتوفى سنة خمسمائة وتسعين(٥٩٠هـ) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون .حاجي خلفية ٦٤٦/١ - ط بيروت .

(٢) انظر صـ ٢٤،٢٥ من البحث .

(٣) انظر صـ ٢٥ من البحث .

(٤) انظر : الإضاءة في بيان أصول القراءة . تأليف : علي محمد الضباع ص ٥٧ - المكتبة الأزهرية للتراث - ١٤٠٢ هـ ١٩٩٩ .

٥- ذكر بعض أصول القراءات الخاصة بالإمام عاصم فى مقدمة كتابه مثل ذكره للاستعاذة والبسملة وبعض المبادئ الخاصة بالوقف [١]، ثم عرض لها أيضا فى أول مواضع ورودها مثل قوله فى سورة البقرة (اتخذتم) و(أخذتم) و(اتخذت) و (أخذت) بإدغام فإظهار ، ثم ذكر فرش المشهور من كل سورة على حدة [٢].

والأصول : تكون فيما يطرد ، ويكثر دورانه فى القرآن الكريم ، ويجرى القياس عليه ، مثل : الإظهار والإدغام ،والإخفاء ، والمد ، والفتح والإمالة ، وتفخيم الراءات أو ترقيقها ، وتغليظ اللامات أو ترقيقها وهكذا .

والفرش: هو ما يكون فى تلك الكلمات المتفرقة فى القرآن الكريم ، والتى يقل دورها ، وورودها فى السور ، ولا يقاس عليها ، وذلك مثل : اختلاف القراء فى القراءة : بالتذكير والتأنيث : فى مثل يقبل وتقبل ، وبالتوحيد والجمع : فى مثل : كتابه وكتبه وهكذا [٣].

٦- إذا اتفقت قراءته فى الحرف الواحد فى القرآن الكريم كله يعبِّر عن ذلك بقوله: حيث وقع ، مثل قوله تعالى : (خطوات) حيث وقع بسكون فضم[٤].

٧- ذكر الياءات الخاصة بالإضافة وكذا ياءات الزوائد فى كل سورة على حدة وفى موضعها من السورة بدون أن يجمعها فى موضع واحد فى أول مواضع ورودها، بخلاف كتب القراءات التى نصت على ذلك فى نهاية كل سورة أو فى ذكرها للأصول .

---

(١) انظر صـ ٢٦ : ٢٩ من البحث .
(٢) انظر صـ ٣٢، ٣٣ من البحث .
(٣) المدخل والتمهيد فى علم القراءات والتجويد د . عبد الفتاح شلبى صـ ٨٧ ـ مكتبة وهبة ـ الطبعة الثانية ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٩م وانظر : سراج القارئ المبتدئ . ابن القاصح العذرى صـ ١٤٨ ـ مطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر ـ الطبعة الثالثة ١٣٧٣ هـ ـ ١٩٥٤م ، والإضاءة فى بيان أصول القراءة صـ١٢ .
(٤) انظر صـ ٤١ من البحث .

٨- قام برسم الكلمة القرآنية على حسب قراءة شعبة لها باعتبار تقديم قراءته أولاً ، مثل قول المؤلف: (يعملون) بتحتية ففوقية في قوله تعالى: (وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ) [١] .

٩- رتَّب القراءات القرآنية على حسب ترتيبها في السور .

١٠- ربما ذكر كلمات في غير موضعها لمناسبة مثل قوله تعالى في سورة البقرة: (يضاعفه) هنا والحديد بالنصب [٢] .

توثيق اسم الكتاب ونسبته إلى مؤلِّفه :

حتى يكون الباحث على بينة من أمره وقبل أن يصدر حكمه في توثيق اسم الكتاب ونسبته إلى مؤلِّفه كان لابد من اتباع عدة أسس توضح له ذلك .

وقد تأكدت لدينا صحة اسم هذا الكتاب المسمى بـ (مقدمة الإمام عاصم الكوفي في علم القراءات من طريقة الشاطبية) ونسبته للشيخ على بن عمر الميهي من خلال عدة أمور :

١- أكدت بعض فهارس المكتبات كالمكتبة الأزهرية بالقاهرة ، أو مكتبة المعهد الأحمدي بطنطا على صحة اسم هذا الكتاب ونسبته إلى مؤلِّفه .

٢- يحمل غلاف النسخة " أ " هذا العنوان : (هذه مقدمة الإمام عاصم الكوفي في علم القراءات من طريقة الشاطبية . تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة الحبر البحر الفهامة الشيخ على الميهي) .

٣- يحمل غلاف النسخة " ب" هذا العنوان :(هذه مقدمة الإمام عاصم الكوفي في علم القراءات من طريقة الشاطبية تأليف : شيخنا الإمام العالم العلامة والحبر البحر الفهامة فريد عصره الشيخ الميهي) .

---

(١) انظر صـ ٣٥ من البحث .

(٢) انظر صـ ٤٨ من البحث .

٤- أشار المؤلف في مقدمة كتابه في النسختين إلى اسم الكتاب ونسبته إليه بقوله : " فيقول راجي عفو ربه علي بن عمر الميهي الشافعي الأحمدي البصير بقلبه : هذا تعليق في قراءة الإمام عاصم الكوفي التابعي وما اشتهر عنه من منقول راوييه شعبة والإمام حفص " .

وبعد هذه الأدلة تأكد لدينا بما لا يدع مجالا للشك أن هذا الكتاب المسمى بـ " مقدمة الإمام عاصم الكوفي في علم القراءات من طريقة الشاطبية " للشيخ علي بن عمر الميهي .

وصف نسخ المخطوط :

بالبحث في فهارس المكتبات تيسر لي العثور على نسختين من هذا الكتاب تم التحقيق والتعليق اعتماداً عليهما ، وهما :

أولاً : نسخة مخطوطة بالمكتبة الأزهرية بالقاهرة تحت فن القراءات برقم ١٢٤خ مجاميع ، ٢٤٨٥٤ع ، ويحمل عنوان الغلاف :(هذه مقدمة الإمام عاصم الكوفي في علم القراءات من طريقة الشاطبية تأليف الشيخ علي الميهي) .

وقد كتبت هذه النسخة بخط الرقعة، ويبلغ عدد لوحاتها عشر لوحات (١٠) من غير الغلاف، مقاس ٢٥×١٨,٥، لها هامش بعرض سبع سنتيمترات ونصف تقريباً،ومسطرتها واحد وعشرون سطراً(٢١) من لوحة مائة واثنتي عشرة(١١٢) إلى لوحة مائة وواحدة وعشرين (١٢١) ، متوسط كلمات السطر اثنتا عشرة كلمة تقريباً (١٢) عليها بعض التعليقات للشيخ عبد المنعم شرف المنتيتي .

وقد اعتمدت على هذه النسخة لتكون أصلا بالرغم من أن قسم التجويد ليس بها وكتبته من النسخة الأخرى ، وذلك بناء على ما يلي :

١- يقل فيها الساقط المخل بالمعنى بخلاف النسخة الأخرى والتي يكثر الساقط فيها .

٢- أن هذه النسخة واضحة الخط من المقدمة حتى الخاتمة بخلاف النسخة الأخرى فيوجد بها كثيراً من الكلمات الغامضة التى لا أستطيع قراءتها .

٣- يقل الخطأ فيها بخلاف النسخة الأخرى .

٤- عليها بعض التعليقات فى الهامش والتى توضح الغموض الذى يكتنف النص، بخلاف النسخة الأخرى فهي خالية من التعليقات .

ثانياً : نسخة مخطوطة بالمعهد الأحمدى بطنطا تحت فن التجويد والقراءات برقم ٤خ ، ٩٠٤ع ، ويحمل عنوان الغلاف : (هذه مقدمة الإمام عاصم الكوفى فى علم القراءات من طريقة الشاطبية. تاليف الشيخ الميهى)

وقد كتبت هذه النسخة بخط الشيخ شمس الدين ابن الشيخ سليمان عياد المرحومى الشافعى مذهبا كتبها بخط الرقعة ، ويبلغ عدد لوحاتها تسع عشرة لوحة (١٩) مقاس ٢١×١٥ ، لها هامش بعرض سبع سنتيمترات ونصف تقريباً ، متوسط كلمات السطر ثمان كلمات تقريباً (٨) ، لا يوجد عليها أي تعليقات .

هذا ، ومن الملاحظ أن ما درج عليه كتاب النسختين من رسم الكلمات فيبدو كما يلى :

١- التخلى عن رسم الهمزة مطلقاً سواء فى أوائل الكلمات أو أوسطها أوآخرها، أو إبدالها ياء ، ونماذج ذلك :

أ - فى أولها مثل : احدهما فى أحدهما ، واربعة فى أربعة .

ب - فى أوسطها مثل : جاكم فى جاءكم ، وذرنا فى ذر أنا .

جـ - فى آخرها مثل : شا فى شاء ، وجا فى جاء .

٢- إبدالها ياء مثل : طايفة فى طائفة ، وأوايل فى أوائل .

جـ - رسم الكلمات القرآنية على حسب قراءة شعبة لها ، وذلك لذكر المؤلف قراءته قبل حفص .

منهجي في تحقيق الكتاب والتعليق عليه :

اتبعت فى تحقيق هذا الكتاب والتعليق عليه منهجاً ظهرت أبرز أسسه من خلال النقاط الآتية :

١- نسخ الأصل وتحريره ورسمه وفق قواعد الخط والإملاء الحديثة مع إثبات علامات الترقيم المتعارف عليها .

٢- تدوين مادرج عليه كتاب النسختين من رسم الكتابة ،وذلك فى التمهيد ، وتوضيح ذلك بأمثلة دون الإشارة إلى ذلك فى التعليقات .

٣- كتابة أرقام لوحات المخطوط المعتمد فى صلب البحث مع خط مائل (/) تيسيراً للمقابلات ، ورمزت إلى الأصل بـ (أ) والأخرى بـ (ب) مع كتابة القسم الخاص بالتجويد من النسخة (ب) وذلك لعدم وجوده فى (أ) .

٤- إثبات الصواب فى متن الكتاب وذكر خلافه بالهامش .

٥- معارضة نسخ المخطوط معارضة دقيقة ، وإثبات فروق النسخ والتعليل عند الترجيح .

٦- توثيق مواطن النقول فى النص ضبطاً وتكملة .

٧- وضع معقوفات لما يستدرك على النص .

٨- تركت الضبط الشكلى للكلمات موضع القراءة فى النص، وذلك حتى تحتمل قراءتى شعبة فحفص كما هو موضح بعدها فيما اختلفا فيه ، وأما ما اتفقا علية فيأتى بعدها ما يوضحها .

٩- رسم الكلمات القرآنية فى النص على حسب قراءة شعبة لها كما رسمها الناسخان نظراً لإثبات قراءته أولاً ، ثم رسم الآيات فى الهامش على حسب رواية حفص لها دفعاً للخطأ .

١٠- ذكر جزء من الآية فى الهامش مع بيان رقمها فى السورة الخاصة بالحديث عنها ، والاكتفاء برقم الآية إذا ذكرت الكلمة القرآنية لمناسبة بينهما وبين ما قبلها ولم تذكر فى سورتها مع كتابة جزء منها فى الفهرس الأخير الخاص بالآيات القرآنية مثل قوله تعالى فى سورة البقرة:(واعدنا) هنا والأعراف وطه بألف ، و(تظاهرون) و (تظاهرا) بالتحريم بالتخفيف .

١١- عندما يعبر المؤلف فى بعض الأحيان عن القراءة القرآنية بقوله: حيث وقع ،أقوم بتتبع مواضع ورودها فى القرآن الكريم كله عن طريق ذكر رقم الآيات .

١٢- خرّجت القراءات القرآنية من مظانها الرئيسية مع الاستعانة على ذلك بالمصادر الموثوق منها والمراجع المتخصصة .

١٣- نبهت على من وافق عاصم من أئمة القراءات السبع فى قراءته عن طريق راوييه، شعبة أولاً ، ثم حفص ثانياً ، وإذا اتفقا أكتب وافقه فيها وأقصد عاصم عن طريق راوييه معاً،مع ترتيب ذكر الأئمة كما نصت عليه كتب القراءات بدءاً بنافع ثم ابن كثير وأبى عمرو وابن عامر وحمزة والكسائى .

١٤- التوجيه لكل قراءة على حدة ، مع تقديم التوجيه لقراءة شعبة أولاً لذكره المؤلف كذلك.

١٥- التعريف بالمصطلحات التى نص المؤلف عليها كالإمالة والإدغام والإظهار وغير ذلك .

١٦- أكتفى بذكر الرواية المشهورة عن شعبة وحفص جرياً مع منهج المؤلف كما بيّن ذلك فى مقدمة كتابه ، وذلك لأن لهما روايات أخرى غير التى ذكرها ، وكذلك من وافقه من أئمة القراءات السبع .

١٧- يكتفى المؤلف فى بعض الأحيان بذكر أسماء بعض السور إجمالاً فيقول مثلاً : سورة العنكبوت وأخواتها ، أو من سورة غافر إلى آخر الزخرف ،أو من سورة القتال إلى آخر القمر فاقوم بذكر تلك السور فى الهامش تفصيلا .

١٨- أكتفي بذكر التوجيه في ياءات الإضافة وياءات الزوائد في أول مواضع ورودها فقط.

١٩- أذكر بيانات المصدر أو المرجع كاملة عند وروده لأول مرة ، ثم أكتفي بذكر اسمه مختصرا بعد ذلك .

٢٠- التنبيه علي أوهام المؤلف.

٢١- تذييل الكتاب بفهارس عامة بيانها كالتالي:-

أ- فهرس الآيات القرآنية .   ب - فهرس القراءات القرآنية.

ج - فهرس المصادر والمراجع .   د - فهرس الموضوعات .

وفيما يلى صورة لصفحة العنوان من النسخة (أ)، واللوحة الأولى والأخيرة منها، مع عرض صورة لصفحة اللوحة الأخيرة من النسخة (ب) .

وقف ... تعالى على العلامة الدردير

٤ (٢٤٨٥ / ١٢٤)

هذه مقدمة للامام عاصم
الكوفي في علم القراآت من طريق
الشاطبية تأليف الشيخ الامام
العالم العلامة الحبر البحر
الفهامة الشيخ على
الميهي عفا الله
تعالى عنه
امين

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

وقف خلوة الشيخ الدردير

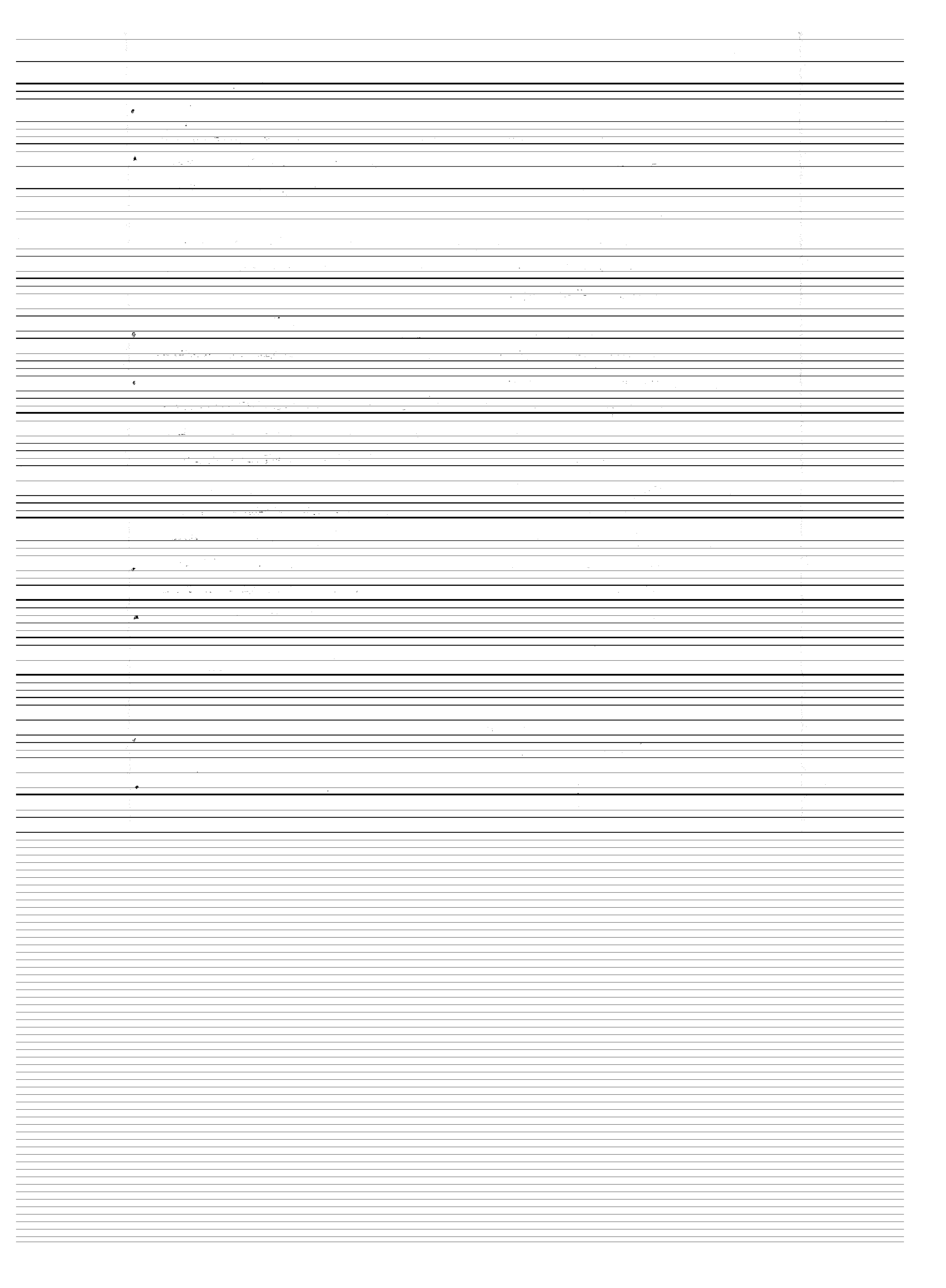
وقف الله تعالى بخزانة الشيخ الدردير

صفحة العنوان من النسخة (أ)

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين وعليه اتوكل
حمدا لمن وفق من شا لجمع كتابه وصلاة وسلاما على سيدنا محمد
واله واصحابه اما بعد فيقول راجي عفو ربه علي بن عمر الميهي
الشافعي الاحمدي البصير بقلبه هذا التعليق في قراة الامام
عاصم الكوفي التابعي وما اشتهر عنه من منقول راوييه
الامام شعبة والامام حفص مقتصر فيه على ما خالف
المعتاد بين الناس فاذا اتفقا ضبطت قرايتهما بلا ذكر
احدهما واذا اختلفا ضبطت قراة شعبة لحفص بغير
تصريح باحدهما الا فيما اتفقا عليه فيضبط ثم يذكر
المنفرد منهما وربما ذكرت كلمات في غير موضعها لمناسبة
والله المسئول ان ينفع به من تلقاه بقبول اذا اجتمعت
الاستعاذة والبسملة مع غيرهما فالحاصل اربعة اوجه
قطع الجميع فوصل البسملة بما بعدها فوصل الاستعاذة
بالبسملة مع الوقف عليها فوصل الجميع و في الوقف على
كل مفتوح قبله حرف مد كالعالمين او منصوب كذلك
كالمستقيم ثلاثة اوجه المد ثلاث الفات بست حركات
اذ الالف حركتان فالفين فالفا وعلى كل مجرور كبسم الله
او مكسور ففيه اربعة اوجه الثلاثة السابقة والروم
وهو الاتيان بثلث الحركة تقريبا وعلى كل مرفوع كنستعين
او مضموم كاشتراه سبعة اوجه الثلاثة المتقدمة مع
الاشمام وهو ضم الشفتين با نفراج بلا صوت عقب التسكين

ثم الروم مالك بالف وفي المنفصل كيا بها والمتصل كالقان
وهو المختار او ونصف وفي جميع اخر السورة والبسملة واول
السورة الاخرى ما عدا ثالث اوجه الاستعاذة سورة البقرة
وما يخدعون بسكون بين فتحتين يكذبون به بين فتح وتخفيف
هو بعد الواو والفا واللام بضم الها وهي كذلك بكسرها
الى معا ومنى الابسكون اليا يقبل الاول بتحتية واعدناها
والاعراف وطه بالف اتخذتم واخذتم واتخذت واخذت
بادغام فاظهار وكل ميم جمع قبل سكون وبعد ها قبلها يا
ساكنة كعليهم الذلة وكسر كبهم الاسباب فهي مضمومة وصلا
هزوا حيث وقع وكفوا بهمز فوا وتظاهرون وتظاهرا عليه
بالتحريم بالتخفيف تفادوهم بضم التا والف بعد الفا يعملون
بتحتية فوقية ينزل وتنزل وننزل حيث وقع ومنزلها
بالتشديد قد قبل الجيم كقد جاكم والذال كقد ذرانا والزاي
كقد زينا والسين كقد سمع والشين كقد شغفها والصاد
كقد صرفنا والضاد كقد ضل والظا كقد ظلمك واذ قبل التا
كاذ تاتيهم والجيم كاذ جعلنا والدال كاذ دخلوا والزاي كاذ
زين والسين كاذ سمعتموه والصاد كاذ صرفنا وتا التانيث
الساكنة قبل الثا كرحبت ثم والجيم كنضجت جلودهم والزاي
كخبت زدناهم والسين كانبتت سبع والصاد كهدمت صوامع
والظا كانت ظالمة بالاظهار جبريل هنا والتحريم بفتح
الجيم والرا وكسر الهمزة بلا يا فيكسر الجيم والرا مع يا

اللوحة الأولى من النسخة (أ) ١



مفتوحة لا غير بالنصب مصيطر بالصاد بسر والواد

واكرمن واهانن بحذف اليا زي معا بسكونها تكرمون

والثلاثة بعده بفوقية تحاضون بالف فذلك بالرفع

رقبة بالجر اطعام مصدر مرفوع منون موصدة

معا بواو وهمزة ساكنتين في عمد بضمتين ففتحتين

حمالة بالنصب وبالله التوفيق والهداية الى اقوم

طريق وافضل الصلاة واتم التسليم على سيدنا محمد

نبيه الكريم وعلى آله واصحابه اجمعين وتابعيهم الى

يوم الدين والحمد لله رب العالمين تمت بحمد الله تعالى

ووافق تمامها يوم الجمعة المباركة لسبع عشر خلت

من شهر الله محرم الحرام الذي هو من شهور سنة ١٢٩٧

من الهجرة النبوية احسن الله ختامها بجاه

محمد خير البرية وعلقها بيده الفانية

الراجي من ربه العفو والغفران

عبد المنعم [illegible] المشيخي

الله غفر الله له

ولوالديه

والمسلمين

امين

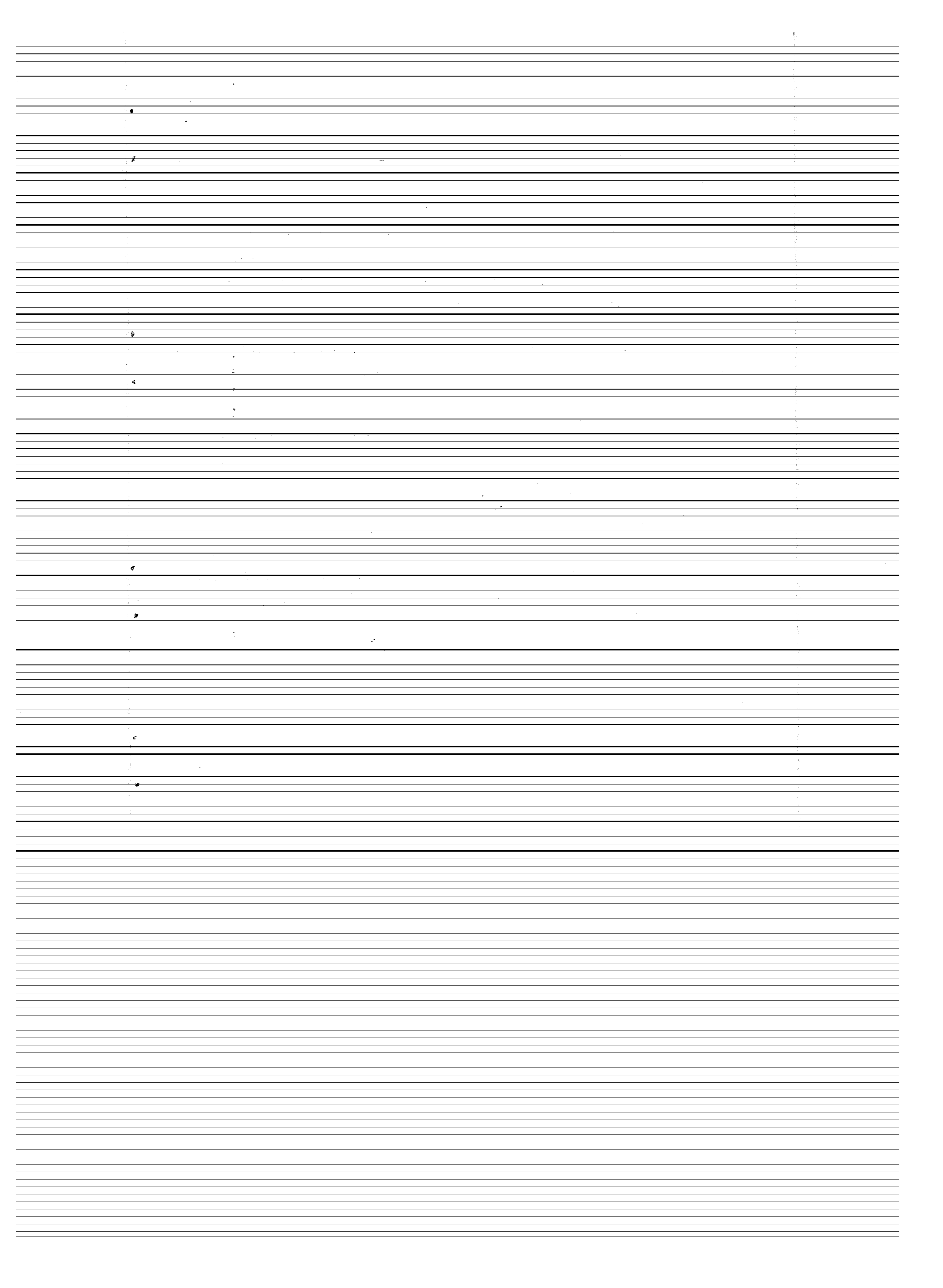
تم

اللوحة الأخيرة من النسخة (أ)

في كلمة سمي المد متصلا نحو جا وجي
والسوء وان كان بعد نفاهر منفصل
عنها في اول كلمة اخرى سمي المد منفصلا
نحو لا اكره في امها قالوا اضا وان كان الهمز
قبلها سمي المد بدلا نحو امنوا وايمانا
واوتي وان كان بعدها سكون عارض
لاجل وقف سمي المد مدا عارضا
للسكون نحو الحساب ونستعين وتعملو
وان كان بعدها سكون اصلي في الوصل
والوقف سمي المد لازما ثم ان اجتمع
السكون معها في كلمة بلا ادغام
سمي المد لازما كلميا مخففا نحو الان
وان كان بادغام سمي المد لازما كلميا
مثقلا نحو دابة والطامة وان كان
السكون معها في حرف بلا ادغام سمي
المد

المد لازما حرفيا مخففا نحو عسق والقرآن
في والقرآن وان كان بادغام سمي المد لازما
حرفيا مثقلا نحو الم فاقسام اللازمة اربعة
كلمي وحرفي وكل منهما مثقل ومخفف واللازم
الحرفي بقسميه لا يكون الا في اوايل السور
وحروفه ثمانية يجمعها نقص عسلكم
وان كان بعد حروف المد غير الهمز والسكون
سمي المد طبيعيا نحو نوحيها وبعد حركات
وحرفا اللين واو كاسا كنان نحو شي
والسوء والله اعلم تمت بعونه للمقدم في
علم القراءة تاليف شيخنا العالم العلامة والحبر
البحر الفهامة شيخنا الشيخ علي البرهي
نفعنا الله به امين وصلى الله على سيدنا محمد
النبي الامي وعلى اله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا والحمد
لله رب العالمين
امين

اللوحة الأخيرة من النسخة (ب)



مقدمة الإمام عاصم

فى

علم القراءات من طريقة الشاطبية

للامام

نور الدين علي بن عمر الميهى

المتوفى ١٣٠٤ هـــ

/ بسم الله الرحمن الرحيم /١١٢

وبه أستعين وعليه أتوكل [١]

حمداً لمن وفق من شاء لجمع كتابه، وصلاة [٢] وسلاما علي سيدنا محمد وآله وأصحابه.

أما بعد

فيقول راجي عفو ربه علي بن عمر الميهى الشافعي الأحمدى[٣] البصير بقلبه: هذا تعليق في قراءة الإمام عاصم الكوفي التابعي[٤] وما اشتهر عنه من

---

(١) سقط من "ب" : (وبه أستعين وعلية وأتوكل) .

(٢) في "ب" : (وصلاتا) .

(٣) سقط من "ب" : (الأحمدى) .

(٤) هو عاصم بن بهدلة أبى النجود أبو بكر الأسدى مولاهم الكوفى الحناط ـ بالمهملة والنون ـ شيخ الإقراء بالكوفة وأحد القراء السبعة ، أخذ القراءة عرضاً عن زر بن حبيش ، وأبى عبد الرحمن السلمي،وأبى عمر سعد بن إلياس الشيبانى وغيرهم ، وقرأ هؤلاء الثلاثة على عبد الله بن مسعود ـ رضى الله عنه ـ ، وقرأ السلمى وزر أيضا على عثمان بن عفان ، وعلي بن أبى طالب ـ رضى الله عنهما ـ، وقرأ السلمى أيضا على أبى بن كعب ، وزيد بن ثابت ـ رضى الله عنهما ـ ، وقرأ ابن مسعود وعثمان وعلى وأبيّ وزيد على رسول الله ـ ﷺ ـ ، وروى القراءة عنه أبان بن تغلب، وحفص بن سليمان ، وأبو بكر بن عياش وغيرهم . واختلف فى سنة وفاته وأصح الآراء أنه توفى آخر سنة سبع وعشرين ومائة ، وإن قيل سنة ثمان وعشرين فلعله فى أولها بالكوفة . غاية النهاية ٣٤٦/١ : ٣٤٩. وانظر : الطبقات الكبير للزهرى. تحقيق د. على محمد عمر ٤٣٩/٨ ـ مكتبة الخانجي ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ومعرفة القراء الكبار ٧٣/١:٧٧ ، وسير أعلام النبلاء للذهبى . تحقيق . شعيب الأرنؤوط ٢٥٦/٥:٢٦٠ ـ مؤسسة الرسالة ـ الطبعة الحادية عشرة ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م، وتهذيب التهذيب لابن حجر العسقلانى ٣/ ٢٩ ،٣٠ـ دار صادر ـ بيروت ـ مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية بالهند ـ الطبعة الأولى ١٣٢٧هـ ، والنشر ١٥٥/١ .

منقول راوييه ـ الإمام شعبة [١] والإمام حفص [٢] ـ مقتصر فيه على ما خالف المعتاد بين الناس ، فإذا اتفقا ضبطت قراءة شعبة فحفص بغير تصريح بأحدهما إلا فيما اتفقا عليه فيضبط، ثم يذكر المنفرد منهما ، وربما ذكرت كلمات في غير موضعها لمناسبة.

والله الموفق أن ينفع به من تلقاه بالقبول.

---

(١) هو شعبة بن عياش بن سالم أبو بكر الحناط ـ بالنون ـ الأسدى النهشلى الكوفى الإمام العلم راوى عاصم ، ولد سنة خمس وتسعين ، وعرض القرآن على عاصم ثلاث مرات ، وعلى عطاء بن السايب وأسلم المنقري ، وكانت القراءة التى أخذها عن عاصم ترتفع إلى ابن مسعود ـ ﷺ ـ ، عرض عليه أبو يوسف يعقوب بن خليفة الأعشى ، وعبد الرحمن بن حماد ، وعروة بن محمد الأسدى ، ويحيى بن محمد العليمى ، وسهل بن شعيب . قال الدانى : ولا يعلم أحد عرض عليه القرآن غير هؤلاء الخمسة ، وعمر دهرا إلا أنه قطع الإقراء قبل موته بسبع سنين وقيل بأكثر . توفى فى جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومائة وقيل سنة أربع وتسعين . غاية النهاية ٣٢٥/١:٣٢٧. **وانظر : الطبقات الكبير ٥٠٨/٨ ، ووفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان . حققه د. إحسان عباس ٢٩٤/٢، ٢٩٥ ـ بيروت ١٩٧٠ م ، ومعرفة القراء الكبار ١١٠:١١٤، وسير أعلام النبلاء ٤٩٥/٨ : ٥٠٧ ، وحجة القراءات لأبى زرعة . تحقيق . سعيد الأفغانى ص ٥٨ ـ مؤسسة الرسالة ـ الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م .**

(٢)هو حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمر بن أبى داود الأسدى الكوفى الغاضرى البزاز ويعرف بحفيص ، أخذ القراءة عرضاً وتلقينا عن عاصم ، وكان ربيبه ـ ابن زوجته ـ ، ولد سنة تسعين ، قال الدانى : وهو الذى أخذ قراءة عاصم على الناس تلاوة ، ونزل بغداد فأقرأ بها ، وجاور بمكة فأقرأ أيضا بها ، وكانت القراءة التى أخذها عن عاصم ترتفع إلى على ـ رضى الله عنه ـ ، روى القراءة عنه عرضا وسماعاً حسين بن محمد المروذى ، وحمزة بن القاسم الأحول ، وسليمان بن داود الزهرانى وغيرهم . توفى سنة ثمانين ومائة على الصحيح . وقيل بين الثمانين والتسعين . **غاية النهاية ٢٥٤/١، ٢٥٥. وانظر : وفيات الأعيان ٣/٣، ومعرفة القراء الكبار ١١٦/١، ١١٧ ، وميزان الاعتدال فى نقد الرجال للذهبى . تحقيق .على معوض وآخرين ١٣/٤، ١٤ ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان الطبعة الأولى ١٤١٦هـ ١٩٩٥م ، وتهذيب التهذيب ٥٥٨/١ـ ٥٥٩ .**

{الاستعاذة والبسملة } [١]

إذا جمعت الاستعاذة [٢] والبسملة [٣] مع غيرهما[٤] فالحاصل أربعة أوجه : قطع الجميع [٥] ، فوصل البسملة بما بعدها [٦] ، فوصل الاستعاذة بالبسملة مع الوقف عليها [٧] ، فوصل الجميع [٨] .

---

(١) ذكرت ما بين المعقوفين للإيضاح .

(٢) استعذت بالله : اعتصمت ، والاستعاذة :هى أن تقول : أعوذ بالله ، ففى التنزيل : " فإذا قرأت . القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم" " النحل٩٨ "؛ معناه : إذا أردت قراءة القرآن فقل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ووسوسته . انظر : **لسان العرب لابن منظور (عوذ) ٤ / ٣١٦٣ ـ مطبعة دار المعارف ، والمصباح المنير للفيومى صـ ١٦٦ ـ مكتبة لبنان ـ بيروت ١٩٩٠م .**

(٣) بسمل الرجل : إذا كتب باسم الله بسملة . ويقال : قد أكثرت من البسملة : أى من قول باسم الله . **لسان العرب (بسمل) ٢٨٦/١ ، والقاموس المحيط للفيروز آبادى٣٢٤/٣ ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ ١٤٠٠ هـ ١٩٨٠م .** فالبسملة مشتقة من اسمين من " بسم" ومن" الله ". فـ " بسم " ملفوظ به واللام من "الله " جل ذكره وهى لغة للعرب ، تقول : بسمل الرجل : إذا قال بسم الله الرحمن الرحيم . **الكشف عن وجوه القراءات السبع . مكى بن أبى طالب ١٤/١ ـ ١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٤ . و انظر : إصلاح المنطق لابن السكيت تحقيق .أحمد محمد شاكر، عبد السلام محمد هارون صـ ٣٠٣ ـ دار المعارف ـ الطبعة الرابعة ١٣٦٨هـ ١٩٤٩م.**

وهذا النوع من الاشتقاق هو ما يعرف عند القدامى بـ (النحت) وعند المحدثين بـ (الاشتقاق الكُبَّار) وهو : " أن تنتزع أصوات كلمة من كلمتين فأكثر أو من جملة للدلالة على معنى ركب من معانى الأصول التى انتزعت منها " **فقه اللغة د. على عبد الواحد وافى صـ ١٨٦ ـ دار نهضة مصر . وانظر: الصاحبى لابن فارس . تحقيق . السيد أحمد صقر صـ ٤٦١ ـ مطبعة الحلبى ـ دار إحياء الكتب العربية ، والمزهر فى علوم اللغة للسيوطى . تحقيق محمد جاد المولى وزميليه ٤٨٢/١ ـ دار التراث ـ الطبعة الثالثة د.ت .**

(٤) أى مع الابتداء بأول سورة من سور القرآن الكريم . **انظر : غيث النفع فى القراءات السبع للصفاقسى صـ ١٩ . دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان ـ الطبعة الأولى ١٤١٩هـ ١٩٩٩م .**

(٥) أى الوقف على الاستعاذة والبسملة . وهذا الوجه أحسنها .

(٦) أى الوقف على الاستعاذة ، ويسمى قطع الأول ووصل الثانى بالثالث ، أى وصل البسملة بأول القراءة .

(٧) ويسمى وصل الأول بالثاني أى الاستعاذة بالبسملة ـ وقطع بالثالث ـ أى الوقف على البسملة .

(٨) أى وصل الاستعاذة بالبسملة مع وصل البسملة بأول السورة . وهذه الأوجه الأربعة جائزة عند القراء السبعة عند الابتداء بأول سورة من سور القرآن سوى براءة. **انظر : النشر ٢٥٧/١ ، وغيث النفع صـ ١٩ ومعه كتاب مختصر بلوغ الأمنية . الشيخ على محمد الضباع صـ ٥، والبدور الزاهرة فى القراءات العشر المتواترة . عبد الفتاح القاضى صـ ١٢ ـ الجهاز المركزى للكتب الجامعية ـ ١٣٩٧هـ ـ ١٩٧٧م، والإرشادات الجلية فى القراءات السبع . د. محمد سالم محيسن صـ ١٩، ٢٠ ـ المكتبة الأزهرية للتراث ـ ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م .**

وفـي الوقـف [١] علـى كـل مفـتوح قـبله حـرف مـد كـ (العالميـن) [٢] أو منصـوب كذلـك كــ(المسـتقيم) [٣] ثلاثـة أوجـه : المـد ثـلاث ألفـات بسـت حـركات ، إذ الألـف حركـتان فألفيـن فألفـا [٤]، وعلـى كـل مجـرور كــ(بسـم الله) [٥] ،أو مكسـور كــ(فـيه) [٦] أربعة أوجه : الثلاثة السابقة ، والروم : وهو الإتيان بثلث الحركة تقريبا [٧] .

---

(١) فالوقف هو : عبارة عن قطع الصوت على الكلمة زمنا يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة إما بما يلى الحرف الموقوف عليه أو بما قبله لابنية الإعراض . النشر ١/٢٤٠ .

(٢) (الْحَمْدُ للَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) {٢} الفاتحة .

(٣) (اهدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ) {٦} الفاتحة .

(٤) أى : إذا وقف على هذا النوع من المد جاز فيه لجميع القراء ثلاثة أوجه : المد ، والقصر ، والتوسط فقط مع السكون ، فيحدث الإشباع وقدره ثلاث ألفات لاجتماع الساكنين اعتدادا بالعارض، والتوسط وقدره ألفان لمراعاة اجتماع الساكنين، مع ملاحظة كون هذا الساكن عارضا ، والقصر وقدره ألف واحدة ؛ لأن السكون عارض فلا يعتد به انظر : **إتحاف فضلاء البشر ١ / ٣١٧، وغيث النفع صـ٢٢ ، والبدور الزاهرة صـ ١٥، ١٦.**
ومقدار الألف : هو أن تمد صوتك بقدر النطق بحركتين، إحداهما حركة الحرف الذى قبل حرف المد ، والأخرى هى حرف المد . وكان مشايخنا يقدرون لنا ذلك تقريبا بحركات الأصابع ، أى قبضا أو بسطا ، وذلك يكون بحالة متوسطة ليست بسرعة ولا بتأن . **نهاية القول المفيد . محمد مكى نصر صـ ١٣٠، ١٣٣ . مطبعة الحلبى ١٣٩٤هـ .**

(٥) (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) {١} الفاتحة .

(٦) (ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ) البقرة من الآية {٢} .

(٧) أى : إذا وقف على هذا النوع من المد جاز فيه لجميع القراء أربعة أوجه : ثلاثة مع السكون الخالص ، وهى الإشباع والتوسط والقصر، والرابع : الروم مع السكون ، ولا يكون إلا مع القصر .انظر: **إتحاف فضلاء البشر ٣١٧/١ ، وغيث النفع صـ ٢٢ ، والبدور الزاهرة صـ ١٦ .**
والروم عند القراء : عبارة عن النطق ببعض الحركة ، وهو أن تضعف الصوت فلا تشبع ما ترومه ، وذلك مما يدركه الأعمى والبصير؛ لأن فيه صوتا يكاد الحرف يكون به متحركا، ويختص بالمرفوع والمجزوم والمضموم والمكسور، بخلاف المفتوح ؛ لأن الفتحة خفيفة إذا خرج بعضها خرج سائرها فلا تقبل التبعيض. ويقدر الروم بثلث الحركة تقريبا.انظر: **المفصل لابن يعيش ٦٧/٩ . عالم الكتب . بيروت ، والنشر ١٢١/١ ، والإتقان فى علوم القرآن للسيوطى ١١٧/١ . دار عالم المعرفة، و إتحاف فضلاء البشر ٣١٤/١، وغيث النفع صـ٣١٤ ، والبدور الزاهرة صـ ١٦ .**

وعلى كل مرفوع كـ (نستعين)(١)، أو مضموم كـ (اشتراه) (٢) سبعة أوجه : الثلاثة المتقدمة ، ثم مع الإشمام : وهو ضم الشفتين بانفراج بلا صوت عقب التسكين، ثم مع الروم (٣) .

---

(١) (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) {٥} الفاتحة .

(٢) (وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ) البقرة من الآية {١٠٢} .

(٣) أى : إذا وقف على هذا النوع من المد جاز فيه لجميع القراء سبعة أوجه : ثلاثة منها مع السكون الخالص ، وهى المد ، والتوسط ، والقصر ، وثلاثة كذلك مع الإشمام ، والسابع الروم مع القصر . انظر: **إتحاف فضلاء البشر ٣١٧/١ ، والبدور الزاهرة صـ ١٦ .**

والإشمام : هو أن تضم شفتيك بعد الإسكان ، وتهيئهما للفظ بالرفع أو الضم ، وليس بصوت يسمع ، وإنما يراه البصير دون الأعمى، ولا يكون فى المجرور والمنصوب ، لأن الفتحة من الحلق ، والكسرة من وسط الفم ، فلا يمكن الإشارة لموضعهما ، فالإشمام فى النصب والجر لا آله له . **غيث النفع صـ ٣١٤ . وانظر : التكملة لأبى على الفارسى . تحقيق . كاظم بحر المرجان صـ ١٨٨ - ١٤٠١هـ - ١٩٨١م ، وشرح شافية ابن الحاجب للرضى . حققه . محمد نور الحسن و آخرون ٢٧٥/٢ - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م ، والنشر ١٢١/١ ، وإتحاف فضلاء النشر ٣١٤/١.**

وكيفية التلفظ به : هو أن يلفظ على فاء الكلمة بحركة تامة مركبة من حركتين إفرازا لاشيوعا . جزء الضمة مقدم وهو الأقل يليه جزء الكسرة وهو الأكثر ، ومن ثم تمخضت الياء . **توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادى . تحقيق د . عبد الرحمن سليمان ٢٥/٢ - مكتبة الكليات الأزهرية - مطبعة الحلبى - الطبعة الثانية . وانظر : إبراز المعانى من حرز الأمانى فى القراءات السبع للشاطبى . تحقيق د. إبراهيم عطوة عوض صـ ٣٢١ - مطبعة البابى الحلبى - ١٤٠٢هـ ١٩٨١م ، وشرح التصريح على التوضيح للشيخ خالد الأزهرى ٢٩٤/١ - دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابى الحلبى ، وإتحاف فضلاء البشر ٣٧٩/١ .** وإشمام الكسر الضم : لغة كثير من بنى قيس وعقيل وأكثر بنى أسد . **شرح التصريح على التوضيح ٢٩٤/١ .**

وفائدة الإشارة فى الوقف بالروم والإشمام : هى بيان الحركة التى تثبت فى الوصل للحرف الموقوف عليه ، ليظهر للسامع أو الناظر كيف تلك الحركة الموقوف عليها ، وأصل الروم أظهر للحركة من أصل الإشمام ، لأن الروم يُسمع ويُرى ، والإشمام يُرى ولا يُسمع فمن رام الحركة أتى بدليل قوى على أصل حركة الكلمة فى الوصل ، ومن أشم الحركة أتى بدليل ضعيف على ذلك . **انظر : الكشف ١٢٢/١ ، والنشر ١٢٥/١ .**

(مالك)[١] بألف [٢]، وفي المنفصل[٣] كـ(يا أيها) [٤]، والمتصل [٥] كـ(جاء)[٦] ألفان وهو المختار أو ونصف [٧]، وفي جميع آخر السورة والبسملة وأول السورة الأخرى ما عدا ثالث أوجه الاستعاذة [٨].

---

(١) (مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ) [٤] الفاتحة .

(٢) وافقه الكسائى . انظر:التيسير صـ٢٧، والعنوان في القراءات السبع لإسماعيل بن خلف الأنصاري . حققه د. زهير زاهد، د. خليل العطية صـ٦٧ـ عالم الكتب ـ الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م، وتلخيص العبارات بلطيف الإشارات في القراءات السبع لابن بليمة الهزارى . تحقيق. سبيع حمزة حاكمي صـ٢٣ ـ دار القبلة للثقافة الإسلامية ـ جدة ـ مؤسسة علوم القرآن ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٨، وإتحاف فضلاء البشر ٣٦٣/١. والحجة لمن أثبت الألف : أن الملك داخل تحت المالك .والدليل قوله تعالى :(قل اللهم مالك الملك) " آل عمران من الآية ٢٦". وحجة أخرى : وهي أن (مالكا) يضاف في اللفظ إلى سائر المخلوقات، فيقال: (هو مالك الناس والجن والحيوان ، ومالك الريح ومالك الطير وسائر الأشياء). ولا يقال:(هو ملك الريح والحيوان) ،فلما كان ذلك كذلك ،كان الوصف بـ (الملك) أعم من الوصف بـ(الملك) ، لأنه يملك جميع ما ذكرنا وتحيط به قدرته ، ويحكم يوم الدين بين خلقه دون سائر خلقه.انظر: الحجة في القراءات السبع لابن خالويه . تحقيق د.عبد العال سالم مكرم . صـ ٦٢ـ مؤسسة الرسالة ـ الطبعة الخامسة ١٤١٠هـ ـ١٩٩٠م ، والحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي . تحقيق بدر الدين قهوجي ، وبشير جويجاتى ١٥/١ ـ دار المأمون للتراث ـ الطبعة الثانية ١٤١٣هـ أ ١٩٩٣م ، وحجة القراءات صـ٧٨ ، ٧٩ ، والكشف ٢٥/١ ، ٢٦.

(٣) إذا وقع حرف المد آخر الكلمة، والهمز أول الثانية سمي المد منفصلا. انظر: التمهيد في علم التجويد لابن الجزرى. تحقيق د. علي حسين البواب صـ١٦٢ ـ مكتبة المعارف ـ الرياض ـ الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م، والنشر ٣١٣/١، وإتحاف فضلاء البشر ١٥٩/١ ، ١٦٠، ونهاية القول المفيد صـ١٣٤.

(٤) (يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ) البقرة من الآية [٢١].

(٥) إذا كان الهمز بعد حرف المد في كلمة واحدة سمي المد متصلا. انظر: التمهيد صـ١٦١ والنشر ٣١٣/١ ، وإتحاف فضلاء البشر ١٥٨/١.

(٦) (أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ) النساء من الآية [٣]

(٧) فالمد سواء كان منفصلا أو متصلا له محل اتفاق و محل اختلاف، فمحل الاتفاق هو أن القراء اتفقوا على اعتبار أثر الهمزة، وهو زيادة المد المسمى عندهم فى الاصطلاح بالمد الفرعى، ومحل الاختلاف هو تفاوتهم فى مقدار تلك الزيادة على حسب مذاهبهم ، فقدر عاصم المد عنده بألفين أو ألفين ونصف، وهى مرحلة التوسط ومقداره أربع حركات وافقه فيه حمزة والكسائى مع انفراد عاصم بالمد فيهما خمس حركات . انظر : مختصر بلوغ الأمنية صـ ٩ ، ونهاية القول المفيد صـ ١٣٢، والإرشادات الجلية صـ ٢٥. ووجه المد لأجل الهمزة : أن حرف المد خفى والهمزة صعب فزيد فى الخفى ليتمكن من النطق بالصعب. النشر ٣١٣/١ ، ٣١٤ .

(٨) أى إذا وصل القارئ أخر السورة التى يقرؤها بالتى بعدها بالبسملة سوى سورة براءة فله ثلاثة أوجه :
الأول : الوقف على أخر السورة وعلى البسملة، ويسمى. قطع الجميع ، وهذا الوجه أحسنها . الثانى : الوقف على آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة التالية ويسمى قطع الأول ووصل الثانى بالثالث . الثالث : وصل أخر السورة بالبسملة مع وصل البسملة بأول التالية، ويسمى وصل الجميع . أما الوجه الرابع وهو ثالث أوجه الاستعاذة السابقة : وهو وصل البسملة بأخر السورة والوقف على البسملة فهو ممتنع للجميع ؛ لأن البسملة لأوائل السور لا لأواخرها . وهذه الأوجه على سبيل التخيير لأعلى وجه ذكر الخلاف . وهذه الأوجه الثلاثة جائزة عند عاصم للفصل بالبسملة بين كل سورتين ، وافقه فيها قالون وابن كثير والكسائى .انظر التيسير صـ ٢٦ ، إبراز المعانى صـ ٦٩، وغيث النفع صـ ٢٠ ، ٢١ ، والبدور الزاهرة صـ ١٥، والإرشادات الجلية صـ ٢٢ .

ســــــورة البقـــــــرة

(ومــا يخدعــون)[١] بســكون بيــن فتحتيــن[٢]،(يكذبــون)[٣] بــه بيــن فــتح وتخفيف[٥].

---

(١) (يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ) {٩} .

(٢) وافقه ابن عامر وحمزة والكسائى فى سكون الخاء وفتح الياء والدال . انظر : السبعة صـ ١٤١، والتيسير صـ ٦٢، والعنوان صـ ٦٨ ، والإقناع فى القراءات السبع لابن البانش . حققه . أحمد فريد المزيدى صـ ٣٧٢ - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م .

وعلة من قرأ بذلك : أن أهل اللغة حكوا خادع وخدع بمعنى واحد ، والمفاعلة قد تكون من واحد كقولهم : داويت العليل ، وعاقبت اللص . فلما كان " خادع وخدع "، بمعنى واحد . اختار " خدع " فحمله على معنى الأولى ، لأنه بمعنى " يخدعون" ، ولم يحمله على اللفظ ، فبين على أن الأول محمول على " يخدعون" ، وأيضا فإن " فعل " أخص بالواحد من فاعل ، إذ " فاعل " أكثر ما يكون من اثنين " ويقوى هذا المعنى أن مخادعتهم ، إنما كانت للنبي - ﷺ - وللمؤمنين ، ولم يكن من النبي والمؤمنين لهم مخادعة ، فدل على أن الأول من واحد بمعنى" يخدعون"، فجرى الثانى على معنى الأول .الكشف ٢٢٤/١، ٢٢٥ . وانظر : الحجة فى القراءات السبع صـ ٦٨، وحجة القراءات صـ ٨٧، والمحرر الوجيز فى تفسير الكتاب العزيز لابن عطية . تحقيق . أحمد صادق الملاح ١١٣/١ - القاهرة ١٣٩٤هـ -١٩٧٤م ، ومفاتيح الغيب للفخر الرازى ٤٣٩/٢- الهيئة المصرية العامة للكتاب - الطبعة الأولى ١٤٠١، هـ - ١٩٨١ ، والدر المصون فى علوم الكتاب المبين للسمين الحلبى . تحقيق . على محمد معوض وآخرين ١٤/١- دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م .

(٣) (وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ) من الآية {١٠} .

(٤) أى بالسكون .

(٥) وافقه حمزة والكسائى فى فتح الياء وتخفيف الذال مع تسكين الكاف . انظر : السبعة صـ ١٤٣ ، والتيسير صـ ٦٢، والعنوان صـ ٦٨، والإقناع صـ ٣٧٢ . وعلة من خفف : أنه حمله على ما قبله ، لأنه قال تعالى : (وما هم بمؤمنين) " ٨" فأخبرهم أنهم كاذبون فى قولهم : آمنا بالله وباليوم الآخر فقال : وما هم بمؤمنين ، أى : ما هم بصادقين فى قولهم ، ثم قال : (وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ) اى بكذبهم فى قولهم : آمنا بالله وباليوم الآخر، وأيضا فإن التخفيف محمول على ما بعده ؛ لأنه قال تعالى ذكره بعد ذلك (وَإِذَا لَقُواْ الَّذِينَ آمَنُواْ قَالُواْ آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُواْ إِنَّا مَعَكْمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِؤُونَ) "١٤" فقولهم لشياطينهم إنا معكم ، دليل على كذبهم فى قولهم للمؤمنين : آمنا ، فحسنت القراءة بالتخفيف ، ليكون الكلام على نظام واحد ، مطابق لما قبله ، ولما بعده . الكشف ٢٢٨/١ . وانظر: الحجة فى القراءات السبع صـ ٦٨، ٦٩ ، والحجة للقراء السبعة ٣٣٧/١، ٣٣٨ ، وحجة القراءات صـ ٨٩ ، والمحرر الوجيز ١١٧/١ ، ومفاتيح الغيب ٢٤٢/٢ ، والجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبى) ٢٤٦/١ - دار الغد العربى - الطبعة الأولى ١٤١٠هـ -١٩٩٠م ، والدر المصون ١١٦/١ .

(هـو) بعـد الـواو[1] والفـاء[2] والـلام[3] بضـم الهـاء، و(هـى) كذلـك[4] بكسرها[5] (إنى) معاً[6]، (منى[7] إلا)[8] بسكون الياء[9] .

---

(١) كما فى قوله تعالى : (وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) من الآية {٢٩} .

(٢) (فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ) من الآية {١٨٤} .

(٣) انظر : سورة الحج الآية {٥٨}.

(٤) مع الواو . انظر : سورة الحج الآية {٤٨}، ومع الفاء. انظر: سورة الفرقان الآية {٥}، ومع اللام . انظر : سورة العنكبوت الآية {٦٤} .

(٥) وافقه ابن كثير وابن عامر وحمزة . انظر:السبعة صـ ١٥١، والحجة للقراء السبعة ٤٠٦/١، والكشف ١/ ٢٣٤، ٢٣٥ ، والنشر ٢/ ٢٠٩ . وعلة من حرك الهاء : أنه أبقاها على أصلها قبل دخول الحرف عليها لأنه عارض ، لا يلزمها فى كل موضع . وأيضاً فإن الهاء فى تقدير الابتداء بها ، لأن الحرف الذى قبلها زائد ، والابتداء فيها لا يجوز إلا مع حركتها ، فحملها على حكم الابتداء بها وحكم لها ، مع هذه الحروف على حالها ، عند عدمهن ... الكشف ٢٣٥/١ . وانظر : الحجة فى القراءات السبع صـ ٧٣، والحجة للقراء السبعة ١/ ٤٠٧ ، وحجة القراءات صـ ٩٣ .

(٦) (قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ) من الآية {٣٠} ، و(قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) من الآية {٣٣}

(٧) فى " ب " : (وهى) .

(٨) (وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ) من الآية {٢٤٩} .

(٩) وهذه الياء تسمى ياء الإضافة : وهى عبارة عن ياء المتكلم ، وهى ضمير يتصل بالاسم والفعل والحرف فتكون مع الاسم مجرورة ، ومع الفعل منصوبته ، ومع الحرف منصوبته ومجرورته بحسب عمل الحرف . النشر ١٦١/٢ . وانظر : إبراز المعانى صـ ٢٨٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٣٣٣/١.

وقد وافقه ابن عامر وحمزة والكسائى فى الحرف الأول من ياء الإضافة وبعدها همزة مفتوحة ، وابن كثير فى الحرف الثانى منها وبعدها همزة مكسورة . انظر : السبعة صـ ١٩٦ ، والتيسير صـ ٧٢ ، والعنوان صـ ٦٩ والإقناع صـ ٣٣٥، ٣٣٧. وعلة الإسكان : أنه عدل بها عن أصلها استثقالاً للحركة عليها ؛ لأن الياء حرف ثقيل فإذا حرك ازداد ثقلاً على ثقله . حجة القراءات صـ ٩٣ . وانظر : الحجة فى القراءات السبع صـ ٧٤ .

(يقــبل) الأول [١] بتحتــية [٢]،(واعدنـــا) هـــنا [٣] والأعـــراف [٤] وطـــه[٥] بــألــف[٦] ، (اتخـذتـــم) [٧] و (أخذتـــم) [٨] و (اتخـــذت)[٩]

---

(١) (وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ) من الآية {٤٨} .

(٢) وافقــه ابـن عامـر وحمـزة والكسـائى ونـافع فـى القـراءة بالـياء . انظـر : السـبعة صـــ ١٥٥ ، والتيسـير صـــ٦٣ ، والعنوان صـــ ٦٩ ، والإقـناع صـــ ٣٧٣ . ولمـن قـرأ بالـياء ثـلاث حجـج . أولاهـن : أنـه لمـا فصل بين الفعل والاسم بفاصل جعلـه عوضـا من تأنيث الفعل والثانية : أن تأنيث الشفاعة لا حقيقة لـه ولا معنى تحته، فتأنيثه وتذكيره سيان . والثالثة : قول (ابن مسعود) : إذا اختلفتم فـى التاء والياء فاجعلوه بالياء . الحجة فـى القراءات السبع صـــ ٧٦ وانظر : الحجة للقراء السبعة ٥٢/٢، ٥٣، وحجة القراءات صـــ ٩٥ ، والكشف ٢٣٨/١ ، والمحرر الوجيز ٢٠٩/١ ، والجامع لأحكام القرآن ٤٢٠/١ ،والبحر المحيط لأبى حيان ٣٠٨/١ - دار الفكر ١٤١٢هـ١٩٩٢م ، والدر المصون ٢١٥/١ .

(٣) (وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً) من الآية {٥١} .

(٤) الآية {١٤٢} .

(٥) الآية {٨٠} .

(٦) وافقـه بـاقى السبعة عدا أبـى عمـرو . انظـر : السـبعة صـــ ١٥٥ ،والتيسـير صـــ ٦٣ ، والعنوان صـــ ٦٩ ، والإقـناع صـــ ٣٧٣ . وحجتهم : أن المواعدة كانت مـن الله ومـن موسى ؛ فكانت مـن الله أنـه واعـد موسـى لقـاءه علـى الطـور ليكلمه ويكرمه بمناجاته ، وواعـد موسى ربـه المصير إلى الطور لما أمره بـه. ويجوز أن يكون المعنى على إسناد الوعد إلى الله ، نظير ما تقول : (طارقت نعلى وسافرت) والفعل من واحد على ما تكلمت بـه العرب . حجة القراءات صـــ ٩٦ . وانظـر : الحجـة للقـراء السـبعة ٦٦/٢، ٦٧، والمحرر الوجـيز ٢١٥/١ ، ومفاتـيح الغـيب ٣/ ١٠٥ ،والجامع لأحكام القرآن ٤٣٤/١، والبحر المحيط ٣٢١/١، والدر المصون ٢٢٢/١.

(٧) (ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ) من الآية {٥١}. والآية {٨٠، ٩٢}، والرعد {١٦}، والعنكبوت {٢٥} ، والجاثية {٣٥} .

(٨) آل عمران الآية {٨١} ، والأنفال {٦٨} .

(٩) مريم الآية {١٧}، والعنكبوت {٤١}، والفرقان{٢٧}، والكهف {٧٧}، والشعراء {٢٩} .

و(أخذت) [١] بإدغام فإظهار[٢]، وكل ميم جمع قبل سكون وبعد هاء قبلها ياء ساكنة كـ (عليهم الذلة)[٣] أو كسر كـ (بهم الأسباب)[٤] فهي مضمومة وصلا [٥]

---

(١) فاطر الآية {٢٦} .

(٢) وافقه نافع وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي في إدغام الذال في التاء ، وابن كثير في الإظهار . **انظر : السبعة صـ١١٦، ١٥٤ ، والحجة للقراء السبعة ٦٧/٢، ٦٨ ، والعنوان صـ ٥٧ ، والنشر ١٥/٢ ، والمحرر الوجيز ٢١٦/١** . والإدغام هو: " أن تصل حرفا ساكنا بحرف مثله متحرك من غير أن تفصل بينهما بحركة أو وقف فيصيران لشدة اتصالهما كحرف واحد يرتفع اللسان عنهما رفعة واحدة شديدة فيصير الحرف الأول كالمستهلك لأعلى حقيقة التداخل والإدغام " . **شرح المفصل ١٢١/١٠. وانظر : النشر ٢٧٤/١**. والإظهار هو :إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة في المظهر . **نهاية القول المفيد صـ ١١٧**. وحجة من أدغم : أن هذه الحروف لما تقاربت ، فاجتمعت في أنها من طرف اللسان وأصول الثنايا ، قَرُبَ كل حيز منها من الحيز الآخر. الا ترى أنهم أدغموا الظاء والثاء والذال في الطاء والتاء والدال ، وكذلك أدغموهن في الظاء وأختيها في الانفصال ، نحو: ابْعَثْ داودَ وأنفذ ثابتاً، فإذا أدغِمَتْ في الانفصال ، كان إدغامها فيما يجري مجرى المتصل أولى . وأما حجة من لم يدغم : فلأن الذال ليس من مخرج التاء والطاء ، والذال إنما هي من مخرج الظاء والثاء ، فتفاوت ما بينهما ، إذ لكل واحد من هذين القبيلين حيز ومخرج غير مخرج الآخر . وأيضا فإن الذال مجهورة ، والتاء مهموسة ، والمجهور يُقرِّب منه المهموس بأن يبدل مجهورا ، ألا ترى أنهم قالوا : في افْتَعَلَ من الزَّيْن والذكر : ازدان واذّكر ، ومُزْدان ومُدَّكر . فلما قربوا المهموس من المجهور بأن قلبوه إليه ؛ لم يدعم المجهور في المهموس لأنه تقريب منه ، وهذا عكس ما فعل في مُزْدان ، لأنهم في مزدان ، إنما قربوا المهموس من المجهور ، وأنت إذا أدغمت الذال في التاء ، قرَّبت المجهور من المهموس ، قال سيبويه : حدثنا من لانتهم أنه سَمِع من يقول : أخذتُ ، فبيَّنَ .

الحجة للقراء السبعة ٧٥/٢، ٧٦ . وانظر : الحجة في القراءات السبع صـ ٧٧ .

(٣) (وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَآؤُوْاْ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ) من الآية {٦١}. وآل عمران {١١٢} .

(٤) (وَرَأَوُاْ الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الأَسْبَابُ) من الآية {١٦٦} .

(٥) وافقه نافع وابن كثير وابن عامر **.انظر : السبعة صـ ١٠٩ ، والتيسير صـ ٢٧ ، والإقناع صـ ٣٧٣ .**
وعلة ذلك : أنه لما احتاج إلى حركة الميم ، ردها إلى أصلها ، وهو الضم، وهي لغة بني أسد ، وبقيت الهاء على كسرتها ، للياء أو الكسرة التي قبلها، ولم يعتد بضمة الميم، لأنها عارضة . **انظر: الحجة في القراءات السبع صـ ٨٠ ، والكشف ٣٩/١ ، وإتحاف فضلاء البشر ٣٦٧/١، ٣٦٨ .**

(هـزؤا) حيث وقع [١]، و(كفؤا) [٢] بهمز فواو[٣]،(تظاهرون)[٤] و (تظاهرا) بالتحريم[٥] بالتخفيف [٦](تفادوهم)[٧] بضم التاء وألف بعد الفاء[٨].

(١) (قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُواً قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ){٦٧}. والآية{٢٣١}، والمائدة {٥٧، ٨٥}، والكهف {٥٦ ، ١٠٦} ، والأنبياء {٣٦} ، والفرقان {٤١} ، ولقمان {٦} ، والجاثية {٩، ٣٥} .

(٢) (وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ) الإخلاص {٤} .

(٣) وافقه نافع في إحدى الروايات عنه وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والكسائي ، وانفرد حفص في القراءة بالواو . انظر السبعة صـ ١٥٨: ١٦٠، ٧٠٢ ، والتيسير صـ ٦٣ ، ١٨٣ ، والعنوان صـ ٦٩، ٢١٤ ، والإقناع صـ ٣٧٣ ، ٤٨٧ ، وإتحاف فضلاء البشر ٣٩٧/١، ٦٣٧ . فمن قرأ بالهمز فعلى أصله ، وهو لغة أهل الحجاز ، ومن قرأ بالواو أنه ضم الزاي والقاء أتى بهما على الأصل ، فأبدل من الهمزة واواً مفتوحة ، على أصل التخفيف ، لأنها همزة مفتوحة ، قبلها ضمة ، فهي تجرى على البدل ، فكره الهمز بعد ضمتين في كلمة واحدة فليّنها. انظر: الحجة في القراءات السبع صـ ٨١ ، والحجة للقراء السبعة ١٠٧/٢، ١٠٨ ، وحجة القراءات صـ ١٠١، ٧٧٧، والكشف ٢٤٨/١، والجامع لأحكام القرآن ٤٨٣/١ ، والدر المصون ٢٥٣/١ ، ٢٥٤ .

(٤) (وَتُخْرِجُونَ فَرِيقاً مِّنكُم مِّن دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ) من الآية {٨٥} .

(٥) الآية {٤} .

(٦) وافقه حمزة والكسائي .انظر : السبعة صـ ١٦٣ ، والتيسير صـ ٦٤ ، والعنوان صـ ٧٠ ، والإقناع صـ ٣٧٤ . وعلة مَن خفّف: أن الأصل " تتظاهرون " بتاءين ، فاستثقل التكرير في فعل، والفعل ثقيل في الجمع ، والجمع ثقيل ، فحذف إحدى التاءين تخفيفا ، وكأنه استثقل الإدغام، لأن الحرف باق بدله مع الإدغام ، والمحذوف هي التاء الثانية عند سيبويه ، لأن بها يقع التكرير والاستثقال ، لأن التاء الأولى تدل على الاستقبال ، ولو حذفت لذهبت الدلالة ، والتاء الأولى هي المحذوفة عند الكوفيين لزيادتها .الكشف ٢٥٠/١، ٢٥١. وانظر : الحجة للقراء السبعة ١٣٤/٢ ، ١٣٥، وحجة القراءات صـ ١٠٤ ، والمحرر الوجيز ٢٨٢/١، ومفاتيح الغيب ٢٣٧/٣، والبحر المحيط ٤٦٨/١، والدر المصون ٢٨٥/١ .

(٧) (وَإِن يَأتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ) من الآية {٨٥} .

(٨) وافقه نافع والكسائي . انظر : السبعة صـ ١٦٤ ، والعنوان صـ ٧٠ ، والإقناع صـ ٣٧٤ .
والحجة : أنه بناه على أصل المفاعلة من اثنين ؛ لأن كل واحد من الفريقين يدفع من عنده من الأسارى ويأخذ من عند الآخرين من الأسرى ، فكل واحد مفاد فاعل ، والفاعلان بابها المفاعلة . وأيضا فإن المفاعلة قد تكون من واحد، فيكون معناه معنى قراءة من قرأ بغير ألف ، فيتفق معنى القراءتين . الكشف ٢٥٢/١ . وانظر : الحجة للقراء السبعة ١٤٧/٢، ١٤٨، وحجة القراءات صـ ١٠٥ ، والمحرر الوجيز ٢٨٤/١ ، ومفاتيح الغيب ٢٣٨/٣ ، والبحر المحيط ٤٦٩/١ ، والدر المصون ٢٨٦/١ .

(يعملون)[١] بتحتية ففوقية[٢] ،(ينزل)[٣] و(تنزل) [٤] و(ننزل) حيث وقع[٥] ، و(منزلها) [٦] بالتشديد[٧]، قد قبل الجيم كـ (قد جاءكم) [٨]، والذال كـ(قد ذرأنا)[٩]، والزاى كـ(قد زينا) [١٠] ، و السين كـ (قد سمع) [١١]

---

(١) (وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ) من الآية {٧٤} .

(٢) وافقه ابن كثير في الياء ، وباقي السبعة على التاء .انظر :**السبعة صـ ١٦١ ، ١٦٢، والتيسير صـ ٦٤ ، والعنوان صـ ٧٠، والإقناع صـ ٣٧٣ . وحجة من قرأ بالياء** : رده على قوله تعالى :(وَمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ) "٧١"، ورده أيضا على ما بعده من قوله: (وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ) ، وقوله: (يحرفون) و قوله : (وَهُمْ يَعْلَمُونَ) " ٧٥". فلما أتى ما قبله وما بعده ، على لفظ الغيبة ، أجراه على ذلك ،ولم يجره على قوله: (أفتطمعون). لأنه خطاب للمؤمنين، و" يعملون يراد به اليهود . **وحجة من قرأ بالتاء** : ردوه على الخطاب الذى قبله ، في قوله : (ويريكم آياته) "٧٣" و قوله : (ثم قست قلوبكم) "٧٤" فجرى آخر الكلام على أوله ، بالخطاب كله لليهود .
الكشف ٢٤٨/١. وانظر : الحجة للقراء السبعة ١١٣/٢، وحجة القراءات صـ ١٠١، والبحر المحيط ٤٣١/١، ٤٣٢ .

(٣)(**أن يُنَزِّلَ اللهُ مِن فَضْلِهِ**) من الآية[٩٠]. وآل عمران [١٥١]، والمائدة [١١٢]، والأنعام[٣٧ ، ٨١]، والأعراف [٣٣]، والأنفال[١١]، والنحل[١٠١،٢]، والحج [٧١]، والنور[٤٣] والروم[٢٤]، ولقمان [٣٤] ، وغافر [١٣] ، والشورى [٢٧، ٢٨] ، والحديد [٩] .

(٤) سقط من "ب" : (تنزل) . النساء الآية [١٥٣] ، والإسراء [٩٣] .

(٥) الحجر الآية [٨] ، والإسراء [٨٢] . والشعراء [٤] .

(٦) المائدة الآية [١١٥] .

(٧) وافقه نافع وابن عامر فى تشديد هذه الحروف ، وكذلك حمزة والكسائى عدا مواضع لقمان [٣٤] ، والشورى [٢٨] . ويخففان : (منزلها) أيضاً . انظر : **السبعة صـ ١٦٤: ١٦٦ ، والتيسير صـ ٦٤ ، والعنوان صـ ٧٠، ١٥٣ ، ١٧٠ ، والإقناع صـ ٣٧٤ ، ٣٧٥ . وحجة القراءة بالتشديد** : حملوه على " نزّل " والتشديد أبلغ ؛ لأنه يدل على تكرير الفعل . **الكشف ٢٥٤/١ . وانظر : الحجة للقراء السبعة ١٦١/٢ ، والبحر المحيط ٤٩٠/١ .**

(٨) (وَلَقَدْ جَاءَكُم مُّوسَى بِالْبَيِّنَاتِ) من الآية [٩٢].

(٩) الأعراف الآية [١٧٩] .

(١٠) الملك الآية [٥] .

(١١) المجادلة الآية [١] .

والشين كـ(قد شغفها) [١]،والصاد كـ (قد صرفنا)[٢]، والضاد كـ (قد ضل)[٣]، والظاء كـ (قد ظلمك)[٤]وإذ قبل التاء كـ (إذ تأتيهم)[٥]، والجيم كـ (إذ جعلنا)[٦]، والذال كـ (إذ دخلوا)[٧]،والزاى كـ (إذ زين)[٨]، والسين كـ (إذ سمعتموه)[٩]، والصاد كـ (إذ صرفنا)[١٠]،وتاء التأنيث الساكنة قبل الثاء كـ(رحبت ثم)[١١]،

---

(١) يوسف الأية [٣٠] .
(٢) الإسراء الأية [٤١] .
(٣) (فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ) من الأية [١٠٨] .
(٤) ص الأية [٢٤] . قرأ عاصم بإظهار دال "قد" عند التقائها بثمانية أحرف هن : الجيم والذال و الزاى والصاد والضاد والظاء والسين والشين ، ولفقه نافع وابن كثير فى ذلك كله غير ورش فخالفهم فى الظاء والضاد فأدغم فيهما ، واظهر ابن ذكوان فى أربعة أحرف هن : الشين والصاد والجيم والسين وأدغم فيما بقى انظر: **التذكرة فى القراءات لابن غلبون . حققه د. سعيد صالح زعيمة ٢٢٠/١ - دار ابن خلدون - الطبعة الأولى ٢٠٠٠م ، والعنوان صـ ٥٦ ، والإقناع صـ ١٤٧ .**
وحجة القراءة بالإظهار : أن الدال وكل حرف من هذه الحروف حرفان منفصلان ، ولأن الإظهار هو الأصل ، إضافة إلى أن الجيم لا تدغم فيها لام التعريف ، كما تدغم فى الدال فتباينا بذلك، فأظهرا، وكذلك الحجة فى إظهار الذال،غير ان الأدغام يقوى هنا ؛ لأن لام التعريف تدغم فيهما، وأما مع الزاى ؛ فلأنهما قد اختلفا فى الشدة والرخاوة ، الدال شديدة والزاى رخوة ؛ ولأنهما اختلفا فى الصفير، والزاى فيها صفير، ولا صفير فى الدال ، فتباينا لذلك ، وأما مع الصاد ؛ فلأن الصاد مهموسة رخوة ، وذلك ضعف متكرر فيها ، فقد حصل للدال مزيتان على الصاد وهما : الجهر والشدة اللذان فى الدال ، فحسن الإظهار لذلك؛ لأنك إذا ادغمته أبدلت من الدال حرفا مهموسا رخوا ، وقد كانت مجهورة شديدة فعكستها إلى ضعف، ولولا أن الإطباق والصفير اللذين فى الصاد يقويانها ما جاز الإدغام بخلاف الضاد والطاء فلا صفير فيهما . وفيهما الجهر كالدال ، فحسن الإدغام ؛ لأنك تنقل الدال بالإدغام إلى حرف هو أقوى منها، وأما السين والشين فقد اختلفن فى القوة ، ولأن الإدغام يحدث فى الأول ضعفا بعد قوة إذا أدغمت فى الشين . **انظر : الكشف ١٤٤/١: ١٤٦ .**
(٥) الأعراف الأية [١٦٣] .
(٦) (وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْناً) من الأية [١٢٥] .
(٧) الحجر الأية [٥٢] .
(٨) الأنفال الأية [٤٨] .
(٩) النور الأية [١٢] .
(١٠) الأحقاف الأية [٢٩] . قرأ عاصم بإظهار ذال" إذ" عند التقائها بسته أحرف هن : التاء والجيم والدال والزاى والسين والصاد، وافقه نافع وابن كثير فى ذلك كله ، وخلاد والكسائى عند الجيم فقط ، وزاد خلاد إظهارها عند الزاى أيضا ، وابن ذكوان فيما عدا الدال ، وخلف فيما عدا الدال والتاء . **انظر: التذكرة ٢٢٧/١، والعنوان صـ ٥٦ ، والإقناع صـ ١٤٨ وحجة القراءة بالإظهار** :أنه الأصل ، ولأنهما منفصلان ،إضافة إلى بعض السمات التى توجد فى بعض هذه الحروف كالجهر الذى فى الذال أقوى من الشدة التى فى التاء، وعند الجيم أيضا لما افترقا فى أن لام التعريف لا تدغم فى الجيم ، ولأنه قد بعد ما بين الذال والجيم فى المخرج من الفم،وكذلك السين لتكرير الضعف فيها بالهمس والرخاوة ، ولولا قوة الصفير الذى فى السين ما جاز الإدغام ، والإظهار أحسن ، لنقلك الذال عند الإدغام إلى الهمس انظر : **الكشف ١٤٧/١ : ١٤٩ .**
(١١) التوبة الأية [٢٥] .

والجيم كـ (نضجت جلودهم) [١]، والزاى كـ (خبت زدناهم)[٢]، والسين كـ (أنبتت سبع)[٣] ، والصاد كـ (هدمت صوامع)[٤]، والظاء كـ (كانت ظالمة)[٥] بالإظهار [٦] ، (جبريل) هنا [٧] والتحريم [٨] بفتح الجيم والراء وكسر الهمزة بلاياء ، فبكسر الجيم والراء مع ياء / ساكنة بلا همز [٩]. ١١٣/

---

(١) النساء الآية [٥٦] .

(٢) الإسراء الآية [٩٧] .

(٣) (كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ) من الآية [٢٦١] .

(٤) الحج الآية [٤٠] .

(٥) الأنبياء الآية [١١] .

(٦) قرأ عاصم بإظهار تاء التأنيث الساكنة عند التقائها بسته أحرف هن : الجيم والزاى والسين والصاد والتاء والدال . وافقه نافع وابن كثير فى ذلك كله ، عدا وراش فوافقهم فى هذه الحروف الستة فيما عدا الظاء فقط فأدغم فيها ، وأظهر ابن ذكوان فى السين والجيم والزاى. **انظر : التذكرة ٢٥٥/١ ، والتيسير صـ ٤٢ ، والعنوان صـ ٥٧ ، والإقناع صـ ١٤٩ . وحجة القراءة بالإظهار :** أنه الأصل ، ولأنه من كلمتين منفصلتين ، إضافة إلى بعض السمات التى توجد فى بعض هذه الحروف كالثاء مثلا فالإظهار عندها أحسن وأقوى ؛ لأن التاء أقوى من الثاء، لما فى التاء من الشدة ، ولما فى الثاء من الهمس والرخاوة ، فهما وإن اشتركا فى الهمس فإن الثاء تنقص عن قوة التاء لما فيها من الرخاوة التى تضعفها ، ولما فى التاء من الشدة التى تقويها . **انظر : الكشف ١٥٠/١، ١٥١ .**

(٧) (قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ) من الآية [٩٧]، (مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ) من الآية[٩٨].

(٨) الآية [٤].

(٩) انفرد شعبة في القراءة بـ (جبرئل)، ونافع وأبو عمرو وابن عامر مع حفص في القراءة بـ(جبريل). **انظر:السبعة صـ١٦٧ ، والتيسير صـ٦٤ ، والعنوان صـ٧١ ،والإقناع صـ٣٧٥.** و " جبريل" اسم أعجمى ، فمَن فتح الجيم أتى به على خلاف كلام العرب ، ليعلم أنه ليس من كلام العرب ، وأنه أعجمى . وكذلك فعل من همز . وقراءة شعبة لغة تميم وقيس ، ومن كسر أتى به على مثال كلام العرب ، فهو كـ " قنديل ومنديل " . وهى لغة أهل الحجاز . **حجة القراءات صـ ١٠٧ ، والكشف ٢٥٤/١ ، ٢٥٥ ، والمحرر الوجيز ٣٠٠/١ . وانظر :الحجة للقراء السبعة ١٦٤/٢ ، و مفاتيح الغيب٢٦٨/٣ ، والبحر المحيط ٥٠٩/١، ٥١٠ ، والدر المصون ٢١٢/١، ٢١٣ .**

(ميكائيل) (١) بهمزة مكسورة بعدها ياء ، فبتركهما ، (٢)(ننسها) (٣) بضم النون وكسر السين بلا همز (٤) (عهدى الظالمين) (٥) و(بعدى اسمه) (٦) بالفتح فالإسكان،(٧) .

---

(١) (مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ) من الآية [٩٨] .

(٢) وافقه ابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائى فى القراءة بـ(ميكائيل) ، وأبو عمرو فى القراءة بـ(ميكال) . انظر : السبعة صـ ١٦٧ ، والتيسير صـ ٦٥ ، والعنوان صـ ٧١ ، والإقناع صـ ٣٧٥ . وهاتان القراءتان لغتان فى هذا الاسم ، وهو اسم أعجمى ، غير أن من قرأه على وزن " مفعال " ، أتى به على وزن أبنية العرب ، فهو مثل مفتاح ، ومن قرأه بغير ذلك أتى به على غير أبنية العرب ، ليعلم أنه أعجمى ، خارج عن أبنية العرب . الكشف ٢٥٥/١ . وانظر : الحجة للقراء السبعة ١٦٥/٢ ، وحجة القراءات صـ ١٠٨ ، ومفاتيح الغيب ٢٧١/٣ . و " ميكال " لغة أهل الحجاز، و" ميكائيل" على مثال " ميكاعيل" لغة تميم وقيس وبعض نجد . انظر : جامع البيان من تأويل آى القرآن للطبرى ٤٣٦/١ - الطبعة الثالثة ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م - مكتبة مصطفى البابى الحلبى ، والبحر المحيط ٥١٠/١ ، والدر المصون ٣١٦/١ . .

(٣) (مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا) من الآية [١٠٦] .

(٤) وافقه نافع وابن عامر وحمزة والكسائى . انظر : السبعة صـ ١٦٨، والتيسير صـ ٦٥ ، والعنوان صـ ٧١ ، والإقناع صـ ٣٧٥ . والحجة : أنهم جعلوه من النسيان الذى هو ضد الذكر، على معنى : أو ننسكها يا محمد ، فلا تذكرها ، نقل بالهمز فتعدى الفعل إلى مفعولين ، وهما" النبى " والهاء " ،الذى هو ضد الذكر ، فيكون المعنى إذا رفعنا " آية " بـ " نسخ" أو بـ " نسيان" نقدره عليك يا محمد ، أتينا بخير منها فى الصلاح لكم أو بمثلها فى التعبد . الكشف ٢٥٩/١ . وانظر : الحجة للقراء السبعة ١٨٨/٢، وحجة القراءات صـ ١١٠، والمحرر الوجيز ٣١٩/١ ، ٣٢٠ ، ومفاتيح الغيب ٣٠٩/٣ ، والبحر المحيط ٥٥٠/١، ٥٥١ ، والدر المصون ٣٣٧/١ .

(٥) (قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ) من الآية [١٢٤] .

(٦) الصف الآية [٦] .

(٧) وافقه نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والكسائى فى الفتح فى الآية الأولى ، ونافع وابن كثير وأبو عمرو فى الآية الثانية ، ووافقه حمزة فى قراءة الآية الأولى بالإسكان ، وابن عامر وحمزة و الكسائى فى الآية الثانية . انظر : السبعة صـ ٦٣٥ ، والتيسير صـ ٧٢ ، والعنوان صـ ٧٦ .

ففتح الياء على أصل الكلمة ، وذلك أن الياء اسم المتكلم ، والاسم لا يخلو من أن يكون مضمراً أو مظهراً ، فإذا كان ظاهراً أعرب ، وإذا كان مضمراً بنى على حركة كالكاف فى (ضربتك) والتاء فى (قمت) . وكذلك الياء وجب أن تكون مبنية على حركة ؛ لأنها علامة إضمار ، وهى خلف من المعربة ، والدليل على ذلك قوله : " وما أدراك ما هيه " " القارعة ١٠" ، " حسابيه " " الحاقة ٢٠، ٢٦" لأن الهاء إنما أتى بها للسكت لتبين بها حركة ما قبلها ... فلو لم تتحرك الياء ذهبت فى الوصل فلم يكن لها أثر على اللسان ، فحركوها ليعلم أن فى الحرف ياء ، فإذا ظهر على اللسان أرسلوها . حجة القراءات صـ ٩٣، ١١٢ . وقد سبقت علة السكون . انظر صـ٣١من البحث .

(بيتي)هنا[١] والحج [٢] ونوح،[٣] و(وجهي) بآل عمران [٤] والأنعام [٥] ، و(يدى) و(أمى) بالمائدة [٦] و(معى) بالأعراف[٧] وموضعي براءة [٨] وثلاثة الكهف[٩] وبالأنبياء [١٠] وموضعي بالشعراء [١١] وبالقصص[١٢] والملك [١٣]،

---

(١) (وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ) من الآية [١٢٥]

(٢) الآية [٢٦] .

(٣) الآية [٢٨] .
وافقه ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائى فى الإسكان فى المواضع الثلاثة ، ومعهم نافع فى الموضع الثالث فقط ، ووافقه هشام فى المواضع الثلاثة فى الفتح ، ومعه نافع فى موضعى البقرة والحج . انظر : السبعة صـ ١٩٦، ٤٤١ ، ٦٥٤ ، والكشف ٣٣٠/١، ١٢٣/٢، ٣٣٨ ،والتيسير صـ ٧٢، ١٢٨، ١٧٥ ، والنشر ٢٣٧/٢، ٣٢٧، ٣٩١ .

(٤) الآية [٢٠] .

(٥) الآية [٧٩] .
وافقه ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائى فى الإسكان، ونافع وابن عامر فى الفتح. انظر : السبعة صـ ٢٢٢، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، والكشف ٣٧٤/١، ٤٥٩ ، والتيسير صـ ٧٨ ، ٨٩، و النشر ٢٤٧/٢ ، ٢٦٧ .

(٦) الآية [٢٨، ١١٦] . وافقه ابن كثير وحمزة والكسائى فى الإسكان فى الموضعين، ومعهم ابن عامر فى الموضع الأول ، ووافقه نافع وأبو عمرو فى الفتح ، ومعهما ابن عامر فى الموضع الثانى.انظر : السبعة صـ ٢٥٠ ، والكشف ٤٢٤/١ ، والتيسير صـ ٨٤ ، والنشر ٢٥٦/٢ .

(٧) الآية [١٠٥] .

(٨) الآية [٨٣] .

(٩) الآيات [٦٧] ، [٧٢] ، [٧٥] .

(١٠) الآية [٢٤]

(١١) [٦٢] ، [١١٨] .

(١٢) الآية [٣٤] .

(١٣) الآية [٢٨] . وافقه نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائى فى الإسكان فى المواضع السابقة عدا موضع الملك فوافقه فيه حمزة والكسائى فقط ، ووافقه ورش فى الفتح فى الموضع الثانى من الشعراء فقط ،وانفرد بالفتح فى جميع المواضع السابقة.انظر :السبعة صـ ٣٠١، ٣٠٢ ، ٣٢٠، ٤٠٢ ، ٤٧٤ ، ٤٩٦، ٦٤٥ ، والكشف ٤٤٨/١ ، ٥١١، ٨٢/٢ ، ١١٥ ، ١٥٣ ، ١٧٦ ، ٣٢٠ ، والتيسير صـ ٩٥ ، ٩٨ ، ١١٩، ١٢٧ ، ١٣٥، ١٤٠، ١٧٣، والنشر ٢٧٥/٢ ، ٢٨١ ، ٣١٦ ، ٣٢٥، ٣٣٦ ، ٣٤٢ ، ٣٨٩ .

و(أجرى) بيونس[١] وموضعى هود[٢] وخمسة الشعراء[٣] وبسبا[٤]، و(لى) بابراهيم[٥] وطه[٦] وموضعى ص[٧] وبالكافرين[٨] عكسه فى الثنتين والثلاثين[٩] ، (يقولون) [١٠] بتحتية ففوقية [١١] ، (روف) [١٢] حيث وقع بقصر فمد[١٣].

---

(١) الآية [٧٢] .

(٢) الآية [٢٩] ، [٥١] .

(٣) الآيات [١٠٩] ، [١٢٧] ، [١٤٥] ، [١٦٤] ، [١٨٠] .

(٤) الآية [٤٧] . وافقه ابن كثير وحمزة والكسائى فى الإسكان فى هذه المواضع ، ونافع وأبو عمرو وابن عامر فى الفتح انظر صـ ٥٩ ، ٦٠ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٣٥ ، ١٤٧ ، والنشر ٢٧٥/٢ ، ٢٨١ ، ٣١٦ ، ٣٢٥ ، ٣٣٦ ، ٣٤٢ ، ٣٨٩ .

(٥) الآية [٢٢] .

(٦) الآية [١٨] .

(٧) الآية [٢٣] ، [٦٩] .

(٨) الآية[٦] . وافقه باقى السبعة فى الإسكان فى هذا المواضع عدا حفص فانفرد بالفتح فيها انظر : السبعة صـ ٣٦٤ ، ٤٢٦ ، ٥٥٧ ، ٦٩٦ ، والكشف ٢٨/٢ ، ١٠٩ ، ٢٣٥ ، ٣٩٠ ، والنشر ٣٠٠/٢ ، ٣٢٣ ، ٣٦٢ ، ٤٠٤ .

(٩) أى بالإسكان فالفتح .

(١٠) (أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطَ كَانُواْ هُودًا أَوْ نَصَارَى) من الآية [١٤٠] .

(١١) وافقه نافع وابن كثير وأبو عمرو فى الياء ، وابن عامر وحمزة و الكسائى فى التاء .انظر :السبعة صـ ١٧١ ، والتيسير صـ٦٦ ، والعنوان صـ ٧٢ ، والإقناع صـ ٣٧٧ . فالحجة لمن قرأه بالياء : أن الخطاب للنبى - ﷺ - والمعنى لمن قال ذلك - لا للنبى - فأخبر عنهم ، بما قالوه . والحجة لمن قرأ بالتاء : أنه عطف باللفظ على معنى الخطاب فى قوله:"أتحاجوننا " " ١٣٩" " أم تقولون " "قل أأنتم " " ١٤٠" . فأتى بالكلام على سياقه . الحجة فى القراءات السبع صـ ٨٩ . وانظر : الحجة للقراء السبعة ٢٢٨/٢ ، ٢٢٩ ، والكشف ٢٦٦/١ ، ومفاتيح الغيب ٤٥٩/٣ ، والبحر المحيط ٦٥٩/١ ، والدر المصون ٣٨٩/١ ، ٣٩٠ .

(١٢) (إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَّحِيمٌ) من الآية [١٤٣] . و الآية [٢٠٧] ، وآل عمران [٣٠]، والتوبة [١١٧ ، ١٢٨] ، والنحل [٧ ، ٤٧] ، والحج [٦٥] ، والنور [٢٠] ، والحديد [٩] ، والحشر [١٠] .

(١٣) وافقه أبو عمرو وحمزة والكسائى فى القصر ، ونافع وابن كثير وابن عامر فى المد . انظر :السبعة صـ ١٧١ ، والتيسير صـ ٦٦ ، والعنوان صـ ٧٢ ، والإقناع صـ ٣٧٧. والقراءتان لغتان ، ويأتى اسم الفاعل على " فعول" وعلى " فعِل " ، لكن باب " فعول" أكثر من باب " فعل " فى الاستعمال ، يقول : رجل ضروب وشكور ، فهو أكثر من قولك : رجل حذر . والقراءتان متوازنتان ، لكن حذف الولو أخف فى القراءة ، وإثباتها أكثر فى الاستعمال لنظائره .الكشف ٢٦٦/١ ، ٢٦٧ . وانظر: الحجة فى القراءات السبع صـ ٨٩ ، ٩٠ ، والحجة للقراء السبعة ٢٢٩/٢ ، ٢٣٠ ، ومفاتيح الغيب ٤٨٧/٤ ، والدر المصون ٣٩٧/١ .

(يعملون) الأول بتحتية [١] والثانى بفوقية [٢] ، (خطوات) [٣] حيث وقع بسكون فضم [٤].

---

(١) (وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ) من الآية [١٤٤]

(٢) (وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ) من الآية [١٤٩] .

وافقه نافع وابن كثير وأبو عمرو فى الياء فى الحرف الأول ، والسبعة على التاء فى الحرف الثانى عدا أبى عمرو. انظر : **السبعة صــ ١٦٢ ، والتيسير صــ ٧٢ ، والإقناع صــ ٣٧٧، ٣٧٨ ووجه القراءة بالياء** : أنه أجراه على ما قرب منه ، من لفظ الغيبة فى قوله : (وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون) ثم قال :(وما الله بغافل عما يعلمون) أي عما يعمل الذين أوتوا الكتاب فى أمر القبلة . وقراءة أيضا ما بعده فى قوله :(ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب) " ١٤٥" و قوله : (ما تبعوا قبلتك) ، و قوله : (وما أنت بتابع قبلتهم ـ ولئن اتبعت أهواءهم) فكأنه أتى على لفظ الغيبة ، فحمل " يعملون" عليه ـ والتقدير : وما الله بغافل عما يعلمون ، ولئن أتيتهم بكل آية ما تبعوا قبلتك ، يعنى بذلك كله اليهود، وهم غُيَّب ، والياء فى ذلك كله الاختيار ، لتطابق الكلام من قبل ومن بعد، على لفظ الغيبة ، ولأن المراد بذلك كله اليهود ، وهم غُيَّب ، ولما قدمنا من اختيار الياء ، إذا وقع الاختلاف على الياء والتاء فى قول ابن مسعود وابن عباس .

ووجه القراءة بالتاء :أنه مردود على ما قبله، من الخطاب للنبى عليه السلام ـ وأصحابه، فى قوله(فول وجهك). والمعنى : فولوا وجوهكم شطر المسجد الحرام ، وما الله بغافل عما تعلمون ، أيها المؤمنون من توليتكم نحو المسجد الحرام . وأيضا فإن بعده مخاطبة أخرى فى قوله : (فولوا وجوهكم شطره) و قوله : (عليكم حجة) ، و قوله : (فلا تخشوهم) ، و قوله : (ولأتم نعمتى عليكم ولعلكم تهتدون) ، فكله خطاب ، فحمل " تعملون " عليه فى الخطاب للحمل على ما قبله وما بعده ، من المخاطبة ، وهو الاختيار ، للإجماع عليه ، ولأنه أحسن مطابقة لما قبله وما بعده . **الكشف ٢٦٨/١، ٢٦٩ . وانظر : مفاتيح الغيب ٥٠٦/٤ ، والبحر المحيط ٢٥/٢، ٢٦ ، والدر المصون ٤٠٠/١.**

(٣) (وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ) من الآية [١٦٨] . والآية [٢٠٨] ، والأنعام [١٤٢] ، والنور [٢١] وردت فيها مرتين .

(٤) وافقه نافع وأبو عمرو وحمزة فى سكون الطاء، وابن كثير وابن عامر والكسائى فى ضمها ، وفى إحدى الروايات عن ابن كثير بسكون الطاء .انظر : **السبعة صــ ١٧٤ ، والتيسير صــ ٦٧ ، والعنوان صــ ٧٢ ، والإقناع صــ ٣٧٨ .** فمن قرأ بإسكان الطاء تخفيفا. لاجتماع ضمتين وواو ، لأنه جمع ، ولأنه مؤنث ، فاجتمع فيه ثقل الجمع ، وثقل التأنيث ، وثقل الضمتين والواو ، فحسُن فيه التخفيف ، وقوى ، وأصله الضم ، ولا يحسن أن يقال : تركت الطاء على سكونها فى الواحد ، لأن الجمع يلزمه الضم، فإنما هى ضمة أسكنت تخفيفا ، لما ذكرنا ، لأن الضم ، فى هذا الباب ، للفرق بين الاسم والصفة ، فالاسم يلزمه الضم لخفته ، والصفة تسكن لثقلها ، وذلك للفرق بينهما ، والإسكان أولى لخفته ، ولأن عليه أكثر القراء . ومن قرأ بضم الطاء فحملاً على أصل الأسماء، يلزمها فى الجمع الضم فى نحو : " غرفة، وغرفات" فضم " خطوات " على الأصل ، وهى لغة أهل الحجاز . **الكشف ٢٧٣/١ ، ٢٧٤ . وانظر : الحجة فى القراءات السبع صــ ٩١ ، ٩٢، والحجة للقراء السبعة ٢٦٦/٢ : ٢٦٨ ، والمحرر الوجيز ٤٣/٢ ، ومفاتيح الغيب ٦٢٩/٤ ، والبحر المحيط ٩٨/٢ ، والدر المصون ٤٣٤/١ .**

(ليس البر) الأول [١] برفع الراء فنصبها، [٢](موص) [٣]و(تكملوا) [٤] بتشديد فتخفيف[٥] (الداع) و(دعان) [٦]،(واتقون)[٧] بحذف الياء [٨].

---

(١) (لَيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ) من الآية [١٧٧] .

(٢) وافقه باقي السبعة على الرفع عدا حمزة فمع حفص في النصب . **انظر:السبعة صـ ١٧٦ ، والتيسير صـ ٦٧ ، والعنوان صـ ٧٣ ، والإقناع صـ ٣٧٩** . فالحجة لمن رفع : أنه جعله اسم " ليس " والخبر " أن تولوا " لأن معناه : توليتكم . والحجة لمن نصب : أنه جعله خبر ليس ، والاسم " أن تولوا" ودليله أن ليس وأخواتها إذا أتى بعدهن معرفتان كنت مخيراً فيهما . وإن أتى بعدهن معرفة ونكرة كان الاختيار أن تجعل المعرفة الاسم، والنكرة الخبر . **الحجة في القراءات السبع صـ ٩٢ . وانظر : الحجة للقراء السبعة ٢٧٠/٢، ٢٧١ ، والكشف ٢٨٠/١، ٢٨١ ، والكشاف ٢١٨/١ ، والمحرر الوجيز ٥٦/٢، ومفاتيح الغيب ١١/٥ ، والجامع لأحكام القرآن ٧٢٤/١ ، والبحر المحيط ١٣١/٢ ، والدر المصون ٤٤٦/١** .

(٣) (فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ) من الآية [١٨٢] .

(٤) (وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ) من الآية [١٨٥]

(٥) وافقه حمزة والكسائي في تشديد الصاد مع فتح الواو في " موص" ،ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر في تخفيف الصاد وسكون الواو . **انظر : السبعة صـ ١٧٦ ، والتيسير صـ ٦٧ ، والعنوان صـ ٧٣ ، والإقناع صـ ٣٧٩** . فالحجة لمن شدد : أنه أخذه من: " وصّى". ودليله قوله : " وما وصينا به إبراهيم " " الشورى١٣". والحجة لمن خفف : أنه أخذه من : أوصى . ودليله قوله" يوصيكم الله " " النساء ١١". **الحجة في القراءات السبع صـ ٩٣ . وانظر : الحجة للقراء السبعة ٢٧١/٢ ، والكشف ٢٨٢/١ ، ومفاتيح الغيب ٥٠/٥ ، والبحر المحيط ١٦٨/٢، والدر المصون ٤٥٧/١** . وقد وافقه أبو عمرو في إحدى الروايات عنه بالتشديد في (ولتكملوا) ، وباقي السبعة على القراءة بالتخفيف . **انظر : السبعة صـ ١٧٧ ، والتيسير صـ ٦٨ ، والعنوان صـ ٧٣ ، والإقناع صـ ٣٨٠** . فالحجة لمن شدد : تكرير فعل الصيام في الشهر إلى إتمام عدته. والحجة لمن خفف: أنه جعل عقد شهر رمضان عقداً واحداً. ودليله قوله تعالى:" اليوم أكملت لكم دينكم" " المائدة ٣" . وهما لغتان : يقال : أكملت العدد وكملته... والتخفيف أولى لخفته، ولأنه إجماع من القراء ، ولإجماعهم على " اليوم أكملت "، وهو الاختيار. **الكشف ٢٨٣/١. وانظر مفاتيح الغيب ٨٥/٥، والجامع لأحكام القرآن ٧٩٠/١ ، والدر المصون ٤٧٠/٢** .

(٦) (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ) من الآية [١٨٦] .

(٧) (وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ) من الآية [١٩٧] .

(٨) وافقه ابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي في حذف الياء وصلاً ووقفا .**انظر :السبعة صـ ١٩٧، والتذكرة ٦١/٢، والتيسير صـ ٧٢ ، والإقناع صـ ٣٨٦** .وهذه الياءات تسمى بياءات الزوائد وهي : ياء متطرفة زائدة في التلاوة على رسم المصاحف العثمانية تأتي في أواخر الكلم . وضابط هذا القسم : أن تكون الياء محذوفة رسماً مختلفاً في إثباتها وحذفها وصلاً أو وصلاً ووقفا ، فلا يكون بعدها إذا ثبتت ساكنة إلا متحرك. **انظر : إبراز المعاني صـ ٣٠٤ ، والنشر ١٧٩/٢ ، ١٨٠ ،وإتحاف فضلاء البشر ٣٤٥/١** وحجتهم في حذف الياء :أن ذلك في المصحف بغير ياء؛ فلا ينبغي أن يخالف رسم المصحف، وحجة أخرى وهي أنهم اكتفوا بالكسرة عن الياء، لأن الكسرة تنوب عن الياء. **حجة القراءات صـ١٢٧**. والفرق بين ياءات الإضافة وياءات الزوائد : أن ياءات الإضافة تكون ثابتة في المصحف ، وياءات الزوائد محذوفة ، وياءات الإضافة تكون زائدة على الكلمة ،أي ليست من الأصول فلا تجئ لاما من الفعل أبدا فهي كهاء الضمير وكافه. فتقول في نفسي: نفسه ، ونفسك ، وفي فطرني: فطره وفطرك، وفي يحزنني: يحزنه ويحزنك ، وفي إني: إنه وإنك ، وفي لي : له ، ولك. والخلف في ياءات الإضافة جار بين الفتح والإسكان ،أما في ياءات الزوائد فبين الحذف والإثبات. **النشر ١٦١/٢، ١٦٢** .

(البيوت) [١] و(بيوت) [٢] و(الغيوب) [٣]،و(العيون) [٤] و(عيون) حيث وقع[٥]،
و(شيوخا)[٦] بكسر أولهن فضمه[٧]،(رحمت) [٨]هنا[٩] والأعراف[١٠] وهود[١١]

---

(١) (وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا)من الآية [١٨٩].
والنساء [١٥] والنور[٣٦].

(٢) النور الآية [٦١] وردت فيها ثمانى مرات، والعنكبوت [٤١]، والأحزاب [٥٣].

(٣) المائدة الآية [١٠٩] والتوبة [٧٨] ، وسبأ [٤٨] .

(٤) يس الآية [٣٤] .

(٥) الحجر الآية [٤]والشعراء [٥٧] ، [١٣٤] ،[١٤٧]، والدخان[٢٥] ،[١٥٢]، والذاريات[١٥]، والمرسلات [٤١]

(٦) غافر الآية [٦٧] .

(٧) وافقه نافع فى رواية غير ورش وابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائى فى كسر الأول فى (البيوت) و(بيوت) ، ووافقه أبو عمرو على الضم فيهما ، ووافقه ابن كثير وابن ذكوان وحمزة والكسائى فى الكسر فى(العيون) و(عيون) و(شيوخا) إلا الغين من (الغيوب) فإنهم ضموها ، وباقى السبعة على الضم. **انظر : السبعة صـ ١٧٨،١٧٩، والتذكرة ٣٦/٢ ، والتيسير صـ ٦٨، والعنوان صـ ٧٣ ، والإقناع صـ ٣٨٠** .فالحجة لمن كسر : أنه لما كان ثانى الكلمة ياء كرهوا الخروج من ضم إلى ياء ، فكسروا أول الاسم لمجاورة الياء، ولم يجمعوا بين ضمتين ، إحداهما على ياء. والحجة لمن ضم : أنه أتى بالكلام على أصل ما وجب للجمع ، لأن هذا الوزن ينقسم فى الكلام قسمين :جمعا كقولك (فلوس) ومصدرا كقولك :" قعد قعودا" ... فإن قيل : فما حجة من ضم العين من" العيون" وكسر الياء من "العيون" وكسر الياء من" البيوت" ؟ فقل : العين حرف مستعل مانع من الإمالة ، فاستثقل الكسر فيه فبقاه على أصله. والحجة لمن كسر الياء كثرة استعمال العرب لذلك ، وهم يخففون ما يكثرون استعماله : إما بحذف ، وإما بإمالة ، وإما بتخفيف. ودليل ذلك إما لتهم : " النار" لكثرة الاستعمال ، وتفخيم " الجار " لقلة الاستعمال .**الحجة فى القراءات السبع صـ ٩٣، ٩٤ . وانظر: الحجة للقراء السبعة ٢٨٢/٢ ، والكشف ٢٨٤/١ ، ٢٨٥، ومفاتيح الغيب ١٣٣/٥، والبحر المحيط ٢٣٩/٢ ، والدر المصون ٤٨٠/١ .**

(٨) وهنا يشير المؤلف إلى مرسوم الخط : وهو خط المصاحف العثمانية التى أجمع الصحابة عليها وأكثره موافق لقواعد الرسم القياسى، إلا أنه خالفه فى أشياء إما بنقصان كحذف الألفات والياءات والواوات ، وإما بزيادة كزيادة واو أو ألف أو ياء ، وإما ببدل كإبدال واو أو ياء من الف ، وإما بفصل ما حقه الوصل أو عكسه ، وإما بعدم مراعاة الملفوظ وقفا كرسم هاء التأنيث تاء .ولذلك انحصر أمر الرسم فى ست قواعد :(١) الحذف (٢) الزيادة (٣) البدل (٤) الهمز (٥) الفصل والوصل (٦) ما فيه قراءتان فكتب على إحداهما . **انظر : النشر ١٢٨/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٣١٩/١ ، وسمير الطالبين فى رسم وضبط الكتاب المبين . على محمد الضباع صـ ٢٧، ٣٠، ٣١ ـ مطبعة المشهد الحسيني ـ الطبعة الأولى .**

(٩) (أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ) من الآية [٢١٨] .

(١٠) الآية [٥٦] .

(١١) الآية [٧٣].

ومريم [١] والروم [٢] وموضعى الزخرف[٣] ، و(نعمت) هنا[٤] وآل عمران[٥] وثانية العقود[٦] وأخيرتى إبراهيم[٧] وأخيرات النحل الثلاث[٨] وبلقمان[٩] وفاطر[١٠] والطور[١١]، و(لعنت) الأولى بآل عمران[١٢] والنور[١٣] و(سنت) بالأنفال[١٤] وفاطر[١٥] وغافر[١٦] و(امرأت)[١٧] بآل عمران[١٨] ويوسف[١٩] والقصص[٢٠] والتحريم[٢١]،

---

(١) الآية [٢] .

(٢) الآية [٥٠] . وفي "أ، ب" : (والروم ، ومريم) .

(٣) الآية [٢] . وقد وردت كلمة (رحمة) في كتاب الله عز وجل تسعا وسبعين مرة (٧٩) جاءت مضافة في اثني عشر موضعا ، وقد رسمت بالهاء إلا في هذه المواضع السبعة فرسمت فيها بالتاء، ولم ترسم بذلك في أي من المواضع غير المضافة.

(٤) (وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ) من الآية [٢٣١] .

(٥) الآية [١٠٣] .

(٦) الآية [١١] .

(٧) الآية [٢٨]،[٣٤] .

(٨) الآيات[٧٢]،[٨٣]،[١١٤] .

(٩) الآية [٣١] .

(١٠) الآية[٣] .

(١١) الآية[٢٩] . وقد وردت كلمة (نعمة) في كتاب الله عز وجل أربعا وثلاثين مرة (٣٤) جاءت مرسومة بالهاء إلا في أحد عشر موضعا رسمت فيها بالتاء.

(١٢) الآية [٦١] .

(١٣) الآية [٧] . وقد وردت كلمة (لعنة) في كتاب الله عز وجل ثلاث عشرة مرة (١٣) كلها بالهاء إلا هذين الحرفين

(١٤) الآية [٣٨] .

(١٥) الآية [٤٣] وردت فيها ثلاث مرات.

(١٦) الآية[٨٥]. وقد وردت كلمة (سنة) في كتاب الله عز وجل ثلاث عشرة مرة (١٣) أضيفت فيها كلها إلا واحدة، وقد رسمت بالتاء في هذه المواضع الخمسة المضافة.

(١٧) في "ب" : (وامرأة).

(١٨) الآية [٣٥].

(١٩) الآية [٣٠] ، [٥١] ،

(٢٠) الآية[٩] .

(٢١) الآية [١٠]. وردت فيها مرتين ،[١١] . وقد وردت كلمة (امرأة) في كتاب الله عز وجل إحدى عشرة مرة (١١) أضيفت في سبع مواضع منها رسمت فيها كلها بالتاء.

و(كلمـــــــت)[١] بالأنعـــــــام[٢] والأعـــــــراف[٣] و(بقيـــــت الله) بهـــــــود[٤]، و(قـــــرت عيـــــن) [٥] و(شـــــجرت)[٦] بالدخـــــان[٧]، و(جنـــــت) بالواقعـــــة[٨]، و(فطـــرت) بالـــروم[٩]،(معصـيت) بقـــد سمـــــع[١٠]، و(ابنـــت) بـــالـــتحريـــم[١١]

---

(١) في " ب " (كملت) .

(٢) الآية [١١٥] .

(٣) الآية[١٣٧]. وردت لفظة (كلمة) في كتاب الله عز وجل ثماني وعشرين مرة(٢٨) جاءت مرسومة بالهاء إلا في موضعين رسمت فيهما بالتاء ، وجاءت أيضا مرسومة بالتاء في أربعة مواضع أخرى ، لكن مما اختلفت فيه القراءة بالجمع والإفراد ،وهي في الأنعام الآية [١١٥]، ويونس[٣٣]،[٩٦]، وغافر [٦] ، فرسمها بالتاء في حالة الجمع أمرا طبيعيا بخلاف حالة الإفراد.

(٤) الآية [٨٦].وردت كلمة (بقية) فى كتاب الله عز وجل ثلاث مرات (٣) رسمت بالتاء فى هذا الموضع فقط.

(٥) القصص[٩]وردت كلمة (قرة) فى كتاب الله عز و جل ثلاث مرات (٣) لم ترسم بالتاء إلا فى هذا الموضع فقط .

(٦) فى "ب" : (وشجرة) .

(٧) الآية [٤٣] .وكل ما فى كتاب الله عز وجل من ذكر " الشجرة" فى مواضعها الثمانية عشر (١٨) فهو بالهاء إلا هذا الحرف .

(٨) الآية [٨٩] . وكل ما فى كتاب الله عز وجل من ذكر " الجنة " فى مواضعها الستة والستين (٦٦) فهو بالهاء إلا هذا الحرف .

(٩) الآية [٣٠] . لم ترد إلا فى موضع واحد رسمت فيه بالتاء .

(١٠) الآية [٨] ، [٩] . لم ترد فى كتاب الله عز وجل كلمة (معصيت) إلا فى هذين الحرفين وقد رسمت فيهما بالتاء .

(١١) الآية [١٢] ولم ترد كلمة (ابنت) إلا فى موضع واحد رسمت فيه بالتاء .انظر المواضع السابقة فى : المقنع فى رسم مصاحف الأمصار للدانى . تحقيق . محمد الصادق قمحاوى صـ ٨٢ : ٨٦ - مكتبة الكليات الأزهرية ، والبرهان فى علوم القرآن للزركشى . تحقيق . محمد أبو الفضل إبراهيم / ١ ٤١١ : ٤١٦ - ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م - دار الجبل - بيروت ، والنشر ١٢٩/٢، ١٣٠ ، والبحر المحيط ٣٩٥/٢ ، والدر المصون ٥٣٥/١،وسمير الطالبين صـ ٨٨، ٨٩ ، وإتحاف فضلاء البشر ٣٢٠/١، ٣٢١ ، ورسم المصحف دراسة لغوية تاريخية د. غانم قدورى الحمد صـ ٢٦٩، ٢٧٠ - مؤسسة المطبوعات العربية - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧م ، ومجلة الدارة . مقال "رسم المصحف بين التحرز والتحرر". زيد عمر مصطفى صـ ٧٥- المملكة العربية السعودية - العدد الثالث ١٤١٥هـ - السنة العشرون، والمعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم محمد فؤاد عبد الباقى (رحم) صـ ٣٠٥، ٣٠٦، و(نعم) صـ ٧٠٧، ٧٠٨ ، و(لعن) صـ ٦٥٠ ، و(سن) صـ ٣٦٧، و(مرأ) صـ ٦٦٣ ، و(كلم) صـ ٦٢٠، و(بقى) صـ١٣٣ ، و(قرر) صـ٥٤٢ ، و(بنو) صـ ١٣٨ .

بالـــتاء وقفـــا ووصــــلا كالرســـم[١]،(العفـــو)[٢] بالنصـــب [٣]،(يطهـــرن)[٤] بفتح الطاء والهاء مشددتين، فبسكـون الطاء وضـم الهـاء مخففـة [٥].

---

(١) وافقه نافع وابن عامر وحمزة فى التاء وقفاً ووصلا كالرسم .انظر : **التيسير صـ ٢٥** ، **وإتحاف فضلاء البشر ٣٢١/١** . لعل هذا يكون جارياً على لغة طائفة من العرب ، إذ يقول سيبويه :" وزعم أبو الخطاب أن ناساً من العرب يقولون في الوقف طلحت كما قالوا فى تاء الجميع قولاً واحداً فى الوقف والوصل " . **الكتاب ١٦٧/٤** . وقيل إنها لغة طيئ يقولون : حمزت وطلحت . وروى أنهم نادوا يوم اليمامة : يا أهل سورت البقرت ، وتروى فى ذلك بضعة أبيات من الشعر قد لزمت فيها القافية المنتهية بتاء التأنيث التاء (مَسلمَت، الغَلصَمَت، أمَتْ) وربما كتبت تاء التأنيث تاء في تلك المواضع على هذه اللغة . رسم **المصحف صـ ٢٧٢. وانظر : الخصائص لابن جنى تحقيق . محمد على النجار ٣٠٥/١-٣٠٦ ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م - الهيئة المصرية العامة للكتاب ، وسر صناعة الإعراب لابن جنى . تحقيق د. أحمد فريد الحمد ١١٨/٢ - المكتبة التوفيقية ، وشرح المفصل ٨١/٩** . ويقال إن كتابة الهاء بالتاء المفتوحة من صفات الكتابة النبطية التى ورثتها عنها الكتابة العربية ، وبقيت ملازمة للكتابة العربية إلى وقت نزول القرآن الكريم ،ولكن هل كان هذا الأمر مطرداً فى الكتابة النبطية ، فى حالات الكتابة جميعها ؟ ، هذا ما ذهب إليه بعض الباحثين ، فى حين يرى آخرون أن كتابة الهاء تاء مفتوحة كان فى الكلمات التى ترد فى حالة الإضافة فقط ... ويمكن أن نستنتج مما تقدم أن جميع الكلمات التى لم ترد مضافة كتبت بالهاء دون التاء المفتوحة وأن الغالب فى الكلمات المضافة أن ترسم بالتاء . رسم **المصحف بين التحرز والتحرر صـ ٩٧ ، ١١٠ ، ١١١** .

(٢) (وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ) من الآية [٢١٩] .

(٣) وافقه باقى السبعة عدا أبى عمرو .انظر : **السبعة صـ ١٨٢** ، **والتيسير صـ ٦٨** ، **والعنوان صـ ٧٤** ، **والإقناع صـ ٣٨٠**. والحجة لمن نصب : أنه جعل" ماذا " كلمة واحدة ، ونصب العفو ب قوله : ينفقون ، كأنه قال : ينفقون العفو . فإن قيل : فلم بنيت" ما" مع" ذا" ولم تبن "مَنْ" معها ؟ فقل : لما كانت " ما" عامة لمن يعقل ولما لا يعقل و" ذا" مثلها فى الإبهام والعموم بَنَوْهما للمشاركة ، ولما اختصت (مَنْ) بمن يعقل لم يبنوها مع "ذا" لهذه العلة . **الحجة فى القراءات السبع صـ ٩٦ . وانظر: معانى القرآن .تحقيق .أحمد يوسف نجاتى ، محمد على النجار ١٤١/١ - ط الدار المصرية للتأليف والترجمة ، والحجة للقراء السبعة ٣١٨/٢، والكشف ٢٩٣/١ ، ومفاتيح الغيب ٣٢٣/٥ ، والجامع لأحكام القرآن ٩٧٣/١ ، والبحر المحيط ٤٠٨/٢ ، والدر المصون ٥٣٧/١** .

(٤) (وَلاَ تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىَ يَطْهُرْنَ) من الآية [٢٢٢] .

(٥) وافقه حمزة والكسائى فى التشديد، ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر فى التخفيف. انظر : **السبعة صـ١٨٢ ، والتيسير صـ ٦٨، والعنوان صـ ٧٤، والإقناع صـ ٣٨٠**. فالحجة لمن شدد: أنه طابق بين اللفظين ل قوله (فإذا اتطهرن) . والحجة لمن خفف : أنه راد حتى ينقطع الدم، لأن ذلك ليس من فعلهن، ثم قال : فإذا تطهرن يعنى بالماء . ودليله على ذلك قول العرب : طَهُرت المرأة من الحيض فهى طاهر . **الحجة فى القراءات السبع صـ٩٦. وانظر:الحجة للقراء السبعة ٣٢٣/٢، والكشف ٢٩٣/١ ، ٢٩٤ ، ومفاتيح الغيب ٣٤٨/٦ ، ٣٤٩ ، والبحر المحيط ٤٢٤/٢ ، والدر المصون ٥٤٤/١** .

(تضـار)[1] بالنصـب[2] (قـدره)[3] معـاً بسـكون ففـتح [4]، (وصـية) [5] برفع فنصب [6] .

---

(١) (لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةُۢ بِوَلَدِهَا) من الآية [٢٣٣] .

(٢) وافقه نافع وحمزة والكسائي. **انظر :السبعة صـ ١٨٣، والتيسير صـ٦٩ ، والعنوان صـ ٧٤ ، والإقناع صـ ٣٨٠ .** والحجة لمن نصب :أنه عنده مجزوم بحرف النهي . والأصل فيه :لا تُضَارَرْ، فأدغم الراء، في الراء وفتح لالتقاء الساكنين. ومثله :(ولا يضارّ كاتب ولا شهيد) " البقرة ٢٣٣". **الحجة في القراءات السبع صـ ٩٧. وانظر: الحجة للقراء السبعة ٣٣٤/٢، والكشف ٢٩٦/١ ، والكشاف ٢٨٠/١ ومفاتيح الغيب ٤١٧/٦ ، والجامع لأحكام القرآن ١٠٧٩/١ والبحر المحيط ٥٠٢/٢ ، والدر المصون ٥٧١/١ .**

(٣) (عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ) من الآية [٢٣٦]

(٤) وافقه نافع وابن كثير وأبو عمرو في سكون الدال ،وابن عامر من رواية ابن ذكوان وحمزة الكسائي في فتح الدال . **انظر : السبعة صـ ١٨٤ ، والتيسير صـ ٦٩ ، والعنوان صـ ٧٤ ، والإقناع صـ ٣٨٠ .** فالحجة لمن أسكن : أنه أراد المصدر . والحجة لمن حرك : أنه أراد الاسم . وقيل : هما لغتان . **الحجة في القراءات السبع صـ ٩٨ . وانظر: الحجة للقراء السبعة ٣٣٩/٢ ، والكشف ٢٩٨/١، ٢٩٩ ، والكشاف ٢٨٥/١ ، والمحرر الوجيز ٢٢٨/٢ ، ومفاتيح الغيب ٤٤٢/٦ ، والجامع لأحكام القرآن ١١٥/١، والبحر المحيط ٥٣٣/٢ والدر المصون ٥٨٢/٢ ، ٥٨٣ .**

(٥) (وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِم مَّتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ) من الآية [٢٤٠]

(٦) وافقه نافع وابن كثير والكسائي في الرفع ، وأبو عمرو وابن عامر وحمزة في النصب . **انظر : السبعة صـ ١٨٤ ، والتيسير صـ٦٩ ، والعنوان صـ ٧٤ ، والإقناع صـ ٣٨١.** فالحجة لمن رفع : أنه حمله على الابتداء ، وجعل " لأزواجهم" الخبر ، وحسن الابتداء بنكرة، لأنه موضع تخصيص ، كما حسن" سلام عليك " رفع بالابتداء ومثله : خير بين يديك . ويجوز أن ترفع "الوصية " بالابتداء ، والخبر محذوف ، ويكون " لأزواجهم " صفة للوصية ، فيحسن الابتداء بنكرة ، إذ هي موصوفة ، والنكرات إذا وُصفت حسن الابتداء بها ، لما فيها من الفائدة ، تقديره : فعليهم وصية لأزواجهم ... ويقوى الرفع أيضاً أنها في قراءة أُبيّ " فمتاع لأزواجهم" وفي حرف ابن مسعود : " الوصية لأزواجهم"، فهذا يُقوّى الرفع ، والرفع هو الاختيار لما ذكرنا ولأن عليه الحرميين [نافع وابن كثير] وأبا بكر وغيرهم ..... والحجة لمن نصب : أنه حمله على معنى الأمر بالإيصاء لِمَن ذكر ، وهو منسوخ ، فإذا حمل على الأمر ، والأمر يحتاج إلى الفعل ، فأضمر الفعل فنصب " وصية " والتقدير : فليوصوا وصية . فالنصب يدل على معنى الأمر. **الكشف ٢٩٩/١. وانظر : الحجة في القراءات السبع صـ ٩٨ ، والحجة للقراء السبعة ٣٤٣/٢ ، والكشاف ٢٨٩/١ ، والمحرر الوجيز ١٤٠/٢، ١٤١ ، ومفاتيح الغيب ٤٦٧/٦ ، ٤٦٨، والجامع لأحكام القرآن ١١٣٩/١، والبحر المحيط ٥٥٣/٢ ، والدر المصون ٥٩٠، ٥٩١ .**

(يضاعفه) هنا[١] والحديد[٢] بالنصب[٣]، (يبصط)[٤] و(بصطة) بالأعراف[٥] بصاد فسين[٦]، (غرفة)[٧] بضم الغين[٨].

---

(١) (فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً) من الآية [٢٤٥] .

(٢) الآية [١١] .

(٣) وافقه ابن عامر .انظر :السبعة صـ ١٨٥ ، والتيسير صـ ٦٩ ، والعنوان صـ ٧٤، والإقناع صـ ٣٨١ .
وحجة من نصب: أنه حمل الكلام على المعنى، فجعله جوابا للشرط ؛ لأن معنى (مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ) أن يكون قرض تبعه أضعاف ، فحمل" فيضاعفه" على المصدر ، فعطف على " القرض" و" القرض" اسم ، فاضمر " أن" ليكون مع "فيضاعفه" مصدراً ، فتعطف مصدراً على مصدر ، كأنك قلت : إن حدث قرض فاضعاف يتبعه . ويقبح أن يحمل النصب على جواب الاستفهام بالفاء ؛ لأن القرض غير مستفهم عنه ، إنما وقع الاستفهام عن صاحب القرض ، الا ترى أنك إذا قلت : أتقرضني فأشكرك ، نصب الجواب ، لأن الاستفهام عن القرض وقع ، ولو قلت : أزيد يقرضني فأشكرُه ، لم تنصب الجواب ، لأن الاستفهام إنما هو عن زيد ، لا عن القرض ، ولهذا المعنى اجاز سيبويه الرفع في الفعل بعد حتى في قولك : أيهم سار حتى يدخلها ، لأن السير متيقن غير مستفهَم عنه إنما الاستفهام عن الفاعل ، ولم تجعله بمنزلة قولك : أسرت حتى ادخلها ، وقد أجاز قوم نصبه على جواب الاستفهام حملاً على المعنى ، لأن قولك : من ذا الذى يقرض الله ، وكذلك : إذا قلت : أزيد يقرضني ، معناه : أيقرضني زيد ، فحمل على المعنى ، فنصب على جواب الاستفهام وفيه بعد. الكشف ٣٠٠/١، ٣٠١ . وانظر : الحجة في القراءات السبع صـ ٩٨ ، والحجة للقراء السبعة ٣٤٥/٢، وحجة القراءات صـ ١٣٩ ، ومفاتيح الغيب ٤٨٢/٦، و الجامع لأحكام القرآن ١١٥٤/١ ، والبحر المحيط ٥٦٦/٢ ، والدر المصون ٥٩٥/١ .

(٤) (وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) من الآية [٢٤٥] .

(٥) الآية [٦٩] .

(٦) وافقه قنبل وأبو عمرو وهشام في السين ، وباقي السبعة على القراءة بالصاد ،وبهما معاً ابن ذكوان وخلاد.انظر: السبعة صـ ١٨٥، ١٨٦،والتيسير صـ ٦٩ ، وتلخيص العبارات صـ ٧٢ ، والإقناع صـ ٣٨١ ، وغيث النفع صـ ٥٩. وحجة من قرأ بالصاد : أن الصاد هي أخت الطاء ، فقلبوا السين صاداً ليكون اللسان من جهة واحدة ومن قرأ بالسين : أن السين هي الأصل ، وقالوا :لا ينتقل عن الأصل إلى ما ليس بأصل .حجة القراءات صـ١٣٩. وانظر : الحجة للقراء السبعة ٢/ ٣٤٧: ٣٤٩ ، والكشف ٣٠٢/١ ، ٣٠٣ ، والدر المصون٥٩٦/١ .

(٧) (إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ) من الآية [٢٤٩] .

(٨) وافقه ابن عامر وحمزة والكسائي .انظر : السبعة صـ ١٨٧، والتيسير صـ ٦٩ ، والعنوان صـ ٧٤ ، والإقناع صـ ٣٨١ .وحجة من ضم : أنه جعله اسم الماء المُغتَرف ، فعدى الفعل إليه ، لأنه مفعول به ، كأنه قال : إلا من اغترف ماء على قدر مثل ملء اليد، ويُقوّى الضم أن بعده : (فشربوا منه) ، والشرب هو الشيء المعروف ، وهو الغرفة بالضم اسم للماء المغترف... الكشف ٣٠٤/١ وانظر : الحجة في القراءات السبع صـ ٩٩، والحجة للقراء السبعة ٣٥١/٢ ، والكشاف ٢٩٥/١ ، والمحرر الوجيز ٢٦٣/٢ ، ومفاتيح الغيب ٤٩٩/٦، والجامع لأحكام القرآن ١١٦٤/١ ، والبحر المحيط ٥٨٨/٢، والدر المصون ٦٠٥/١ .

(بيع) و(خلة)[١] و(شفاعة)هنا[٢]،و(بيع) و(خلال) بابراهيم[٣]، و(لغو) و (تأثيم) بالطور[٤] برفع السبعة منونة[٥]،(لبثت)[٦]و(لبثتم)[٧] و(أورثتموها)[٨] و(يرد ثواب)[٩] وصاد(ذكر)[١٠]و(نبذتها)[١١] و(عذت)[١٢]حيث وقع بالإظهار[١٣].

---

(١) ما بين المعقوفين مثبت من (ب) وفى (أ) : (خلال) .

(٢) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ)من الآية [٢٥٤] .

(٣) الآية [٣١] .

(٤) الآية [٢٣] .

(٥) وافقه نافع وابن عامر وحمزة والكسائى . **انظر : السبعة صـ ١٨٧ ، والتيسير صـ ٦٩ ، والعنوان صـ ٧٥ ، والإقناع صـ ٣٨١** . وحجة من رفع : أنه جعل "لا" بمنزلة "ليس" وجعل الجواب غير عام . وكأنه جواب من قال : هل فيه بيع ، هل فيها لغو ، فلم يغير السؤال عن رفعه ، فأتى بالجواب غير مغير عن رفعه . والمرفوع مبتدأ ، أو اسم "ليس" ، و"فيه" الخبر . **الكشف ٣٠٥/١ ، ٣٠٦ . وانظر : الحجة فى القراءات السبع صـ ٩٩، ومفاتيح الغيب ١٨٣/٥ ، والبحر المحيط ٢٨١/٢، ٢٨٢، والدر المصون ٤٩٠/١.**

(٦)(فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِئَةَ عَامٍ) من الآية[٢٥٩]. ويونس[١٦] ، وطه [٤٠] ، والشعراء [١٨] .

(٧) الإسراء الآية [٥٢] . والكهف [١٩] وردت فيها مرتين ، وطه [١٠٣] ، [١٠٤] ، والمؤمنون [١١٢] ، [١١٤] ، والروم [٥٦] .

(٨) الأعراف الآية [٤٣] و الزخرف [٧٢] .

(٩) آل عمران الآية [١١٥] ، [٢٤٨] وردتا مرتين ، [١٩٥]. والنساء [١٣٤] وردت فيها مرتين ، والكهف [٣١] ، والقصص [٨٠] .

(١٠) يعنى دال صاد عند ذال ذكر . مريم الآية [١] ، [٢] .

(١١) طه الآية [٩٦]

(١٢) الدخان الآية [٢٠] .

(١٣) وافقه نافع و ابن كثير فى إظهار الثاء عند التقائها بالتاء ، والدال مع الذال ومع الثاء أيضاً ، ومعهما ابن عامر عند التقاء الثاء بالتاء والذال بها أيضا . **انظر:السبعة صـ١٨٨،٢٨١،٤٠٦، التيسير صـ١٢٠، والعنوان صـ٧٥، والنشر ١٣/٢،١٦،١٧** . والحجة لمن أظهر : إتيانه بالكلام على الأصل ، وكذلك لتباين الثاء من مخرج التاء وذلك أن الطاء والتاء والدال من حيز ، والظاء والذال والثاء المثلثة من حيز . **انظر: الحجة في القراءات السبع صـ١٠٠،٢٣٤ ، الحجة للقراء السبعة ٣٦٧/٢، ٣٦٨، والمحرر الوجيز ٢٩٤/٢ ، ومفاتيح الغيب ٥٧٤/٩.**

(ننشزها)[١] بمعجمة[٢]، (جزءاً)[٣] و(جزء)[٤] و(نكرا) [٥] و(نذرا) [٦] بضم ثانيهن فسكونه[٧]، (ربوة)هنا[٨] والمؤمنين[٩] بفتح الراء كلها[١٠]، و(رسلنا)[١١] و(رسلكم) [١٢]، و(سبلنا) [١٣] و(شغل) [١٤] و(خشب) [١٥] بضم ثانيهن[١٦].

---

(١) (وَانظُرْ إِلَى العِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا) من الآية [٢٥٩] .

(٢) وافقه ابن عامر وحمزة والكسائي في القراءة بالزاى. انظر: **السبعة صـ١٨٩، والتيسير صـ٧٠، والعنوان صـ٧٥ ، والإقناع صـ٣٨٢** . والحجة :أن العظام إذا كانت بحالها لم تبلَ، فالزاى أولى بها ، لأنها ترفع ، ثم تكسي اللحم . والدليل على ذلك قوله تعالي: " واليه النشور" الملك "١٥" . أي الرجوع بعد البلى . الحجة في القراءات السبع صـ١٠١. وانظر: **الحجة للقراء السبعة ٣٨١/٢، ٣٨٢ ، والكشاف ٣٠٨/١ ، والمحرر الوجيز ٢٩٨/٢ ، ومفاتيح الغيب ٥٧٩/٦، والبحر المحيط ٦٣٧/٢ ، والدر المصون ٦٢٧/١.**

(٣) في " أ " و" ب ":(جزوا).(ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا) من الآية [٢٦٠]. والزخرف [١٥] .

(٤) الحجر الآية [٤٤].

(٥)الكهف الآية [٧٤]،[٨٧]، والطلاق [٨].

(٦) المرسلات الآية [٦].

(٧) انفرد شعبة بضم الحرف الثاني من الموضع الأول والثاني وباقي السبعة على السكون، ووافق حفصا نافع وابن ذكوان في ضم الموضع الثالث والباقي على السكون ،ووافقه نافع وابن كثير وابن عامر في ضم الموضع الرابع والباقي على السكون.انظر: **الكشف ٦٩/٢، ٣٥٧، والعنوان صـ٧٥، والإقناع صـ٣٨٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٤٥١/١ ، ٢/ ١٧٥** . وهما لغتان معروفتان :الضم الأصل، والإسكان للتخفيف. انظر: **حجة القراءات صـ١٤٥ ، والكشف٦٩/٢، ٣٥٧، ومفاتيح الغيب ٥٨٨/٦.**

(٨) (كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ) من الآية [٢٦٥].

(٩) الآية [٥٠].

(١٠) وافقه ابن عامر.انظر: **السبعة صـ١٩٠، والتيسير صـ٧٠ ، والعنوان صـ٧٥، والإقناع صـ٣٨٢**. وقد جاء الفتح على لغة بني تميم.انظر: **حجة القراءات صـ١٤٦.**

(١١) المائدة الآية [٣٢]. والأنعام [٦١].، والأعراف [٣٧]، ويونس [٢١]؛[١٠٣]، وهود [٦٩] ؛ [٧٧]، والإسراء [٧٧]، والمؤمنون[٤٤]، والعنكبوت[٣١]،[٣٣]، وغافر [٥١]،[٧٠]،والزخرف[٤٥]،[٨٠]، والحديد [٢٥]،[٢٧]

(١٢) غافر الآية [٥٠].

(١٣) إبراهيم الآية [١٢].والعنكبوت[٦٩].

(١٤) يس الآية [٥٥].

(١٥) المنافقون الآية [٤].

(١٦) وافقه باقي السبعة عدا أبي عمرو على ضم الحرف الثاني في الموضع الأول والثاني والثالث ، وابن عامر وحمزة والكسائي في الموضع الرابع ، ونافع وابن كثير عن غير قنبل وابن عامر وحمزة في الموضع الخامس.انظر: **حجة القراءات صـ٢٢٥،٦٠١،٧٠٩، والكشف ٤٠٨/١ ، والعنوان صـ٨٧،١١٥،١٥٩،١٩١ ، والإقناع صـ٤٤٩،٤٧٢**.وتوجيه القراءة بالضم في المواضع الثلاثة الأولى : أن بناء " فعول وفعيل" على " فُعُل" بضم العين في كلام العرب ولم تدع ضرورة إلى إسكان الحرف فتركوا الكلمة على حق بنيتها، والضمتان في " شغل" على أصل الكلمة أيضا، وضم الشين في " خشب". جمع خشبة كما تقول : " ثمرة وثَمَر وثُمُر ". انظر: حجة القراءات صـ٢٢٥،٦٠١،٧٠٩.

(السحت) [(١)] **بسكونه**[(٢)]**، (عربا)** [(٣)] **به**[(٤)] **فبضم** [(٥)]**، (نعما) هنا**[(٦)] **والنساء**[(٧)] **باختلاس كسرة العين**[(٨)] **، وهو الإتيان بثلثي الحركة تقريبا** [(٩)] **فإتمامها**[(١٠)].

---

(١) المائدة الآية [٤٢]،[٦٢]،[٦٣].

(٢) وافقه نافع وابن عامر وحمزة في سكون الحرف الثاني في المواضع الثلاثة في هذه السورة. **انظر: السبعة صـ٢٤٣ ، والكشف ٤٠٨/١**. والضم والسكون هنا لغتان يراد بهما اسم الشيء المسحوت ، وليسا بمصدرين ، يقال : سحته الله : إذا استأصله ، فكأنه يسحت بدين أكله أي يذهبه . ويقال : سحته : إذا ذهب به قليلا ، وأصله أكل الرُشا في الأحكام . **الكشف ٤٠٨/١**.

(٣) الواقعة الآية [٣٧].

(٤) أي بالسكون.

(٥) وافقه حمزة في إسكان الراء ، وابن كثير وابن عامر والكسائي في ضمها ، ووردت الروايتان عن نافع وأبي عمرو. **انظر : السبعة صـ٦٢٢، والكشف ٣٠٤/٢،٣٠٥ ، والعنوان صـ١٨٥، والإقناع صـ٤٦٨**.
والإسكان على التخفيف لغة تميم، والضم هو الأصل. **انظر: السبعة صـ٦٢٢ ، والكشف ٣٠٥/٢**.

(٦) (إِن تُبۡدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَ) من الآية [٢٧١].

(٧) الآية [٥٨].

(٨) في "ب" : (السين) .

(٩) فالاختلاس عند القراء : هو عبارة عن الإسراع بالحركة إسراعا يحكم به السامع أن الحركة قد ذهبت وهي كاملة في الوزن ، وقيل هو النطق بثلثي الحركة و يرادفه الإخفاء. **سمير الطالبين صـ١٣٥. وانظر: إرشاد الطالبين إلى ضبط الكتاب المبين د. محمد سالم محيسن صـ٢٧. المكتبة الأزهرية للتراث ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م**.

(١٠) وافقه نافع في رواية قالون وأبو عمرو في كسر النون و إخفاء حركة العين ، ونافع في رواية ورش وابن كثير في كسر النون والعين. **انظر: السبعة صـ١٩٠ ، والتيسير صـ٧١، والعنوان صـ٧٥ ، والإقناع صـ٣٨٤** .
وحجة من أخفى حركة العين : أنه كسر النون لكسرة العين وأسكن العين استخفافا ، لتوالي كسرتين ، فلما اتصل الفعل بـ "ما" وأدغمت الميم في الميم ، ثقلت الكلمة بالكسرتين والإدغام ، وطالت ، فلم يمكن إسكان العين للتخفيف ، لئلا يجتمع ساكنان : العين وأول المدغم ، فأخفى كسرة العين استخفافا ، والذي خفيت حركته في الوزن والحكم كالمتحرك، إلا أنه أخَفّ من المتحرك... وأما حجه من قرأ بكسر النون والعين : أن الأصل فيه "نَعِم" بفتح النون ، وكسر العين ، لكن حرف الحلق ، إذا كان عين الفعل ، وهو مكسور أتبع بما قبله ، فكسر لكسرة ، يقولون : شِهد وشِهِد، ولِعب ولِعِب ، فقالوا في " نعم" : نِعم ، وهي لغة هذيل. **الكشف ٣٦١/١. وانظر : الحجة للقراء السبعة٣٩٧/٢:٣٩٩ ، ومفاتيح الغيب ٦٢٦/٦، والبحر المحيط ٦٨٩/٢**، والدر المصون ٦٥٠/١.

(يكفـر)[١] بـنون فتحتـية [٢]،(يحسـب) حيـث [٣]وقـع بفـتح السـين[٤]،
(فأذنوا) [٥]بألف وكسر الذال ، فسكون وفتح الذال [٦].

---

(١) (إِن تُبْدُوا۟ ٱلصَّدَقَـٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ) من الآية[٢٧١].

(٢) وافقه نافع وابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي في القراءة بالنون ، وابن عامر في القراءة بالياء. انظر: **السبعة صـ١٩١ ، والتيسير صـ٧١ ، والعنوان صـ ٧٦ ، والإقناع صـ٣٨٥** .وحجه من قرا بالنون : أنه أجراه على الإخبار من الله جل ذكره عن نفسه ، ولأنه هو المكفر للسيئات، وحسُن أن يأتي على لفظ المُخبر للتفخيم والتعظيم ، وحسن أن يأتي المفرد ، بعد لفظ الجمع ، في قوله تعالى : (والله) كما قال : " سبحان الذي أسرى" "الاسراء١" ثم قال :" واتينا موسى" " ٢" فهذا أتى بلفظ التوحيد ، ثم جمع بعد ذلك ، وذلك أتى بلفظ الجمع ، ثم وحده بعد ذلك ، فذلك كله شائع حسن، وهو كثير في القرآن. وحجه من قرأ بالياء : أن بعده :"والله بما تعملون خبير" ولم يقل: "ونحن"، فأتي بلفظ الغائب في " يُكفر" لما بعده من لفظ الغائب . ويجوز أن يكون رده على الإعطاء ، في قوله : (تؤتوها الفقراء) فالمعنى : ويكفر الإعطاء من سيئاتكم ، والقول الأول معناه : ويكفر الله من سيئاتكم .**الكشف ٣١٧/١ .وانظر : الحجة للقراء السبعة ٤٠١/٢ ، ٤٠٢ ، ومفاتيح الغيب ٦٣١/٦ ، والبحر المحيط ٦٩١/٢ ، ٦٩٢ ، والدر المصون ٦٥١/١ .**

(٣) (يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ) من الآية [٢٧٣] .

(٤) وافقه ابن عامر وحمزة في فتح السين في كل القرآن في" يحسبهم" و" يحسبون" و" يحسب" و " يحسبن" . **انظر : السبعة صـ ١٩١ ، والتيسير صـ ٧١، والعنوان صـ ٧٦ ، والإقناع صـ ٣٨٥.** والحجة لمن فتح : أنه أتى بلفظ الفعل المضارع على ما أوجبه بناء ماضيه ؛ لأن (فعل) بالكسر يأتي مضارعه على (يفعل) بالفتح قياس مطرد . **الحجة في القراءات السبع صـ ١٠٣. وانظر: الحجة للقراء السبعة ٤٣٢/٢، والكشف ٣١٨/١ ، والمحرر الوجيز ٣٣٩/٢ ، ومفاتيح الغيب ٦٣٨/١ ، والدر المصون ٦٥٥/١.** والفتح لغة تمتم . **انظر : البحر المحيط لأبي حيان ٦٩٧/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٤٥٧/١ .**

(٥) (فَأْذَنُوا۟ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ) من الآية [٢٧٩]

(٦) وافقه حمزة في المد و كسر الذال ، وباقي السبعة مع حفص في القصر. **انظر : السبعة صـ ١٩٢ ، والتيسير صـ ٧١ ، والعنوان صـ ٧٦ ، والإقناع صـ ٣٨٥ .** ووجه القراءة بالمد: أنه جعله أمرا للمخاطبين بترك الربا ،أن يُعلموا بذلك غيرهم ،ممّن هو على مثل حالهم في المقام على الربا . فالمد يتضمن معنى القصر ، لأنهم إذا أعلموا غيرهم بالحرب من الله ورسوله فقد علِموا هم ذلك ، إن أقاموا على فعل الربا، وليس في علمهم ذلك ، لأنفسهم ، دلالة على إعلام غيرهم. فالمد أعم وآكد في أنهم إن لم يتركوا الربا في أنفسهم ، ويتركه غيرهم ، ممن هو على مثل حالهم ، فالحرب من الله ورسوله لازم لهم نازل عليهم ، وعلى من هو مثلهم . ولولا أن الجماعة على القصر لكان الاختيار المد....وأما وجه القراءة بالقصر : أنه أمر للمخاطبين بترك الربا ،أمروا أن يعلموا ذلك هم أنفسهم .فالمعنى: فإن لم يتركوا الربا فأيقنوا بحرب من الله ورسوله . فهم المقصودون بأن يعلموا ذلك في أنفسهم ، إن لم يتركوا الربا . **الكشف ٣١٨/١ . وانظر : الحجة في القراءات السبع صـ ١٠٣، والحجة للقراء السبعة ٤١٣/٢ ، والمحرر الوجيز ٣٥٢/٢، ٣٥٣، ومفاتيح الغيب ٦٦٢/٦، ٦٦٣ ، والبحر المحيط ٧١٤/٢ ، والدر المصون ٦٦٦/١، ٦٦٧ .**

(تصدقوا) [١] بتخفيف [الصاد] [٢]، و(ترجعون) [٣] ببناء المفعول[٤]، (تذكر) [٥] بالتشديد[٦] ، (تجارة) هنا [٧] والنساء [٨]، و(حاضرة)هنا بالنصب[٩]،(رهان)[١٠] بكسر الراء وألف بعد الهاء [١١] .

---

(١) فى "أ" : (يصدقوا) . (وَأَن تَصَدَّقُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ) من الآية [٢٨٠] .

(٢) ما بين المعقوفين من " ب" وفى " أ " : " الذال ". وقد انفرد بتخفيف الصاد .**انظر : السبعة صـ ١٩٢، والكشف ٣١٩/١ ، والعنوان صـ ٧٦ ، والإقناع صـ ٣٨٥** . وحجة التخفيف :أن الأصل : (تتصدقوا) حذف التاء الثانية اكتفاء بعلامة الاستقبال منها . **حجة القراءات صـ ١٤٩. وانظر : الكشاف ٣٢٣/١ ، ومفاتيح الغيب ٦٦٧/٦، ٦٦٨ ، والبحر المحيط ٧١٩/٢ ، والدر المصون ٦٧١/١ .**

(٣) (وَاتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللّهِ) من الآية [٢٨١] .

(٤) وافقه باقي السبعة عدا أبى عمرو . **انظر : السبعة صـ ١٩٣ ، والتيسير صـ ٧١ ، والعنوان صـ ٧٦ ، والإقناع صـ ٣٨٥ .**

(٥) (أَن تَضِلَّ إْحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى) من الآية [٢٨٢] .

(٦) وافقه نافع وابن عامر وحمزة والكسائى . **انظر : السبعة صـ١٩٣، والتيسير صـ ٧١ ، والعنوان صـ٧٦، والإقناع صـ٣٨٥** . والحجة : أنه عدى الفعل إلى مفعولين بالتشديد، فالأول (الأخرى)، والثانى محذوف، تقديره : فتذكر إحداهما الأخرى بالشهادة . والتذكير يحتاج إلى مُذكِّر ومُذكَّر بـه. **الكشف ٣٢١/١ . وانظر: الحجة للقراء السبعة ٤٣٢/٢ ، وحجة القراءات صـ ١٥١ ، والبحر المحيط ٧٣٥/٢ ، والدر المصون ٦٧٨/١ .**

(٧) (إِلاَّ أَن تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ) من الآية [٢٨٢] .

(٨) الآية [٢٩] .

(٩) انفرد بالنصب فى البقرة ووافقه حمزة والكسائى فى النساء . **انظر : السبعة صـ ١٩٣ ، ٢٣١ ، والكشف ٣٢١/١ ، ٣٨٦ ، والتيسير صـ ٧١ ، ٧٩ ، والإقناع صـ ٣٨٥ ، ٣٩١** . وحجة من نصب : أنه أضمر فى " تكون" اسمها ، ونصب " تجارة " على خبر " يكون" ، و" حاضرة " نعت لـ " تجارة " ، والتقدير : إلا أن تكون التجارة تجارة ، وإلا أن تكون المبايعات تجارة . **الكشف ٣٢١/١ وانظر : الحجة فى القراءات السبع صـ ١٠٣ ، والحجة للقراء السبعة ٤٤٠/٢، ٤٤٢، وحجة القراءات صـ ١٥١، والكشف ٣٨٦/١ والمحرر الوجيز ٣٧٠/٢ ، ومفاتيح الغيب٢١/٧ ، والبحر المحيط ٧٣٩/٢ ، والدر المصون ٦٨٣/١ .**

(١٠) (وَإِن كُنتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُواْ كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ) من الآية [٢٨٣] .

(١١) وافقه نافع وابن عامر و حمزة والكسائى.**انظر : السبعة صـ ١٩٤ ، والتيسير صـ ٧٢ ، والعنوان صـ ٧٦،والإقناع صـ ٣٨٥** .والحجة لمن كسر الراء وأثبت الألف : أنه أراد جمع " رَهْن". وهذا فى العربية أقيس : أن يجمع " فعْل " على "فِعال " مثل " بحر وبحار ، وعبد وعباد ، ونعل ونعال ، وكلب وكلاب " .

انظر : الحجة فى القراءات السبع صـ ١٠٤، والحجة للقراء السبعة ٤٤٨/٢، ٤٤٩ ، وحجة القراءات صـ ١٥٢، والكشف ٣٢٢/١ ، والمحرر الوجيز ٣٧٨/٢، ومفاتيح الغيب ٢٤/٧، ٢٥، والبحر المحيط ٧٤٣/٢ ، والدر المصون ٦٨٦/١ .

سورة آل عمران

ميم (الله)[١] بثلاث ألفات إن لم يعتد بالعارض وهو فتحة الميم ، وألف إن اعتد به[٢]، (رضوان) حيث وقع[٣] غير ثاني العقود[٤] بضم الراء فكسرها[٥]،(اتبعن)[٦] و(خافون)[٧] بحذف الياء[٨]،(الميت)[٩]و(بلد ميت)[١٠]

---

(١) (الم ۝ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ) [١] ، [٢] .

(٢) انفرد شعبة بإسكان الميم وقطع الألف التى بعدها ، وباقى السبعة على فتح الميم ووصل الألف. انظر : **السبعة صـ ٢٠٠** . فالحجة لمن أسكن وقطع الألف : أن الحروف التى فى أوائل السور علم لها ، فوجب أن تأتى ساكنة فقطعت الألف ، لأنها عوض من الهمزة فى " إله" . ولمن فتح الميم وجهان : أحدهما : أنه نقل إليها فتحة الهمزة ، ولينها ، فعادت ألف وصل كما يجب لها ، أو فتح الميم لسكون الياء قبلها ، ووصل الألف على أصلها .**الحجة فى القراءات السبع صـ ١٠٥ . وانظر : معانى القرآن وإعرابه للزجاج . تحقيق د. عبد الجليل شلبى ٣٧٣/١ ـ دار الحديث ـ الطبعة الثانية ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م، والحجة للقراء السبعة ٨/٣ ، ٩ ، والكشف ٦٥/١ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ،والكشاف ٣٣٥/١ ، ومفاتيح الغيب ٦٤/٧ : ٦٦ ، والبحر المحيط ٩/٣ : ١٣، والدر المصون ٤/٢ : ٧ .**

(٣) (وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ) من الآية [١٥] . والآية [١٦٢] ، [١٧٤] ، والتوبة [٢١] ، [٧٢]، [١٠٩] ، والحديد [٢٠] ،[٢٧] .

(٤) المائدة الآية [١٦] .

(٥) السبعة على كسر الراء فى آية المائدة ، وانفرد شعبة بضم الراء فى بقية الآيات ، ووافقه باقى السبعة حفصاً على الكسر .انظر: **السبعة صـ ٢٠٢، والتيسير صـ ٧٢، ٧٣، والعنوان ، والإقناع صـ ٣٨٦ .**
فلمن ضم حجتان: إحداهما:أنه فرّق بين الاسم والمصدر. والثانية أن الضم في المصادر مع زيادة الألف والنون أكثر وأشهر كقوله:" فلا كفران لسعيه " " الأنبياء ٩٤"، و" الشمس والقمر بحسبان " " الرحمن٥" . و الحجة لمن كسرها :أنه مصدر ، والأصل فيه رضيتُ رضىً ، ثم زيدت الألف والنون ، فردت الياء إلى أصلها ، كما كان الأصل في (كفران) كفرا. فإن قيل : فإن من قرأ بالضم ها هنا قرأ بالكسر في قوله:(من اتبع رضوانه) فقل: إنما أتى باللغتين ليعلمك جوازهما. **الحجة في القراءات السبع صـ١٠٦ . وانظر: حجة القراءات صـ١٥٧، والدر المصون ٣٨/٢**. وضم الراء لغة تميم وبكر وقيس ، والكسر لغة الحجاز. انظر: **مفاتيح الغيب ١٢٦/٤ ، والبحر المحيط ٥٤/٣، والدر المصون ٣٨/٢ .**

(٦) في "ب" (اتبعون) . (فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ) من الآية [٢٠].

(٧) (إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلاَ تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ) من الآية [١٧٥].

(٨) وافقه حمزة والكسائى في الموضع الأول ،وباقي السبعة في الموضع الثاني عدا أبي عمرو.انظر:**السبعة صـ٢٢٣، والتيسيرصـ٧٨ ، والعنوان صـ٨٢ ، والإقناع صـ٣٩٠.**

(٩) (وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيَّتَ مِنَ الْحَيِّ) من الآية [٢٧] .

(١٠) الأعراف [٥٧] .

بسكون فتشديد [١] ، (وضعت) [٢] بسكون العين وضم التاء، ففتح العين وسكون التاء[٣]،(كفلها) [٤] بتشديد الفاء[٥]،(زكرياء) حيث وقع [٦] بهمز فدونه ، والأول هنا بنصب الهمزة فدونها [٧] .

---

(١) وافقه ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر في السكون ، ونافع وحمزة والكسائي في التشديد. انظر: السبعة صـ٢٠٣ ، والتيسير صـ٧٣ ، والعنوان صـ ٧٨ ، والإقناع صـ٣٨٧. فالحجة لمن خفف: أنه كره الجمع بين ياءين، والتشديد ثقيل فخفف باختزال إحدى الياءين ، إذ كان اختزالها لا يخل بلفظ الاسم ، ولا يحيل معناه. والحجة لمن شدد أن الأصل فيه عند القراء"مَوْيِت" وعند سيبوية (مَيْوِت) فلما اجتمعت الواو والياء ، والسابق منهما ساكن قلبت الواو ياء ، وأدغمت في الياء ، فالتشديد لأجل ذلك ، ومثله : " صيِّب " و" سيِّد" و"هيِّن " و" ليِّن" . والقراءتان لغتان فاشيتان، والأصل التشديد ، والتخفيف فرع فيه ، لاستثقال التشديد للياء ، والكسر على الياء... الحجة في القراءات السبع صـ ١٠٧ وانظر: الحجة للقراء السبعة ٢٦/٣، وحجة القراءات صـ١٥٩، والكشف ٣٣٩/١، ومفاتيح الغيب ١٦٢/٧، والبحر المحيط ٩٠/٣، والدر المصون ٥٧/٢.

(٢) (وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ) من الآية [٣٦].

(٣) وافقه ابن عامر في سكون العين وضم التاء، وباقي السبعة على فتح العين وسكون التاء. انظر : السبعة صـ٢٠٤، والتيسير صـ٧٣، والعنوان صـ٧٩، والإقناع صـ٣٨٧. والحجة لمن ضم : أنه حكي عن أم مريم ما أخبرت به عن نفسها ، فالتاء هاهنا اسم . و إنما بني على الحركة لضعفه بأنه حرف واحد. والحجة لمن أسكن : لأنه جعله من إخبار الله تعالى عن أم مريم ، والتاء دليل على التأنيث وليست باسم. الحجة في القراءات السبع صـ١٠٨ وانظر: حجه القراءات صـ١٦٠، ١٦١، والكشف ٣٤٠/١، ٣٤١ ، والمحرر الوجيز ٦٥/٣، والبحر المحيط ١١٧/٣ ، والدر المصون ٧٣/٢، ٧٤.

(٤) (وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا) من الآية [٣٧].

(٥) وافقه حمزة والكسائي. انظر: السبعة صـ٢٠٤، ٢٠٥ ، والتيسير صـ٧٣، والعنوان ص٧٩، والإقناع صـ٣٨٧. وحجه التشديد أنه أضاف الفعل إلى الله جل وعز في قوله :(فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنبَتَهَا) ، فأخبر عن نفسه تعالى بما فعل بها ، كذلك يجرى " كفّلها" على ذلك ، يخبر عن نفسه بأنه كفلها زكريا ، أى ألزمه كفالتها ، وقدّر ذلك عليه ويسّره له، فيكون(زكريا) المفعول الثاني لـ " كفّلها"، لأنه بالتشديد ، يتعدى إلى مفعولين، ويقوى التشديد أن في مصحف أُبَيّ "وأكفلها "والهمز كالتشديد في التعدى . الكشف ٣٤١/١. وانظر : الحجة في القراءات السبع صـ ١٠٨ ، وحجة القراءات صـ١٦١ ، والكشاف ٣٥٨/١ ، ومفاتيح الغيب ١٨٨/٧ ، والدر المصون ٧٦/٢ .

(٦) الآية [٣٧] ، [٣٨] . والأنعام [٨٥] ، ومريم [٢] ، [٧] ، والأنبياء [٨٩] .

(٧) وافقه نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر في المد وانفرد بالنصب ، ووافقه حمزة والكسائي في القصر والرفع. انظر :السبعة صـ ٢٠٤، ٢٠٥ ، والتيسير صـ ٧٣ ، والعنوان صـ ٧٩ ، والإقناع صـ ٣٨٧ . ومد " زكريا " وقصره : لغتان للعرب مشهورتان، وهمزة " زكريا " للتأنيث ، وكذلك الألف للتأنيث ، في قراءة من قصره . وقرأ أبو بكر بنصب " زكريا " لأنه يقرأ " وكفّلها" بالتشديد، فتعدى الفعل إلى مفعولين : إلى المضمَر وإلى زكريا ، فينصبه... وزكريا مع التشديد مفعول به. الكشف ٢٤٢/١ وانظر : مفاتيح الغيب ١٨٨/٧ ، والدر المصون ٢/ ٧٧ .

١١٤/

/ (مني انك)[١]،(واجعل لي آية) وهنا[٢]ومريم[٣] بسكون الياء[٤]،(يعلمه)[٥] بتحيته[٦]، (يوفيهم)[٧] بنــون فتحتية[٨]،(يــــؤده) [٩]،(نؤته)[١٠]و(نولــــه) و(نصلـــه) [١١]

---

(١) (فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) من الآية [٣٥] .

(٢) (قَالَ رَبِّ اجْعَل لِّي آيَةً) من الآية [٤١] .

(٣) الآية [١٠] .

(٤) وافقه ابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي . انظر : السبعة صـ ٢٢٢، ٤١٣ ، والتيسير صـ ٧٨ ، ١٢٢ ، والعنوان صـ ٨٢ ، ١٢٨ ، والإقناع صـ ٣٩٠ ، ٤٢٦ .

(٥) (وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ) من الآية [٤٨] .

(٦) وافقه نافع في القراءة بالياء . انظر : السبعة صـ ٢٠٦ ، والتيسير صـ ٧٤ ، والعنوان صـ ٧٩ ، والإقناع صـ٣٨٧ . وحجة من قرأ بالياء : أنه رده على لفظ الغيبة الذى قبله في قوله : " إن الله يبشرك " أى : يبشرك بعيسى ، ويعلمه الكتاب . وأيضاً فإن قبله :" كذلك الله يخلق ما يشاء" "٤٧" و قوله :" إذا قضى أمرا "، فكله بلفظ الغيبة،"ويعلمه" على ذلك. الكشف ٣٤٤/١. وانظر: الحجة في القراءات السبع صـ ١٠٩، وحجة القراءات صـ ١٦٣، ومفاتيح الغيب ٢٢١/٧، والمحرر الوجيز ٩١/٣، والدر المصون ٩٨/٢

(٧) (وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ) من الآية [٥٧] .

(٨) وافقه باقي السبعة في القراءة بالنون عدا حفص فانفرد بقراءة الياء . انظر : السبعة صـ ٢٠٦ ، والتيسير صـ ٧٤ ، والعنوان صـ ٧٩ ، والإقناع صـ ٣٨٧ . فحجة من قرأ بالنون : أنه حمله على الإخبار عن الله جل ذكره ، ولأن قبله إخبارا عنه ، وأيضاً في قوله : (فأعذبهم) (٥٦) والنون في الإخبار كالهمزة في الإخبار، وأيضاً فإن بعده إخبارا أيضا في قوله : (نتلوه) (٥٨) فحمل الكلام على نظام واحد لوسطه كأوله وآخره ، وهو الاختيار ، لإجماع القراء عليه، ولما ذكرنا من تطابق الكلام وتجانسه . وحجة من قرأ بالياء : أنه حمله أيضاً على ما قبله من لفظ الغيبة في قوله:(إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَىٰ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ) "٥٥" . الكشف ٣٤٥/١ . وانظر: الحجة في القراءات السبع صـ١١٠، وحجة القراءات صـ ١٦٤ ، ومفاتيح الغيب ٢٤٧/٧ ، والمحرر الوجيز ١٠٧/٣، والدر المصون ١١١/٢ .

(٩) (وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ) من الآية [٧٥] .

(١٠)(وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ) من الآية [١٤٥].

(١١) النساء الآية [١١٥] .

بسكون الهاء ، فصلتها مكسورة[١]،(تعلمون)[٢] بالضم وتشديد اللام مكسورة[٣] ، (ولا يأمركم)[٤] بنصب الراء [٥](تبغون) و(ترجعون) [٦] و (تفعلوا) و(تكفروه)[٧]

---

(١) وافقه أبو عمرو وحمزة فى إسكان الهاء ، وباقى السبعة بكسر الهاء .انظر : **السبعة صـ ٢٠٨، ٢١٢** ، **والتيسير صـ ٧٤** ، **والعنوان صـ ٨٠** . فحجة القراءة بالإسكان : أن هذه الأفعال قد حُذفت الياء ، التى قبل الهاء فيها للجزم، وصارت الهاء فى موضع لام الفعل ، فحلت محلها فأسكنت ، كما تسكن لام الفعل للجزم ، ألا ترى أنهم قد قالوا : لم يقْرَ فلان القرآن ، فحذفوا حركة الهمزة للجزم ، فأبدلوا من الهمزة الساكنة ألفا لانفتاح ما قبلها ، ثم حذفوا أيضاً الألف للجزم ، كذلك حذفوا الياء قبل الهاء للجزم ، وأسكنوا الهاء للجزم ، إذ حلت محل الفعل ، وليست هذه العلة بالقوية . وفيه علة أخرى ، وذلك أن من العرب من يسكن هاء الكناية إذا تحرك ما قبلها ، فيقولون : ضربته ضرباً شديداً ، يحذفون صلتها ، ويسكنونها كما يفعلون بميم الجمع فى " أنتم وعليكم " يحذفون صلتها ، ويسكنونها ، وهو الأكثر فى الميم . فالهاء إضمار ، والميم إضمار ، فجريا مجرى واحداً ، فى جواز الإنكار وحذف الصلة ، وهو فى الميم كثير ، وعلية جماعة القراء فى الميم . وقد كان يجب أن يكون الحذف مع الهاء أقوى منه مع الميم ، لأن صلة الميم من الأسماء بمضمر ، وصله الهاء إنما هى تقوية . فإذا حسُن حذف ما هو أصل فحذف ما هو غير أصل قوى ، لكن ترك الحذف فى الهاء هو المستعمل الفاشى ، وذلك لضعف الهاء ، وخفائها ، لأنهم زادوا على الهاء حرفا للتقوية ، وهى متحركة . فإذا حذفوا الحرف ، وحذفوا الحركة عظم الضعف وتأكد . وهذا الوجه ، فى إسكان هذه الهاء أقوى من الأول على ضعفه أيضا . وحجة من وصل الهاء بياء : أنه أتى بالهاء ، مع تقويتها على الأصل . وأيضا فإنه لما زالت الياء ، التى قبل الهاء ، والتى من أجلها تحذف الياء التى بعد الهاء عند سيبويه ، أبقى الياء بعد الهاء ، إذا لا علة فى اللفظ ، توجب حذفها ، وهذا هو الاختيار ، لأن عليه أكثر القراء ، وهو الأصل ، وإذ لا علة فى اللفظ ، توجب حذف الياء التى بعد الهاء . **الكشف ٣٤٩/١، ٣٥٠** . وانظر : **الحجة فى القراءات السبع صـ١١١** ، **وحجة القراءات صـ١٦٦، ١٦٧** ، **ومفاتيح الغيب ٢٨٥/٧** ، **والدر المصون ١٤٠/٢** .

(٢) (وَلَٰكِن كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ) من الآية [٧٩] .

(٣) وافقه ابن عامر وحمزة والكسائى . انظر : **السبعة صـ ٢١٣** ، **والتيسير صـ٧٤** ، **والعنوان صـ٨٠** ، **والإقناع صـ٣٨٨** . وحجة من شدد: أن التعليم إنما هو من العلم ، لأن كل معلم عالم بما يعلم ، وليس كل عالم بشئ معلماً . فالتشديد يدل على العلم والتعليم . والتخفيف إنما يدل على العلم فقط . فالتعليم أبلغ وأمدح . والتشديد على تعدية الفعل بالتضعيف ، والمفعول الأول على هذه القراءة محذوف ، تقديره : تعلمون الناس الكتاب .

الكشف ٣٥١/١ ، **والمحرر الوجيز ١٤٠/٣** . وانظر : **الحجة فى القراءات السبع صـ ١١٢** ، **وحجة القراءات صـ ١٦٧، ١٦٨** ، **ومفاتيح الغيب ٢٩٩/٧** ، **والبحر المحيط ٢٣٢/٣** .

(٤) (وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا) من الآية [٨٠] .

(٥) وافقه ابن عامر وحمزة . انظر : **السبعة صـ ٢١٣** ، **والتيسير صـ ٧٤** ، **والعنوان صـ ٨٠** ، **والإقناع صـ ٣٨٨** . والحجة لمن نصب : أنه رده على قوله : " أن يؤتيه الله الكتاب" " ٧٩" . **الحجة فى القراءات السبع صـ ١١١** وانظر : **حجة القراءات صـ ١٦٨** ، **والكشف ٣٥٠/١ ، ٣٥١** ، **ومفاتيح الغيب ٣٠١/٧** ، **والمحرر الوجيز ١٤١/٣**، **والبحر المحيط ٢٣٣/٣، ٢٣٤** ، **والدر المصون ١٤٩/٢** .

(٦) (أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ) [٨٣] .

(٧) (وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ) من الآية [١١٥] .

و(تجمعون) [١] بفوقية فتحتية [٢] ، (تبيننه) و(تكتمونه)[٣]

---

(١) (لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ) من الآية [١٥٧] .

(٢) وافقه باقى السبعة على التاء فى (تبغون) و(ترجعون) عدا حفص فوافقه أبو عمرو فى القراءة بالياء فى (يبغون) فقط ، وأيضا باقى السبعة على التاء فى (تفعلوا) و(تكفروه) عدا حمزة والكسائى فمع حفص فى القراءة بالياء ، والسبعة على التاء فى (يجمعون) عدا حفص فانفرد بقراءة الياء. انظر: السبعة صـ ٢١٤، ٢١٥ ، ٢١٨، والتيسير صـ ٧٥، ٧٦ ، والعنوان صـ ٨٠، ٨١ ، والإقناع صـ ٣٨٨، ٣٨٩ . وحجة من قرأ :(تبغون) و(ترجعون) بالتاء : أنه أجراه على الخطاب لهم ، أمر الله نبيه أن يقول لهم : أفغير دين الله تبغون أيها الكافرون ، وإليه ترجعون ، لأنهم كانوا ينكرون البعث، وينتحلون غير دين الله ، فخوطبوا بذلك على لسان النبى عليه السلام . ويؤكد القراءة بالتاء فى " ترجعون" قوله :"إليه مرجعكم" " الأنعام ٦٠" ، فالتاء كالكاف ، ولذلك عدل أبو عمرو إلى التاء فى " ترجعون" وخالف فيها " يبغون". وحجة من قرأ بالياء: أنه جعله إخبارا عن غيب، لأنهم لم يكونوا بالحضرة وأيضا فإن قبله ذكر غيب فى قوله :" فأولئك هم الفاسقون" "٨٢" و قوله ":(فمن تولى بعد ذلك) فجرى الكلام الذى بعده على أوله فى الغيبة، وفى الكلام على القراءتين معنى التهديد والوعيد. الكشف ٣٥٢/١. وانظر : الحجة فى القراءات السبع صـ ١١٢ ، وحجة القراءات صـ ١٧٠، ومفاتيح الغيب ٣١٢/٧ ، والبحر المحيط ٢٤٦/٣، ٢٤٨، والدر المصون ١٥٨/٢. فحجة من قرأ :" يفعلوا " و" يكفروه" بالتاء : أنه رده على الخطاب الذى قبله فى قوله :(كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ) "١١٠" وما تفعلوا من خير ، وأيضا فقد أجمعوا على الخطاب فى قوله :(إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ) "الإسراء ٧ "، وعلى قوله:(وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ) " البقرة"١٩٧" وهو كثير أتى على الخطاب ، فجرى هذا على ذلك . وحجة من قرأ بالياء : أنه رده على لفظ الغيبة ، الذى هو أقرب إليه من لفظ الخطاب ، وهو قوله:(مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ) "١١٣" ، "١١٤" وما يفعلوا ، فذلك كله لفظ غيبة متصل به ، ليس بينهما حائل، فذلك أولى به من الخطاب ، الذى بعد عنه . وأيضا فقد قال ابن مسعود وابن عباس : إذا اختلفتم فى الياء والتاء فالزموا بالياء ، ولولا أن الجماعة ، على التاء لكان الاختيار الياء لصحة معناه ، ولقربه من لفظ الغيبة واتصاله بألفاظ كلها للغائب . الكشف ٣٥٤/١. وانظر : الحجة فى القراءات السبع صـ ١١٣، وحجة القراءات صـ ١٧٠، ١٧١، والبحر المحيط ٣١٣/٣ ، والدر المصون ١٩١/٢ .
وحجة من قرأ تجمعون بالتاء : رده على الخطاب الذى قبله، فى قوله : " ولئن قتلتم فى سبيل الله أو متم " على معنى : لمغفرة من الله ورحمة خير مما تجمعون من أعراض الدنيا لو بقيتم ، والتاء، الاختيار، لأن الجماعة على ذلك ، ولانتظام آخر الكلام بأوله. وحجة من قرأ بالياء : أنه حمله على لفظ الغيبة، على معنى : لمغفرة من الله لكم ورحمة خير مما يجمع غيركم ، ممن ترك القتال فى سبيل الله لجمع الدنيا ، ولم يقاتل معكم . الكشف ٣٦٢/١ . وانظر : مفاتيح الغيب ٥٢٠/٨، والبحر المحيط ٤٠٦/٣.

(٣) فى "ب" : (يكتمونه) (وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ) من الآية [١٨٧] .

عكسه[١] ،(حج) [٢] بفتح الراء فكسرها[٣]، (يضركم) [٤] بضم الضاد والراء مشددة[٥] .

---

(١) أى بالياء فالتاء ، وافقه فى الأولى ابن كثير وأبو عمرو، وفى الثانية نافع وابن عامر وحمزة والكسائى . انظر : السبعة صـ ٢٢١ ، والتيسير صـ ٧٧ ، والعنوان صـ ٨٢ ، والإقناع صـ ٣٩٠ . فحجة من قرأ بالياء فيهما : حملوه على لفظ الغيبة ، لأن المخبر عنه غائب ، وردوه فى الغيبة على ما تقدم من ذكر الغيبة القريبة منه فى قوله : (الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ) " ١٨٦" وعلى ما أتى ما بعده من لفظ الغيبة فى قوله : (فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ) فجاء كله بلفظ الغيبة ، فحمل ما قبله عليه ، لينتظم الكلام على سنن واحد ، ويأتلف على طريقة واحدة في الغيبة. وحجه من قرأ بالتاء فيهما : حملوه على الخطاب ، كما قال : (وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ) " آل عمران ٨١" فرجع إلي الخطاب. ولو حمل على ما قبله لقال :أتيتهم ، وفي القراءة بالتاء معني توكيد الأمر، لأن التاء للمواجهة ، فتقديره : وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب ، فقال لهم لتبيننه للناس ولا تكتمونه ، وهو الاختيار ، لما فيه من معني التأكيد ، ولأن أكثر القراء عليه... الكشف ٣٧١/١. وانظر : مفاتيح الغيب ٦١١/٨ ، والدر المصون ٢٧٨/٢.

(٢) (وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً) من الآية [٩٧] .

(٣) وافقه نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر في فتح الحاء، وحمزة والكسائي في كسرها. انظر: السبعة صـ ٢١٤، و التيسير صـ ٧٥، والعنوان صـ ٨٠ ، والإقناع صـ٣٨٨. وهما لغتان الفتح لأهل الحجاز وبنى أسد، والكسر لغة أهل نجد. وقيل : إن الفتح مصدر، والكسر اسم . حجة القراءات صـ ١٧٠. وانظر : الحجة فى القراءات السبع صـ ١١٢، والكشف ٣٥٣/١ ، ٣٥٤، ومفاتيح الغيب ٣٥٧/٨، والمحرر الوجيز ١٦٩/٣ ، والبحر المحيط ٢٧٤/٣ ، والدر المصون ١٧٢/٢ .

(٤) (وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لاَ يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا) من الآية [١٢٠] .

(٥) وافقه ابن عامر وحمزة والكسائى . انظر : السبعة صـ ٢١٥، والتيسير صـ ٧٥، والعنوان صـ ٨٠ ، والإقناع صـ ٣٨٨ . والحجة لمن شدد : أنه أخذ من (الضَرّ) الذى هو ضد النفع . وأصله : "يَضْرُرْكُم" فنقل حركة الراء إلى الضاد، وأسكن الراء الأولى ،ودخل الجازم ، فأسكن الثانية، فصارتا راء مشددة ، وحركت لالتقاء الساكنين ، فلا علامة للجزم فيها .الحجة فى القراءات السبع صـ١١٣. وانظر: حجة القراءات صـ ١٧١، ١٧٢، والكشف ٣٥٥/١ ، ومفاتيح الغيب ٤٢٦/٨ ، والمحرر الوجيز ٢١٣/٣، والبحر المحيط ٣٢٣/٣ .

(قرح) و(القرح)[١] بضم القاف فتحها[٢]،(كاين)[٣] بالوقف على النون[٤]، (قاتل)[٥] ببناء الفاعل[٦] ، (كله) [٧] بالنصب [٨].

---

(١) (إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله) من الآية [١٤٠]،(الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح) من الآية [١٧٢].

(٢) وافقه حمزة والكسائي في ضم القاف ، ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر في فتحها . انظر : السبعة صـ ٢١٦ ، والتيسير صـ ٧٥ ، والعنوان صـ ٨١ ، والإقناع صـ ٣٨٨ . فالحجة لمن ضم : أنه أراد ألم الجرح . والحجة لمن فتح : أنه أراد الجرح بأعيانها . وقيل هما لغتان فصيحتان كالجهد والجهد ، فالضم لغة نجد ، والفتح لغة تهامة والحجاز . انظر: الحجة في القراءات السبع صـ ١١٤ ، وحجة القراءات صـ ١٧٤ ، والكشف ٣٥٦/١ ، ومفاتيح الغيب ٤٦٦/٨ ، والمحرر الوجيز ٢٤٢/٣، والدر المصون ٢١٥/٢ .

(٣) (وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير) من الآية [١٤٦] .

(٤) (وافقه باقي السبعة في الوقف على النون عدا أبي عمرو في رواية اليزيدي .انظر: التيسير صـ ٥٥ ، وحجة القراءات صـ ١٧٥ . وحجتهم : أن النون أثبت في المصاحف للتنوين الذي في(أي) ، ونون التنوين لم تثبت في القرآن إلا في هذا الحرف. حجة القراءات صـ ١٧٥ . وانظر : المحرر الوجيز ٢٥٢/٣، والبحر المحيط ٣٦٨/٣ ، والدر المصون ٢٢٤/٢ .

(٥) (وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير) من الآية [١٤٦] .

(٦) وافقه ابن عامر وحمزة والكسائي . انظر :السبعة صـ ٢١٧ ، والتيسير صـ ٧٥، ٧٦ ، والعنوان صـ ٨١ ، والإقناع صـ ٣٨٨ . فالقراءة بالألف من القتال ، ووجه القراءة بها يحتمل وجهين :أحدهما أن يكون قد أسند الفعل الذي هو القتال إلى النبي عليه السلام ، ويكون " معه ربيون" ابتداء وخبرا ، وترفع " ربيون" بالظرف ، والجملة صفة لـ " نبي " في الموضعين . ويجوز أن تكون الجملة في موضع الحال من المضمر في " قاتل"، والهاء في "معه" تعود على ذلك المضمر ، وإذا جعلته صفة لـ " نبي " كانت تعود على " نبي" ، ودل المعنى على أن " الربيين" قاتلوا أيضا مع قتال النبي ، وحسن ذلك لما روى عن الحسن وغيره أنه قال : ما قتل نبي قط في قتال . وكان إضافة القتال إليه أولى من إضافة القتل إليه . والوجه الثاني : أن يكون قد أسند الفعل إلى " الربيين " دون النبي، فأخبر عنهم بالقتال دون النبي، فيكون" قاتل معه ربيون" صفة لـ " نبي" و" ربيون" مرفوعون بفعلهم .الكشف ٣٥٩/١ . وانظر: حجة القراءات صـ ١٧٥، ١٧٦ ، والدر المصون ٢٢٨/٢.

(٧) (قل إن الأمر كله لله) من الآية [١٥٤] .

(٨) وافقه باقي السبعة عدا أبي عمرو . انظر : السبعة صـ ٢١٧ ، والتيسير صـ ٧٦ ، والعنوان صـ ٨١، والإقناع صـ ٣٨٨ . فالحجة لمن نصب : أنه جعله تأكيدا للأمر ، ويجوز عند الأخفش أن يكون " كله " بدلا من الأمر ، و" لله " الخبر في الوجهين ، والنصب الاختيار ، للإجماع عليه، ولصحة وجهه، ولأن التأكيد أصل " كل" لأنها للإحاطة . انظر : الحجة في القراءات السبع صـ ١١٥، وحجة القراءات صـ ١٧٧ ، والكشف ٣٦١/١ ، والمحرر الوجيز ٢٧١/٣، والبحر المحيط ٣٩٤/٣ ، والدر المصون ٢٣٩/٢ .

(مـتم) و[١](متـنا) [٢]و(مـت) [٣] بضـم المـيم هـنا، وبـه فالكسـر فـى غـيره[٤] ، (تعملـون خبـير) [٥] بفوقـية[٦] ، (لا تحسـبن) بعـده ، و(تحسـبنهم) [٧] بفوقـية وفتح الموحدة [٨].

---

(١) (وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ) [١٥٧] ، و(وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ) [١٥٨] .

(٢) المؤمنون الآية [٨٢] .

(٣) مريم الآية [٢٣] .

(٤) قرأ شعبة برفع الميم فى كل القرآن . ووافقه فى ذلك ابن كثير وابن عامر . وقرأ حفص برفع الميم فى هذين الحرفين من آل عمران ، ولم يكن حفص يرفع الميم فى شئ من القرآن غيرهما . ووافقه فى الكسر نافع وحمزة والكسائى . انظر : السبعة صـ ٢١٨، والتيسير صـ ٧٦ ، والعنوان صـ ٨١ ، والإقناع صـ ٣٨٩ . فالحجة لمن ضم : أنه أجراه على أصله من ذوات الواو ، كقولك : قُلْتَ تقولُ ، وجُلْتَ تجُولُ والحجة لمن كسر : أنه بناه على خِفْتَ تخَافُ ، ونِمْتَ تنَام . والضم أفصح وأشهر . الحجة فى القراءات السبع صـ ١١٥. وانظر: حجة القراءات صـ ١٧٨، ١٧٩، والكشف ٣٦١/١، ٣٦٢، ومفاتيح الغيب ٥٢٠/٨ ، والمحرر الوجيز ٢٧٨/٣، والجامع لأحكام القرآن ١٥٩٢/٢ ، والبحر المحيط ٤٠٦/٣ ، والدر المصون ٢٤٤/٢.

(٥) (وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) من الآية [١٨٠]

(٦) وافقه نافع وابن عامر وحمزة والكسائى . انظر : السبعة صـ ٢٢٠ ، والتيسير صـ ٧٧ ، والعنوان صـ ٨٢، والإقناع صـ ٣٨٩ . وحجة من قرأ بالتاء : ردوه على الخطاب المكرر الذى قبله ، فى قوله :(وإن تؤمنوا وتتقوا فلكم" ١٧٩" ونوى التقدم، ليكون أقرب إليه ، والتقدير : فلكم أجر عظيم ، والله بما تعملون خبير . والتاء أحب إلىّ ، لتكرر لفظ الخطاب الذى قبله ، ولأن الجماعة عليه . الكشف ٣٦٩/١ . وانظر : حجة القراءات صـ ١٨٤ ، والمحرر الوجيز ٣٠٦/٣ ، والبحر المحيط ٤٥٣/٣ .

(٧)(لاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَواْ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُواْ بِمَا لَمْ يَفْعَلُواْ فَلاَ تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِّنَ الْعَذَابِ) من الآية[١٨٨].

(٨) وافقه حمزة والكسائى فى الحرف الأول ، ومعهما ابن عامر فى الحرف الثانى فى القراءة بالتاء وفتح السين والباء .انظر : السبعة صـ ٢٢٠، والتيسير صـ٧٧ ، والعنوان صـ ٨٢ . وحجة من قرأ بالتاء وفتح الباء : أنه أضاف الفعل إلى النبى عليه السلام ، فجرى على المخاطبة ، و" الذين يفرحون"مفعول أول لـ " حسب" ، وحذف الثاني ، لدلالة ما بعده عليه ، وهو قوله : " فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب" ، ويجوز أن يكون المفعول الثاني قوله :" بمفازة من العذاب " ، الذى بعد "تحسبنهم" يراد به التقديم ، ويكون مفعول " تحسبنهم" محذوفا ، لدلالة الأول عليه ، كما تقول : ظننت زيدا ذاهبا ، وظننت عمرا ، ويحسن أن يكون " تحسبنهم " فى قراءة من قرأ بالتاء ، بدلا من "لا تحسبن" فى قراءة من قرأه بالتاء ، لاتفاق الفاعلين ، والفاء زائدة ، فإذا حسن البدل فمفعولا " تحسبنهم" هما مفعولا " لا تحسبن" لأن المبدل منه كأنه لم يذكر . الكشف ٣٦٨/١. وانظر : المحرر الوجيز ٣١٧/٣، ومفاتيح الغيب ٦٤٨/٨، والبحر المحيط ٤٦٧/٣ ، والدر المصون ٢٨١/٢ .

ســـــــورة النســـــــاء

(تساءلون)[١] بالتخفيف[٢]،(يصلون)[٣] بضم ففتح[٤]،(يوصى)الأولى[٥] ببناء المفعول فالفاعل[٦]،والثانية[٧] ببناء المفعول[٨]،(مبينة)[٩] و(مبينات)[١٠]

---

(١) (وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ) من الآية [١] .

(٢) وافقه حمزة والكسائى .انظر: السبعة صـ٢٢٦ ، والتيسير صـ ٧٨ ، والعنوان صـ٨٣ و والإقناع صـ ٣٩٠ . والحجة لمن خفف : أنه أراد : تتساءلون ، فأسقط إحدى التاءين "تخفيفا". الحجة في القراءات السبع صـ١١٨. وانظر: حجة القراءات صـ١٨٨ والكشف ٣٧٥/١ ، والمحرر الوجيز ٨/٤ ، ومفاتيح الغيب ٦٥٢/٨ ، والبحر المحيط ٤٩٦/٣ ، والدر المصون ٢٩٦/٢ .

(٣) (إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا) من الآية [١٠] .

(٤) وافقه ابن عامر في ضم الياء ،ونافع وابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائى في فتحها . انظر : السبعةصـ٢٢٧ ، والتيسير صـ٧٨ ، والعنوان صـ٨٣ ، والإقناع صـ٣٩١ .وضم الياء : على ما لم يسم فاعله ، على معنى : يأمر الله من يصليهم سعيرا ، فلم يضف الفعل إليهم في الحقيقة ، إنما أقيموا مقام من له الفعل في الحقيقة . وأما على فتح الياء : فأضافوا الفعل إليهم ، كم قال : "اصلوها" "يس٦٤" فأضاف الفعل إليهم . الكشف ٣٧٨/١. وانظر: الحجة في القراءات السبع صـ ١٢٠ ، وحجة القراءات صـ١٩١ ، والمحرر الوجيز ٣٢/٤، ومفاتيح الغيب ٤٥/٩ ،والجامع لأحكام القرآن ١٧١٩/١.

(٥) (مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ) من الآية [١١].

(٦) وافقه ابن كثير وابن عامر في فتح الصاد ، ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائى في كسرها. انظر: السبعة صـ٢٢٨ ، والتيسير صـ ٧٨ ، والعنوان صـ ٨٣، والإقناع صـ٣٩١.

(٧) (مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ) من الآية [١٢].

(٨) وافقه ابن كثير وابن عامر في فتح الصاد . انظر: المراجع السابقة الصفحات نفسها .

فحجة من فتح الصاد : أنه لما كان هذا الحكم ليس يراد به واحد بعينه ، إنما هو شائع في جميع الخلق ، أجراه على ما لم يسم فاعله ، فأخبر به عن غير معين، وحجة من كسر : أنه لما تقدم ذكر " الميت " والمفروض في تركته أضاف الفعل إليه ، لأنه هو الموصى ،كأنه قال : من بعد وصية يوصى الميت بها . ففيه تخصيص للمذكور الميت ، وقراءة حفص بالكسر فى الأول والفتح فى الثانى : فإنه جمع بين اللغتين ، واتبع ما قرأ به على إمامه . الكشف ٣٨٠/١ . وانظر : الحجة فى القراءات السبع صـ ١٢٠ ، وحجة القراءات صـ ١٩٣ ، و مفاتيح الغيب ٦٥/٩ ، والجامع لأحكام القرآن ١٧٣٩/١ .

(٩) (وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ) من الآية [١٩] .

(١٠) فى "ب" (مبيناه) والنور [٣٤] .

بفتح الياء فكسرها[١]،(أحل)[٢] و(أحصن)[٣] ببناء الفاعل فالمفعول[٤]،(يدخلون) هنا[٥] ومريم[٦] وموضعي غافر[٧]

---

(١) وافقه ابن كثير في فتح الياء في (مبينة) ، وابن عامر وحمزة والكسائي في كسرهما معاً ، ونافع وأبو عمرو في الكسر في (مبينة) فقط. انظر : السبعة صـ ٢٢٩ ، ٢٣٠، والتيسير صـ٧٩، ١٣١ ، والعنوان صـ ٨٣ ، والإقناع صـ ٣٩١ . فمن فتح الياء : أجراه على ما لم يسم فاعله ، أي يبين ، أي يبينها من يقوم فيها وينكرها، ويبين الآيات أنها آيات،أي يبينها الله أنها آيات ، ومن كسر الياء : أضاف الفعل إلى الفاحشة ،لأنها تبين عن نفسها أنها فاحشة يقبح فعلها موتبين الآيات عن نفسها أنها آيات لإعجازها . الكشف ٣٨٣/١ . وانظر : الحجة في القراءات السبع صـ ١٢١ ، وحجة القراءات صـ ١٩٦، ومفاتيح الغيب ١٠١/٩.

(٢) (وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَاءَ ذَٰلِكُمْ أَن تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ) من الآية [٢٤] .

(٣) (فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ) من الآية [٢٥] .

(٤) وافقه نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر في فتح الألف والحاء على البناء للفاعل في الحرف الأول ، وحمزة والكسائي في الحرف الثاني ،وكذا حمزة والكسائي في ضم الهمزة وكسر الحاء على البناء للمفعول في الحرف الأول ، وباقي السبعة في الحرف الثاني . انظر : السبعة صـ ٢٣١ ، والتيسير صـ ٧٩ ، والعنوان صـ٨٤، والإقناع صـ ٣٩١ . فالحجة لمن فتح في الحرف الأول : قوله : " كتاب الله عليكم " الآية نفسها ، لأن معناه : كتب الله كتاباً عليكم وأحل لكم ، لأن ذلك أقرب إلى ذكر الله تعالى ، والحجة لمن ضم : أنه عطفه على قوله :" حُرِّمت عليكم" " النساء٢٣" وجاز له ذلك ، لأنه إنما يأتي محظور بعد مباح ، أو مباح بعد محظور . وأُحِلَّ بعد حُرِّم أحسن وأليق بمعنى الكلام . الحجة في القراءات السبع صـ١٢٢. وانظر : حجة القراءات صـ ١٩٨، والكشف ٣٨٥/١، والكشاف ٤٩٧/١ ، والمحرر الوجيز ٧٩/٤ ، ومفاتيح الغيب ١٣٩/٩، والجامع لأحكام القرآن ١٧٨٩/١ ، ١٨٠٨ ، والبحر المحيط ٥٨٦/٣، ٥٨٧ ، والدر المصون ٣٤٦/٢. وأما حجة من فتح الهمزة في الحرف الثاني:أنه أسند الفعل إليهن، على معنى : فإذا أسلمن . وقيل : فإذا عففن ، وقيل : فإذا أحصن أنفسهن بالتزويج ، فالحد لازم لهن إذا زنين في الوجوه الثلاثة. ومن ضم فإنما يجعل الحد لازماً لهن إذا زنين بعد التزويج لا غير. ولولا إجماع أهل الحرميين ، مع غيرهم ، على الضم لكان الاختيار فتح الهمزة ، لصحة معناه في الحكم . وحجة من ضم : أنه أضاف الفعل إلى الأزواج ، أو إلى الأولياء ، فجرى على ما لم يسم فاعله ، وقمن مقام الفاعل لحذفه ، وهنّ الإماء ، فإذا ـ أحصنهن الأزواج بالتزويج ، أو فإذا أحصنهن الأولياء بالنكاح ، فزنين ، فعليهن نصف ما على الحرائر من المسلمات ، اللواتي لم يتزوجن من الحد ، إذا زنين . وذلك خمسون جلدة . الكشف ٣٨٥/١، ٣٨٦. وانظر : حجة القراءات صـ ١٩٨ ، والمحرر الوجيز٨٦/٤ ، ومفاتيح الغيب ١٦٥/٩ ، ١٦٦، والبحر المحيط ٥٩٩/١ ، والدر المصون ٣٥٠/٢.

(٥) (وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ) من الآية [١٢٤]

(٦) الآية [٦٠] .

(٧) الآية [٤٠] ، [٦٠] .

عكسه [١] (عقدت)[٢] بلا ألف[٣] ،(يكن) [٤] بتحتية ففوقية [٥]، (يغلب فسوف)[٦]،(تعجب فعجب) [٧]،(اذهب فمن) [٨] (اذهب فإن)[٩]،(يتب فأولئك)[١٠]،(بيت طائفة)[١١]

---

(١) أي بالبناء للمفعول فالفاعل. وافقه أبو عمرو وابن كثير في ضم الياء وفتح الخاء عدا الحرف الثاني من غافر فتحه أبو عمرو ، ووافقه نافع وابن عامر وحمزة والكسائي في فتح الياء وضم الخاء.انظر :السبعة صـ ٢٣٧، ٢٣٨، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، والتيسير صـ ٨١، ١٥٥، والعنوان صـ ٨٥، ١٢٧ ، ١٦٧، ١٦٨ ، والإقناع صـ ٣٩٣ ، ٤٥٥ . فالحجة لمن ضم الياء : أضافوا الفعل إلى غيرهم ؛ لأنهم لا يدخلون الجنة حتى يدخلهم الله جل ذكره إياها ، فهم مفعولون في المعنى ، فنبوا الفعل للمفعول على ما لم يسم فاعله . والحجة لمن فتح الياء : أضافوا الفعل إلى الداخلين ، لأنهم هم الداخلون بأمر الله ، دليله قوله : " ادخلوا الجنة" " الأعراف ٤٩" وقوله : " ادخلوها بسلام " " الحجرات ٤٦" . فالقراءتان متداخلتان ، لأنهم إذا أمروا بالدخول دخلوا، ولأنهم لا يدخلونها حتى يدخلهم الله إياها ، منهم داخلون مُدخلون . الكشف ٣٩٧/١ ، ٣٩٨ . وانظر : الحجة في القراءات السبع صـ ١٢٧ ، وحجة القراءات صـ ٢١٢، ٢١٣ ، ومفاتيح الغيب ٤٦/١٠ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٠٦٠/١ .

(٢) (وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ) من الآية [٣٣] .

(٣) وافقه حمزة والكسائي .انظر : السبعة صـ ٢٣٣ ، والتيسير صـ ٧٩ ، والعنوان صـ ٨٤ ، والإقناع صـ ٣٩٢ . وحجة من قرأ بغير ألف : أنه أضاف الفعل إلى الأيمان ، والمراد إضافة الفعل إلى المخاطبين المتحالفين في المعنى ، دون من خالفهم ، وفيه حذف مفعول ، والتقدير : والذى عقدت أيمانكم حلفهم ، ثم حذف ، فهو محمول على لفظ الأيمان ، فأسند الفعل إليها، دون أصحاب الأيمان ، فلما أسند الفعل إلى الأيمان، في ظاهر اللفظ ، لم يحتج إلى المفاعلة ، لأن يمين القوم الآخرين لافعل لها ، فهذا في هذه القراءة محمول على اللفظ ، لفظ الأيمان دون أصحاب الأيمان .الكشف ٣٨٩/١ . وانظر : الحجة في القراءات السبع صـ ١٢٣، وحجة القراءات صـ ٢٠١ ، والكشاف ٥٠٥/١ ، والمحرر الوجيز ١٠٢/٤ ، ومفاتيح الغيب ١٩٢/٥ ، والجامع لأحكام القرآن ١٨٣٣/١ ، والبحر المحيط ٦٢٢/٣ ، والدر المصون ٣٥٧/٢ .

(٤) (وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَنْ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ) من الآية [٧٣] .

(٥) وافقه نافع وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي في القراءة بالياء ، وابن كثير في القراءة بالتاء . انظر : السبعة صـ ٢٣٥ ، والتيسير صـ٨٠ ، والعنوان صـ ٨٤ ، والإقناع صـ ٣٩٢ . فحجة من قرأ بالياء : إذ المودة والود بمعنى ، فحَمل على المعنى ، ولأن تأنيث المودة غير حقيقى ، ولأنه قد فرق بين المؤنث وفعله بقوله : " بينكم وبينهم " ، والتفريق يقوم مقام التأنيث .وحجة من قرأ بالتاء : لتأنيث المودة ، فحمل على ظاهر اللفظ فأنث الفعل لتأنيث لفظ المودة .الكشف ٣٩٢/١ ، ٣٩٣ . وانظر : الحجة في القراءات السبع صـ١٢٥ ، وحجة القراءات صـ ٢٠٨، والمحرر الوجيز ١٧٤/٤ ، ومفاتيح الغيب ٣١١/٩ ، والدر المصون ٣٩١/٢ .

(٦) (وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا) [٧٤] .

(٧) الرعد [٥] .

(٨) الإسراء [٦٣] .

(٩) طه [٩٧] .

(١٠) الحجرات [١١] .

(١١) (فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ) من الآية [٨١] .

بالإظهار [١] (مال) هنا [٢] و الكهف[٣] والفرقان [٤] وسال[٥] بالوقف الاختياري على اللام [٦] ،(يصلحا) [٧] بضم الياء وسكون الصاد وكسر اللام[٨].

---

(١) وافقه نافع وابن كثير وابن عامر والكسائي في الإظهار عند التقاء الباء الساكنة مع الفاء في هذه المواضع الخمسة ، وهي جملة ما في كتاب الله من ذلك ، وكذلك عند التقاء التاء مع الطاء . انظر : السبعة صـ ٢٣٥ ، والتيسير صـ ٨٠ ، والعنوان صـ ٨٤، ٨٥ ، والنشر ٨/٢، ٩. وحجة من أظهر الفاء مع الباء : أن الفاء حرف فيه تفش ، وذلك قوة فيه ، والباء أقوى منه ، لأنها شديدة مجهورة ، والفاء مهموسة رخوة، لذلك كان الإظهار أحسن وأقوى ؛ لأن الأول أقوى من الثاني للجهر والشدة اللذين فيه ، ولضعف الثاني بالهمس والرخاوة اللذين فيه ، فإذا أدغمت أبدلتَ من الأول حرفا أضعف منه ، فأبدلتَ من حرف قوى حرفا ضعيفا ، وأيضا فإنهما منفصلان ، وأيضا فإن على الإظهار أهل الحرميين و عاصماً وابن عامر ، وذلك حجة ، وأيضا فإن الإظهار هو الأصل ، فالإظهار أحسن . وحجة من أظهر الطاء مع التاء: أن التاء لما كانت متحركة منفصلة ، لأنها لام الفعل ، مفتوحة في الفعل الماضي ، وليست بتاء تأنيث قويت بالحركة ، فبعد الإدغام فيها ، لأنك تحتاج إذا أدغمت أن تسكن التاء ، ثم تدغمها ، فتغيرها مرة بعد مرة ، وذلك تغيير بعد تغيير . الكشف ١٥٥/١، ٣٩٣ . وانظر : مفاتيح الغيب ٣٢١/٩ .

(٢) (فَمَا لِهَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا) من الآية [٧٨] .

(٣) الآية [٤٩] .

(٤) الآية [٧] .

(٥) الآية [٣٦] .

(٦) وافقه باقي السبعة في الوقف على اللام عدا أبي عمرو فوقف على "ما" مع خلاف عن الكسائي في هذا الوقف . انظر : التيسير صـ ٥٥ ، والإقناع صـ ٣٢٨ ، والنشر ١٤٦/٢ . والوقف على لام الجر اتباعا للرسم ، حيث لم يأت فيها نص ، وهو الأظهر قياسا ، ويحتمل أن لا يوقف عليها من أجل كونها لام جر ، ولام الجر لا تقطع مما بعدها . وإنما يجوز ذلك لضرورة قطع النفس أو ابتلاء ، ثم إذا وقف على اللام اضطرارا أو اختيارا ، فلا يجوز الابتداء ب قوله تعالى : "لهذا" و"هذا" . انظر : النشر ١٤٦/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ١/ ٣٢٧ ، والمحرر الوجيز ١٨٣/٤ ، والبحر المحيط ٧١٨/٣ ، والدر المصون ٣٩٩/٢ .

(٧) (فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا) من الآية [١٢٨] .

(٨) وافقه حمزة والكسائي في ضم الياء والتخفيف . انظر: السبعة صـ ٢٣٨ ، والتيسير صـ ٨٠ ، والعنوان صـ ٨٥ ، والإقناع صـ ٣٩٣ . وحجة من قرأ بضم الياء: أنهم جعلوه مستقبل " أصلح " لأن الإصلاح من المصلح بين المتنازعين مستعمل قال الله : " فأصلحوا بين أخويكم" " الحجرات١٠"، وقال :" وأصلحوا ذات بينكم " " الأنفال ١" وقال : " أو إصلاح بين الناس " " النساء ١١٤" وقال:" فأصلح بينهم " " البقرة ١٨٢ ". وإتيان " صلح " بعده ليس على المصدر ، إنما هو اسم كالعطاء، فهو نصب بـ " يصلحا " نصب المفعول ، كما تقول : أصلحت ثوبا . ويجوز أن تنصب على مصدر فعل ثلاثي مضمر ، على تقدير :أن " يصلحا" فيصلح ما بينهما صلحا . وفي حرف ابن مسعود : " فلا جُناح عليهما أن أصلحا بينهما صلحا " ، فهذا يدل على الإصلاح دون التصالح . الكشف ٣٩٨/١ . وانظر : الحجة في القراءات السبع صـ١٢٦ ، وحجة القراءات صـ ٢١٣ ، والمحرر الوجيز ٢٧١/٤ ، ومفاتيح الغيب ٤٧٤/١، والجامع لأحكام القرآن ٢٠٦٦/١ ، والبحر المحيط ٨٦/٤ ، والدر المصون ٤٣٦/٢.

(نــزل) معــا [1]، و(أنــزل) [2] بيــناء الفــاعل[3]،(فــى الــدرك) [4] بســكون الــراء[5]،(ســوف نوتيهــم) [6] بـنــــون فتحتيــــة [7].

---

(١) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ آمِنُواْ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِيَ أَنزَلَ مِن قَبْلُ) من الآية [١٣٦].

(٢) (وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللّهِ) من الآية [١٤٠].

(٣) وافقه نافع وحمزة والكسائي في الحرف الأول والثاني، وانفرد في الحرف الثالث. انظر: السبعة صـ ٢٣٩، والتيسير صـ ٨١، والعنوان صـ ٨٥، والإقناع صـ ٣٩٣. والحجة لمن فتح: أنه جعل الفعل لله تعالى، وعطف الثاني بفتح الهمزة عليه. الحجة في القراءات السبع صـ ١٢٧ وانظر: حجة القراءات صـ ٢١٧، والكشف ٤٠٠/١، ٤٠١، والمحرر الوجيز ٢٨٣/٤، ومفاتيح الغيب ٤٨٧/١، والبحر المحيط ٩٨/٤، ١٠٢، والدر المصون ٤٤٣/٢.

(٤) (إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ) من الآية [١٤٥].

(٥) وافقه حمزة والكسائي. انظر: السبعة صـ ٢٣٩، والتيسير صـ ٨١، والعنوان صـ ٨٦، والإقناع صـ ٣٩٣. والقراءة بسكون الراء وفتحها لغتان كالسَّمْع والسَّمَع، والقَصْ والقَصَص، والقَدْر والقَدَر، وفتح الراء أكثر في اللغات وفي الاستعمال، وهو الاختيار لذلك ولأن الأكثر عليه. وروى عن عاصم أنه قال: لو كان "الدَّرْك" بفتح الراء لكانت " السفلى " يعنى لو كانت بفتح الراء لكانت جمع " دركة ، كبقرة وبقر، فيجب على هذا أن يوصف بالسُّفلى، ولا يوصف بالأسفل. الكشف ٤٠١/١. وانظر: الحجة في القراءات السبع صـ ١٢٧، وحجة القراءات صـ ٢١٨، والمحرر الوجيز ٢٩١/٤، ومفاتيح الغيب ٥٠٠/١، والجامع لأحكام القرآن ٢٠٨٥/١، والبحر المحيط ١١٣/٤، والدر المصون ٤٤٩/٢.

(٦) (وَالَّذِينَ آمَنُواْ بِاللّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُواْ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ أُوْلَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ) من الآية [١٥٢].

(٧) وافقه باقي السبعة في النون، وانفرد حفص في القراءة بالياء. انظر: السبعة صـ ٢٤٠، والتيسير صـ ٨١، والعنوان صـ ٨٦، والإقناع صـ ٣٩٣. وحجة من قرأ بالنون: على الإخبار من الله عن نفسه جل ذكره. ومن قرأ بالياء: أجراه على لفظ الغيبة، لتقدم ذكر اسم الله جل ذكره. الكشف ٤٠١/١. وانظر: المحرر الوجيز ٢٩٧/٤، ومفاتيح الغيب ٥٠٩/١، والبحر المحيط ١٢٠/٤، والدر المصون ٤٥٤/٢.

ســـــورة المائـــــدة

(شـــننان) معـــا[١] بســـكون الـــنون ففـــتحهـــا[٢]،(أن صـــدوكم)[٣]، بفتـح الهمـزة [٤] ، (أرجلكـم) [٥] بجـــر فنصـب [٦].

---

(١) (وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا) مـــن الآيــــة [٢]، و(لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا) من الآية [٨] .

(٢) وافقه ابن عامر في إسكان النون ، وابن كثير وأبو عمرو والكسائي في فتحها ، وأما نافع فاختلفت الروايات عنه بين السكون والفتح . انظر : السبعة صـ ٢٤٢ ، والتيسير صـ ٨٢ ، والعنوان صـ ٨٧ ، والإقناع صـ ٣٩٤ .فالحجة لمن أسكن : أنه بنى المصدر على أصله قبل دخول الألف والنون عليه . والحجة لمن فتح : أنه أتى به على ما تأتي أمثاله من المصادر المزيد فيها كقولك : الضَرَبان والهَمَلان . الحجة في القراءات السبع صـ ١٢٨، ١٢٩ . وانظر: حجة القراءات صـ ٢١٩، ٢٢٠، والكشف ١/ ٤٠٤ ، والمحرر الوجيز ٥/ ١٨، ١٩ ، ومفاتيح الغيب ٥٥٥/١٠ ، والبحر المحيط ١٦٩/٤ ، والدر المصون ٤٨٢/٢، ٤٨٣ . وهناك بعض العلماء من نص على شذوذ المصدرين معا، حيث يقول الجوهري عن (شننان) ـ بفتح النون وسكونها ـ :" وهما شاذان ، فالتحريك شاذ في المعنى ؛لأن فعَلان ، إنما هو من بناء ما كان معناه الحركة والاضطراب ، كالضَرَبَان ، والخفقان ؛ والتسكين شاذ في اللفظ ،لأنه لم يجئ شيء من المصادر عليه . تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري . تحقيق .أحمد عبد الغفور عطار(شنئ)٥٧/١ ـ دار العلم للملايين ـ الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م . وانظر :الكتاب لسيبويه . تحقيق عبد السلام محمد هارون ١٥/٤ـ دار الجيل ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤١١هـ ـ ١٩٩١ م ، ونزهة الطرف في علم الصرف للميداني٣٨٣/١ ـ الطبعة الأولى ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣، وشرح المفصل ٤٧/٦، وشرح الرضي على شافية ابن الحاجب ١٥٩/١ .

(٣) (وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) من الآية [٢] .

(٤) وافقه نافع وابن عامر وحمزة والكسائي . انظر:السبعة صـ ٢٤٢، والتيسير صـ ٨٢، والعنوان صـ ٨٧، والإقناع صـ ٣٩٤ . وحجة من فتح الهمزة : أنه هو الظاهر في التلاوة ، وعليه أتى التفسير ، لأن المشركين صدوا النبي عليه السلام والمسلمين عن البيت ومنعوهم دخول مكة، فهو أمر قد مضى ، قال الله جل ذكره : لا يكسبنكم بغض قوم من أجل أن صدوكم عن المسجد الحرام الاعتداء. الكشف ٤٠٥/١. وانظر : معاني القرآن للأخفش .حققه د. فائز فارس ٢٥١/١ ـ الكويت ـ الطبعة الثانية ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١ ، والحجة في القراءات السبع صـ ١٢٩، وحجة القراءات صـ ٢٢٠ ، والمحرر الوجيز ١٩/٥، والكشاف ٦٠٢/١ ، ومفاتيح الغيب ٥٥٥/١٠، والجامع لأحكام القرآن ٢١٤٤/٣ ، والبحر المحيط ١٦٩/٤ ، والدر المصون ٤٨٣/٢.

(٥) (وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ) من الآية [٦] .

(٦) وافقه ابن كثير وأبو عمرو وحمزة في جر اللام ،ونافع وابن عامر والكسائي في نصبها. انظر : السبعة صـ ٢٤٢، ٢٤٣ ، والتيسير صـ ٨٢ ، والعنوان صـ ٨٧ ، والإقناع صـ ٣٩٤ . فالحجة لمن خفض : أن الله تعالى أنزل القرآن بالمسح على الرأس والرّجل ، ثم عادت السُنّة للغسل . ولا وجه لمن ادعى أن الأرجل مخفوضة بالجوار ، لأن ذلك مستعمل في نظم الشعر للاضطرار وفي الأمثال . والقرآن لا يحمل على الضرورة ، وألفاظ الأمثال . والحجة لمن نصب : أنه رده بالواو على أول الكلام ، لأنه عطف محدوداً على محدود ، لأن ما أوجب الله غسله فقد حصره بحد ، وما أوجب مسحه أهمله بغير حد . الحجة في القراءات السبع صـ ١٢٩ . وانظر : معاني القرآن للأخفش ٢٥٥/٢ ، وحجة القراءات صـ ٢٢١: ٢٢٣ ، والكشف ٤٠٦/١، ٤٠٧، والمحرر الوجيز٤٧/٥، ٤٨ ، والكشاف ٦١٠/١، ٦١١ ، والجامع لأحكام القرآن ٢١٩٠/٣ ، والبحر المحيط ١٩١/٤، ١٩٢ ، والدر المصون ٤٩٣/٢ ، ٤٩٤.

(اخشــون ولا)[١] بحــذف الــياء[٢]،(الجــروح)[٣] بالنصــب[٤]،(ويقــول)[٥] بالـــرفـــع[٦] ،(والـكـفــار)[٧] بالنصب[٨]، (رســالات)[٩] هنـــا[١٠] والأنــعـــام[١١]

---

(١) (فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا) من الآية [٤٤] .

(٢) وافقه نافع بخلاف عنه وابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائى . انظر : السبعة صـ٢٤٣، والتيسير صـ ٨٤، والعنوان صـ ٨٩ ، والإقناع صـ ٣٩٦ .

(٣) (وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنفَ بِالْأَنفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ) من الآية [٤٥] .

(٤) وافقه نافع وحمزة . انظر : السبعة صـ ٢٤٤ ، والتيسيرصـ٨٢ ، والعنوان صـ ٨٧ ، والإقناع صـ ٣٩٤ . والحجة لمن نصب : أن (أنّ) وإن كانت حرفا فهى شبيهة بالفعل الماضى لبنائها على فتح آخرها كبنائه ، وصحة كناية الاسم المنصوب فيها كصحة كنايته فى الفعل إذا قلت : "ضربنى وأننى" فلما كانت بهذه المنزلة ، وكان الاسم منصوبا بها كان حق المعطوف بالواو أن يتبع لفظ ما عُطف عليه إلى انتهائه . الحجة فى القراءات السبع صـ ١٣٠، ١٣١. وانظر: معانى القرآن للأخفش ٢٥٩/١ ، والكشف ٤٠٩/١ ، والمحرر الوجيز ١١٣/٥، ومفاتيح الغيب ٣٦/١١، والجامع لأحكام القرآن ٢٢٨٧/٣ ، والبحر المحيط ٢٧١/٤، والدر المصون ٥٣١/٢، ٥٣٢.

(٥) (وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ) من الآية [٥٣] .

(٦) وافقه نافع وابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائى . انظر : السبعة صـ ٢٤٥ ، والتيسير صـ ٨٢ والعنوان صـ ٨٨، والإقناع صـ ٣٩٤ . والرفع على الانقطاع من الكلام المتقدم ، فابتدأ الخبر عن قول الذين آمنوا. وقد يجوز أن تكون مردودة على قوله : (فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ) "٥٢" ويقول الذين آمنوا ، أى وترى الذين آمنوا يقولون : "أهؤلاء الذين أقسموا بالله" . حجة القراءات صـ ٢٢٩ ، ٢٣٠ . وانظر: معانى القرآن للأخفش ٢٦٠/٢، والحجة فى القراءات السبع صـ ١٣١ ، ١٣٢ ، والكشف ٤١٢/١، والكشاف ٦٤٣/١ ، ومفاتيح الغيب ٥٠/١١ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٣١٢/٣، والدر المصون ٥٤٤/٢ .

(٧) (لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاءَ .) من الآية [٥٧]

(٨) وافقه نافع وابن كثير وابن عامر وحمزة . انظر : السبعة صـ ٢٤٥، والتيسير صـ ٨٣ ، والعنوان صـ ٨٨ ، والإقناع صـ ٣٩٥ . والحجة لمن نصب : أنه رده على قوله : " لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم" والكفار ؛ لأن معنى الألف واللام فى الكفار بمعنى الذى . ويجوز أن يكون معطوفا على موضع "من" فى قوله: "من الذين" ، لأن موضعه نصب ... الحجة فى القراءات السبع صـ ١٣٢ . وانظر : حجة القراءات صـ ٢٣٠، ٢٣١ ، والكشف ٤١٤/١، والمحرر الوجيز ١٣٧/٥ ، ومفاتيح الغيب ٦٩/١١ ،والجامع لأحكام القرآن ٢٣١٧/٣، والدر المصون ٥٥٢/٢ .

(٩) فى "ب" : (رسالته) .

(١٠) (وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ) من الآية [٦٧] .

(١١) الآية [١٢٤] .

بجمـــــع مكســـــور الــــــتاء ، فبإفــــــراد منصــــوبها [١]،(عقدتــــــم) [٢] بتخفيف القاف فتشديدهــا [٣]،(جزاء) بالتنوين (مثـــــل) [٤] بالرفــع [٥].

---

(١) وافقه نافع وابن عامر هنا فى الجمع وكسر التاء ، وباقى السبعة فى الأنعام عدا ابن كثير ، وأبو عمرو وابن كثير وحمزة والكسائى هنا فى الإفراد ونصب التاء ، وابن كثير فى الأنعام . انظر: السبعة صـ ٢٤٦ ، والتيسير صـ ٨٣، ٨٨ ، والعنوان صـ ٨٨، ٩٢ ، والإقناع صـ ٣٩٥ ، ٣٩٩. فالحجة لمن قرأ بالجمع : أنه لما كانت الرسل ، يأتى كل واحد بضروب من الشرائع المرسلة معهم مختلفة ، حسُن جمعه ليدل على ذلك ، إذ ليس ما جاءوا به رسالة واحدة ، فحسن الجمع لما اختلفت الأجناس . وحجة من وحَّد : أن الرسالة على انفراد لفظها تدل على الكثرة ، وهى كالمصدر فى أكثر الكلام ، لا تجمع ولاتثنى لدلالته على نوعه بلفظه ، لكن جاز جمعه فى هذا لما اختلفت أنواعه وأجناسه ، فتشابه المفعول فجمع ، فهى تدل على ما يدل عليه لفظ الجمع ، وهى أخف ، ألا ترى إلى قوله : "وإن تعدوا نعمة الله " " إبراهيم ٣٤" والنعم كثيرة ، والمعدود لا يكون إلا كثيراً ، لكن الواحد يدل على الجمع ، والاختيار لفظ الجمع فى هذه السورة ، لأن المعنى عليه لكثرة الرسل ، وكثره ما أرسلوا به ، وكذا فى الأنعام ؛ لأن عليه أكثر القراء ، ولأنه أدل على المعنى ، لكثرة رسائل الله جل ذكره .الكشف ١/ ٤١٥، ٤٥٠. وانظر : معانى القرآن للأخفش ٢٦١/١، و الحجة فى القراءات السبع صـ ١٣٣، وحجة القراءات صـ ٢٣٢ ، والمحرر الوجيز ١٥٥/٥ ، ومفاتيح الغيب ٨٩/٨، والجامع لأحكام القرآن ٣/ ٢٣٣٧، ٢٣٣٨ ، والدر المصون ٥٧١/٢ .

(٢) (وَلَكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ الأَيْمَانَ) من الآية [٨٩] .

(٣) وافقه حمزة والكسائى فى التخفيف، وباقى السبعة عدا ابن ذكوان فى التشديد . انظر: السبعة صـ ٢٤٧ ، والتيسير صـ ٨٣ ، والعنوان صـ٨٨ ، والإقناع صـ ٣٩٥ .فالحجة لمن خفف : أنه الأصل ، أراد : فعلتم ذلك من العقد ، ويجوز أن يراد به الكثير فى الفعل والقليل. يقال: عقد زيد يمينه، وعقدوا أيمانهم . ومن شدد : إما للتكثير بالنسبة إلى الجمع ، أنه أراد : أكدتم ، وإما لكونه بمعنى المجرد نحو : قدَّر وقدر . انظر : الحجة فى القراءات السبع صـ ١٣٤، وحجة القراءات صـ ٢٣٤ ، والكشف ٤١٧/١، والمحرر الوجيز ١٧٥/٥، ١٧٦ ، ومفاتيح الغيب ١٢١/١١، والجامع لأحكام القرآن ٢٣٥٨/٣، والبحر المحيط ٣٥٠/٤، والدر المصون ٥٩٨/٢، ٥٩٩.

(٤) (فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ) من الآية [٩٥] .

(٥) وافقه حمزة والكسائى .انظر : السبعة صـ ٢٤٨ ،والتيسير صـ ٨٣ ، والعنوان صـ ٨٨ ، والإقناع صـ ٣٩٥ . وحجة من نوَّن ورفع : أنه لما كان " مثل" فى المعنى صفة لـ " جزاء" ترك إضافة الموصوف إلى صفته ، وأجراه على بابه، فرفع " جزاء" بالابتداء ، والخبر محذوف تقديره : فعليه جزاء ، وجعل " مثلا" صفه لـ " جزاء" ، على تقدير : فجزاء مماثل للمقتول من الصيد فى القيمة أو فى الخلقة ، و بعُدت الإضافة فى المعنى ، لأنه فى الحقيقة ليس على قاتل الصيد جزاء مثل ما قتل ، إنما عليه جزاء المقتول بعينه ،لا جزاء مثله ، لأن مثل المقتول مثل الصيد لم يقتله ، فيصير المعنى على الإضافة عليه جزاء ما لم يقتل . الكشف ٤١٨/١ . وانظر : الحجة فى القراءات السبع صـ ١٣٤ ، وحجة القراءات صـ ٢٣٥ ، والمحرر الوجيز ١٩١/٥ ، ومفاتيح الغيب ١٣٩/١١، والجامع لأحكام القرآن ٢٣٩٨/٣، ٢٣٩٩ ، والبحر المحيط ٣٦٤/٤ ، والدر المصون ٦٠٧/٢ .

(استحق) ببناء المفعول فالفاعل،(الأولين) [١] بتشديد الواو وكسر اللام وسكون الياء ، فسكون الواووفتح اللام والف بعد الياء [٢]،(إنى أخاف)[٣] و(لى أن) [٤] بسكون الياء[٥].

---

(١) (مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيَانِ) من الآية [١٠٧] .

(٢) وافقه حمزة فى ضم التاء فى "استحق" و" الأولين" على الجمع ، وانفرد حفص فى قراءة " استَحق" بفتح التاء ، و"الأوليان " على التثنية ، وباقى السبعة على ضم التاء فى " استُحق" و"الأوليان" على التثنية . انظر : السبعة صـ ٢٤٨ ، والتيسير صـ ٨٣ ، والعنوان صـ ٨٨ والإقناع صـ ٣٩٥ . فحجة من ضم التاء : أنه بنى الفعل للمفعول ، وهو الأوليان فأقام الأوليان مقام الفاعل على تقدير حذف مضاف ، والمعنى : من الذين استحق عليهم إثم الأوليين ، لأن الأوليين لا تستحق نفساهما ، إنما استحق الوصية أو الإثم ، ويجوز ذلك ومن قرأ " الأوليين " : أنه جعله جمع أول ، والتقدير : من الأولين الذين استحق عليهم الايصاء أو الإثم ، وإنما قيل لهم الأولين لتقدم ذكرهم فى أول القصة وهو قوله : " يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم ". وحجة من فتح التاء - أنه بنى الفعل للفاعل ، فأضاف الفعل إلى :" الأوليان " ، فرفعهما بـ " استحق" ، التقدير : من الذين استحق عليهما أوليان الميت وصيته التى أوصى بها إلى غير أهل دينه ، أو إلى غير قبيلته . وحجة من قرأ " الأوليان " : أنه جعله تثنية أولى ، أى : أولى بالشهادة على وصية الميت ، وقيل : معناه أولى بالميت من غيره . الكشف ٤٢٠/١ . وانظر : الحجة فى القراءات السبع صـ ١٣٥ ، وحجة القراءات صـ ٢٣٨، ٢٣٩، والمحرر الوجيز ٢٢٤/٥ ، والكشاف ٦٨٩/١ ، ومفاتيح الغيب ١٨١/١١ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٤٤٧/٣، والبحر المحيط ٤/ ٣٩٩، ٤٠٠ ، والدر المصون ٦٣٤/٢ ، ٦٣٥.

(٣) (إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ) من الآية [٢٨] .

(٤) (مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ) من الآية [١١٦] .

(٥) وافقه ابن عامر وحمزة والكسائى . انظر : السبعة صـ ٢٥٠ ، والتيسير صـ ٨٤ ، والعنوان صـ ٩٩ ، والإقناع صـ ٣٩٥ .

ســـــورة الأنعـــام

(إنــى أخــاف) (١) ،(إنــى أراك) (٢) ، (ربــى إلــى صــراط) (٣) بســكون الــياء(٤) ، (يصرف) (٥) ببناء الفاعـل فالمفعول(٦) ،(فتنتهم) (٧) بنصب فرفـــع(٨).

---

(١) (قُلْ إِنِّيَ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ) [١٥] .

(٢) (إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ) من الآية [٧٤] .

(٣) (قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) من الآية [١٦١] .

(٤) وافقه حمزة والكسائى وابن عامر ومعهم ابن كثير فى الموضع الثالث فقط . انظر : السبعة صـ ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، والتيسير صـ ٨٩، ٩٠ ، والعنوان صـ ٩٤ ، والإقناع صـ ٤٠٠ .

(٥) (مَّن يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ) من الآية [١٦] .

(٦) وافقه حمزة والكسائى فى البناء للفاعل - بفتح الياء وكسر الراء - ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر فى البناء للمفعول - بضم الياء وفتح الراء . انظر : السبعة صـ ٢٥٤ ، والتيسير صـ ٨٤ ، والعنوان صـ ٩٠، والإقناع صـ ٣٩٦ . فمن فتح الياء :جعل الفعل لله عز وجل ، والفاعل مستتر فى النية ، والمفعول به هاء محذوفة كانت متصلة بالفعل هى كناية عن العذاب . ومن ضم الياء : أنه جعله فعل ما لم يسم فاعله . والضمير الذى فى الفعل من ذكر العذاب مرفوع ؛ لأنه قام مقام الفاعل . الحجة فى القراءات السبع صـ ١٣٦. وانظر : الحجة للقراء السبعة ٢٨٥/٣ : ٢٨٧، وحجة القراءات صـ ٢٤٣، والكشف ٤٢٥/١ ، والمحرر الوجيز ١٧/٦ ، والكشاف ١٠/٢، ومفاتيح الغيب ٢٤٤/١١ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٤٨٣/٣ ، والبحر المحيط ٤٥٤/٤، والدر المصون ٢٢/٣: ٢٤ .

(٧) (ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلاَّ أَن قَالُواْ وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ) [٢٣] .

(٨) وافقه نافع وأبو عمرو وحمزة والكسائى فى النصب ، وابن كثير وابن عامر فى الرفع . انظر : السبعة صـ ٢٥٤، ٢٥٥ ، والتيسير صـ ٨٤ ، والعنوان صـ ٩٠ ، والإقناع صـ ٣٩٦ . فتوجيه قراءة النصب : أنهم جعلوا الفتنة خبراً ، والاسم " إلا أن قالوا " ، وتقدير الكلام : لم تكن فتنتَهم إلا قولهم . يقال : " لم أنث تكن" والاسم مذكر ؟ الجواب : إنما أنث لأن الفعل لما جاء ملاصقاً للفتنة أنث لتأنيثها ، وإنما جاز ذلك لأن الفتنة هى القول ، والقول هو الفتنة ، فجاز أن يحل محله ولا يؤثر فى الخبر إلا فيما كان الأول بعينه نحو : " كان زيد أخاك" فالخبر هو الاسم ، فكذلك الفتنة هى القول . وجواب آخر : وهو أن المصدر قد يقدَّر مؤنثاً ومذكراً ، التقدير : " ثم لم تكن فتنتهم إلا مقالتُهم " والاسم مؤنث . وأما قراءة الرفع : فهى أنهم جعلوا الفتنة اسم " كان" والخبر " إلا أن قالوا" ، لأن " أنْ " مع الفعل فى تقدير المصدر ، المعنى : ثم لم تكن فتنتُهم إلا قولهم . حجة القراءات صـ ٢٤٣. وانظر : الحجة فى القراءات السبع صـ ١٣٦، ١٣٧ ، والحجة للقراء السبعة ٢٨٨/٣: ٢٩٠ ، والكشف ٤٢٦/١، ٤٢٧، والمحرر الوجيز ٢٤/٦، ومفاتيح الغيب ٢٥٨/١١، والجامع لأحكام القرآن ٢٤٨٩/٣، والبحر المحيط ٤٦٥/٤ ، ٤٦٦ ، والدر المصون ٣٠/٣ .

(نكذب) و (نكون) [١] برفع فنصب [٢]،(يعقلون)هنا[٣] والأعراف[٤] بتحتية ففوقية [٥]،(أنه) معاً [٦] بفتح الهمزة[٧]

---

(١) (فَقَالُواْ يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلاَ نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) من الآية [٢٧] .

(٢) وافقه نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائي في الرفع ، وحمزة وابن ذكوان في النصب . **انظر : السبعة صـ ٢٥٥ ، والتيسير صـ ٨٤، والعنوان صـ ٩١، والإقناع صـ ٣٩٦** . فمن رفع : جعل الكلام خبراً .
ودليله : أنهم تمنوا الرد ، ولم يتمنوا الكذب . والتقدير : يا ليتنا نرد ، ونحن لا نكذب بآيات ربنا ونكون .
ويحتمل أن يكونوا تمنوا الرد والتوفيق . ومن التوفيق مع الرد ترك الكذب .ومن قرأ بالنصب : أنه جعله جوابا للتمني بالواو ، لأن الواو في الجواب كالفاء .
قال أبو الأسود الدؤلي : **لا تنه عن خلق وتأتي مثله *** عار عليك إذا فعلت عظيم .**
ودليله : أنه في حرف (عبد الله) بالفاء في الأول ، وبالواو في الثاني، والنصب فيهما . **الحجة في القراءات السبع صـ ١٣٧، ١٣٨ . وانظر: الحجة للقراء السبعة ٢٩٣/٣ : ٢٩٥ ، وحجة القراءات صـ ٢٤٥ ، والكشف ٤٢٧/١ ، ٤٢٨ ، والمحرر الوجيز ٣٠/٦، ٣١، ومفاتيح الغيب ٢٧٠/١١ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٤٩٤/٣ ، والبحر المحيط ٤٧٤/٤، ٤٧٥، والدر المصون ٣٧/٣: ٤٠ ، وشرح التصريح على التوضيح للشيخ خالد الأزهري ٢٣٨/٢ - دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي .**

(٣) (وَلَلدَّارُ الآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ) من الآية [٣٢] .

(٤) الآية [١٦٩] .

(٥) وافقه ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي في الياء ، ونافع وابن عامر في التاء . **انظر : السبعة صـ ٢٥٦، والتيسير صـ ٨٤ ، والعنوان صـ ٩٠ ، ٩٨، والإقناع صـ ٣٩٦**. فمن قرأ بالياء : رده على ما قبله ، من لفظ الغيبة ، في قوله : (خير للذين يتقون). وكذلك في الأعراف ، ردوه على " يتقون" أيضا . ومن قرأ بالتاء: جعله خطاباً للذين أخبر عنهم بما قبله . **الكشف ٤٢٩/١. وانظر :الحجة للقراء السبعة ٢٩٩/٢ ، ٣٠٠، والحجة في القراءات السبع صـ ١٣٨، وحجة القراءات صـ ٢٤٦، والمحرر الوجيز ٣٨/٦، ومفاتيح الغيب ٢٨٥/١١ ، والبحر المحيط ٤٨٦/٤، والدر المصون ٤٦/٣ .**

(٦)(كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَن عَمِلَ مِنكُمْ سُوءاً بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) من الآية [٥٤].

(٧) وافقه ابن عامر في الموضعين ونافع في الموضع الأول فقط . **انظر : السبعة صـ ٢٥٨ ، والتيسير صـ ٩١، والعنوان صـ ٩١ ، والإقناع صـ ٣٩٧** . فحجة من فتح " أنه من عمل " أنه جعل " أن " بدلا من " الرحمة " على بدل الشيء من الشيء . وهو هو فاعمل فيها" كتب" ، كأنه قال: كتب ربكم على نفسه " أنه من عمل " . وحجة من فتح "فأنه غفور " أنه أضمر خبراً مقدماً . ورفع " أن " بالابتداء، لأن ما بعد الفاء مبتدأ ، كأنه قال : فله أنه غفور له ، أي فله غفران الله ، ويجوز رفع " أن" بالظرف المضمر ، ويجوز أن يضمر مبتدأ تكون " أن " خبره . تقديره : فأمره غفران ربه له ، وقد قيل : إن " أن" الثانية تأكيد وتكرير للأولى . **الكشف ٤٣٣/١ . وانظر: معاني القرآن للفراء ٣٣٦/١، ٣٣٧، ومعاني القرآن للأخفش ٢٧٥/٢ ، والحجة في القراءات السبع صـ ١٣٩، ١٤٠ ، والحجة للقراء السبعة ٣١١/٣، ٣١٢ ، وحجة القراءات صـ ٢٥٢ ، والمحرر الوجيز ٦٠/٦ ، والكشاف ٢٩/٢ ، ومفاتيح الغيب ٣٣٣/١١ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٥٢٠/٣، ٢٥٢١ ، والبحر المحيط ٥٢٨/٤ ، والدر المصون ٧٣/٣ ، ٧٤ .**

(يستبين)[١] بتحتية ففوقية [٢]،(يقص)[٣] بضم القاف والمهملة[٤] مشددة [٥]، (خفية) هنا[٦] والأعراف [٧] بكسر الخاء فضمها[٨].

---

(١) (وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ) من الآية [٥٥] .

(٢) وافقه حمزة والكسائى فى الياء ، ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر فى التاء . انظر : السبعة صـ ٢٥٨ ، والتيسير صـ ٨٥، والعنوان صـ ٩١ ، والإقناع صـ ٣٩٧ . فمن قرأ بالياء : حملوه على تذكير السبيل ، إذ قد أضافوا الفعل إليه فرفعوه به، و" السبيل" تذكر وتؤنث . قال الله تعالى ذكره : " وَإِن يَرَوْاْ سَبِيلَ الرُّشْدِ لاَ يَتَّخِذُوهُ " " الأعراف ١٤٦" فذكر ، ومثله الثانى بعده . ومن قرأ بالتاء : حملوه على تأنيث " السبيل " ، إذ قد أسند الفعل إليه فرفع به . وقد قال الله تعالى : " قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي " "يوسف١٠٨ " فأنث . فعرب الحجاز تؤنث السبيل ، وتميم وأهل نجد يذكرونها . الكشف ٤٣٣/١ ، ٤٣٤ . وانظر: معانى القرآن للفراء ٣٣٧/١، ومعانى القرآن للأخفش ٢٧٦/٢ ، وإعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه . حققه د.عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ١٥٨/١ . الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ . مكتبة الخانجى بالقاهرة ، والحجة للقراء السبعة ٣١٤/٣ : ٣١٦، وحجة القراءات صـ ٢٥٣ ، والمحرر الوجيز ٦١/٦ ، والكشاف ٢٩/٢ ، ومفاتيح الغيب ٣٣٤/١١ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٥٢١/٣، ٢٥٢٢ ، والبحر المحيط ٥٢٩/٤ ، والدر المصون ٧٦/٣ .

(٣) (إِنِ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ) من الآية [٥٧] .

(٤) فى "ب" : (المهملة) .

(٥) وافقه نافع وابن كثير . انظر: السبعة صـ ٢٥٩ ، والتيسير صـ ٨٥ ، والعنوان صـ ٩١ ، والإقناع صـ ٣٩٧. و الحجة لمن قرأه بالصاد غير معجمة : أنه جعله من القَصص ك قوله : " نحن نقص عليك " " يوسف٣ " و" إن هذا لهوا لقصص " " آل عمران٦٢ " فالمعنى : إن جميع ما أنبأ به أو أمر به فهو من أقاصيص الحق . حجة القراءات صـ ٢٥٤ ، والكشف ٤٣٤/١ . وانظر : الحجة فى القراءات السبع صـ ١٤١ ، والحجة للقراء السبعة ٣١٨/٣ ، والمحرر الوجيز ٦٣/٦، ومفاتيح الغيب ٣٣٦/١١، والجامع لأحكام القرآن ٢٥٢٣/٣، والبحر المحيط ٥٣١/٤ ، والدر المصون ٧٨/٣ .

(٦) (تَدْعُونَهُ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً) من الآية [٦٣] .

(٧) الآية [٥٥] .

(٨) انفرد شعبة بكسر الخاء ، وباقى السبعة مع حفص فى ضمها . انظر : السبعة صـ ٢٥٩ ، ٢٨٣ ، والتيسير صـ ٨٥ ، والعنوان صـ ٩١ ، والإقناع صـ ٣٩٧، والقراءتان بكسر الخاء وضمها لغتان فصيحتان . الحجة فى القراءات السبع صـ ١٤١ . وانظر : الحجة للقراء السبعة ٣١٧/٣ ، وحجة القراءات صـ ٢٥٥ ، والكشف ٤٣٥/١ ، والمحرر الوجيز ٧٨/٧، ومفاتيح الغيب ٣٥٧/١٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٥٣١/٣ ، والدر المصون ٨٤/٣ .

(أنجانا) (1) بألف بعد الخيم(2)،(ينجيكم) (3) بالتشديد (4)،(رأى) الأول هنا(5)،وهود(6) ، وموضعى يوسف(7) ، وبطه(8) ، والأنبياء(9)، و موضعى النمل(10)، وبالقصص(11)، وفاطر(12)، والصافات(13)، وثلاثة النجم(14)، وبالتكوير(15)، والعلق(16)

---

(١) (لَئِنْ أَنجَانَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ) من الآية [٦٣] .

(٢) وافقه حمزة والكسائى مع إمالتهما للجيم دون عاصم . انظر : **السبعة صـ ٢٥٩ ، والتيسير صـ ٨٥ ، والعنوان صـ ٩١ ، والإقناع صـ٣٩٧** . والحجة لمن قرأ بالألف : أنه أخبر عن الله عز وجل على طريق الغيبة ، لأنه عز وجل غائب عن الأبصار وإن كان شاهداً للجَهْر والأسرار . **الحجة فى القراءات السبع صـ ١٤٢ . وانظر : الحجة للقراء السبعة ٣٢٣/٣ ، وحجة القراءات صـ ٢٥٥ ، والكشف ٤٣٥/١ ، والمحرر الوجيز ٦٩/٦ ، ومفاتيح الغيب ٣٥٧/١٢ ، والبحر المحيط ٥٤٢/٤ ، والدر المصون ٨٥/٣ .**

(٣) (قل قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنجَانَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ • قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُم مِّنْهَا وَمِن كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنتُمْ تُشْرِكُونَ) [٦٣] ، [٦٤] .

(٤) وافقه هشام وحمزة والكسائى فى الموضعين ، ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان بالتشديد فى الموضع الأول فقط . انظر : **السبعة صـ٢٥٩ ، والتيسير صـ ٨٥ ، والعنوان صـ ٩١ ، والإقناع صـ ٣٩٧ ، والمحرر الوجيز ٦٨/٦** . فالحجة لمن شدد : أنه أخذه من نجى يُنَجّى وهو علامة لتكرير الفعل ومداومته . **الحجة فى القراءات السبع صـ ١٤١ . وانظر : الحجة للقراء السبعة ٣٢٢/٣، ٣٢٣ ، وحجة القراءات صـ ٢٥٥، والكشف ٤٣٥/١ ، ومفاتيح الغيب ٣٥٦/١ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٥٣١/٣ ، والدر المصون ٨٤/٣ .**

(٥) (فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي) من الآية [٧٦] .

(٦) الآية [٧٠] .

(٧) الآية [٢٤] ، [٢٨].

(٨) الآية [١٠] .

(٩) الآية [٣٦] .

(١٠) الآية [١٠] ، [٤٠] .

(١١) الآية [٣١] .

(١٢) الآية [٨] .

(١٣) الآية [٥٥] .

(١٤) الآية [١١] ، [١٣] ، [١٨] .

(١٥) الآية [٢٣] .

(١٦) الآية [٧] .

بإمالة الراء والهمزة، فتركها ، [١] ،(رأى الشمس)[٢] و(القمر) [٣]، و(الذين ظلموا) [٤] و(أشركوا) [٥] و[(المجرمون، [٦] و(المؤمنون)][٧] بإمالة الراء فقط على المعتمد ، فتركها وصلاً ، وبإمالتهما فتركها وقفاً [٨].

---

(١) وافقه ابن ذكوان وحمزة والكسائي في إمالة فتحة الراء والهمزة جميعا اذا لم يأت بعد الياء ساكن ، ووافقه ابن كثير في فتح الراء والهمزة . انظر: السبعة صـ ٢٦٠ ، والحجة للقراء السبعة ٣٢٦/٣، والتيسير صـ ٨٥،٨٦ ، والعنوان صـ ٩١. والإمالة هى : أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة ، وبالألف نحو الياء وهى لغة عامة أهل نجد من تميم وأسد وقيس . وفائدتها: سهولة اللفظ ، وذلك أن اللسان يرتفع بالفتح وينحدر بالإمالة ، والانحدار أخف على اللسان من الارتفاع ، فلهذا أمال من أمال. النشر ٢ / ٣٠ . وانظر إبراز المعانى صـ ٢٠٤، وإتحاف فضلاء البشر ٢٤٧/١، وفى اللهجات العربية د. إبراهيم أنيس صـ ٦٠ - الطبعة السادسة - مكتبة الأنجلو المصرية. فمن أمال الهمزة هنا فلمجاورة الياء ، وفى الحقيقة الألف هى الممالة . أشير إلى كسرة الهمزة كما يشار إلى كسرة الميم فى قوله : " ولكن الله رمى " " الأنفال ١٧" . وإنما أمالوا تخفيفا، ليعمل اللسان من وجه واحد. ومن كسر الراء فإنه أتبع الإمالة الإمالة فكسر الهمزة لمجاورة الياء، وكسر الراء لمجاورة الهمزة . ومن فتح الراء والهمزة : فعلى أصل الكلمة، والأصل : رأى مثل دعى فقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت ألفا فى اللفظ وياء فى الخط . إعراب القراءات السبع وعللها ١٦١/١ . وانظر الحجة فى القراءات السبع صـ ١٤٢، ١٤٣ ،والحجة للقراء السبعة ٣٢٧/١: ٣٢٩ ،وحجة القراءات صـ ٢٥٧، ومفاتيح الغيب ٣٩٨/١٠ .

(٢) (فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَآ أَكْبَرُ) من الآية [٧٨] .

(٣) (فَلَمَّآ رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي) من الآية [٧٧] .

(٤) النحل الآية [٨٥] .

(٥) النحل من الآية [٨٦].

(٦) الكهف الآية [٥٣] .

(٧)الأحزاب الآية [٢٢]. وما بين المعقوفين مثبت من "ب" لترتيب الآيات فى السور ، وفى "أ": (المؤمنون ، والمجرمون) .

(٨) وافق حمزة شعبة فى إمالة فتحة الراء فقط فى كل القرآن إذا لقيت الياء ساكنا منفصلا والباقون بفتحها فى حال الوصل، فإن فصل من الساكن بالوقف كان الاختلاف فى ذلك على ما تقدم فى "رأى كوكبا" ، ووافق حفصا نافع وابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائى فى فتح الراء والهمزة . انظر: السبعة صـ ٢٦٠، ٢٦١ ، والحجة للقراء السبعة ٣٢٩/٣ ، ٣٣٠ ، وحجة القراءات صـ ٢٥٧ ، والتيسير صـ ٨٦ . فمن كسر الراء وفتح الهمزة : أن الياء لما سقطت فعادت الهمزة إلى الفتح الذى هو أصلها ، لم يبق فى الفعل ما يدل على مذهبه . فترك فى الراء من الكسر ما يدل على مذهبه . وأما حجتهم فى فتح الراء : أن الراء إنما كسرت لمجاورة الهمزة المكسورة ، والهمزة كسرت لمجاورة الياء ، فلما سقطت الياء عادت الهمزة إلى أصلها ، فلما عادت الهمزة إلى أصلها عادت الراء إلى أصلها . حجة القراءات صـ ٢٥٧ . وانظر : الحجة فى القراءات السبع صـ ١٤٣، وإعراب القراءات السبع وعللها ١٦١/١ ، والحجة للقراء السبعة ٣٣٠/٣ : ٣٣٢ ، والدر المصون ١٠٥/٣ .

(هـدان ولا) [١] بحـذف الـياء [٢](درجـات)هـنا[٣] ويوسـف[٤] بالتنويـن،[٥] (تجعلونه) و(تبدونها)،(وتخفون) [٦] بفوقية[٧]،(ولينذر) [٨] بتحتية ففوقية[٩].

---

(١) (وَحَآجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَآجُّونِّي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَآ أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّآ أَن يَشَآءَ رَبِّي شَيْئًا) من الآية [٨٠] .

(٢) وافقه باقي السبعة فى حذفها وصلاً ووقفاً عدا أبى عمرو فأثبتها فى الوصل .انظر : **السبعة صـ ٢٧٥ ، والتيسير صـ ٩٠ ، والعنوان صـ ٩٤ ، والإقناع صـ ٤٠٠ .**

(٣) (نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَآءُ) من الآية [٨٣] .

(٤) الآية [٧٦] .

(٥) وافقه حمزة والكسائى .انظر : **السبعة صـ ٢٦٢ ، والتيسير صـ ٨٦ ، والعنوان صـ ٩١ ، والإقناع صـ ٣٩٧** . والحجة لمن نوَّن : أنه نوى التقديم والتأخير فكأنه قال : ترفع من نشاء درجات ، فيكون " مَنْ" فى موضع نصب، ودرجات منصوبة على أحد أربعة أوجه : إما مفعولاً ثانياً ، وإما بدلاً، وإما حالاً، وإما تمييزاً . **الحجة فى القراءات السبع صـ ١٤٤** . وانظر: **حجة القراءات صـ ٢٥٨، والكشف ٤٣٧/١ ، والمحرر الوجيز ١٠٥/٦ ، ومفاتيح الغيب ٤١٠/١٢، والجامع لأحكام القرآن ٢٥٥٣/٣، والدر المصون ١١٤/٣ .**

(٦) (تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا) من الآية [٩١] .

(٧) وافقه نافع وابن عامر وحمزة والكسائى فى التاء.انظر: **السبعة صـ ٢٦٣، والتيسير صـ ٨٦ ، والعنوان صـ ٩٢ ، والإقناع صـ ٣٩٨** . والحجة لمن قرأ بالتاء كما قال أبو عبيد : التاء تختار للمخاطبة قبلها وبعدها ؛ فالتى قبل قوله : " قل من أنزل الكتاب" والتى بعدها قوله :" وعلمتم ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم" يعنى ؛ وعلمتم فيما أنزله عليكم فى الكتاب ما لم تعلموا ، فكأن قراءتهم ما توسط بين الخطابين من الكلام على لفظ ما قبله وما بعده ، ليأتلف نظام الكلام على سياق واحد أولى . **حجة القراءات صـ ٢٦١** . وانظر : **الحجة فى القراءات السبع صـ ١٤٥ ، والحجة للقراء السبعة ٣٥٥/٣ ، والكشف ٤٤٠/١، والمحرر الوجيز ١٠٥/٦ ، ومفاتيح الغيب٤٣٠/١٢، والجامع لأحكام القرآن ٢٥٦٠/٣ ، والبحر المحيط ٥٨١/٤، والدر المصون ١١٩/٣ .**

(٨) (وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا) من الآية [٩٢] .

(٩) انفرد شعبة فى القراءة بالتاء ، وباقي السبعة على الياء . انظر: **السبعة صـ ٢٦٣ ، والعنوان صـ ٩٢ ، والإقناع صـ ٣٩٨، وغيث النفع صـ ١٠٣**. فمن قرأه بالياء : رده على الكتاب " فأسند الفعل ، وهو الإنذار، إلى " الكتاب "، كما قال : " ولينذروا به" " إبراهيم ٥٢" ، وقال :" إنما أنذركم بالوحى " " الأنبياء ٤٥" . ومن قرأ بالتاء :على الخطاب للنبى عليه السلام ، فهو فاعل الإنذار ، كما قال :" إنما أنت منذر من يخشاها " " النازعات ٤٥" ، " وأنذربه " " الأنعام ٥١" . **الكشف ٤٤٠/١**. وانظر : **الحجة فى القراءات السبع صـ ١٤٥ ، والحجة للقراء السبعة ٣٥٦/٣ ، وحجة القراءات صـ ٢٦١، والكشف ٤٤٠/١، والمحرر الوجيز ١٠٧/٦ ، ومفاتيح الغيب٤٣٥/١٢، والبحر المحيط ٥٨٣/٤، والدر المصون ١٢١/٣ .**

(بينكم)[١](برفع فنصب) [٢]، (جعل) بفتح العين واللام بلا ألف[٣] (الليل)[٤] بالنصب [٥].

---

(١)(لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ) من الآية [٩٤] .

(٢) وافقه ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة في الرفع ، ونافع والكسائي في النصب . **انظر : السبعة صـ ٢٦٣ ، والتيسير صـ٨٧ ، والعنوان صـ ٩٢ ، والإقناع صـ ٣٩٨** . فحجة من رفع : أنه جعل " البين " اسماً غير ظرف ، فأسند الفعل إليه ، فرفعه به . ويُقوّى جعل " بين" اسما دخول حرف الجر عليه ، في قوله : " وَمِن بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ " " فصلت٥" و(قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ) " الكهف ٧٨" . وحجة من نصب : أنه جعله ظرفاً ، والتقدير: لقد تقطع وصلكم بينكم . ودل على حذف الوصل قوله : (وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاء) فدل هذا على التقاطع والتهاجر بينهم وبين شركائهم ، إذ تبرؤوا منهم ، ولم يكونوا معهم ، وتقاطعهم لهم هو ترك وصلهم لهم ، فحسن إضمار الوصل بعد " تقطع" لدلالة الكلام عليه . وفي حرف ابن مسعود ما يدل على النصب فيه قرأ : " لقد تقطع ما بينكم " وهذا لا يجوز فيه إلا النصب ، لأنك ذكرت التقطع ، وهو ما كأنه قال: لقد تقطع الوصل بينكم . ويجوز أن تكون القراءة بالنصب كالقراءة بالرفع ، على أن " بَيْنَنا" اسم ، لكنه لما كثر استعماله ظرفا منصوباً جرى في إعرابه، في حال كونه غير ظرف على ذلك ففُتح ، وهو في موضع رفع ، وهو مذهب الأخفش . فالقراءتان على هذا بمعنى واحد . **الكشف ١/٤٤٠، ٤٤١ . وانظر : الحجة في القراءات السبع صـ ١٤٥ ، والحجة القراء السبعة ٣/٣٥٧ : ٣٦١، وحجة القراءات صـ ٢٦١ ، ٢٦٢ ، والمحرر الوجيز ٦/١١٢ ، ومفاتيح الغيب ١٢/٤٤٢، والجامع لأحكام القرآن ٣/٢٥٦٥، والبحر المحيط ٤/٥٨٨، والدر المصون ٣/١٢٦: ١٢٩ .**

(٣) في " ب" (بألف) .

(٤) (وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا) من الآية [٩٦] .

(٥) وافقه حمزة والكسائي . **انظر : السبعة صـ ٢٦٣ ، والتيسير صـ ٨٧، والعنوان صـ ٩٢ ، والإقناع صـ ٣٩٨**. وحجة من قرأ " وجعل الليل سكنا": هي أن الأفعال التي عطفت عليه جاءت بلفظ الماضي وهو قوله بعدها :" وهو الذي جعل لكم النجوم " ٩٧"، "وهو الذي أنشأكم " ٩٨" ، " وهو الذي أنزل" " ٩٩"؛ فلأن تكون معطوفة على شبهها ويكون ما تقدمها جرى بلفظها أولى. **حجة القراءات صـ ٢٦٢ . وانظر : الحجة في القراءات السبع صـ ١٤٦ ، والحجة للقراء السبعة ٣/٣٦٢، ٣٦٣ ، والكشف ١/٤٤١، ٤٤٢، والمحرر الوجيز ٦/١١٥، ومفاتيح الغيب ٢/٤٥٦ ، والجامع لأحكام القرآن ٣/٢٥٦٧ ، والبحر المحيط ٤/٥٩٣، ٥٩٤، والدر المصون ٣/١٣٣.**

(مستقر)[١] بفتح القاف[٢]، (درست)[٣] بلا ألف[٤]، (أنها)[٥] بفتح الهمزة لهما فكسرها / لشعبة[٦]. **/ ١١٥**

---

(١) فى "ب" : (مستقرا) ﴿ وَهُوَ الَّذِيَ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ﴾ من الآية [٩٨] .

(٢) وافقه نافع وابن عامر وحمزة والكسائى .انظر : **السبعة صـ ٢٦٣، والتيسير صـ ٨٧ ، والعنوان صـ٩٢، والإقناع صـ ٣٩٨**. فمن قرأ بفتح القاف : جعلوه اسم مكان ، ورفعه أيضا بالابتداء ، والخبر محذوف ، والتقدير : فلكم مستقر ، أى مقر ، أى مكان تقرون فيه ، وتسكنون فيه، ويكون " مستودع" أيضاً اسم مكان، على معنى: فلكم استقرار مكان استيداع ، " فمستقَر" ، فى قراءة من فتح القاف ، ليس هو الإنسان ، إنما هو اسم لمكان الإنسان ، والمعنى : فلكم مستقر فى الأرحام ومستودع فى الأصلاب ، على معنى : استقرار ومكان استيداع ، فتعطف مكاناً على مكان . **الكشف ٤٤٢/١. وانظر : الحجة فى القراءات السبع صـ ١٤٦ ، والحجة للقراء السبعة ٣٦٤/٣ ، ٣٦٥ ، وحجة القراءات صـ ٢٦٣، والكشاف ٥٠/٢، والمحرر الوجيز ١١٦/٦، ومفاتيح الغيب ٤٦١/١٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٥٦٩/٣ ، والبحر المحيط٤/ ٥٩٥ ، والدر المصون ١٣٦/٣ .**

(٣) ﴿وَلِيَقُولُواْ دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ من الآية [١٠٥] .

(٤) وافقه نافع وحمزة والكسائى فى إسكان السين وفتح التاء .انظر :**السبعة صـ ٢٦٤ ، والتيسير صـ ٨٧، والعنوان صـ ٩٢ ، والإقناع صـ ٣٩٨** . وحجة من فتح التاء من غير ألف : أنه أضاف الفعل إلى النبي ، فأخبر عنهم أنهم يقولون : درس محمد الكتب ، كتب الأولين ، فأتى بهذا القرآن منها .**الكشف ٤٤٤/١. وانظر : معانى القرآن للفراء ٣٤٩/١ ، والحجة فى القراءات السبع صـ ١٤٧ ،والحجة للقراء السبعة ٣٧٤/٣ ، وحجة القراءات صـ ٢٦٥ ، والمحرر الوجيز ١٢٤/٦ ، ومفاتيح الغيب ٥٠٣/١٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٥٨١/٣، والبحر المحيط ٦٠٨/٥، والدر المصون ١٥١/٣.**

(٥) ﴿ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءتْ لاَ يُؤْمِنُونَ﴾ من الآية [١٠٩] .

(٦) وافقه نافع وابن عامر وحمزة والكسائى ، وورد عن شعبة الكسر أيضا وافقه فيه ابن كثير وأبو عمرو .**انظر: السبعة صـ ٢٦٥، والتيسير صـ ٨٧، والعنوان صـ٩٢، والإقناع صـ ٣٩٨**. فالحجة لمن فتح : أنه جعلها بمعنى " لعل" وكذلك لفظها فى قراءة " عبد الله" و" أُبىّ ". والحجة لمن كسر : أنه جعل الكلام تامّاً عند قوله :" وما يشعركم" : وابتدأ بإن فكسرها.**الحجة فى القراءات السبع صـ ١٤٧. وانظر : معانى القرآن للأخفش ٢٨٥/٢، والحجة للقراء السبعة ٣٧٨/٣: ٣٨٢ ، وحجة القراءات صـ ٢٦٥، ٢٦٦ ، والكشف ٤٤٤/١ ، ٤٤٥ ،والكشاف ٥٧/٢، والمحرر الوجيز ١٢٨/٦، ومفاتيح الغيب ٥١٤/١٢ ، ٥١٥، والجامع لأحكام القرآن ٢٥٨٥/٣ ، ٢٥٨٦ ، والبحر المحيط ٦١٥/٥ ، والدر المصون ١٥٤/٣ : ١٥٧ .**

(منزل)[١] بتخفيف فتشديد [٢]، (كلمت) [٣] بلا ألف[٤]، (فصل) ببناء الفاعل ،(حرم)[٥] ببناء المفعول فالفاعل[٦]،(يضلون)[٧] و(يضلوا) بيونس[٨] وإبراهيم[٩]، و(يضل) بالحج[١٠] ولقمان [١١] والزمر[١٢]

---

(١) (وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ) من الآية [١١٤] .

(٢) السبعة على التخفيف عدا ابن عامر فقد وافق حفصاً على التشديد . انظر : **السبعة صـ ٢٦٦ ، والتيسير صـ ٨٧ ، والعنوان صـ ٩٢ ، والإقناع صـ ٣٩٨** . وهما لغتان بمعنى واحد ، يقال : نزّل وأنزل ، لكن في التشديد معنى التكرير . **الكشف ٤٤٨/١** . وانظر : **حجة القراءات صـ ٢٦٨ ، والدر المصون ١٦٥/٣** .

(٣) (وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلاً) من الآية [١١٥] .

(٤) وافقه حمزة والكسائي في القراءة بالتوحيد . انظر : **السبعة صـ ٢٦٦ ، والتيسير صـ ٨٧ ، والعنوان صـ ٩٢ ، والإقناع صـ ٣٩٨** . والحجة لمن وحّد: أنه ينوب الواحد في اللفظ عن الجميع . ودليله قوله : " وتمت كلمة ربك الحسنى " " الأعراف ١٣٧" **الحجة في القراءات السبع صـ ١٤٨** . وانظر : **الحجة للقراء السبعة ٣٨٩/٣، ٣٩٠ ، وحجة القراءات صـ ٢٦٨ ، والكشف ٤٤٨/١ ، ومفاتيح الغيب ٥٣٤/١٢ ، والدر المصون ١٦٥/٣** .

(٥) (وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلاَّ مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ) من الآية [١١٩] .

(٦) وافقه حمزة والكسائي في فتح الفاء في " فَصَّل" وضم الحاء في " حُرِّم" ، ووافقه نافع في فتحهما معاً ، وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بضم الفاء في" فُصِّل" وضم الحاء في "حُرِّم" . انظر :**السبعة صـ ٢٦٧، والتيسير صـ ٨٨ ، والعنوان صـ ٩٢ ، والإقناع صـ ٣٩٩** . فمن ضم " حرّم" وفتح " فصل" : فإنه بنى " فصل" للفاعل ، ففتحه لتقدم ذكره ، ولقوله :" قد فصلنا الآيات" ، وحمل " حرم " على قوله : (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ) فضمه. ومن فتحهما : أنه أضاف الفعلين لله جل ذكره ، لتقدم ذكره في قوله :" مما ذكر اسم الله عليه " . وقد أجمعوا على الفتح في قوله : " قد فصلنا الآيات " " الأنعام ٩٧"، و" ما حرّم ربكم عليكم" " الأنعام١٥١" و" أن الله حرّم هذا" " الأنعام ١٥٠" فحمل الفعلان على نظام واحد ،لأن المُفصَّل هو المُحَرّم في المعنى.**الكشف ٤٤٨/١** . وانظر : **الحجة في القراءات السبع صـ ١٤٨، والحجة للقراء السبعة ٣٩٠/٣: ٣٩٢ ، وحجة القراءات صـ ٢٦٩ ، والكشاف ١٦/٢ ، والمحرر الوجيز ١٣٨/٩، ومفاتيح الغيب ٥٤١/١، ٥٤٢ ، والدر المصون ١٦٨/٣** .

(٧) (وَإِنَّ كَثِيراً لَّيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِم بِغَيْرِ عِلْمٍ) من الآية [١١٩] .

(٨) الآية [٨٨] .

(٩) الآية [٣٠] .

(١٠) الآية [٩] .

(١١) الآية [٦] .

(١٢) الآية [٤١] .

بضم الياء[1]، (حرجا)[2] بكسر الراء ففتحها[3]، (يصاعد)[4] بألف وتخفيف العين، فتشديدها بلا ألف[5]، (يحشر)[6] هنا، وثاني يونس[7]، والفرقان[8]، وسبأ وبها (يقول)[9]

---

(١) وافقه حمزة والكسائي ومعهم نافع وابن عامر في غير موضعي الأنعام ويونس. انظر: **السبعة صـ ٢٦٧، والتيسير صـ ٨٨، والعنوان صـ٩٢، والإقناع صـ ٣٩٩**. وحجة من ضم الياء: أنه جعله فعلا رباعياً، متعديا إلى مفعول محذوف، والمعنى: ليضلون الناس، فهو أبلغ في ذمهم لأنهم لا يُضلون الناس إلا وهم ضالون في أنفسهم، وليس إذا ضَلّوا في أنفسهم يضلون أحداً بذلك الضلال، فالضم يتضمن معناه ومعنى الفتح، فهو أبلغ، ولا يتضمن الفتح معنى الضم، والضم أقوى وهو الاختيار. **الكشف ٤٤٩/١. وانظر: الحجة في القراءات السبع صـ ١٤٨، والحجة للقراء السبعة ٣/٣٩٦، ٣٩٧، وحجة القراءات صـ ٢٦٩، ٢٧٠، والمحرر الوجيز ١٣٨/٦، ومفاتيح الغيب ١٢/ ٥٤٣، والجامع لأحكام القرآن ٢٥٩٤/٣، والدر المصون ١٦٨/٣، ١٦٩.**

(٢) (وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا) من الآية [١٢٥].

(٣) وافقه نافع في كسر الراء، وباقي السبعة مع حفص في فتحها. انظر: **السبعة صـ ٢٦٨، والتيسير صـ ٨٨، والعنوان صـ ٩٢، ٩٣، والإقناع صـ ٣٩٩**. فالحجة لمن كسر الراء: جعلاه اسم فاعل كفَرِق وحَذِر. ومن فتح الراء: جعلوه مصدراً وصف به، كـ "دنف وقمن". ومعناهما: "الضيّق". فإن قيل: فما وجه إعادته؟ فقل في ذلك وجوه: أولها: أنه أعاده لاختلاف اللفظين. والثاني: أنه أعاده تأكيداً. والثالث: أن الحرج: الشك، فكأنه قال: ضيّقاً شاكاً. **الحجة في القراءات السبع صـ ١٤٩، والكشف ٤٥٠/١. وانظر: الحجة للقراء السبعة ٤٠١/٣، وحجة القراءات صـ ٢٧١، والكشاف ٦٤/٢، والمحرر الوجيز ١٤٦/٦، ومفاتيح الغيب ٥٦٤/١٢، والجامع لأحكام القرآن ٢٦٠٢/٣، والبحر المحيط ٦٤٠/٤، والدر المصون ١٧٥/٣.**

(٤) (يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ) من الآية [١٢٥].

(٥) انفرد شعبة بقراءة "يَصَّاعد" بألف وتخفيف العين، ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي مع حفص في القراءة بـ"يصَّعَّد" - بتشديد العين بلا ألف -. انظر: **السبعة صـ ٢٦٩، والتيسير صـ ٨٨، والعنوان صـ ٩٢، والإقناع صـ ٣٩٩**. فالحجة لمن قرأ بالتشديد وألف: أن الأصل: "يتصاعد" فأدغم التاء في الصاد لقربها من الصاد. ومن قرأ بالتشديد من غير ألف: أن الأصل: "يتصعد" فأدغموا التاء في الصاد، ومعنى "يصعد" و"يصَّاعد" و"يصَّعَّد" كله واحد. **حجة القراءات صـ ٤٥١. وانظر: الحجة في القراءات السبع صـ ١٤٩، والحجة للقراء السبعة ٤٠٢/٣: ٤٠٥، والكشف ٤٥١/١، والكشاف ٦٤/٢، والمحرر الوجيز ١٤٧/٦، ومفاتيح الغيب ٥٦٤/١٢، والجامع لأحكام القرآن ٢٦٠٣/٣، والبحر المحيط ٦٤٠/٤، والدر المصون ٣٧٧/٣.**

(٦) (وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُم مِّنَ الإِنسِ) من الآية [١٢٨].

(٧) الآية [٢٨].

(٨) الآية [١٧].

(٩) الآية [٤٠].

بنون فتحتية[١]، (مكانات)[٢] حيث وقع بألف فدونها[٣]، (تكن)[٤] بفوقية فتحتية[٥] .

---

(١) وافقه باقي السبعة في القراءة بالنون ما عدا موضع الفرقان فقد وافق فيه ابن كثير حفصاً في القراءة بالياء . **انظر** : السبعة صـ٢٦٩، ٤٦٣ ، **والتيسير** صـ ٨٨، ١٣٢ ، **والعنوان صـ ٩٣ ، والإقناع صـ ٣٩٩** . فحجة من قرأ بالنون : أنه بناه على الإخبار من الله جل ذكره عن نفسه ، فأتى بلفظ الإخبار بعد لفظ الغيبة ، وهو كثير ، كما قال : (وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ أُولَٰئِكَ يَئِسُوا مِن رَّحْمَتِي) " العنكبوت٢٣". ودليله قوله : (وحشرناهم) " ٤٧" وقوله : (وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ) " طه١٢٤" . ومن قرأ بالياء : ردّه في الغيبة على قوله : (لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِندَ رَبِّهِمْ) " ١٢٧" وهو الثاني في هذه السورة ، ومثله الثاني في يونس، وفي الفرقان (ويوم يحشرهم) ومثله في سبأ . **الكشف ٤٥١/١ ، ٤٥٢ . وانظر : الحجة للقراء السبعة ٤٠٦/٣، والدر المصون ١٧٨/٣ .**

(٢) في "ب" : " مكانا".(قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ)من الآية[١٣٥] وهود [٩٣]، [١٢١] ، و الزمر [٣٩] .

(٣) انفرد شعبة بقراءة الجمع حيث وقع ، ووافق باقي السبعة حفصاً على القراءة بالتوحيد . **انظر : السبعة صـ ٢٦٩ ، والتيسير صـ ٨٨ ، والعنوان صـ ٩٣ ، والإقناع صـ ٣٩٩** . والحجة لمن قرأ بالجمع حيث وقع : جعله جمع مكانة ، وهي الحالة التي هم عليها ، فلما كانوا على أحوال مختلفة من أمر دنياهم جمع ، لاختلاف الأنواع وهو مصدر ، فالمعنى: اعملوا على أحوالكم التي أنتم عليها ، فليس يضرنا ذلك ، وفي الكلام معنى التهديد والوعيد بمنزلة قوله :(كلوا وتمتعوا قليلا) " المرسلات٤٦" . والحجة لمن قرأ بالتوحيد : لأنه مصدر يدل على القليل والكثير من صنفه ، من غير جمع ولا تثنية، وأصل المصدر أن لايثنى ولا يجمع ،لأن فائدته فائدة الفعل ، إذ الفعل منه أخذ ، فكما لا يُجمع الفعل كذلك لا يُجمع المصدر ، إلا أن تختلف أنواعه ، فيشابه المفعول فيجوز جمعه ، وأصله أن لا يجمع ، يقال : مكن الرجل مكانة ، فكأنه قال : اعملوا على حالكم وأمركم في دنياكم ، على التهديد والوعيد . والتوحيد هو الاختيار، لأن الواحد ينوب عن الجمع ولا ينوب الجمع عن الواحد .**الكشف ٤٥٢/١، ٤٥٣ ، وحجة القراءات صـ ٢٧٢ . وانظر : الحجة في القراءات السبع صـ ١٥٠، والحجة للقراء السبعة ٤٠٧/٣، ومفاتيح الغيب ٥٩٠/١ ، والبحر المحيط ٦٥٢/٤، ٦٥٣ .**

(٤) (وَإِن يَكُن مَّيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ) من الآية [١٣٩] .

(٥) وافقه ابن عامر في القراءة بالتاء، ونافع وابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي في القراءة بالياء . **انظر : السبعة صـ ٢٧٠ ، ٢٧١ ، والتيسير صـ ٨٩ ، والعنوان صـ ٩٣، والإقناع صـ ٣٩٩** . فحجة من قرأ " تكن " بالتاء : أنه أنّث لتأنيث معنى " ما" لأنها هي " الميتة" في المعنى ، فـ " ما" في المعنى مؤنثة ، ألا ترى أن الخبر عنها مؤنث في قوله : " خالصة " ، فلما كانت "كان " تدخل على الابتداء والخبر ، وهو الابتداء أنّث لفظ الفعل حملا على معنى " ما" ، وصيّر ما في كان اسم كان و " ميته" خبرها. ومن قرأ بالياء: وهو الاختيار أنه ذكّر الفعل لتذكير " ما " في قوله : " ما في بطون " لأن الفعل لـ " ما" وجعل " كان" ناقصة ، تحتاج إلى خبر ، فأضمر فيها اسمها ، وهو ضمير " ما" في قوله : " وقالوا ما في بطون" ونصب " ميتة" على خبر " كان" ، والتقدير : وإن يكن ما في بطون الأنعام ميتة فهم في أكله شركاء . **الكشف ٤٥٥/١ . وانظر : الحجة للقراء السبعة ٤١٥/٣، وحجة القراءات صـ ٢٧٤، ٢٧٥، والكشاف ٧١/٢، ٧٢ ، والمحرر الوجيز ١٦٢/٦ ومفاتيح الغيب ٥٩٨/١، والجامع لأحكام القرآن ٢٦١٦/٣، والبحر المحيط ٦٦٢/٤ ، والدر المصون ١٩٨/٣.**

(المعـــز) [١] بســـكون العيـــن [٢] ،(الذكريـــن) [٣]، و(الآن) [٤]، و(الله) [٥] بمد همــزة الاستفهـام ثـلاث ألفات وقصرها مع تسهيـل الثانيـة للجميـــع[٦].

---

(١) (ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِّنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ) من الآية [١٤٣] .

(٢) وافقه نـافع وحمزة والكسائى . انظر : السبعة صـ ٢٧١، والتيسير صـ ٨٩ ، والعنوان صـ ٩٣ ، والإقناع صـ ٤٠٠ .وتسكين العين وفتحها لغتان فى جمع (ماعز) ؛ لأن فاعلاً يجمع على (فَعْل) تارة ، وعلى (فَعَل) أخرى ، كـ " تاجر وتجْر ، وخادم وخَدَم . الدر المصون ٢٠٣/٣. وانظر: الحجة فى القراءات السبع صـ ١٥٢، والحجة للقراء السبعة ٤١٩/٣ ، وحجة القراءات صـ ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، والكشف ٤٥٦/١٢ ، ومفاتيح الغيب ٦٠٨/١٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٦٣٣/٣، وإتحاف فضلاء البشر ٣٦/٢.

(٣) (قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ) مـــن الآيـــة [١٤٣] ، [١٤٤] .

(٤) يونس الآية [٥١] ، [٩١] .

(٥) يونس الآية [٥٩] ، والنمل]٥٩[.

(٦) وهذه المواضع الست هي جملة ما فى القرآن الكريم من دخول همزة الاستفهام على همزة الوصل المفتوحة التى مع لام المعرفة ، فإن همزة الاستفهام تحقق فى هذه الحالة وتسقط نبرة همزة الوصل من اللفظ ، وتمد همزة الاستفهام قليلا ، فتصير فى اللفظ همزة واحدة بعدها مدة للفرق بين الاستفهام والخبر ، ولا خلاف فى هذا بين القراء أجمعين .وأجمع القراء على إثبات همزة الوصل وعلى تليينها ، واختلفوا فى كيفية ذلك : فقال كثير من الحذاق : تبدل ألفا خالصة مع المد للساكن اللازم المدغم ، وقال آخرون : تسهل بين بين [أى بالقصر] والوجهان جيدان صحيحان مع تقديم الأول لكل القراء ، ولا يجوز عند من سهل إدخال ألف بينها وبين همزة الاستفهام كما يجوز فى همزة القطع لضعفها عنها . غيث النفع صـ ١٠٩ . وانظر : التذكرة ١٢٩/١، والعنوان صـ ٤٦ ، وتلخيص العبارات صـ ٢٨، ٢٩ ، والإقناع صـ ٢٢٣ ، والنشر ٣٧٧/١ ، وشرح طيبة النشر فى القراءات العشر لابن الجزرى صـ٨٤ ـ منشورات محمد بيضون ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان ـ الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧ ، وإتحاف فضلاء البشر ١٩٠/١، ٢ /٣٦، ٣٧ . و التسهيل : هو عبارة عن تغيير يدخل الهمزة ، فتصير الهمزة إلى " بين بين" ، أى تكون الهمزة بينها وبين الحرف الذى منه حركتها ، إن كانت مفتوحة ، فهى بين الهمزة والألف ، وإن كانت مكسورة فهى بين الهمزة والياء ، وإن كانت مضمومة فهى بين الهمزة والواو . سر صناعة الإعراب ٥٣/١ ، والتمهيد فى علم التجويد صـ ٥٦.

(تذكرون) حيث وقع[١] بتشديد الذال فتخفيفها[٢]،(قيما) [٣] بكسر القاف وفتح الياء مخففة [٤].

---

(١) (ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) من الآية [١٥٢]. و الأعراف [٣] ،[٥٧]، ويونس [٣] ، وهود [٤]،[٣٠] ، والنحل [١٧]،[٩٠] ، والمؤمنون [٨٥]، والنور [١]، [٢٧]، والنمل [٦٢]، والصافات [١٥٥]، والجاثية [٢٣] ، والذاريات [٤٩] ، والواقعة [٦٢] ، والحاقة [٤٢] .

(٢) وافقه نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر في التشديد حيث وقع ، وحمزة والكسائي في التخفيف.انظر : **السبعة ص٢٧٢ ، والتيسير ص ٨٩ ، والعنوان ص ٩٣ ، والإقناع ص ٤٠٠** . فحجة من قرأ بالتشديد في (الذال) : فعلى إدغام التاء الثانية من " تتذكرون" في الذال ، وفي التشديد معنى تكرير التذكر ، كأنه تذكر بعد تذكُر ، ليتفهم من خوطب بذلك . ومن قرأ بالتخفيف في " الذال" : فعلى حذف إحدى التاءين استخفافاً ، وذلك إذا كان أصله "تتذكرون". **الكشف ٤٥٧/١ . وانظر:البحر المحيط ٦٩٠/٤ ، والدر المصون ٢١٨/٣ .**

(٣) (دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا) من الآية [١٦١] .

(٤) وافقه ابن عامر وحمزة والكسائي . **انظر : السبعة ص ٢٧٤ ، والتيسير ص ٨٩ ، والعنوان ص ٩٣ ، والإقناع ص ٤٠٠** . وحجة من كسر القاف وخفف : أنه جعله مصدراً كالشِبَع ، وكان القياس ألا يُعلّه كما لم يُعِل " عوضاً " و " حولا" ، فعلته خارجة عن القياس ، والأصل " قِوَم" فالياء فيه أصلها الواو ، فقلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار "قام" ، فلما اعتل الفعل اعتل المصدر فقيل " قِيَم" . **الكشف ٤٥٩/١، وحجة القراءات ص ٢٧٨، ٢٧٩. وانظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣١٠/٢، ٣١١، والحجة للقراء السبعة ٤٣٩/٣ ، ٤٤٠ ، والمحرر الوجيز ١٩٢/٦، ومفاتيح الغيب٦٤٤/١٢، والجامع لأحكام القرآن ٢٦٧١/٣ .**

سورة الأعراف

(لا يعملون) [١] **بتحتية ففوقية** [٢]**،(تفتح)** [٣] **بالتشديد** [٤]**،(يغشى) هنا**[٥] **والرعد** [٦] **به**[٧] **فبالتخفيف** [٨] .

---

(١) فى "ب" : (لا يعملون) (قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَكِن لاَّ تَعْلَمُونَ) من الآية [٣٨] .

(٢) انفرد شعبة بقراءة الياء، وباقي السبعة مع حفص فى القراءة بالتاء .انظر: **السبعة صـ ٢٨٠ ، والتيسير صـ ٩٠ ، والعنوان صـ ٩٥ ، والإقناع صـ ٤٠١**. فمن قرأ بالياء : حمل الكلام على لفظ "كل" ، ولفظه لفظ غائب .المعنى : ولكن لا يعلم كل فريق مقدار عذاب الفريق الأخر . ومن قرأ بالتاء : حملوه على معنى ما قبله من الخطاب ؛ لأن قبله :" قال لكل ضِعْف " أى : لكم ضِعْف، فحمل " تعملون " على معنى" كل " فى الخطاب. أى ولكن لا تعلمون أيها المخاطبون ما لكل فريق منكم من العذاب . ويجوز - والله أعلم - : ولكن لا تعلمون يا أهل الدنيا مقدار ذلك . **الكشف ٤٦٢/١ ، وحجة القراءات صـ ٢٨١** .وانظر: **معانى القرآن وإعرابه للزجاج ٣٣٧/٢ ، والحجة للقراء السبعة ١٧/٤، ١٨ ، والمحرر الوجيز ٥٨/٧، ومفاتيح الغيب ٦٦/١٣ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٧٢٢/٣، ٢٧٢٣ ، والبحر المحيط ٥٠/٥ ، والدر المصون ٢٦٨/٣** .

(٣) (إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُواْ عَنْهَا لاَ تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاء) من الآية [٤٠] .

(٤) وافقه نافع وابن كثير وابن عامر . انظر : **السبعة صـ ٢٨٠ ، والتيسير صـ ٩٠ ، والعنوان صـ ٩٥ ، والإقناع صـ ٤٠١**. وحجة التشديد : أنه من " التفتيح" مرة بعد مرة أخرى ... وحجتهم قوله : " مُفَتَّحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ " " صـ٤٩" ولم يقل" مفتوحة"، وقال :" وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ " " يوسف٢٣" . **حجة القراءات صـ ٢٨٢** . وانظر : **الحجة للقراء السبعة ١٨/٤، والكشف ٤٦٢/١ ، ومفاتيح الغيب ٦٨/١٣ ، والجامع لأحكام القرآن ٧٢٤/٣ ، والدر المصون ٢٦٨/٣، ٢٦٩** .

(٥) (يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا) من الآية [٥٤] .

(٦) الآية [٣] .

(٧) أى بالتشديد .

(٨) وافقه حمزة والكسائى فى التشديد ، وباقي السبعة مع حفص فى التخفيف .انظر : **السبعة صـ ٢٨٢ ، والتيسير صـ ٩١،والعنوان صـ ٩٥ ، والإقناع صـ ٤٠١** . فالحجة لمن شدد : تكرير الفعل، ومداومته .ودليله قوله تعالى :" فَغَشَّاهَا مَا غَشَّى" " النجم ٥٤" والحجة لمن خفف : أنه أخذه من أغشى يُغشى ، ودليله قوله :" فأغشيناهم فهم لا يبصرون" " يس٩". ومعناهما واحد مثل أنزل ونزل . غير أن التشديد أبلغ .**الحجة فى القراءات السبع صـ ١٥٦** . وانظر : **حجة القراءات صـ ٢٨٤ ، والكشف ٤٦٤/١ ، ٤٦٥ ، والمحرر الوجيز ٧٥/٧ ، ومفاتيح الغيب ١٢١/١٣ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٧٣٨/٣ ، والدر المصون ٢٨١/٣** .

(بشرا) حيث وقع[١] بموحدة وسكون الشين[٢]، (إنى أخاف)[٣] و(اصطفيتك)[٤] و(بعدى أعجلتم)[٥] بسكون الياء[٦]، (أبلغكم)[٧] هنا والأحقاف[٨] بالتشديد[٩]، (أئنكم)[١٠] مع أولى العنكبوت[١١]، و(أئن لنا)[١٢] و(أأمنتم) هنا[١٣] وطه[١٤]

---

(١) (وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ) من الآية [٥٧]. والفرقان [٤٨] ، والنمل [٦٣] .

(٢) انفرد وحده بالقراءة بباء مضمومة وإسكان الشين . انظر : **السبعة صـ ٢٨٣ ، والتيسير صـ ٩١ ، والعنوان صـ ٩٦، والإقناع صـ ٤٠٢** . وحجة من قرأ ذلك : أنه جعله جمع بشير، إذا الرياح تبشر بالمطر ، وشاهده قوله :(يرسل الرياح مبشرات) " الروم٤٦ " . وأصل الشين الضم ، لكن أسكنت تخفيفا كرسول ورُسْل . **الكشف ١ /٤٦٦. وانظر : معانى القرآن للفراء ٣٨١/٢ ، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣٤٥/٢ ، والحجة في القراءات السبع صـ ١٥٧ ، والحجة للقراء السبعة ٣٩٠/٤ ، وحجة القراءات صـ ٢٨٦، والكشاف ١١١/٢، ومفاتيح الغيب ١٤٨/١٣، ١٤٩ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٧٤٥/٣ ، والبحر المحيط ٧٧/٥، والدر المصون ٢٨٥/٣ .**

(٣) (إِنِّيَ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ) من الآية [٥٩] .

(٤) (قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالاَتِي وَبِكَلاَمِي) من الآية [١٤٤] .

(٥) (قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِن بَعْدِيَ أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ) من الآية [١٥٠] .

(٦) وافقه ابن عامر وحمزة والكسائى فى السكون فى الموضع الأول والثالث ، ومعهم نافع فى الموضع الثانى فقط . **انظر :السبعة صـ ٣٠٢ ،والتيسير صـ ٩٥ ، والعنوان صـ ٩٩ ، و الإقناع صـ ٤٠٤.**

(٧) (أُبَلِّغُكُمْ رِسَالاَتِ رَبِّي وَأَنصَحُ لَكُمْ) من الآية [٦٢]. و(أُبَلِّغُكُمْ رِسَالاتِ رَبِّي وَأَنَاْ لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ) من الآية [٦٨] .

(٨) الآية [٢٣] .

(٩) وافقه باقي السبعة عدا أبى عمرو . **انظر : السبعة صـ ٢٨٤ ، والتيسير صـ ٩١ ، والعنوان صـ ٩٦ ، والإقناع صـ ٤٠٢**. والحجة لمن شدد : أنه أراد : تكرير الفعل، ومداومته. ودليله : قوله تعالى : " يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ " "المائدة ٦٧". **الحجة فى القراءات السبع صـ ١٥٧، ١٥٨ . وانظر : الحجة للقراء السبعة ٤٢/٤، وحجة القراءات صـ ٢٨٧ ، والكشف ٤٦٧/١ ، ومفاتيح الغيب ١٦٤/١٣ ، والجامع لأحكام القرآن ٣/ ٢٧٥٠، والدر المصون ٢٨٩/٣.**

(١٠) (إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ النِّسَاء) من الآية [٨١] .

(١١) الآية [٢٨] .

(١٢) فى "ب" : (وإن لنا) . (وَجَاء السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالْوَاْ إِنَّ لَنَا لأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ) [١١٣] .

(١٣) (قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنتُم بِهِ قَبْلَ أَن آذَنَ لَكُمْ) من الآية [١٢٣] .

(١٤) الآية [٧١] .

والشعراء [١]، و(أئنا لمغرمون) بالواقعة [٢]، و(أن كان) بنون [٣] بهمزتين فواحدة [٤].

---

(١) الآية [٤٩] .
(٢) الآية [٦٦] .
(٣) الآية [١٤] .
(٤) وافقه ابن عامر وحمزة والكسائى فى القراءة بهمزتين فى " أئنكم" ، ونافع فى همزة واحدة . **انظر : السبعة صـ ٢٨٥، ٢٨٦ ، وحجة القراءات صـ ٢٨٧، ٢٨٨ ، والكشف ٤٦٨/١ ، والتيسير صـ ٩١ ، والعنوان صـ ٩٦**. فحجة من قرأ بهمزتين على لفظ الإستفهام: أنه لما رأي" أتأتون الفاحشة " وما بعده كلاما تامًا ابتدأ بالجملة الثانية بالاستفهام ، لتأكيد التوبيخ لهم والتقرير ، فبنى الجملتين على كلامين ، كل واحد قائم بنفسه فى معناه . وحجة من قرأ بهمزة واحدة مكسورة على الخبر : أنه جعل " إنكم لتأتون " تفسيراً للفاحشة المذكورة ، فلم يحس إدخال ألف الاستفهام عليه ، لأنها تقطع ما بعدها مما قبلها . **الكشف ٤٦٨/١** . **وانظر : الحجة فى القراءات السبع صـ ١٥٨ ، وحجة القراءات صـ ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، والكشاف ١٢٥/٢ ، والمحرر الوجيز ١٠٥/٧ ، ومفاتيح الغيب ١٨٧/١٣ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٧٦١/٣ ، والبحر المحيط ١٠٠/٥ ، والدر المصون ٢٩٧/٣** . وقد وافقه ابن عامر وحمزة والكسائى فى القراءة بهمزتين فى " إن لنا لأجراً " ، ونافع وابن كثير فى همزة واحدة . **انظر : السبعة صـ٢٨٩، وحجة القراءات صـ ٢٩٢ ، والكشف ٤٧٢/١، والتيسير صـ ٩٢، والعنوان صـ ٩٦**. فحجة من استفهم: أنه أجراه على معنى الاستخبار ، استخبروا فرعون : هل يجعل لهم أجراً إن غلبوا أولاً يجعل ذلك لهم ، لم يقطعوا على فرعون بذلك ، إنما استخبروه هل يفعل ذلك . فقال نعم ، لكم الأجر والقرب إن غلبتم . وحجة من قرأ بهمزة واحدة : أنه أراد به الإلزام ، وذلك أنهم ألزموا فرعون أن يجعل لهم أجرا إن غلبوا، فقال لهم ، نعم، لم يستفهموه عن ذلك ، إنما ألزموه إياه ، وقيل:إنهم قطعوا ذلك لأنفسهم في حكمهم إن غلبوا ، فلهم الأجر عند أنفسهم ،فلا معنى للاستفهام على هذا المعنى، والمعنى أنهم قالوا : يجب لنا الأجر إن غلبنا . **الكشف ٤٧٢/١،٤٧٣** . **وانظر : الحجة في القراءات السبع صـ ١٦١، والحجة للقراء السبعة ٦٤/٤، وحجة القراءات صـ ٢٩٢، والكشاف١٣٩/٢، ومفاتيح الغيب ٢٢٨/١٣، والجامع لأحكام القران ٢٧٨٨/٤،والبحر المحيط ١٣٢/٥ ، والدر المصون٣٢٠/٣** . ووافقه حمزة والكسائى في القراءة بهمزتين في " آمنتم" ، وورش في همزة واحدة. **انظر: السبعة صـ ٢٩١، وحجة القراءات صـ٢٩٣، والكشف ٤٧٣/١،٤٧٤ ، والتيسير صـ٩٢،والعنوان صـ٩٧**. وتحقيق الهمزة :عبارة عن النطق بالهمزة خارجة من مخرجها الذى هو أقصي الحلق كاملة في صفاتها وهى لغة هذيل وعامة تميم .**الإضاءة في بيان أصول القراءة صـ ٢٨**. وانظر : **في اللهجات العربية د.إبراهيم أنيس صـ٧٥** . فحجة من قرأ بهمزتين محققتين ، بعدهما ألف ، بدل من همزة ساكنة ، هي فاء الفعل ، لأن أصله ثلاث =

= همزات ، همزة الاستفهام مفتوحة، وهمزة ألف القطع ألف الفعل مفتوحة، وهمزة هي فاء الفعل ساكنة ، أبدل منها ألف على أصل بدلها في "آدم وآتى" وشبهه ، فهؤلاء قرأوا على الأصل. ولم يستثقلوا اجتماع همزتين محققتين ؛ لأن الأولي كأنها من كلمة أخرى ،لأنها دخلت زائدة قبل أن لم تكن . وأما حجة من قرأ بهمزة واحدة،بعدها ألف : على لفظ الخبر الذى معناه الاستفهام . و إنما حذفت ألف الاستفهام من اللفظ استخفافا ، وحسُن ذلك ،لأن ما في الكلام من معنى التوبيخ والتقريع، من فرعون للسحرة ، يدل على الاستفهام الذى معناه الإنكار منة لفعلهم الإيمان . الكشف ٤٧٣/١. وانظر : **الحجة في القراءات السبع صـ ١٦١ ، وحجة القراءات صـ ٢٩٣، والكشاف ١٤١/٢ ، ومفاتيح الغيب ٢٣٧/١٣ ، والبحر المحيط ١٤٠/٥، والدر المصون ٣٢٣/٣**. وقد انفرد شعبة في القراءة بهمزتين في " إنا لمغرمون" وباقي السبعة مع حفص في القراءة بهمزة واحدة. **انظر:السبعة صـ ٦٢٣،٦٢٤ ، وحجة القراءات صـ ٦٩٧، والكشف ٣٠٥/٢، والتيسير صـ ٦٦٨ ، والعنوان صـ ١٨٥**. فالقراءة بهمزتين محققتين على الاستفهام ،الذى معناه الإنكار والجحود للعذاب والهلاك،الذى ينزل بهم لكفرهم ، والقراءة بهمزة واحدة على لفظ الخبر، والقول مضمر في القراءتين ، والمعني : فظلْتم تفكهون تقولون : إنا لمغرمون ، فالتفسير تندمون على ما سلف من ذنوبكم ، تقولون إنا لمعذبون... **الكشف ٣٠٥/٢ . وانظر : حجة القراءات صـ ٦٩٧، والمحرر الوجيز ٣٨٠/١٥،٣٨١، والدر المصون ٢٦٤/٦**. وقد وافقه حمزة في القراءة بهمزتين في " أن كان ذا مال وبنين"، وباقي السبعة بهمزة واحدة من غير مد عدا ابن عامر. **انظر: السبعة صـ ٦٤٦، وحجة القراءات صـ ٧١٧،٧١٨ ، والكشف ٣٣١/٢، والتيسير صـ١٧٣، والعنوان صـ١٩٥.**

فحجة من قرا بهمزتين :أنه أدخل فيه الاستفهام على معنى التوبيخ ، والتقدير للمخبَر عنه ، أنه يقول في آيات الله أساطير الأولين ، فهو أبينُ في توبيخه وتقريره على كفرة . و أما من قرأ بهمزة واحدة : أنه لما عِلم أن الكلام ليس باستخبار لم يأت بلفظ يدل على الاستخبار فـ "أن" في موضع نصب بفعل مضمر ، دل عليه الكلام تقديره الحجد: لأن كان، أو أتكفرُ لأنْ كان . ولا يعمل في "أن" "تُتلى" ولا "قال" ، لأن "إذا" مضافة إلى "تُتلى" ولا يعمل المضاف إليه فيما قبل المضاف ، ولأن "قال" جواب الشرط ، ولا يعمل الجواب فيما قبل الشرط ،لأن حكم العامل أن يكون قبل المعمول فيه ، وحكم جواب الشرط أن يكون بعده، والشيء إذا كان في رتبته وموضعه لم يُنوَبه غير موضعه، لو قلت:القتال زيداً حين يضرب، فنصبت زيداً بـ "يضرب" لم يجز، لأن "حين" مضافة إلى "يضرب" ولا يعمل المضاف إليه فيما قبل المضاف،لأنه في موضعه ورتبته، فلا يُنوى به غير موضعه .**الكشف ٣٣١/٢،٣٣٢. وانظر: معاني القران للفراء ١٧٣/٣،١٧٤ ، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٠٦/٥، والحجة للقراء السبعة ٣١٠/٦،٣١١، والكشاف ٥٨٨/٤ ، والمحرر الوجيز ٧٩/١٦، ومفاتيح الغيب ٦٥٧/٣٠، والجامع لأحكام القران ٦٩٦٣/١٠، والبحر المحيط ٢٣٩/١٠،٢٤٠ ، والدر المصون ٣٥٣/٦.**

(أرجـه)(١) والشـعراء(٢) بسـكون الهـاء بـلا همـز(٣)، (تلقـف)هـنا(٤) وطـه(٥) والشـعراء (٦) بتشـديد فتخفـيف (٧)،(يعرشـون) هـنا (٨) والـنحل (٩) بضـم الـراء فكسرها (١٠).

---

(١) ﴿قَالُوٓاْ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ﴾ [١١١] .

(٢) الآية [٣٦] .

(٣) وافقه حمزة .انظر : **السبعة صـ ٢٨٨، ٢٨٩ ، والتيسير صـ ٩٢ ، وحجة القراءات صـ ٢٩٠ ، والكشف ٤٧١/١ ، والعنوان صـ ٩٦**. والهمز في هذا الفعل وتركه لغتان ، يقال : أرجيته وأرجأته ، بمعنى : أخّرته. ومن أسكن الهاء فله وجهان : أحدهما : أنه توهم أن الهاء آخر الكلمة فأسكنها دلالة على الأمر، أو تخفيفاً لما طالت الكلمة بالهاء . يقول الفراء : إن من العرب من يسكن الهاء إذا تحرك ما قبلها فيقول : " ضربتُه ضرباً شديداً " فينزلون الهاء وأصلها الضمة بمنزلةِ" أنتمْ" وأصل الميم الرفع ولم يصلوها بواو . والذي يدل على ما قال أنك تردها إلى الأصل مع المضمر فتقول:" رأيتموه" ، قال الله تعالى :" فقد رأيتموه وأنتم تنظرون" " آل عمران ١٤٣" ؛ فأجريا الهاء ، وأصلها الضم مجرى الميم.... **معانى القرآن للفراء ٣٨٨/٢ ، والحجة فى القراءات السبع صـ ١٥٩، وحجة القراءات صـ ٢٩٠ ، ٢٩١ ، والكشف ٤٧٠/١، ٤٧١ . وانظر : معانى القرآن وإعرابه للزجاج ٣٦٥/٢ ، والمحرر الوجيز ١٢٩/٧ ، ومفاتيح الغيب ١٣ /٢٢٦ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٧٨٧/٤ ، والبحر المحيط ١٣٥/٥ .**

(٤) ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾ [١١٧] .

(٥) الآية [٦٩] .

(٦) الآية [٤٥] .

(٧) وافقه باقى السبعة على فتح اللام وتشديد القاف عدا حفص فانفرد بإسكان اللام وتخفيف القاف **انظر : السبعة صـ ٢٩٠ ، والتيسير صـ ٩٢، والعنوان صـ ٩٧ ، والإقناع صـ ٤٠٢**. فالحجة لمن شدد : أنه أراد : تتلقف فخزل إحدى التاءين ، وبقّى القاف على تشديدها .والحجة لمن أسكن وخفف : أنه أخذه من لقِف يلْقَفُ ، ومعناهما : تلتقم ، وتلتهم : أى تبتلع . **الحجة فى القراءات السبع صـ ١٦١ . وانظر: الحجة للقراء السبعة ٦٢/٤ ، وحجة القراءات صـ٢٩٢ ، والكشف ٤٧٣/١ ، ومفاتيح الغيب ٢٣٣/١٣، ٢٣٤ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٧٨٩/٤ ، والبحر المحيط ١٣٨/٥ ، والدر المصون ٣٢١/٣ .**

(٨) ﴿وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُۥ وَمَا كَانُواْ يَعْرِشُونَ﴾ من الآية [١٣٧] .

(٩) الآية [٦٨] .

(١٠) وافقه ابن عامر فى ضم الراء ، وباقى السبعة فى كسرها . **انظر : السبعة صـ٢٩٢ ، والتيسير صـ ٩٣ ، والعنوان صـ ٩٧ ،والإقناع صـ ٤٠٢** . فضم العين فى هذا الفعل وكسرها لغتان ، الضم لغة تميم ، والكسر لأهل الحجاز وهو أفصح كما قال اليزيدى . فكل فعل انفتحت عين ماضيه جاز كسرها وضمها فى المضارع قياساً إلا أن يمنع السماع من ذلك. **الحجة فى القراءات السبع صـ ١٦٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٨٠٢/٧ ، والبحر المحيط ١٥٦/٥ . وانظر: معانى القرآن وإعرابه للزجاج ٣٧١/٢ ، والحجة للقراء السبعة ٧٤/٤ ، ٧٥ ، وحجة القراءات صـ ٢٩٤ ، والكشف ٤٧٥/١ ، والكشاف١٤٩/٢ ، والمحرر الوجيز ١٤٨/٧، ومفاتيح الغيب ٢٥٧/١٣ ، والدر المصون ٣٣٤/٣ .**

(ابن أم)هنا[١] وطه[٢] بكسر الميم ففتحها [٣]،(خطيئاتكم) [٤] و(خطيئاتهم) بنوح[٥] بكسر التاء مجموعا[٦]، (معذرة) [٧] برفع فنصب [٨].

---

(١) (قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي) من الآية [١٥٠] .

(٢) الآية [٩٤] .

(٣) وافقه ابن عامر وحمزة والكسائي في كسر الميم ، ونافع وابن كثير وأبو عمرو في فتحها .انظر : **السبعة صـ ٢٩٥ ، والتيسير صـ ٩٣، والعنوان صـ ٩٨، والإقناع صـ ٤٠٣**. فالحجة لمن كسر الميم :أنه أراد يا بنَ أمّي ، فحذف الياء واجتزأ منها بالكسرة ، لأن النداء باب بني على الحذف ، واختص به فاتسعوا فيه بالحذف ، والقلب ، والإبدال .والوجه في العربية إثبات الياء هاهنا ، لأن الاسم الذي فيه مضاف إلى المنادى ، وليس بمنادَى ... والحجة لمن فتح : أنه جعل الاسمين اسماً واحداً ، كخمسةَ عشرَ ، فبناه على الفتح .وقال الزجاج: إنما جاز الفتح في هذا وفي " ابن عمّ" لكثرة الاستعمال، ألا ترى أن الرجل يقول ذلك لمن لا يعرفه ، فكأنه لكثرة الاستعمال عندهم يخرج عن قوله ، فخُفّف الكلمتان بأن جُعِلتا واحدة ، وبُنِيَتا على الفتح ، ولا يجوز ذلك في غيرهما .وقال المبرد : أراد " يا بن أمي"، فقلب من الياء ألفاً ، فقال: يا بن أما ، ثم حذف الألف استخفافاً كما حذف الياء من قوله : يا بنَ أمّي، فقال يا بن أمَّ، وجاز له قلب الياء ألفاً، لأن النداء قريب من الندبة ، وهما قياس واحد إذا قلت: يا أمّاه .**الحجة في القراءات السبع صـ ١٦٤، ١٦٥ .وانظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣٧٨/٢ ، ٣٧٩، والحجة للقراء السبعة٨٩/٢ : ٩٢، وحجة القراءات صـ ٢٩٧، ٢٩٨ ، والكشف ٤٧٨/١ ، ٤٧٩، والكشاف١٦١/٢ ، والمحرر الوجيز ١٦٨/٧ ، ومفاتيح الغيب ٢٩١/١٣ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٨١٩/٧، والبحر المحيط ١٨٢/٥، والدر المصون ٣٤٧/٣، ٣٤٨ .**

(٤) و(وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ) من الآية [١٦١] .

(٥) الآية [٢٥] .

(٦) وافقه ابن كثير وحمزة والكسائي .انظر: **السبعة صـ ٢٩٥، والتيسير صـ ٩٣ ، والعنوان صـ ٩٨، والإقناع صـ ٤٠٣**. والحجة لمن قرأ بجمع السلامة: أنه كسر التاء في موضع النصب،لأنها في التأنيث بمنزلة الياء في التذكير ، فكما نابت في الجمع عن النصب والخفض ، كذلك نابت الكسرة في التأنيث عن النصب والخفض .**الحجة في القراءات السبع صـ ١٦٦ .وانظر : حجة القراءات صـ ٣٠٠ ، والكشف ٤٨٠/١ ، والمحرر الوجيز ١٨٥/٧ ، والبحر المحيط ٢٠٢/٥ ، والدر المصون ٣٥٩/٣ .**

(٧) (قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ) من الآية [١٦٤] .

(٨) وافقه باقي السبعة في الرفع عدا حفص فانفرد بالنصب .**انظر : السبعة صـ ٢٩٦ ، والتيسير صـ ٩٤ ، والعنوان صـ ٩٨ ،والإقناع صـ ٤٠٣** . فالحجة لمن رفع : على خبر ابتداء مضمر ، أي : موعظتنا معذرة . والحجة لمن نصب فيها ثلاثة أوجه : أظهرها : أنها منصوبة على المفعول من أجله ، أي : وعظناهم لأجل المعذرة . قال سيبويه :" ولو قال رجل لرجل : معذرة إلى الله وإليك من كذا ، انتصب . الثاني : أنها منصوبة على المصدر بفعل مقدر من لفظها ، تقديره : نعتذر معذرة الثالث : أن ينتصب انتصاب المفعول به، لأن المعذرة تتضمن كلاماً ، والمفرد المتضمن لكلام إذا وقع بعد القول نُصِبَ نصب المفعول به ، كـ " قلت خطبة" .**الدر المصون ٣٦١/٣. وانظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣٨٥/٢، ٣٨٦ ، والحجة للقراء السبعة ٩٧/٣، ٩٨، وحجة القراءات صـ ٣٠٠، والكشف ٤٨١/١، والكشاف١٧/٢ ، والمحرر الوجيز ١٨٩/٧، ومفاتيح الغيب٣٢٦/١٣، والجامع لأحكام القرآن ٢٨٣٥/٤ ، ٢٨٣٦، والبحر المحيط ٢٠٨/٥ .**

(بنيس) [١] **كرنيس لهما**[٢]**، فكجعفر لشعبة**[٣]**، (يمسكون)** [٤] **بتخفيف فتشديد**[٥]**، (ذريتهم) هنا**[٦]**، وموضعى الطور**[٧] **بالإفراد ، مع رفع تاء أول الطور ونصبها فى الأخيرين**[٨] **.**

---

(١) (وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ) من الآية [١٦٥] .

(٢) فى "ب" : (لهما كرنيس لهما) .

(٣) وافقهما ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائى فى القراءة بـ " بئيس"، وانفرد شعبة بالقراءة بـ " بَيْأَس" . **انظر : السبعة صـ ٢٩٦، والتيسير صـ ٩٤ ، والعنوان صـ ٩٨ ، والإقناع صـ ٤٠٣ .** فحجة من قرأ بهمزة مكسورة وفتح الباء ، وياء بعد الهمزة : أنه جعله مصدرا وُصف به العذاب من " بئس" . حكى أبو زيد : بئس الرجل بئيسا . والمصدر على " فعيل " كثير ، نحو : النذير والنفير . والتقدير : بعذاب ذى بئيس ، أى ذى بؤس ، لأن بؤس أيضا مصدر لبئس . وقيل : إن بئيساً اسم فاعل من بَؤُس الرجل ، إذا كان شديد البأس ، فيكون بئيس اسم فاعل من بؤس ويكون معناه : بعذاب شديد . وأما من قرأه على " فَيْعَل" فإنه جعله ملحقا بـ " جعفر" كضَيْغم وهو صفة للعذاب أيضا . **الكشف ٤٨٢/١ . وانظر : الحجة للقراء السبعة ٩٩/٤، ١٠٠ ، وحجة القراءات صـ ٣٠٠ ، والكشاف ١٧٢/٢ ، والمحرر الوجيز ١٩٠/٧، ومفاتيح الغيب ٣٢٨/١٣، ٣٢٩ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٨٣٦/٤ ، والدر المصون ٣٦٢/٣ .**

(٤) (وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ) من الآية [١٧٠] .

(٥) انفرد شعبة بالقراءة بسكون الميم وتخفيف السين ، وباقى السبعة مع حفص فى التشديد . **انظر : السبعة صـ ٢٩٧ ، والتيسير صـ ٩٤ ، والعنوان صـ ٩٨ ، والإقناع صـ ٤٠٣ .** فالحجة لمن خفف : أنه أخذه من " أمسك يمسك " لإجماعهم على قوله : " فإمساك بمعروف " " البقرة ٢٢٩" ، وقوله : " أمسك عليك زوجك" " الأحزاب٣٧ " .... وأما القراءة بالتشديد : فعلى التكثير والتكرير للتمسك بكتاب الله ودينه ، فبذلك يُمدحون ، وفيه معنى التأكيد وهو من مسَّك الأمر : أى لزمه ، فالتمسك بكتاب الله والدين يحتاج إلى الملازمة والتكرير لفعل ذلك ، فالتشديد يدل عليه . **الكشف ٤٨٢/١ . وانظر : الحجة فى القراءات السبع صـ ١٦٦، ١٦٧ ، والحجة للقراء السبعة ١٠٣/٤، ١٠٤ ، وحجة القراءات صـ ٣٠١، والكشف ٤٨٢/١، ومفاتيح الغيب ٣٣٥/١٣ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٨٤١/٤ ، والبحر المحيط ٢١٢/٥ ، والدر المصون ٣٦٨/٣ .**

(٦) (وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ) من الآية [١٧٢] .

(٧) الآية [٢١] .

(٨) وافقه ابن كثير وحمزة والكسائى فى الإفراد فى المواضع الثلاثة ، وفى نصب التاء فى الموضع الأول والثالث والرفع فى الثانى، ومعهم نافع فى الموضع الأول فقط . **انظر : السبعة صـ ٢٩٨، ٦١٢ ، والتيسير صـ ٩٤، ١٦٥ ، والعنوان صـ ٩٨، ١٨١ ، والإقناع صـ ٤٠٣ ، ٤٦٤ .** وحجة من قرأ بالتوحيد : أن الذرية تقع للواحد والجمع ، قال الله جل ذكره: " هَبْ لِي مِن لَّدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً " " آل عمران٣٨" فهذا للواحد إنما سأل هبة ولد فبشر بـ" يحيى " دليله فى موضع آخر : " فَهَبْ لِي مِن لَّدُنْكَ وَلِيًّا " "مريم٥" وقد أجمع على التوحيد فى قوله : " من ذرية آدم " "مريم ٥٨" ولا شيء أكثر من ذرية آدم . وقال تعالى :" وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّن بَعْدِهِمْ " " الأعراف١٧٣". فهذا للجمع ، فلما وقعت للجمع استغنى بذلك عن الجمع .... وفتح التاء فى التوحيد لأنه مفعول ما عدا الموضع الأول فى الطور فـ " ذريتهم" فاعل . **الكشف ٤٨٣/١، ٢٩٠/٢ . وانظر : الحجة فى القراءات السبع صـ ١٦٧ ، والحجة للقراء السبعة ١٠٥/٤، ١٠٦ ، وحجة القراءات صـ ٣٠٢ ، ومفاتيح الغيب ٣٤٩/١٤ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٨٤٥/٣ ، والبحر المحيط ٢٢٠/٥ ، والدر المصون ٣٧٠/٣.**

(تقولوا) معاً[١] بفوقية[٢]،(شركاً) [٣] كوزرا فكعلماء[٤]،(كيدون) [٥] بحذف الياء [٦]، (طائف) [٧] بالمد وكسر الهمزة [٨] .

---

(١)(إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَافِلِينَ) من الآية [١٧٢] ، و(أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّن بَعْدِهِمْ) من الآية [١٧٣] .

(٢) وافقه السبعة عدا أبي عمرو.انظر: **السبعة صـ ٢٩٨ ، والتيسير صـ ٩٤ ، والعنوان صـ ٩٨ ، والإقناع صـ ٤٠٣** . وحجة من قرأ بالتاء : ردوا الكلام على المخاطبة .وحجتهم قوله : " ألست بربكم " فجرى ما بعده على لفظه وسياقه . **حجة القراءات صـ ٣٠٢ . وانظر : الحجة للقراء السبعة ١٠٧/٤ ، والكشف ٤٨٤/١ ، والمحرر الوجيز ٢٠٢/٧ ، ومفاتيح الغيب ٣٥٠/١٤ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٨٤٦/٤ ، والبحر المحيط ٢٢٠/٥ ، والدر المصون ٣٧١/٣ .**

(٣) (فَلَمَّآ آتَاهُمَا صَالِحاً جَعَلاَ لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَآ آتَاهُمَا) من الآية [١٩٠] .

(٤) فى "ب " "فكلماء". وافقه نافع فى كسر الشين وإسكان الراء مع تنوين الكاف ، وباقى السبعة على ضم الشين وفتح الراء ومد الكاف مهموزة من غير تنوين . **انظر : السبعة صـ ٢٩٩ ، والتيسير صـ ٩٤ ، والعنوان صـ ٩٨ ،والإقناع صـ ٤٠٤** . فمن قرأ بكسر الشين : فعلى حذف مضاف ، أى ذا شرك ، ويمكن أن يكون أطلق الشرك على الشريك كقوله : زيد عدل ، قال الزمخشرى : أو أحدثا لله إشراكا فى الولد . ومن قرأ بضم الشين :جعله جمع " شريك" فمنعه من الصرف ، لأن الهمزة التى فى آخرها مشاكلة لهمزة حمراء وما أشبهها . **الحجة** فى القراءات السبع صـ ١٦٨، والبحر المحيط ٢٤٧/٥ . **وانظر: الحجة للقراء السبعة ١١١/٤ ، وحجة القراءات صـ ٣٠٤، ٣٠٥ ، والكشف ٤٨٦/١ ، والكشاف ١٨٨/٢، والمحرر الوجيز ٢٢٦/٧ ، ومفاتيح الغيب ٣٣٩/١٤ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٨٦٦/٤ ، والدر المصون ٣٨٢/٣ .**

(٥) (قُلِ ادْعُواْ شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلاَ تُنظِرُونِ) من الآية [١٩٥] .

(٦) وافقه ابن كثير وابن ذكوان وحمزة والكسائى . **انظر : السبعة صـ ٢٩٩ ، والتيسير صـ ٩٥ ، والعنوان صـ ٩٩ ، والإقناع صـ ٤٠٤ .**

(٧) (إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَواْ إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُواْ) من الآية [٢٠١] .

(٨) وافقه نافع وابن عامر وحمزة . **انظر : السبعة صـ ٣٠١ ، والتيسير صـ ٩٤ ، والعنوان صـ ٩٩ ، والإقناع صـ ٤٤** . والحجة لمن أثبت الألف : أنه جعله اسم الفاعل من : طاف الخيال : إذا طرق النائم ... ومعنى طائف الشيطان : وساوسه ولممه وختله . **الحجة فى القراءات السبع صـ ١٦٨ .وانظر : الحجة للقراء السبعة ١٢١/٤، وحجة القراءات صـ ٣٠٥ ، والكشف ٤٨٧/١ ، والمحرر الوجيز ٢٣٥/٧ ، ومفاتيح الغيب ٤١٢/١٤، والجامع لأحكام القرآن ٢٨٧٦/٤ ، والبحر المحيط ٢٥٨/٥، والدر المصون ٣٨٨/٣ .**

ســــــــورة الأنـفــــــــال

(يغشـــيكم) بالتشـــديد مكســـوراً وضـــم الـــياء ،(الـــنعاس) [١] بالنصـــب[٢] ، (رمـــى)هـــنا[٣]، و(هـــار)[٤] و(را) الفواتـــح[٥]، و(أعمـــى) و(نـــأى) بالإســـراء[٦]، و(هـــا) بطـــه ومـــريم[٧] ، و(يـــا) بهـــا[٨]، و(ياســـين) [٩]، و(طـــا) بطـــه [١٠]، وطـاســـين[١١]، و(حـــا) بحامـــيم[١٢]، و(أدرى) حيـــث وقـــع مطلقـــا[١٣]،و(ســـــوى)[١٤] و(ســـــدا)[١٥]

---

(١) (إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ) من الآية [١١] .

(٢) وأفقه ابن عامر وحمزة والكسائى فى ضم الياء وفتح الغين مشددة الشين مكسورة و " النعاس" بالنصب . انظر : **السبعة صـ ٣٠٤ ، والحجة للقراء السبعة ١٢٦/٤ ، وحجة القراءات صـ ٣٠٨ ، والكشف ٤٨٩/١ ، والتيسير صـ ٩٥** . فحجة من ضم الياء وشدد : أنه أضاف الفعل إلى الله ، لتقدم ذكره فى قوله : "وما النصر إلا من عند الله " "١٠" فنصب " النعاس " لتعدى الفعل إليه ، وقوّى ذلك أن بعده : " وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم " فأضاف الفعل إلى الله جل ذكره ، وكذلك الإغشاء يضاف إلى الله ، ليتشاكل الكلام . **الكشف ٤٩٠/١. وانظر : الحجة فى القراءات السبع صـ ١٧٠ ، والحجة للقراء السبعة ١٢٦/٤ ، وحجة القراءات صـ ٣٠٨ ، ومفاتيح الغيب ٤٥٣/١٤ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٨٩٧/٤، والبحر المحيط ٢٨١/٥ ، والدر المصون ٤٠٢/٣ .**

(٣) (وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى) من الآية [١٧] .

(٤) التوبة [١٠٩] .

(٥) فواتح يونس ، وهود ، ويوسف ، وإبراهيم ، والحجر ، و(المر) أول الرعد .

(٦) الآية [٧٢] ، [٨٣] .

(٧) الآية [١]

(٨) الآية [١] .

(٩) الآية [١] .

(١٠) الآية [١] .

(١١) فواتح الشعراء والقصص والنمل .

(١٢) فواتح غافر ، وفصلت، والشورى ، والزخرف ، والدخان ، والجاثية ، والأحقاف .

(١٣) يونس [١٦] ، والحاقة [٣] ، والمدثر [٢٧] ، والمرسلات[١٤] ، والأنفطار [١٧ ، ١٨] ، والمطففين [٨،١٩] والطارق [٢] ، والبلد [١٢] ، والقدر [٢] والقارعة [٣، ١٠]، والهمزة [٥] .

(١٤) طه [٥٨] .

(١٥) القيامة [٣٦] .

وقفا بالإمالة فتركها [1].

---

(١) وافق شعبة حمزة والكسائى فى إمالة "رمى" و"أعمى" و "نأى" و"أدرى" و "سوى" و" سدى"، ومعهما أبو عمرو فى " أعمى" ، ومعه ابن عامر في " أدرى"، وباقي السبعة مع حفص فى الفتح. **انظر : السبعة صـ ١٤٦، ١٤٧ ، ٣٢٤ ، والكشف ١٨٤/١ : ١٨٨ ، والتيسير صـ٤٥، ٤٦ ، والعنوان صـ ١٢٠، ١٢٩ ، والإقناع صـ ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٨١، ١٩٣ ، ١٩٤ ، والنشر ٤٢/٢ : ٤٤ ، وإتحاف فضلاء البشر ١٧٤/١ ، ٧٨/٢ ، ٢٠٢ ، ٢٤٨، ٢٥٨، ٢٥٩ ، ٥٧٥** . وعلة من أمال هنا : أن هذه الألف أصلها الياء ، وإنما قلبت ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فأمال ليدل بالإمالة على أن أصلها الياء ، فلذلك نحابها نحو الياء الذى هو أصلها إعلاماً بذلك وإشعاراً به . وأما من لم يمل : فلأن هذه الألفات كثير من العرب لا يميلونها ، وهو الأصل ، وعليه ناس كثير من العرب الفصحاء . **الفتح والإمالة لأبى عمرو الدانى . تحقيق . عمر بن غرامة العمروى صـ ١٧٧ ـ الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠٢ م ـ دار الفكر والحجة للقراء السبعة ٢٦٣/٤. وانظر : السابق ١١٢/٥ ، ١١٥، والكشف ١٧٧/١ ، ١٧٨ ، ١٨٩ ، وإتحاف فضلاء البشر ٢٧٤/١**. وأما "هار" فأبو عمرو والكسائى وقالون وابن ذكوان مع شعبة فى الإمالة ، وورش بين اللفظين ، وباقى السبعة مع حفص فى الفتح . **انظر : السبعة صـ ٣١٩ ، والحجة للقراء السبعة ٢٢١/٤ ، وتلخيص العبارات صـ ٤٤ ، والإقناع صـ ١٧٠، والنشر ٥٧/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٩٨/٢**. وأصل "هار" :"هاور" عند الأكثر ، قلبت قلبا مكانياً ، فصار " هاور" ثم أعل إعلال " غاز" بأن قلبت الواو ياء ، ثم حذفت حركتها ثم الياء لالتقاء الساكنين ، فإعرابه تقديرى بكسرة مقدرة على الياء المقدرة . **إتحاف فضلاء البشر ٢٧١/١ . وانظر : الفتح والإمالة للدانى صـ ٥٧ ، والنشر ٥٧/٢** . والإمالة فى " هار" حسنة لما فى الراء من التكرير ، فكأنك قد لفظت براءين مكسورتين ، وبحسب كثرة الكسرات تحسن الإمالة ، وكذلك لو أملتها في الوقف كان أحسن من إمالتك نحو : هذا ماش, وداع, ، لأنك لم تلفظ هنا بكسرة ، وفى الراء كأنك قد لفظت بها لما فيها من التكرير بحرف مكسور إذا وقفت عليها. وعلة الفتح هنا كسابقه . **الحجة للقراء السبعة ٢٢٤/٤** . وأما فواتح السور فقد وافق حمزة والكسائى شعبة فى إمالتها ، ومعهما أبو عمرو وابن عامر فى إمالة "را" ، وورش فى إمالة الها وحدها فى " طه " وابن ذكوان فى إمالة الحاء فى " حم" فى السبعة ، وباقى السبعة مع حفص فى فتح الجميع . انظر : السبعة صـ ٣٢٢ ، **والحجة للقراء السبعة ٢٤٣/٤، ٢٤٤ ، ١٨٤/٥، ٢١٧، ١٠١/٦، والكشف ١٨٦/١ : ١٨٨، والفتح والإمالة للدانى صـ ٢٥٧ ، وإتحاف فضلاء البشر ٢٨٦/١ ، ٢٨٧، ١٠٣/٢** . وعلة الإمالة فى ذلك كله: أن هذه الحروف ليست بحروف معان " كـ " ما ، ولا " ، إنما هى أسماء لهذه الأصوات ، الدالة على الحروف المحكية المقطعة ، والأسماء لا تمتنع إمالة ألفها ما لم تكن من الواو ، وليست الألف فيها من الواو . ويدلك على أنها أسماء أنك تخبر عنها فتعربها ، فتقول : حاؤك حسنة ، وصادُك مُحكمة ، وإذا عطفت بعضها على بعض أعربتَها كالعدد ، فلما كانت أسماء أمالها من أمالها ، ليفرق بالإمالة بينهما وبين الحروف التى للمعانى ، التى لا يجوز إمالتها نحو : " ما ، ولا ، وإلا" وإنما لم تجز إمالة هذه الحروف ، ليفرق بين الحروف والاسم . ولو سميتَ بهذه الحروف جازت إمالتها . وأما علة من فتح هذه الحروف : أن الألف التى فى آخرها لما لم يكن لها أصل فى الياء فينحى بها نحوها ولا وقع قبلها ولا بعدها كسرة فتقرب لذلك منها أعطاها الفتح الذى هو منها على الأصل. **الكشف ١٨٨/١، والفتح والإمالة للدانى صـ ٢٥٧، ٢٥٨** . وانظر : **الحجة للقراء السبعة ٢٤٤/٤** .

(موهن) بتخفيف الهاء وبالتنوين فتركه، (كيد) [١] بنصب فجر [٢]، (وإن) [٣] بكسر الهمزة ففتحها [٤].

---

(١) (ذَٰلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ) من الآية [١٨].

(٢) وافقه ابن عامر وحمزة والكسائى فى تخفيف الهاء وسكون الواو والتنوين فى " موهن" مع نصب " كيد" ، وانفرد حفص فى القراءة بسكون الواو وكسر الهاء وضم النون من غير تنوين مع جر " كيد". **انظر : السبعة صـ ٣٠٥ ، والحجة للقراء السبعة ١٢٧/٤ ، والتيسير صـ ٩٥ ، والإقناع صـ ٤٠٥** . فحجة من خفف : أنه جعله اسم فاعل من " أوهن فلان الشيء " إذا أضعفه ، يقال : وهن الشيء وأوهنته كـ " خرج وأخرجته " . فأما تنوينه فهو الأصل فى اسم الفاعل ، إذا أريد به الاستقبال أو الحال ، فنوّنه على أصله ونصب به " الكيد". وأما من أضاف : أنه أراد التخفيف ، فحذف التنوين وأضاف استخفافاً ، على أصل اسم الفاعل إذا أريد به الحال أو الاستقبال، وقد جاء القرآن بالإضافة وبغير الإضافة ، قال الله جل ذكره : "هديا بالغ الكعبة" "المائدة ٩٥" ، (وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا) " الكهف ٢٣"، وترك التنوين أخف وأكثر في القرآن والكلام ، وإثباته هو الأصل .**الكشف ٤٩٠/١، ٤٩١ . وانظر: معانى القران للفراء ٤٠٦/١ ، والحجة في القراءات السبع صـ ١٧٠ ، والحجة للقراء السبعة ١٢٧/٤ ، وحجة القراءات صـ ٣١٠ ، ومفاتيح الغيب ٤٦٥/١٤ ،والبحر المحيط ٢٩٧/٥ ، والدر المصون ٤٠٩/٣.**

(٣) (وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ) من الآية [١٩].

(٤) وافقه ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائى في الكسر ، ونافع وابن عامر في الفتح.انظر : **السبعة صـ ٣٠٥ ، والحجة للقراء السبعة ١٢٨/٤ ، والتيسير صـ ٩٥ ، والإقناع صـ ٤٠٥.**

فالقراء بكسر "إن" : على الابتداء والاستئناف ، وفيه معني التوكيد لنصرة الله للمؤمنين، لأن" أن" إنما تكسر في الابتداء لتوكيد ما بعدها من الخبر . فقولك :إن زيداً منطلق آكد في كونه وحدوثه من قولك : زيد منطلق ، لأن "إن" المكسورة تصلح لجواب القسم ، والقسم يُؤكِد ما يأتى بعده من المقسم عليه ، ويُقوّى كسر "إن" في هذا أن في قراءة ابن مسعود بغير واو . وهذا لا تكون فيه " إن" إلا مكسورة مستأنفة ، إذ ليس قبلها حرف عطف ، ينظمها مع ما قبلها ، وقد تقدم ذكر " ليميز" . وأما من قرأ بفتح الهمزة :ردوه على ما قبله ، ففتح على تقدير اللام ، و " أن الله " في موضع نصب بحذف لام الجر منها ، والتقدير : ولن تغنى عنكم فئتكم شيئا ولو كثرت ، ولأن الله مع المؤمنين ، أى : ولأن الله مع المؤمنين لن تغنى عنكم فئتكم شيئا ولو كثرت ، أى : من كان الله فى نصره لن تغلبه فئة وإن كثرت ، فارتباط بعض الكلام ببعض حسن ، وبالفتح يرتبط ذلك وينتظم .**الكشف ٤٩١/١ . وانظر : معانى القرآن للفراء ٤٠٧/١ ، والحجة فى القراءات السبع صـ ١٧٠ ، والحجة للقراء السبعة ١٢٨/٤ ، وحجة القراءات صـ ٣١٠ ، والمحرر الوجيز ٣٦/٨ ، ومفاتيح الغيب ٤٦٧/١٤ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٩١٢/٤ ، والدر المصون ٤١٠/٣.**

(العـدوة) معـا [١] بضـم العيـن[٢]،(حـيى) [٣] بـالفك مكسـوراً فالإدغـام[٤] ،

(إنى) معا[٥] بسكون الياء[٦] ،(تحسبن) [٧] بفوقية فتحتية[٨] .

---

(١) (إِذۡ أَنتُم بِٱلۡعُدۡوَةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُم بِٱلۡعُدۡوَةِ ٱلۡقُصۡوَىٰ) من الآية [٤٢] .

(٢) وافقه نافع وابن عامر وحمزة والكسائى . انظر : السبعة صـ ٣٠٦ ، والحجة للقراء السبعة ١٢٨/٤ ، والتيسير صـ ٩٥، والإقناع صـ ٤٠٥. وضم العين لغة قريش ، وقيل : لغة تميم . انظر : إبراز المعانى صـ ٤٩١ ، والمصباح المنير (عدو) صـ ١٥١ ، والمزهر ٢٧٧/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٨٠/٢ .

(٣) (لِّيَهۡلِكَ مَنۡ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٖ وَيَحۡيَىٰ مَنۡ حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٖ) من الآية [٤٢] .

(٤) وافقه نافع والبزّى فى القراءة بياءين الأولى مكسورة وفتح الثانية ، وباقى السبعة بياء واحدة مشددة. انظر :السبعة صـ ٣٠٦، ٣٠٧ ، والحجة للقراء السبعة ١٢٩/٤، ١٣٠ ، والتيسيرصـ٩٥ ، والإقناع صـ ٤٠٥ . فالحجة لمن قرأ بياءين : أنه أتى به على الأصل ، وما أوجبه بناء الفعل ، والحجة لمن أدغم : أنه استثقل اجتماع ياءين متحركتين، فأسكن الأولى ، وأدغمها فى الثانية .الحجة فى القراءات السبع صـ ١٧١ وانظر : معانى القرآن للفراء ٤١١/١، ٤١٢ ، ومعانى القرآن للأخفش ٣٢٣/٢، ومعانى القرآن وإعرابه للزجاج ٤١٨/٢، والحجة للقراء السبعة ١٤٠/٤، ١٤٣، وحجة القراءات صـ ٣١١ ، والكشف ٤٩٢/١ ، والمحرر الوجيز ٧٧/٨، ومفاتيح الغيب ٥٠٢/١٤ ، والجامع لأحكام القرآن ٤/ ٢٩٤٩ ، والبحر المحيط ٣٢٩/٥ ، والدر المصون ٤٢٣/٣، ٤٢٤ .

(٥) (إِنِّيٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوۡنَ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ) من الآية [٤٨] .

(٦) وافقه ابن عامر وحمزة والكسائى .انظر : السبعة صـ ٣١٠ ، والتيسير صـ ٩٦ ، والعنوان صـ ١٠١ ، والإقناع صـ ٤٠٦ .

(٧) (وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَبَقُوٓاْۚ إِنَّهُمۡ لَا يُعۡجِزُونَ) [٥٩] .

(٨) وافقه نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائى فى التاء ، وابن عامر وحمزة فى الياء .انظر : السبعة صـ ٣٠٧ ، والحجة للقراء السبعة ١٥٤/٤، والتيسير صـ ٩٦، والعنوان صـ ١٠١ ، والإقناع صـ ٤٠٥. فالحجة لمن قرأ بالتاء : فعلى الخطاب للنبى عليه السلام ، و " الذين كفروا" و " سبقوا" مفعولان لـ "يحسب" والحجة لمن قرأ بالياء : فعلى لفظ الغيبة ، لتقدم ذكر الذين كفروا ولقوله: "فهم لا يؤمنون" "٥٥" ، وقولـه : (منهم ثم ينقضون عهدهم) ، وقولـه :(وهم لا يتقون) "٥٦" وقولـه : " لعلهم يذكرون" "٥٧" وقولـه: " إليهم على سواء" "٥٨" فردّ " يحسبن " فى الغيبة على هذه الألفاظ المتكررة بلفظ الغيبة ، وهم الفاعلون ، والمفعول الأول لـ " يحسبن " مضمر ، و " سبقوا" المفعول الثانى . والتقدير : ولا يحسبن الذين كفروا أنفسهم سبقوا . ويجوز أن يضمر مع " سبقوا" " أن" ، فتسد مسد المفعولين ، والتقدير ولا يحسبن الذين كفروا أنفسهم أنْ سَبقوا . فهو مثل :" أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتۡرَكُوٓاْ " " العنكبوت٢" فى سد " أن" مسد المفعولين . ويجوز أن يكون الفاعل لمن قرأ بالياء النبى عليه السلام ، فستوى القراءة بالياء والتاء . والتقدير : ولا يحسبن محمد الذين كفروا سبقوا. الكشف ٤٩٣/١، ٤٩٤. وانظر : معانى القرآن وإعرابه للزجاج ٤٢١/٢، والحجة فى القراءات السبع صـ ١٧٢، والحجة للقراء السبعة ١٥٥/٤ ، والحجة للقراء السبعة ١٥٥/٤ ، وحجة القراءات صـ ٣١٢ ، والمحرر الوجيز ٩٧/٨ ، ومفاتيح الغيب ٥٢٢/٤ ، والبحر المحيط ٣٤٢/٥ ، والدر المصون ٥٢٢/٧ .

(السلم) هنا[١] و القتال [٢] بكسر ففتح [٣]، (يكن) [٤] و (يكون) [٥] بتحتية [٦]،(ضعفا) بفتح الضاد هنا[٧]،وبه في الروم[٨] لهما فضمها لحفص[٩].

---

(١) (وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا) من الآية [٦١] .
(٢) الآية [٣٥] .
(٣) انفرد شعبة بكسر السين هنا ومعه حمزة فى القتال، وباقى السبعة مع حفص فى الفتح فيهما . انظر : **السبعة صـ ٣٠٨ ، ٦٠١ ، والتيسير صـ ٩٦ ، ١٦٣، والعنوان صـ ١٠١، ١٧٦ ، والإقناع صـ ٤٠٦ ، ٤٦٢** . والحجة فى ذلك : أن فتح السين فى " السَّلم " لغة فى " السِّلم " الذى هو الإسلام. قال أبو عبيدة والأخفش : " السِّلم " بالكسر الإسلام . ويجوز أن يكون " السَّلم " بالفتح اسماً بمعنى المصدر ، الذى هو الإسلام كالعطاء والنبات، بمعنى : الإعطاء والإنبات ، ويجوز أن يكون الفتح فى " السَّلم" بمعنى الصلح ، وهو يريد الإسلام ؛ لأن من دخل فى الإسلام فقد دخل فى الصلح . فالمعنى : ادخلوا فى الصلح الذى هو الإسلام . فأما من كسر السين فهو واقع على الإسلام ، وهو المعروف فى اللغة " السِّلم " - بالكسر الإسلام - ، فحُضّوا على الدخول فى الإسلام ، ولم يُحَضّوا على الدخول فى الصُّلح ، وبقياهم على كفرهم . **الكشف ٢٨٧/١** . وانظر : **معانى القرآن وإعرابه للزجاج ٤٢٢/٢ ،والحجة فى القراءات السبع صـ ٩٥ ، والحجة للقراء السبعة ٢٩٣/٢، ٢٩٤ ، ١٥٩/٤ ، والمحرر الوجيز ١٠٤/٨ ، ومفاتيح الغيب ٥٢٦/١٤ ، والبحر المحيط ٣٤٦/٥** . والفتح لغة لأهل الحجاز ، ولغة العرب الكسر **معانى القرآن للأخفش ٣٢٥/٢** .
(٤) (وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّئَةٌ يَغْلِبُواْ أَلْفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ) من الآية [٦٥] ، و(فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُواْ مِئَتَيْنِ) من الآية [٦٦] . وقد وافقه حمزة والكسائى فى القراءة بالياء فى الحرفين معاً ، وأبو عمرو فى الحرف الأول فقط .انظر : **السبعة صـ ٣٠٨ ، والتيسير صـ ٩٦، والعنوان صـ ١٠١ ، والإقناع صـ ٤٠٦** . وحجة من قرأ بالياء :ذكروا لفظ الفعل للتفريق بين المؤنث وفعله بـ " منكم " ولأن المخاطبين مُذَكّرون ، فردُّوه على المعنى ، فذكروا كما قال : " يغلبوا" ، ولم يقل " يغلبن "... **الكشف ٤٩٤/١**. وانظر: **معانى القرآن وإعرابه للزجاج ٤٢٤/٢، والحجة فى القراءات السبع صـ ١٧٢، والحجة للقراء السبعة ١٦٠/٤، وحجة القراءات صـ ٣١٣ ، والمحرر الوجيز ١٠٩/٨ ، والدر المصون ٤٣٥/٣** .
(٥) (مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الأَرْضِ) من الآية [٦٧] .
(٦) وافقه باقى السبعة فى القراءة بالياء عدا أبى عمرو .انظر : **السبعة صـ ٣٠٩ ، والتيسير صـ ٩٦ ، والعنوان صـ ١٠١ ، والإقناع صـ ٤٠٧** . فمن قرأ بالياء : فعلى التذكير، حملوه على تذكير معنى " الأسرى"، لأن المراد به الرجال . وأيضاً فقد فرّق بين المؤنث وفعله بقوله " له" . وقوّى التذكير فيه أنك لا تخبر عن " الأسرى " بلفظ التأنيث لو قلنا " الأسرى يفتن" لم يجز، لأن المراد بهم المذكّرون ، فكان التذكير أولى به .**الكشف ٤٩٥/١** . وانظر : **الحجة فى القراءات السبع صـ ١٧٣ ، وحجة القراءات صـ ٣١٣ ، والمحرر الوجيز ١١٣/٨، ومفاتيح الغيب ٥٣٨/١٤،والدر المصون ٤٣٦/٣** .
(٧) (الآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا) من الآية [٦٦] .
(٨) الآية [٥٤] .
(٩) وافقه حمزة فى فتح الضاد فى الحرفين معا ، وخالف حفص عاصما فقرأ عن نفسه لا عن عاصم فى الروم : "من ضُعْف ... ضُعْفا" بالضم جميعا وباقى السبعة معه فى ذلك .**انظر : السبعة صـ ٣٠٨، ٣٠٩ ، والتيسير صـ٩٦، ١٤٢، ١٤٣ ، والعنوان صـ ١٠١ والإقناع صـ ٤٠٦**.وضم الضاد وفتحها فى "ضعفاً" لغتان مصدران بمعنى ، والفعل " ضعف" كالفقر والفَقْر مصدران لـ " فَقُر"، والمَكْث والمُكْث ، والقَرْح والقُرْح ، فالضم لغة الحجاز ، والفتح لغة تميم .**انظر : معانى القرآن وإعرابه للزجاج ٤٢٤/٢ ، والحجة للقراء السبعة ١٦١/٤، ١٦٢ ، وحجة القراءات صـ ٣١٣ ، والكشف ٤٩٥/١ ، والمحرر الوجيز ١١١/٨، ١١٠، ومفاتيح الغيب ٥٣٧/١٤ ، والبحر المحيط ٣٥١/٥، والدر المصون ٤٣٦/٣** .

ســــــــورة التوبـــــة

(مسـاجد)(١) الأول بـالجمع(٢)،(عشـيراتكم) (٣) بـه(٤) فـبالإفراد (٥)،(عزيـر) (٦) بالتنوين مكسوراً (٧).

---

(١) فى (أ) ، و(ب) : (مسجد). (مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُواْ مَسَاجِدَ اللهِ) من الأية [١٧] .

(٢) وافقه نافع وابن عامر وحمزة والكسائى . **انظر : السبعة صـ٣١٣ ، والتيسير صـ ٩٦، والعنوان صـ ١٠٢ ، والإقناع صـ ٤٠٦** . والحجة لمن جمع : إجماع الجميع على قولـه : " إنما يعمر مساجد الله " على الجمع ، فرد ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه .وأخرى : وهى أنه إذا قرئ على الجمع دخل المسجد الحرام فيه وغير المسجد الحرام . وإذا قرئ على التوحيد لم يدخل فيه غير المسجد الحرام ، وإنما عنى به المسجد الحرام فحسب . **حجة القراءات صـ ٣١٦. وانظر : معانى القرآن وإعرابه للزجاج ٤٤٠/٢ ، والحجة فى القراءات السبع صـ١٧٤ ، والحجة للقراء السبعة ١٧٩/٤ ، والكشف ٥٠٠/١ ، والكشاف ٢٥٣/٢، والمحرر الوجيز ١٤٦/٨ ،ومفاتيح الغيب ٥٩٥/١٤ ، ٥٩٦ ، والجامع لأحكام القرآن ٣٠١٦/٤ ، والبحر المحيط ٣٨٥/٥، والدر المصون ٤٥٣/٣ .**

(٣) (قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ) من الأية [٢٤] .

(٤) أى بالجمع .

(٥) انفرد شعبة بقراءة الجمع ، وباقى السبعة مع حفص فى الإفراد . **انظر : السبعة صـ ٣١٣، والتيسير صـ ٩٦ ، والعنوان صـ ١٠٢ ، والإقناع صـ ٤٠٦** . فوجه الجمع : أن كل واحد من المخاطَبين له عشيرة ، فإذا جُمِعَت قال : "عشيراتُكُم" من حيث كان المراد بهم الجمع . وقول من أفرد : أن العشيرة واقعة على الجمع ، فاستغنى بذلك فيها عن جمعها ، ويقوّى ترك الجمع بالتاء أن أبا الحسن قال : لا تكاد العرب تجمع عشيرةً عشيرات، إنما يجمعونها على : عشائر . **الحجة للقراء السبعة ١٨٠/٤ . وانظر : الكشف ٥٠٠/١، ٥٠١ ، والمحرر الوجيز ١٥٣/٨ ، ومفاتيح الغيب ٦١١/١٤، ٦١٢ ، والبحر المحيط ٣٩١/٥ ، والدر المصون ٤٥٦/٣ .**

(٦) فى (ب) : (عزيز) . (وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللهِ) من الأية [٣٠] .

(٧) وافقه الكسائى. **انظر : السبعة صـ ٣١٣ ، والتيسير صـ ٩٦، والعنوان صـ ١٠٢، والإقناع صـ ٤٠٦.** فمن نوَّن عزيراً : جعله مبتدأ ، وجعل :ابناً خبره ، وإذا كان كذلك فلابد من إثبات التنوين فى حال السعة والاختيار ، لأن عُزَيْراً ونحوه ينصرف ؛ عجمياً كان أو عربياً. **الحجة للقراء السبعة ١٨١/٤**. فعزير : اسم خفيف فوجهه الصرف لخفته وإن كان أعجمياً . وقال قوم : يجوز أن تجعله عربياً لأنه على مثال المصغرات من الأسماء العربية ؛ وهو يشبه فى التصغير "نُصَيْراً" أو "بُكَيْراً" فأجرى وإن كان فى الأصل أعجمياً . وأخرى أن الكلام عند السكوت على " عزير بن الله " ناقص ، وأن قولـه " ابن " خبر عن " عزير " فنوَّن من أجل حاجة الكلام" إليه . **حجة القراءات صـ ٣١٦ ، ٣١٧ . وانظر : معانى القرآن للفراء ٤٣١/٢ ، ومعانى القرآن للأخفش ٣٢٩/٢، ومعانى القرآن وإعرابه للزجاج ٤٤٢/٢ ، والحجة فى القراءات السبع صـ ١٧٤ ، والكشف ٥٠١/١، والكشاف ٢٦٣/٢، والمحرر الوجيز ١٦٢/٨، ١٦٣ ، ومفاتيح الغيب ٦٣٢/١٤ ، وإملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات للعكبرى . تحقيق . إبراهيم عطوة عوض ١٣/٢ـ دار الحديث ـ القاهرة ، والجامع لأحكام القرآن ٣٠٤٣/٤ ، والبحر المحيط ٤٠٣/٥ ، والدر المصون ٤٥٨/٣ .**

(يضاهئون) [١] بكسر الهاء وهمزة مضمومة[٢]،(يضل) [٣]ببناء الفاعل فالمفعول[٤]، (نعف) و(نعذب) بنون مبنيا للفاعل (طائفة)[٥] بالنصب [٦].

---

(١) (يُضَاهِؤُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبْلُ) من الاية [٣٠].

(٢) انفرد بهذه القراءة . انظر : **السبعة صـ ٣١٤ ،والتيسير صـ ٩٧ ،والعنوان صـ ١٠٢ ، والإقناع صـ ٤٠٦** . فالحجة لمن همز : أنه أتى به على الأصل .والهمز مع التخفيف لغتان . يقال : ضاهأت وضاهيت .والهمز لغة الطائف أو ثقيف من ضاهأ بمعنى ضاهى ، والمضاهاة : المشابهة . **انظر : الحجة فى القراءات السبع صـ ١٧٤، ١٧٥ ، والحجة للقراء السبعة ١٨١/٤ ، والكشف١/ ٥٠٢ ، والمحرر الوجيز ١٦٥/٨، ومفاتيح الغيب ٦٣٤/١٤ ، والدر المصون ٤٥٨/٣ .**

(٣) **(إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُواْ) من الآية [٣٧] .**

(٤) وافقه نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر فى البناء للفاعل -بفتح الياء وكسر الضاد - ، وحمزة والكسائى فى البناء للمفعول -بضم الياء وفتح الضاد . **انظر : السبعة صـ ٣١٤ ، والتيسير صـ ٩٧ ، والعنوان صـ ١٠٢ ، والإقناع صـ ٤٠٦** . فوجه من قرأ : " يَضِلُّ " أن "الذين كفروا" لا يخلون من أن يكونوا مُضلِّين لغيرهم ، أو ضالين هم فى أنفسهم ، وإذا كان كذلك ، لم يكن فى إسناد الضلال إليهم فى قوله : "يَضِلُّ" إشكال ، ألا ترى أن المضلَّ لغيره ضالّ بفعله إضلالَ غيره ؟ كما أن الضال فى نفسه الذى لم يضلّه غيره لا يمتنع إسناد الضلال إليه . وأما "يُضَلُّ" فالمعنى فيه أن كبراءهم أو أتباعهم يُضلُّونهم بأمرهم إياهم بحملهم على هذا التأخير فى الشهور .**الحجة للقراء السبعة ١٩٤/٤ ، ١٩٥. وانظر : معانى القرآن للفراء ٤٣٧/٢ ، والحجة فى القراءات السبع صـ ١٧٥ ، وحجة القراءات صـ ٣١٨ ، ٣١٩ ، والكشف ٥٠٣/١ ، والمحرر الوجيز ١٨٠/٨ ، ١٨١ ، ومفاتيح الغيب ٦٦٢/١٤ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ١٥/٢، والجامع لأحكام القرآن ٣٠٦٥/٤ ، والبحر المحيط ٤١٧/٥ ، والدر المصون ٤٦٣/٣ .**

(٥) (إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةً) من الآية [٦٦] .

(٦) انفرد بهذه القراءة .انظر : **السبعة صـ ٣١٦ ، والتيسير صـ ٩٧، والعنوان صـ ١٠٢، والإقناع صـ ٤٠٦** . وحجة من قرأ بالنون : أنه أسند الفعلين إلى الإخبار عن الله جلَّ ذكره ، يخبر تعالى ذكره عن نفسه بذلك ، ففى " نعف " ضمير يرجع إلى الله جلَّ ذكره ، وكذلك فى " نعذب" ، ونصب " طائفة" بوقوع العذاب عليها . **الكشف ٥٠٤/١. وانظر : الحجة فى القراءات السبع صـ ١٧٦ ، ١٧٧، وحجة القراءات صـ ٣٢٠ ، والمحرر الوجيز ٢٢٥/٨، ومفاتيح الغيب ٨٥/١٥، والدر المصون ٤٨١/٣ .**

(السوء)هنا [١] وثانى الفتح [٢] بفتح السين [٣]،(صلاتك) هنا [٤] وهود [٥] بجمع فإفراد [٦] ،(مرجون) [٧] و(ترجى) بالأحزاب [٨] بهمز فتركه هنا فإبداله ياء بالأحزاب [٩] .

---

(١) (عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ السَّوْءِ) من الآية [٩٨] .

(٢) الآية [٦] .

(٣) وافقه نافع وابن عامر وحمزة والكسائى .انظر : **السبعة صـ ٣١٦ ، والحجة للقراء السبعة ٢٠٦/٤ ، والتيسير صـ ٩٧ ، والإقناع صـ ٤٠٧** . وحجة من فتح السين : أن السَّوء ـ بالفتح ـ المصدر . كذا قال الفراء : " سُؤْته سَوْءاً أو مساءةً " . وقال آخرون : السُّوء بالضم : الشر والعذاب ، والسَّوء بالفتح الفساد والهلاك . قال الخليل : " عليهم دائرة السوء " : الفساد والهلاك . وقال آخرون : هما لغتان مثل الضُّرّ والضَّرّ. **حجة القراءات صـ ٣٢٥** . وانظر : **معانى القرآن للفراء ٤٥٠/٢ ، و الحجة فى القراءات السبع صـ ١٧٧ ، والكشف ٥٠٥/١ ، والمحرر الوجيز ٢٥٧/٨ ، ومفاتيح الغيب ١٤٠/١٥ ، والجامع لأحكام القرآن ٣١٥٩/٤ ، والبحر المحيط ٤٩٢/٥ ، والدر المصون ٤٩٥/٣، ٤٩٦** .

(٤) (وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ) من الآية [١٠٣] .

(٥) الآية [٨٧] .

(٦) وافقه نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر فى الجمع ، وحمزة والكسائى فى الإفراد. **انظر : السبعة صـ ٣١٧ ، والتيسير صـ ٩٧ ، والعنوان صـ ١٠٣ ، والإقناع صـ ٤٠٧**. وحجة من جمع : أنه قدّر أن الدعاء تختلف أجناسه وأنواعه ، فجمع المصدر لذلك ، كما قال : " إن أنكر الأصوات " " لقمان١٩" . وحجة من وحَّد : أن " الصلاة" بمعنى الدعاء ، والدعاء صنف واحد، وهى مصدر ، والمصدر يقع للقليل والكثير بلفظه. وقد أجمعوا على التوحيد فى قولهم :" وما كان صلاتهم عند البيت " " الأنفال ٣٥". **الكشف ٥٠/١، ٥٠٦** . وانظر : **الحجة فى القراءات السبع صـ ١٧٧ ، والحجة للقراء السبعة ٢١٣/٤: ٢١٨ ، وحجة القراءات صـ ٣٢٢، ٣٢٣ ، ومفاتيح الغيب ١٥٧/١٥** .

(٧) (وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ) من الآية [١٠٦] .

(٨) الآية [٥١] .

(٩) وافقه ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر فى الهمز ، ونافع وحمزة والكسائى فى تركه .**انظر : السبعة صـ ٥٢٣ ، وحجة القراءات صـ٣٢٣، والكشف ٥٠٦/١ ، والتيسير صـ ٩٧ ، والعنوان صـ١٠٣، ١٥٥** . والهمز وتركه لغتان . الأولى لغة تميم وسفلى قيس من أرجأت ومعناه : أخَّرت . والثانية لغة قريش والأنصار من "أرجيت الأمر " يعنى أخَّرته أيضا . وأصله " مرجيون" فلما انضمت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفا ، وبعدها واو ساكنة ، فحُذفت الألف لالتقاء الساكنين ، وبقيت فتحه الجيم ، تدل على الألف المحذوفة ، فهو مثل قوله تعالى :" وأنتم الأعلون" " آل عمران١٣٩" اعتلا لهما واحد ، وقد يجوز أن يكون أصله الهمز، لكن سُهِّلت الهمزة ، فأبدل منها ياء مضمومة ، ثم أعلَّ على ما ذكرنا . **الكشف ٥٠٦/١** بتصرف يسير . وانظر : **حجة القراءات صـ ٣٢٣ ، والكشاف ٣٠٨/٢، والمحرر الوجيز ٢٦٩/٨، ومفاتيح الغيب ١٧٨/١٥ ، والجامع لأحكام القرآن ٣١٧٨/٤، والبحر المحيط ٥٠٢/٥، والدر المصون ٥٠١/٣** .

(جـــرف) [١] بســـكون فضـــم[٢] ، (تقطـــع) [٣] بضـــم الـــتاء ففـــتحها[٤]، (يزيـغ) [٥] بفوقية فتحتية[٦].

---

(١) (أَمْ مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ) من الآية [١٠٩] .

(٢) وافقه ابن عامر وحمزة فى سكون الراء، ونافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائى فى فتحها انظر :السبعة صـ ٣١٨ ،والتيسير صـ ٩٨ ، والعنوان صـ ١٠٣ ، والإقناع صـ ٤٠٧. فحجة من أسكن الراء: أنهم استثقلوا ضمتين فحذفوا إحداهما تخفيفاً كـ(قرْية) . ومن ضم : فعلى الأصل، فإنما يستثقل ثلاث ضمات ، فأما اثنتان فلا يستثقل .حجة القراءات صـ ٣٢٤، والكشف ٥٠٨/١ بتصرف يسير . وانظر:الحجة للقراء السبعة ٢٢١/٤، والمحرر الوجيز ٢٧٨/٨، ومفاتيح الغيب ١٧٩/١٥ ،والجامع لأحكام القرآن ٣١٩٠/٤ ، والبحر المحيط ٥٠٦/٥ ، والدر المصون ٥٠٥/٣ .

(٣) (لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ) من الآية [١١٠] .

(٤) وافقه نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائى فى ضم التاء ، وابن عامر وحمزة فى فتحها . انظر : السبعة صـ ٣١٩ ، والتيسير صـ ٩٨ ، والعنوان صـ ١٠٣ ، والإقناع صـ ٤٠٧ . فحجة من قرأ بضم التاء : أنه بنى الفعل للمفعول ، فرفع " القلوب" لمقامها مقام الفاعل ، والفعل فى الأصل مضاف إلى المُقطع لها المُبلى لها ، فلما حذف من اللفظ ولم يسم قامت " القلوب" مقامه، فارتفعت بالفعل ، فالمعنى : إلا أن تُقطّع قلوبهم بالموت والبلاء... وماضى الفعل فى هذا القراءة "قطع" ، تقول : قطعت القلوب فهى تقطع .وأما من قرأ بفتح التاء : فجعله فعلاً لـ " القلوب" ، فرفعها به، لأنها هى المنقطعة بالبلاء، فهو محمول على معنى :" تبلى قلوبهم فتتقطع"، وبنى الفعل على " تتفعل" لكن حذف إحدى التاءين لاجتماع المثلين بحركة واحدة ، وماضيه "تقطعت" فهى " تتقطع" . الكشف ٥٠٨/١، ٥٠٩ . وانظر : الحجة فى القراءات السبع صـ ١٧٧، ١٧٨ ، وحجة القراءات صـ ٣٢٤، والكشاف ٣١٣/٢ ، والمحرر الوجيز ٢٨١/٨ ، ومفاتيح الغيب ١٨٠/١٥ ، والبحر المحيط ٥٠٨/٥ ، والدر المصون ٥٠٦/٣ .

(٥) (مِن بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ) من الآية [١١٧] .

(٦) وافقه باقى السبعة فى التاء عدا حمزة فمع حفص فى الياء . انظر : السبعة صـ ٣١٩ ، والتيسير صـ ٩٧ ، والعنوان صـ ١٠٣ ،والإقناع صـ ٤٠٧ . فمن قرأ تزيغ بالتاء : جعل فعل القلوب مؤنثا ؛ كما قال : " نريد أن نأكل منها وتطمئن قلوبنا" " المائدة ١١٣" وهو وجه الكلام ، ولم يقل "يطمئن " . ومن قرأ كاد يزيغ : جعل فى "كاد يزيغ" اسما مثل الذى فى قوله: " عسى أن يكونوا خيرا منهم " " الحجرات ١١" وجعل "يزيغ" به ارتفعت القلوب مذكراً ؛ كما قال الله تبارك وتعالى :" لن ينال الله لحومها " " الحج٣٧"، و" لا يحل لك النساء من بعد" " الأحزاب ٥٢" وكل فعل كان لجماع مذكر أو مؤنث فإن شئت أنثت فعله إذا قدمته ، وإن شئت ذكّرته . معانى القرآن للفراء ٤٥٤/١ . وانظر : معانى القرآن للأخفش ٣٣٨/٢ ، والحجة فى القراءات السبع صـ ١٧٨ ، والحجة للقراء السبعة ٢٣٧/٤ ، وحجة القراءات صـ ٣٢٥، ٣٢٦ ، والكشف ٥١٠/١ ، والمحرر الوجيز ٨/ ٢٩٤ ، ومفاتيح الغيب ٢٠٤/١٥ ، والجامع لأحكام القرآن ٣٢٠٦/٤ ، والبحر المحيط ٥/ ٥١٨ ، والدر المصون ٥٠٩/٣، ٥١٠ .

ســـــورة يـونــــس

(ساحر)[١] بكسر الحاء بعد ألف[٢]، (نفصل)[٣]،(ونجعل)[٤] بنون فياء[٥]، (لى أن)[٦]،(نفسى إن)[٧](إنى أخاف)[٨]، /(وربى إنه)[٩] بسكون الياء[١٠]. ١١٦/

---

(١) (قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ مُّبِينٌ) من الآية [٢] .

(٢) وافقه ابن كثير وحمزة والكسائى . انظر : السبعة صـ ٣٢٢ ، والتيسير صـ ٩٨ ، والعنوان صـ ١٠٤، والإقناع صـ ٤٠٧. وحجة من قرأ بألف : قوله (إِنَّ هَذَا) إشارة إلى المُرسَل ، وحجتهم قوله : (أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنذِرِ النَّاسَ) ، (قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا) يعنى النبى - ﷺ - (لَسَاحِرٌ مُّبِينٌ) . حجة القراءات صـ ٣٢٧ . وانظر : الحجة فى القراءات السبع صـ ١٧٩ ، والحجة للقراء السبعة ٢٥٢/٤ ، والكشاف ٣٢٨/٢ ، ومفاتيح الغيب ٢٤٢/١٥ ، والجامع لأحكام القرآن ٣٢٢٣/٤ ، والبحر المحيط ١٠/٦، والدر المصون ٥/٤ .

(٣) (يُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ) من الآية [٥] .

(٤) (وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لاَ يَعْقِلُونَ) من الآية [١٠٠] .

(٥) وافقه نافع وابن عامر وحمزة والكسائى فى النون فى "نفصل ، وابن كثير وأبو عمرو فى الياء ، وانفرد شعبه بالقراءة بالنون فى " نجعل" ، وباقى السبعة مع حفص فى الياء. انظر : السبعة صـ ٣٢٣، ٣٣٠ ، والتيسير صـ ٩٨ ، ١٠١ ، والعنوان صـ ١٠٤، ١٠٥ ، والإقناع صـ ٤٠٧، ٤٠٩ . فحجة من قرأ بالنون فى " نفصل " : فعلى لفظ الإخبار عن الله جل ذكره عن نفسه بفعله ، وهو يرجع إلى القراءة بالياء فى المعنى . دليله قوله تعالى :(تِلْكَ آيَاتُ اللّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ) " البقرة ٢٥٢" وهو إجماع ، ويقويه أن قبله (أَوْحَيْنَا) " ٢" على الإخبار من الله جلَّ ذكره عن نفسه . ومن قرأ بالياء : فعلى لفظ الغائب ، ردّوه على قوله : " ما خلق الله ذلك" ، وعلى قوله :"هو الذى جعل الشمس " ، وعلى قوله :" إن ربكم الله" " ٣" ، وعلى قوله : " ذلكم الله ربكم" ، وعلى قوله : " وعد الله" " ٤" كله بلفظ الغيبة ، على الإخبار عن الله جلَّ ذكره . وأما من قرأ " تجعل " بالنون : فعلى الإخبار من الله جلَّ ذكره عن نفسه بذلك ، لأن قبله إخباراً من الله عز وجل عن نفسه فى قوله :" كشفنا عنهم "،" ومتعناهم" " ٩٨ " فردّه على ما قبله. ومن قرأ بالياء : ردوه على لفظ الغيبة الذى قبله فى قوله : " إلا بإذن الله" ، فذلك أقرب إليه من غيره ، فردوه على ما هو أقرب إليه . الكشف ٥١٣/١، ٥١٤، ٥٢٣. وانظر : الحجة فى القراءات السبع صـ ١٧٩ ، والحجة للقراء السبعة ٢٥٢/٤، ٢٥٣ ، ٣٠٦، وحجة القراءات صـ ٣٢٨ ، والبحر المحيط ١٥/٦، والدر المصون ٩/٤، ٧٠ .

(٦) (قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ) من الآية [١٥] .

(٧) (مِن تِلْقَاء نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلاَّ مَا يُوحَى إِلَيَّ) من الآية [١٥] .

(٨) (إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ) من الآية [١٥] .

(٩) (وَيَسْتَنبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ) من الآية [٥٣] .

(١٠) وافقه ابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائى فيما عدا الموضع الأول فقرأه ابن كثير بالفتح . انظر : السبعة صـ ٣٣٠ ، والتيسير صـ ١٠١ ، والعنوان صـ ١٠٦ ، والإقناع صـ ٤٠٩ .

(متاع)[١] برفع فنصب[٢]،(يهدى)[٣] بكسر الهاء وبكسر الياء ففتحها[٤]، (ننجى) الثانى[٥] بتشديد فتخفيف[٦].

---

(١) (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنفُسِكُم مَّتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) من الآية [٢٣] .

(٢) وافقه باقى السبعة فى الرفع ، وانفرد حفص بقراءة النصب .انظر: **السبعة صـ ٣٢٥ ، والتيسير صـ ٩٩ ، والعنوان صـ ١٠٤ ، والإقناع صـ ٤٠٨** . فحجة من رفعه : أنه جعله خبراً لـ " بغيكم "، و "على " متعلقة بالبغي، وتقديره : إنما بغي بعضكم على بعض متاع الحياة الدنيا، ويجوز أن ترفع " متاعاً " على إضمار مبتدأ وتجعل " على أنفسكم " خبراً لـ " بغيكم" على تقدير : إنما بغيكم راجع وباله عليكم ، أي : بغى بعضكم على بعض عائد على " أنفسكم" هو متاع الحياة الدنيا ، وذلك متاع . وأما حجة من نصب : أنه أعمل فيه البغى على أنه مفعول له ، أي : إنما بغيكم على أنفسكم من أجل متاع الحياة الدنيا ، أي : يبغى بعضكم على بعض لأجل متاع الحياة الدنيا ، فـ "على " متعلقة بـ " البغي" فى صلته ، وخبر البغى محذوف تقديره : إنما بغى بعضكم على بعض لأجل طلب الدنيا مذموم أو مكروه ، ونحوه . ويجوز نصب "متاع" على تقديره : يمتعون متاع الحياة الدنيا ، ويكون " على أنفسكم" خبراً لـ "البغي" غير داخل فى صلة البغي، ويجوز أن تنصب " متاع الحياة" بإضمار فعل دل عليه الكلام ، والتقدير: يبغون متاع الحياة الدنيا، ودل " بغيكم " على "تبغون " المحذوف . **الكشف ٥١٦/١، ٥١٧ . وانظر : معانى القرآن إعرابه للزجاج ١٤/٣ ، والحجة فى القراءات السبع صـ ١٨١ ، والحجة للقراء السبعة ٢٦٧/٤، ٢٦٨، وحجة القراءات صـ ٣٣٠ ، والمحرر الوجيز ٢٨/٩ ، ومفاتيح الغيب ٣٢٦/١٥ ، والجامع لأحكام القرآن ٣٢٥٢/٤، ٣٢٥٣ ، والبحر المحيط ٣٥/٦ ، والدر المصون ١٩/٤ .**

(٣) (أَمَّن لاَّ يَهِدِّيَ إِلاَّ أَن يُهْدَى) من الآية [٣٥] .

(٤) انفرد شعبة فى كسر الياء والهاء مشددة الدال ، وانفرد حفص أيضاً فى فتح الياء وكسر الهاء. انظر : **السبعة صـ ٣٢٦ ،والحجة للقراء السبعة ٢٧٥/٤، والتيسير صـ ٩٩ ، والعنوان صـ ١٠٥** . فحجة من كسر الياء والهاء : أراد "يهتدى" فأدغم التاء فى الدال فالتقى ساكنان ، فكسر الهاء لالتقاء الساكنين ، وكسر الياء لمجاورة الهاء ، واتبع الكسرة الكسرة ليعمل اللسان فى ثلاث كسرات عملاً واحداً ، وقيل : هى لغة من قرأ " نستعين ونعبد " وهى لغة تميم ، وأسد ، وقيس ، وربيعه . وأما حجة من فتح الياء وكسر الهاء : أنه لما أدغم التاء فى الدال لم يلق حركة التاء على الهاء ، شبهه بالحرفين المنفصلين اللذين أدغم الأول فى الثاني ، ولا تُلقى حركة الأول على ما قبله ، بل تحذف ، نحو إدغام أبى عمرو : " يَجعَل لكم " " الأنفال ١٩" و " يقول له " " البقرة١١٧" وشبهه ، فبقيت الهاء ساكنة ، وأول المدغم ساكن ، فكسر الهاء لالتقاء الساكنين والجزم إذا اضطر إلى حركته حُرك بالكسر. وقيل هى لغة سفلى مُضَر . **حجة القراءات صـ ٣٣٢ ، والكشف ٥١٨/١ ، ٥١٩ ، والجامع لأحكام القرآن ٣٢٦٩/٤. وانظر : معانى القرآن وإعرابه للزجاج ١٩/٣ ، والحجة فى القراءات السبع صـ ١٨١، ١٨٢ ، والحجة للقراء السبعة ٢٧٧/٤، ٢٧٩ ، والكشاف ١٥/١، ٣٤٦/٢ ، والمحرر الوجيز ٤١/٩، ٤٢ ، ومفاتيح الغيب ٣٥٥/١٦، ٣٥٦ ، والبحر المحيط ٤٢/١، ٥٥/٦، والدر المصون ٣١/٤، وإتحاف فضلاء البشر ١/ ٣٦٤ .**

(٥) (كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ الْمُؤْمِنِينَ) من الآية [١٠٣] .

(٦) وافقه نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة فى التشديد، والكسائى فى التخفيف . انظر : **السبعة صـ ٣٣٧ ، والتيسير صـ ١٠١ ، والعنوان صـ ١٠٦ ، والإقناع صـ ٤٠٩** . والتشديد والتخفيف لغتان فى ننجى تقول : " أنجى يُنجى، ونَجَّى يُنَجِّى " مثل " كرُم وأكرم ، وعظُم وأعظم". وحجة من شدد : هى أن أكثرهم أجمعوا على تشديد قوله : "ثم نُنَجِّي رسلنا " فرد ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه .وحجة من خفف قوله :(وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ) " الأنبياء٨٨" وقوله : "فمهل الكافرين" " الطارق١٧" ثم قال " أمهلهم رويدا" فجمع بينهما لمعنى واحد . **حجة القراءات صـ ٣٣٧ . وانظر : الحجة فى القراءات السبع صـ ١٨٥، والكشف ٥٢٣/١ ، ومفاتيح الغيب ٤٥٦/١٦ ، والجامع لأحكام القرآن ٣٣١٥/٤ ، والدر المصون ٧١/٤ .**

سورة هود

(إني أخاف) ثلاثاً[١]،(إني إذا) [٢]، و(أعظك)[٣] ، و(أشهد)[٤]، و(أعوذ)[٥]، و(أراكم)[٦]، و(عني إنه) [٧]،(لكني أراكم) [٨]، و(نصحي إن)[٩]، و(فطرني أفلا)[١٠]،و(ضيفي أليس)[١١]،و(توفيقي إلا)[١٢]، و(شقاقي أن)[١٣]، و(رهطي أعز)[١٤] بسكون الياء[١٥]،(إني لكم)[١٦]

---

(١) (فَإِنِّيَ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ) من الآية [٣]، و (إِنِّيَ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ) من الآية [٢٦] ، و (إِنِّيَ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ) من الآية [٨٤] .

(٢) (إِنِّي إِذاً لَّمِنَ الظَّالِمِينَ) من الآية [٣١] .

(٣) (إِنِّي أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ) من الآية [٤٦] .

(٤) (قَالَ إِنِّي أُشْهِدُ اللّهِ) من الآية [٥٤].

(٥) سقطت فى (ب) . (قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ) من الآية [٤٧] .

(٦) فى (ب) : (وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءكُمْ) . (إِنِّيَ أَرَاكُم بِخَيْرٍ) من الآية [٨٤] .

(٧) (لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ) من الآية [١٠] .

(٨) (وَلَكِنِّيَ أَرَاكُمْ قَوْماً تَجْهَلُونَ) من الآية [٢٩] .

(٩) (وَلاَ يَنفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ) من الآية [٣٤] .

(١٠) (إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلاَ تَعْقِلُونَ) من الآية [٥١] .

(١١) (فَاتَّقُواْ اللّهَ وَلاَ تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ) من الآية [٧٨] .

(١٢) (وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ) من الآية [٨٨] .

(١٣) (وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَن يُصِيبَكُم مِّثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ) من الآية [٨٩] .

(١٤) (قَالَ يَا قَوْمِ أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُم مِّنَ اللّهِ) من الآية [٩٢] .

(١٥) وافقه حمزة والكسائى فى سكون الياء فى هذه المواضع السابقة، ومعهما ابن عامر فيما عدا الآية[٨٨ ، ٩٢] وكذا وافقه ابن كثير فى الآية[١٠، ٣١، ٣٤، ٥١، ٥٤، ٧٨ ، ٨٨]، وأبو عمرو فى الآية [٥١، ٥٤]. انظر :السبعة صـ ٣٤١ ، والتيسير صـ ١٠٣، والعنوان صـ ١٠٨، ١٠٩ ، والإقناع صـ ٤١٠ ، ٤١١ .

(١٦) (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً إِلَى قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ) [٢٥] .

بكسر الهمزة (١)، (بادى) (٢) بالياء(٣) ،(فعميت) (٤) بتخفيف مع فتح العين، فبتشديد مع ضم العين(٥) ، (من كل) هنا (٦) و المؤمنين(٧)

---

(١) وافقه نافع وابن عامر وحمزة . انظر :السبعة صـ٣٣٢ ، والتيسير صـ ١٠١ ،والعنوان صـ ١٠٧ ، والإقناع صـ ٤٠٩ . فالحجة لمن كسر الهمزة : على إضمار القول، فقال : إنى لكم نذير ، وحذف القول كثير مستعمل فى القرآن والكلام ، كما قال تعالى ذكره : (وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ ۝ سَلَامٌ عَلَيْكُم) " الرعد ٢٣ ، ٢٤" أى : يقولون سلام عليكم . وقال :(فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم) " آل عمران ١٠٦" أى : يقال لهم أكفرتم . وهو كثير، وهو الاختيار، لأن الأكثر عليه ، ولأن" إنى" فى الإخبار جرى على الأصل فى وقوعه بعد القول المضاف إلى القائل ، ولأنه مخبر عن نفسه . تقول : قال زيد إنى نذيرلكم ، ولا تقول إنه نذير. الكشف ٥٢٥/١، ٥٢٦ . وانظر : معانى القرآن وإعرابه للزجاج ٤٦/٣ ، والحجة فى القراءات السبع صـ ١٨٦ ، والحجة للقراء السبعة ٣١٦/٤ ، وحجة القراءات صـ ٣٣٧، والكشاف ٣٨٨/٢ ، ومفاتيح الغيب ٥٠٦/١٦، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ٢ /٣٦ ، والجامع لأحكام القرآن ٣٣٤٠/٤، والبحر المحيط ١٣٩/٦ ، والدر المصون ٩١/٤ .

(٢) (وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ) من الآية [٢٧].

(٣) وافقه باقي السبعة عدا أبي عمرو .انظر:السبعة صـ٣٣٢ ،والتيسير صـ١٠١ ،والعنوان صـ ١٠٧، والإقناع صـ٤٠٩. فحجة من لم يهمز : أنه جعله من " بدا يبدو" إذا ظهر ، والمعنى : ما اتبعك فيما ظهر لنا من الرأى إلا الأراذل ، كأنه أمر ظهَرَ لهم لم يتعقبوه بتفكر ونظر . إنما هو أمر ظهر لهم من غير تيقن ... ويجوز أن يكون من قرأه بالياء : أراد الهمز ، ثم خفف الهمزة بالبدل لانفتاحها ، وانكسار ما قبلها ، فتكون القراءتان بمعنى من الابتداء . الكشف ٥٢٦/١ . وانظر : معانى القرآن للأخفش ٣٥٢/٢ ، والحجة للقراء السبعة ٣١٧/٤ ، وحجة القراءات صـ ٣٣٨ ، والمحرر الوجيز ١٣١/٩ ، ومفاتيح الغيب ٥١٠/١٦ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ٣٧/٢، والجامع لأحكام القرآن ٣٣٤٢/٤، والبحر المحيط ١٤٠/٦ ، والدر المصون ٩١/٤ .

(٤) (وَآتَانِي رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ) من الآية [٢٨] .

(٥) وافقه نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر فى فتح العين مع تخفيف الميم ، وحمزة والكسائى فى ضم العين مع تشديد الميم . انظر : السبعة صـ ٣٣٢ ، والتيسير صـ ١٠١ ، والعنوان صـ١٠٧، والإقناع صـ ٤٠٩ . فالحجة لمن فتح وخفف : أنه جعل الفعل للرحمة يريد : فخفيت.وأما حجة من ضم وشدد : أنه دل بذلك على بناء الفعل لما لم يسم فاعله . ودليله : أنها فى حرف "عبد الله " و " أبى " : " فعماها عليكم " . ومعناهما قريب . الحجة فى القراءات السبع صـ ١٨٦ . وانظر : الحجة للقراء السبعة ٣٢٢/٤: ٣٢٤ ، وحجة القراءات صـ ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، والكشف ٥٢٧/١ ، والكشاف ٣٨٩/٢ ، والمحرر الوجيز ١٣٤/٩، ومفاتيح الغيب ٥١٠/١٦ ، والجامع لأحكام القرآن ٣٣٤٣/٤ ، والبحر المحيط ١٤٣/٦ ، والدر المصون ٩٣/٤ .

(٦) (قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ) من الآية [٤٠] .

(٧) الآية [٢٧] .

بإضافة فتنوين[١]،(مجراها) [٢] بالضم بلا إمالة ، فبفتح معها[٣]، (بنى)هنا[٤] بفتح الياء[٥] ، وحيث وقع[٦] بكسرها ففتحها[٧](تسألن) [٨]،(وتخزون) [٩]

---

(١) وافق باقى السبعة شعبة على الإضافة ، وانفرد حفص بالتنوين .انظر : **السبعة صـ ٣٣٣ ، والتيسير صـ ١٠١ ، والعنوان صـ١٠٧ ، والإقناع صـ ٤٠٩** .فحجة من أضاف : أنه عدى الفعل إلى " اثنين" وخفض(زوجين) لإضافة " كل" إليهما ، والتقدير : احمل فيها اثنين من كل زوجين ، أى : من كل صنفين .وأما حجة من نوّن : أنه عدى الفعل وهو " احمل" و" اسلك" إلى " زوجين" فنصبهما بالفعل ، وجعل " اثنين" نعتا لـ "زوجين" ،وفيه معنى التأكيد... والتقدير : احمل فيها زوجين اثنين من كل شىء ، ثم حذف ما أضيف إليه " كل" فنوّن " كلاً" .**الكشف ٥٢٨/١** .وانظر : **الحجة فى القراءات السبع صـ ١٨٦، والحجة للقراء السبعة ٣٢٧/٤، ٣٢٨ ، وحجة القراءات صـ ٣٣٩ ، والمحرر الوجيز ١٤٩/٩ ، ومفاتيح الغيب ٥٢٨/١٦، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن٣٨/٢، والجامع لأحكام القرآن ٣٣٥٢/٤، ٣٣٥٣، والبحر المحيط ١٥٢/٦، والدر المصون ٩٨/٤ .**

(٢) (وَقَالَ ارْكَبُواْ فِيهَا بِسْمِ اللّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا) **من الآية [٤١] .**

(٣) واقفه نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر فى ضم الميم بلا إمالة، وحمزة والكسائى فى فتح الميم وكسر الراء . **انظر : السبعة صـ ٣٣٣، والتيسير صـ ١٠١ ، والعنوان صـ ١٠٧، والإقناع صـ ٤٠٩** . فالحجة لمن ضم : أنه أراد : المصدر من قولك : أجْرى يُجْرى مُجْرى . والحجة لمن فتح : أنه أراد المصدر من قولك : جَرَت مَجْرَى . **الحجة فى القراءات السبع صـ ١٨٧ . وانظر: الحجة للقراء السبعة ٣٣١/٤، ٣٣٢ ، وحجة القراءات صـ ٣٤١ ، والكشف ٥٢٨/١ ، ومفاتيح الغيب ٥٣٠/١٦ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ٣٩/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٣٣٥٥/٤، والدر المصون ٩٩/٤.**

(٤) فى (ب) : (بين) . (. يَا بُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا) من الآية [٤٢] .

(٥) انفرد بذلك .**انظر : السبعة صـ ٣٣٤ ، والتيسير صـ١٠١ ، والعنوان صـ ١٠٧، والإقناع صـ ٤٠٩ .**

(٦) يوسف [٥] ، ولقمان [١٣، ١٦ ، ١٧] ، والصافات [١٠٢] .

(٧) وافقه نافع وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائى فى كسر الياء فى المواضع السابقة ، وانفرد حفص بالفتح فيهم عدا الموضع الثالث من لقمان فوافقه فيه البزّى . انظر : **السبعة صـ ٥١٢، ٥١٣ ، والتيسير صـ ١٠٤ ، ١٤٣ ، والعنوان صـ ١١٠ ، ١٥٢ ، ١٦١، والإقناع صـ ٤١٢ ، ٤٤٣ .** فالحجة لمن فتح الياء : أنه أراد :" يا بُنَيّاه" فأسقط الألف والهاء، وبقّى الياء على فتحها ، ليدل بذلك على ما أسقط. والحجة لمن كسر الياء : أنه أضاف إلى نفسه ، فاجتمع فى الاسم ثلاث ياءات ، ياء التصغير ، وياء الأصل، وياء الإضافة ، فحذفت ياء الإضافة اجتزاءً بالكسرة التى قبلها ؛ لأن النداء مختص بالحذف ، لكثرة استعماله .**الحجة فى القراءات السبع صـ ١٨٧ . وانظر : معانى القرآن وإعرابه للزجاج ٥٤/٣ ، وحجة القراءات صـ٣٤٠ ، ٣٤١ ، والكشف ٥٢٩/١ ، ٥٣٠ ، والمحرر الوجيز ١٥٥/٩ ، ١٥٦ ، ومفاتيح الغيب ٥٣٥/١٦ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ٣٩/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٣٣٥٧/٤ ، والبحر المحيط ١٥٨/٦ ، والدر المصون ١٠١/٤ .**

(٨) (فَلاَ تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ) من الآية [٤٦] .

(٩) فى (ب) : (وتحرجون) . (فَاتَّقُواْ اللّهَ وَلاَ تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي) من الآية [٧٨] .

و(يأت) (١) بحذف الياء (٢) ،(ثمود) (٣) هنا والفرقان(٤) والعنكبوت(٥) بتنوين وصلاً وألف وقفا ، فتركهما فيهما(٦) ، وفى النجم(٧) بتركهما(٨)،(يعقوب) (٩)

---

(١) (يَوْمَ يَأْتِ لاَ تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلاَّ بِإِذْنِهِ) من الآية [١٠٥] .

(٢) وافقه حمزة فى المواضع الثلاثة ، والكسائى فى الموضع الأول والثانى،وابن عامر فى الموضع الثانى والثالث،وابن كثير فى الموضع الثانى فقط .انظر : السبعة صـ ٣٣٥ ، ٣٣٨، ٣٤٢ ، والتيسير صـ ١٠٣ ، والعنوان صـ ١٠٩ ، والإقناع صـ ٤١١.

(٣) (أَلاَ إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُواْ رَبَّهُمْ أَلاَ بُعْداً لِّثَمُودَ) من الآية [٦٨] .

(٤) الآية [٣٨] .

(٥) الآية [٣٨] .

(٦) وافقه الكسائى فى التنوين ، وكذا نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر فيما عدا الموضع الثانى من هود ، وحمزة فى عدم التنوين . انظر : السبعة صـ ٣٣٧ ، ٦١٦ ، والتيسير ١٠٢، ١٦٦ ، والعنوان صـ ١٠٨، ١٨٢ ، والإقناع صـ ٤١٠ .

(٧) الآية [٥١] .

(٨) وافقه حمزة فى ترك التنوين . انظر : السبعة صـ ٦١٦ ، والتيسير صـ١٠٢، ١٦٦، والعنوان صـ ١٨٢ ، والإقناع صـ ٤١٠ . فحجة من صرف : أنه جعل "ثمودا" اسما مذكرا للأب أو لِلحَىّ. فلا علة تمنع فى صرفه ، إذ الصرف أصل الأسماء كلها ، وكل ما امتنع منها من الصرف فلعلتين دخلتا عليه، فمُنع التنوين والخفض . وحجة من لم يصرف : أنه جعله اسماً للقبيلة، فمنعه من الصرف لوجود علتين فيه ، وهما التعريف والتأنيث .الكشف ٥٣٣/١ . وانظر: معانى القرآن للأخفش ٣٥٤/٢ ، ٣٥٥ ، والحجة فى القراءات السبع صـ ١٨٨ ، والحجة للقراء السبعة ٣٥٤/٤ : ٣٥٩ ، وحجة القراءات صـ ٣٤٥ ، والكشاف ٤٠٩/٢ ، ومفاتيح الغيب ٥٦٥/١٦ ، والدر المصون ١١١/٤ .

(٩) (فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَقَ وَمِن وَرَاء إِسْحَقَ يَعْقُوبَ) من الآية [٧١] .

برفع فنصب [١](امرأتك)[٢] به[٣]،(سعدوا)[٤] و(يرجع) [٥] ببناء الفاعل فالمفعول[٦] .

---

(١) وافقه نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائى فى الرفع ، وابن عامر وحمزة فى النصب . **انظر :السبعة صـ ٣٣٨ ، والحجة للقراء السبعة ٣٦٤/٤ ، والعنوان صـ ١٠٨ ، والإقناع صـ ٤١٠**. فحجة من رفع : أنه جعل " يعقوب" ابتداء، والظرف المقدم خبره ، وهو " من وراء إسحاق " ، ويحتمل رفعه بالظرف الذى قبله . وحجة من نصب : أنه جعله فى موضع خفض ، لكن لا ينصرف للعجمة والتعريف ، وهو معطوف على" إسحاق" والتقدير : فبشرناها بإسحاق ويعقوب . وفيه غمز عند سيبويه والأخفش للتفرقة بين " يعقوب" وبين حرف العطف بالظرف ، فكأنما فصلت بين الجار والمجرور بالظرف ؛ لأن حق حرف الجر ، أن يكون ملاصقا لحرف العطف فى اللفظ أو فى معنى .ولو قلت : ومن وراء إسحاق يعقوب ؛ فجئت بحرف الجر ملاصقا لحرف العطف لم يجز ... ولكن يجوز نصب " يعقوب " يحمله على موضع " بإسحاق" لأن " بإسحاق" فى موضع نصب ، لأنه مفعول به فى المعنى ، وفيه بُعد أيضاً للفصل بين الناصب والمنصوب بالظرف.. ويجوز أن تنصب " يعقوب " بفعل مضمر يدل عليه الكلام ، كأنه قال : ومن وراء إسحاق وَهبنا يعقوب. وهو حسن . **الكشف ٥٣٤/١ ، ٥٣٥ . وانظر : الحجة فى القراءات السبع صـ ١٨٩ ، والحجة للقراء السبعة ٣٦٤/٤: ٣٦٧ ، وحجة القراءات صـ ٣٤٧ ، والمحرر الوجيز ١٨٧/٩، ١٨٨ ، ومفاتيح الغيب ٥٧١/١٦ ، والجامع لأحكام القرآن ٣٣٨٧/٤ ، والبحر المحيط ١٨٣/٦ ، والدر المصون ١١٤/٤ .**

(٢) (وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ) من الآية [٨١] .

(٣) أى بالنصب ، وافقه نافع وابن عامر وحمزة والكسائى .**انظر : السبعة صـ ٣٣٨ ، والتيسير صـ١٠٢ ، والعنوان صـ ١٠٨ ، والإقناع صـ ٤١٠** . والحجة لمن نصب : أنه استثناها من قوله : فأسر بأهلك . **الحجة فى القراءات السبع صـ ١٩٠ .وانظر معانى القرآن للأخفش ٣٥٧/٢ ، والحجة للقراء السبعة ٣٧١/٤ ، وحجة القراءات صـ ٣٤٨ ، والكشف ٥٣٦/١ ،والكشاف ٤١٦/٢ ، والمحرر الوجيز ٢٠٠/٩، ومفاتيح الغيب ٥٨٤/١٦ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ٤٤/٢، والجامع لأحكام القرآن ٣٣٩٩/٤ ، والبحر المحيط ١٩٠/٦ ، والدر المصون ١١٩/٤ .**

(٤) (وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا) من الآية [١٠٨] .

(٥) (وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ) من الآية [١٢٣] .

(٦) وافقه نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر فى البناء للفاعل فى "سعدوا"، وحمزة والكسائى فى البناء للمفعول . ووافقه ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائى فى البناء للفاعل فى " يرجع"، ونافع فى البناء للمفعول . **انظر : السبعة صـ ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، والتيسير صـ ١٠٣ ، والعنوان صـ ١٠٨ ، والإقناع صـ ٤١٠**. فحجة من فتح فى "سعدوا" : أن " سعدوا " فعل لا يتعدى ، وإذا لم يتعد إلى مفعول لم يُرَدّ إلى ما لم يسم فاعله ، إذ لا مفعول فى الكلام يقوم مقام الفاعل . فهو وجه الكلام والاختيار . وقد قال : "فأما الذين شقوا"، ولم يقل:" أشقوا" ولا "شُقوا" ، فحمل "سعدوا" على "شقوا" أحسن وأولى. وحجة من ضم السين: أنه حمله على لغة حُكيت عن العرب خارجة عن القياس ، حُكى : سعده الله ؛ بمعنى : أسعده الله ، وذلك قليل . وقولهم : مسعود ، يدل على "سعده الله" حكى الكسائى : سَعدوا وأسعدوا، اللغتان بمعنى . وأما حجة من فتح الياء فى " يرجع" : أنه أضاف الفعل إلى "الأمر"، فرفعه بفعله كما قال :" والأمر يومئذ لله " "الانفطار ١٩". وحجة من ضم :أنه حمل الفعل على ما لم يسم فاعله ، فأقام الأمر مقام الفاعل، كما قال :" ثم ردوا إلى الله" " الأنعام٦٢ " ، وقال :" إليه يرد علم الساعة " " فصلت ٤٧". **الكشف ٥٣٦/١، ٥٣٨. وانظر : الحجة فى القراءات السبع صـ ١٩٠، ١٩١، والحجة للقراء السبعة ٣٧٨/٤ : ٣٨٠ ، ٣٨٩ ، وحجة القراءات صـ ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥٣ ، والكشف ٥٣٦/١ ، ٥٣٨ ، والمحرر الوجيز ٢٢٧/٩ ، ٢٤٣ ، ومفاتيح الغيب ٦٢٤/١٦ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ٤٦/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٣٤٢٢/٤، ٣٤٣٦ ، والبحر المحيط ٢١٤/٦ ، والدر المصون ١٣١/٤.**

(وإن) بتخفـيف فتشـديد ،(لمـا)هـنا[١] ويـس [٢] والزخـرف[٣] والطـارق[٤] بـه،[٥] (يعملون) [٦] وآخر النمل[٧] ، والمنافقين[٨] بتحتية ففوقية [٩] .

---

(١) (وَإِنَّ كُلاًّ لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ) من الآية [١١١] .

(٢) الاية [٣٢] .

(٣) الآية [٣٥] .

(٤) الآية [٤] .

(٥) أى بالتشديد . وقد وافقه نافع وابن كثير فى تخفيف "إن "، ومعه باقى السبعة فى تشديدها ، وابن عامر وحمزة فى تشديد " لما". **انظر: السبعة صـ ٣٣٩ ، ٣٤٠، والتيسير صـ ١٠٣، ١٥٩، والعنوان صـ ١٠٨، ١٧١ ، والإقناع صـ ٤١٠، ٤٥٨** . فالحجة لمن خفف " إن" : أنه جعلها مخففة من المثقلة ، فأعملها عمل المثقلة ، لأنها مشبهة بالفعل . فلما كان الفعل يحذف منه ، فيعمل عمله تاماً كقولك : سل زيداً أو قل الحق كانت إن بهذه المثابة. ولو رفع ما بعدها في التخفيف لكان وجهاً . واحتج أنه لما كانت " إنّ" مشبهة بالفعل لفظاً ومعنى ، عملت عمله ، والمشبه بالشيء أضعف من الشيء ، فلما خفّفت عاد الاسم بعدها إلى الابتداء والخبر، لأنها عليه دخلت . والحجة لمن شدد : أنه أتى بالحرف على أصل ما بنى علية فنصب به الاسم . وأما الحجة لمن شدد "لِمّا" : إنه أراد " لمن ما " فقلب لفظ النون ميماً ، ثم أدغمها في الميم بعد أن أسقط إحدى الميمات تخفيفا واختصاراً،لأنهنّ ثلاث في الأصل . **الحجة في القراءات السبع صـ ١٩٠، ١٩١. وانظر: معانى القرآن للفراء ٢٨/٢: ٣٠ ، ومعانى القرآن للأخفش ٣٥٩/٢ ، ومعانى القرآن وإعرابه للزجاج ٨١/٣، ٨٢ ، والحجة للقراء السبعة ٣٨٦/٤ :٣٨٨ ، وحجة القراءات صـ ٣٥٠ : ٣٥٣ ، والكشف ٥٣٧/١، ٥٣٨، والكشاف ٤٣٢/٢، والمحرر الوجيز ٢٣٠/٩، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ٤٦/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٣٤٢٣/٤: ٣٤٢٥، والبحر المحيط ٢١٧/٦، ٢١٨، والدر المصون ١٣٥/٤: ١٤٣ .**

(٦) (وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ) من الآية [١٢٣].

(٧) الآية [٩٣] .

(٨) الآية [١١].

(٩) وافقه ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائى في الموضع الأول والثاني في القراءة بالياء ، ونافع وابن عامر في التاء . وانفرد شعبة بالياء في الموضع الثالث ، وباقي السبعة مع حفص في التاء. **انظر:السبعة صـ ٣٤٠،٤٨٨،٦٣٧ ، والتيسير صـ ١٠٣، ١٧١ ، والعنوان صـ١٠٨،١٩١ ، والإقناع صـ ٤١٠،٤٧٢**. فحجة من قرا بالياء هنا : أنه حمله على لفظ الغيبة الذي قبله في قوله:(وَقُل لِّلَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ اعْمَلُواْ عَلَى مَكَانَتِكُمْ) "١٢١" وقولة :(وَانتَظِرُوا إِنَّا مُنتَظِرُونَ) "١٢٢" ، وفيه أيضا معنى التهديد والوعيد للكفار،والتقدير : و ما ربُّك يا محمد بغافل عما يعمل هؤلاء الذين لا يؤمنون . ومن قرأ بالتاء: فعلي الخطاب للنبي عليه السلام و أصحابه، ردّوه على ما قبله من الخطاب في قوله : "فاعبده وتوكل عليه" ، وهو أمر للنبي ، والمراد به هو وأمته ، والتقدير: قل لهم يا محمد ما ربي بغافل عما تعملون . وأما من قرأ بالياء في النمل : فحجتهم أن الكلام انقطع عند قوله : "وقل الحمد لله سيريكم آياته" ثم قال :"وما ربك بغافل عما يعملون" أي عما يعمل هؤلاء المشركون. وأما من قرأ بالتاء : فعلى الخطاب . وحجتهم ما تقدم وهو قوله " سيريكم آياته". وأما من قرأ بالياء في المنافقين : فحمله على لفظ الغيبة الذى قبله في قوله : " ولن يؤخر الله نفسا "، و" النفس" بمعنى الجماعة ، فلذلك قال : بما يعملون ، وأما من قرأ بالتاء : فجعلوه خطابا شائعا لكل الخلق . **حجة القراءات ص٣٥٣،٥٤١،٧١١ ، والكشف ٥٣٨/١ ، ٣٢٣/٢ . وانظر: معاني القرآن للأخفش ٣٦٠/٢، والمحرر الوجيز ٢٤٤/٩، ١٣٩/١٢ ، ٢٤/١٦ ، والبحر المحيط ٢٣٠/٦ ، ٢٧٧/٨، ١٨٥/١٠ ، والدر المصون ١٤٩/٤ .**

سورة يوسف

(تأمنا)[١] عند السبعة بنونين أولاهما مختلسة وبنون مع الإشمام[٢]، (يرتع) و(يلعب)[٣] بتحتية[٤]، (يحزننى)[٥]، (ربى) أربع[٦]، (إنى) خمس[٧]، (أرانى) معا[٨]، (آباءى)[٩]، (لعلى)[١٠]، (نفسى)[١١]،

---

(١) (قَالُواْ يَا أَبَانَا مَا لَكَ لاَ تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ) من الآية [١١].

(٢) اتفق السبعة على القراءة بالإدغام مع إخفاء الحركة، وبالإدغام مع الإشمام. **انظر : السبعة صـ ٣٤٥، والحجة للقراء السبعة ٤/٤٠٠، والتيسير صـ ١٠٤، والإقناع صـ ٣٣٤**. فالاختلاس يمتنع معه الإدغام الصحيح؛ لأن الحركة لا تسكن رأساً، وإنما يضعف صوت الحركة. وإخفاؤها هو ألا تشبعها بالتمطيط، ولكن تختلسها اختلاساً، وجاز الإدغام والبيان جميعاً، لأن الحرفين ليسا يلزمان، فلمّا لم يلزما صار بمنزلة: "اقْتَتَلُوا" في جواز البيان فيه والإدغام جميعاً. والإشمام: إشارة بضم الشفتين إلى ضم النون بعد الإدغام، فيصح معه حينئذ كمال الإدغام. والحرف المدغم بمنزلة الحرف الموقوف عليه من حيث جمعها السكون، فمن حيث أشمُّوا الحرف الموقوف عليه إذا كان مرفوعا في الإدراج أشمُّوا النون المدغمة في "تأمنا" وليس ذلك بصوت خارج إلى اللفظ، إنما تهيئة العضو لإخراج ذلك الصوت به، ليُعلم بالتهيئة أنه يريد ذلك المتهيَّأ له. **الحجة للقراء السبعة ٤/٤٠٠: ٤٠٢، وإتحاف فضلاء البشر ٢/١٤١. وانظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/٩٥، وإملاء ما منَّ به الرحمن ٢/٤٩، والجامع لأحكام القرآن ٤/٣٤٥٩، والبحر المحيط ٦/٢٤٥، والدر المصون ٤/١٥٨، ١٥٩**.

(٣) (أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَداً يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ) من الآية [١٢].

(٤) وافقه نافع وحمزة والكسائي. **انظر : السبعة صـ ٣٤٥، ٣٤٦، والتيسير صـ ١٠٤، والعنوان صـ ١١٠، والإقناع صـ ٤١٢**. فحجة من قرأ بالياء: أنه أسند الفعل إلى يوسف، لتقدم ذكره. وحسن الاختيار عنه باللعب لصغره، لأن ذلك مرفوع عنه فيه اللوم. **الكشف ٢/٦. وانظر: الحجة في القراءات السبع صـ ١٩٣، والحجة للقراء السبعة ٤/٤٠٧، وحجة القراءات صـ ٣٥٦، والكشف ٢/٦، والمحرر الوجيز ٩/٢٥٧، ومفاتيح الغيب ١٦/٦٦٣، والبحر المحيط ٦/٢٤٥، والدر المصون ٤/١٦٠**.

(٥) (قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَن تَذْهَبُواْ بِهِ) من الآية [١٣].

(٦) (إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ) من الآية [٢٣]، و(ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لاَّ يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ)من الآية[٣٧]، و(إِنَّ النَّفْسَ لأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلاَّ مَا رَحِمَ رَبِّيَ إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ) من الآية[٥٣]، و(قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيَ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) من الآية [٩٨].

(٧) (إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لاَّ يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ) من الآية [٣٧] و(إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ) من الآية [٤٣]، و(أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ) من الآية [٥٩]، و(قَالَ إِنِّي أَنَاْ أَخُوكَ) من الآية [٦٩]، (قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ) من الآية [٩٦].

(٨) (قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْراً وَقَالَ الآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزاً تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ) من الآية [٣٦].

(٩) (وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَآئِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ) من الآية [٣٨].

(١٠) (لَّعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ) من الآية [٤٦].

(١١) (وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ) من الآية [٥٣].

(لـــى) ، (أبـــى) [١] ، (حـــزنى) [٢] ، (بـــى) [٣] بســـكون الـــياء[٤] (بشـــرى) [٥] بحذف الياء[٦] (المخلصين) حيث وقع[٧] ، و (مخلصا) بمريم[٨] بفتح اللام[٩] .

---

(١) (حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي) من الآية [٨٠] .

(٢) (قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ) من الآية [٨٦] .

(٣) (وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ) من الآية [١٠٠] .

(٤) وافقه حمزة والكسائى فى تسكين الياء فى جميع المواضع السابقة، وكذلك ابن عامر إلا ثلاثة مواضع هى :" لعلى أرجع " ، "آبائى إبراهيم " ، و"حزنى إلى الله" ففتحها. وأسكن منها ابن كثير كل ياء بعدها همزة مكسورة أو مضمومة إلا قولــه : " آبائى إبراهيم " فإنه خالف أصله فيها وفتح كل ما كان بعده همزة مفتوحة إلا هذه المواضع :" إنى أرانى "،" إنى أرانى " أسكن الياء من "إنى" فى الموضعين و " لى أبى " أسكن الياء من" لى" فقط. وقد فتح أبو عمرو هذه الياءات جميعاً إلا" ليحزننى أن" و" أنى أوفى الكيل " فإنه أسكنهما . **انظر : السبعة صـ ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، والتيسير صـ١٠٦ ، والعنوان صـ ١١١، ١١٢ ، والإقناع صـ ٤١٤ .**

(٥) (قَالَ يَا بُشْرَىٰ هَٰذَا غُلَامٌ) من الآية [١٩] .

(٦) وافقه حمزة والكسائى . **انظر : السبعة صـ ٣٤٧، والتيسير صـ١٠٤ ،والعنوان صـ ١١٠ ، والإقناع صـ ٤١٣** . فحجة من قرأ بترك الإضافة : فيها وجهان : أحدهما : أنهم جعلوه اسم رجل ، فيكون دعا إنساناً اسمه بشرى .وحجتهم ما قد روى عن جماعة من المفسرين أنهم قالوا : كان اسمه (بشرى) فدعاه المستقى باسمه كما يقال : (يا زيد) ، فيكون " بشرى " فى موضع رفع بالنداء . والوجه الآخر : أن يكون أضاف البشرى إلى نفسه ثم حذف الياء وهو يريدها كما تقول : (يا غلامُ لا تفعل) ، يكون مفرداً بمعنى الإضافة. **حجة القراءات صـ ٣٥٧ . وانظر : معانى القرآن للفراء ٣٩/٢ ، ومعانى القرآن وإعرابه للزجاج ٩٧/٣ ، والحجة للقراء السبعة ٤١١/٤ ، والكشف ٧/٢، ٨ ، والمحرر الوجيز ٩/ ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، والجامع لأحكام القرآن ٣٤٧٥/٤ ، ٣٤٧٦ .**

(٧) (إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ) من الآية [٢٤] . والحجر [٤٠] ، والصافات [٤٠، ٧٤ ، ١٢٨، ١٦٠، ١٦٩] وص [٨٣].

(٨) الآية [٥١] .

(٩) فى (ب) : (بفتح بفتح اللام). وافقه نافع وحمزة والكسائى ، ولكن كسر نافع اللام فى مريم . **انظر : السبعة صـ ٣٤٨ ، والتيسير صـ ١٠٥ ، ١٢١ ، والعنوان صـ ١١٠، ١٢٧، والإقناع صـ ٤١٣ ، ٤٢٦** . فحجة من فتح اللام : أنهم بنوا الفعل للمفعول من " أخلص " فهو مخلَص . لأن الله جل ذكره أخلصهم ، أى اختارهم لعبادته. **الكشف ٩/٢ . وانظر : معانى القرآن وإعرابه للزجاج ١٠٢/٣ ، والحجة فى القراءات السبع صـ١٩٤ ، والحجة للقراء السبعة ٤٢٢/٤ ، وحجة القراءات صـ ٣٥٩ ، والكشف ٩/٢، ومفاتيح الغيب ٣٣/١٧ ، والجامع لأحكام القرآن ٣٤٩٢/٤ ، والدر المصون ١٧٠/٤ .**

(حاش) [١] **معا بلا ألف وصلا ووقفا**[٢] **، (دأبا)** [٣] **بسكون الهمزة ففتحها**[٤]**،**
(فتيته) [٥] **بالتاء بلا ألف، فنون بعدها** [٦] **.**

---

(١) (وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا) من الآية[٣١]. و(قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوءٍ) من الآية[٥١]

(٢) سقط من (ب): (وصلاً ووقفاً) وافقه باقى السبعة عدا أبى عمرو .**انظر : السبعة صـ ٣٤٨ ، والتيسير صـ ١٠٥ ، والعنوان صـ ١١٠ ، والإقناع صـ ٤١٣**. وحجة من حذف الألف : أنه جعله فعلاً على " فاعل" " كقاض" وحمله على الحذف لحرف اللين ، كما حذفت النون من "لم يك" على التشبيه بحرف اللين ، مع كثرة الاستعمال . وحذف الالف أقوى ،لأن الفتحة تدل عليها، ولا تدل الضمة فى (لم يك) على النون . وأيضا فإنه اتبع خط المصحف ، وهى فى مصحف عثمان وابن مسعود بغير ألف ، وأصلها الألف ، لأنه" فاعل " مثل " رامى" وإنما حُذفت الألف استخفافاً ، ولأن الفتحة تدل عليها، وكأنهم جعلوا اللام فى"لله" عوضاً منها .ومعنى " حاش لله " أى : بُعد يوسف عمّا رُمى به لخوفه لله ومراقبته له، وهى التنزيه عن الشر. **الكشف ١٠/٢. وانظر : معانى القرآن وإعرابه للزجاج ١٠٧/٣ ، والحجة فى القراءات السبع صـ ١٩٥ ، والحجة للقراء السبعة ٤٢٣/٤ ، وحجة القراءات صـ ٣٥٩، والكشاف ٤٦٥/٢، والمحرر الوجيز ٢٩١/٩ ، ومفاتيح الغيب ٤٣/١٧ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ٥٣/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٣٥٠٣/٤ ، والبحر المحيط ٢٦٩/٦ ، والدر المصون ١٧٧/٤ .**

(٣) (قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا) من الآية [٤٧] .

(٤) وافقه باقى السبعة فى سكون الهمزة ، وانفرد حفص بفتحها .**انظر : السبعة صـ ٣٤٩ ، والتيسير صـ ١٠٥ ، والعنوان صـ ١١١ ، والإقناع صـ ٤١٣** . والأكثر فى (دأب) الإسكان ، ولعل الفتح لغة فيكون كشَمْع وشَمَع ، ونَهْر ونَهَر ، وقَصّ وقَصَص . وكل اسم كان ثانيه حرفا من حروف الحلق جاز حركته وإسكانه . **الحجة للقراء السبعة ٤٢٥/٤ ، وحجة القراءات صـ٣٥٩. وانظر : الحجة فى القراءات السبع صـ ١٩٥، ١٩٦، والكشف ١١/٢، والكشاف ٤٧٦/٢ ، والمحرر الوجيز ٣١٣/٩، ومفاتيح الغيب ٧١/١٧، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ٥٤/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٣٥٢٥/٤، والبحر المحيط ٢٨٥/٦ ، والدر المصون ١٨٩/٤ .**

(٥) (وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ) من الآية [٦٢] .

(٦) وافقه نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر فى القراءة بالتاء بلا ألف ، وحمزة والكسائى فى القراءة بالنون بعد الألف.**انظر : السبعة صـ٣٤٩، والتيسير صـ١٠٥ ، والعنوان صـ١١١، والإقناع صـ٤١٣** فالحجة لمن قرأ "لفتيته " على وزن "فِعلة" : جعلوه جمع فتى فى أقل العدد ، لأن الذين تولوا جعل البضاعة فى رحالهم يكفى منهم أقلهم .وقد قال : " إذا أوى الفتيه إلى الكهف " " الكهف ١٠" وقال :" إنهم فتية " " الكهف ١٣" وقد قال :"بأوعيتهم " ، فأتى بجمع لأقل العدد. ومن قرأ "لفتيانه" على وزن "فعلان" : جعلوه جمع فتى فى أكثر العدد ، ويقوى ذلك قولـه : "فى رحالهم" فأتى بجمع لأكثر العدد ، فأخبر بكثرة الخدمة ليوسف ، وإن كان الذين تولوا جعل البضاعة فى الرحال بعضهم .**الكشف ١٢/٢. وانظر: الحجة فى القراءات السبع صـ ١٩٦ ، والحجة للقراء السبعة ٤٣٠/٤، وحجة القراءات صـ ٣٦١ ، والكشاف ٤٥٨/٢ ، والمحرر الوجيز ٣٢١/٩ ، ومفاتيح الغيب ٩٥/١٧ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ٥٥/٢، والجامع لأحكام القرآن ٣٥٥٧/٥ ، والبحر المحيط ٢٩٤/٦ ، والدر المصون ١٩٤/٤ .**

(حفظـاً)[١] بكسـر الحـاء وسـكون الفـاء، فكسـرها بعد ألـف [٢] ، (تؤتـون) [٣] بحـذف الـياء [٤]، (يوحـى) هـنا[٥] والـنحل[٦] وموضـعى الأنبـياء[٧] بـياء مبنـياً للمفعول ، فنون مبنياً للفاعل[٨].

---

(١) (فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ) من الآية [٦٤] .

(٢) وافقه نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر فى كسر الحاء وسكون الفاء من غير ألف ، وحمزة والكسائى فى فتح الحاء وألف بعدها مع كسر الفاء . انظر : **السبعة صـ ٣٥٠ ، والتيسير صـ ١٠٥، والعنوان صـ ١١١ ، والإقناع صـ ٤١٣** . فحجة من قرأ على وزن " فعل ": أن أخوة يوسف لما نسبوا الحفظ إلى أنفسهم ، فى قولـه : " ونحفظ أخانا " قال لهم أبوهم : " فالله خير حفظاً " ، أي :خير من حفظكم الذى نسبتموه إلى أنفسكم ، وقيل : تقديره : فالله خير منكم حفظاً . فأتى بالمصدر الدال على الفعل ، ونصبه على التفسير. وحجة من قرأ على وزن (فاعل) : أنه أتى به على المبالغة على تقدير : فالله خير الحافظين ، فاكتفى بالواحد عن الجمع ، فنصبه على التفسير ، ويقوّى ذلك أنها فى مصحف ابن مسعود" خير الحافظين " ، وأيضا فإنهم لما قالوا (وإنا له لحافظون) قيل لهم " الله خير حافظاً " وأيضا فإن " خير حافظا " مطابق لقوله : " أرحم الراحمين" فى الإضافة ، لأنك تقول : الله خير حافظا والله أرحم راحم ولو قلت : الله خير حفظ، لم يحسن ، فمطابقة " خير حافظاً " مع " أرحم الراحمين " أبين من مطابقة " خير حفظا" مع "أرحم الراحمين " لأن الله جلَّ ذكره هو الحافظ وليس هو الحفظ ، إنما الحفظ فعل من أفعاله وكذلك هو الراحم وليس هو الرحمة إنما الرحمة فعل من أفعاله وصفة من صفاته . **الكشف ١٣/٢ .وانظر : معانى القرآن وإعرابه للزجاج ١١٨/٣ ، والحجة فى القراءات السبع صـ ١٩٧، والحجة للقراء السبعة ٤٣٩/٤، ٤٤٠ ، وحجة القراءات صـ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، والمحرر الوجيز ٣٣٣/٩، ومفاتيح الغيب ٩٧/١٧ ، والبحر المحيط ٢٩٥/٦ ، والدر المصون ١٩٤/٤ ، ١٩٥ .**

(٣) (حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ اللَّهِ) من الآية [٦٦] .

(٤) وافقه ورش وابن عامر وحمزة والكسائى . **انظر : السبعة صـ ٣٥٤ ، والتيسير صـ ١٠٦ ، والعنوان صـ ١١٢ ، والإقناع صـ ٤١٤.**

(٥) (وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلاَّ رِجَالاً نُّوحِي إِلَيْهِم) من الآية [١٠٩] . وفى (أ) ، و(ب) : (نوحى) بالنون .

(٦) الآية [٤٣]

(٧) الآية [٧، ٢٥] .

(٨) سقط فى (ب) : (للمفعول فنون مبنيا) .وافقه باقى السبعة على الياء وفتح الحاء عدا الموضع الثانى من الأنبياء فوافقه فيه نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ، وانفرد حفص فى القراءة بالنون وكسر الحاء عدا الموضع الثانى من الأنبياء فوافقه فيه حمزة والكسائى .**انظر : السبعة صـ٣٥١، ٣٧٣ ، ٤٢٨، والتيسير صـ ١٠٦ ، ١٢٥ ، والعنوان صـ ١١١ ، والإقناع صـ ٤١٣ ، ٤١٤**. فحجة من قرأ بالياء وفتح الحاء فى الأربعة مواضع : ردّوه على لفظ " رجال" فأقيموا مقام الفاعل على ما لم يسم فاعله ، كما قال :" وأوحى إلى نوح" "هود٣٦" وقال : " وأوحى إلى " " الأنعام١٩" . وأما من قرأ بالنون وكسر الحاء : ردّوه فى هذه السورة على قوله : " إنا أوحينا إليك " " النساء ١٣٦" . **الكشف١٥/٢. وانظر : الحجة فى القراءات السبع صـ ١٩٨ ، والحجة للقراء السبعة ٤٤٠/٤، ٤٤١ ، وحجة القراءات صـ ٣٦٥، والبحر المحيط ٣٣٤/٦ ، والدر المصون ٢١٨/٤ .**

(تعقلون)هنا[١] والقصص [٢] بفوقية [٣]، (كذبوا) [٤] بتخفيف[٥]
(نجى) [٦] بتشديد الجيم وفتح الياء[٧].

---

(١) (وَلَدَارُ الآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ اتَّقَوْاْ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ) من الآية [١٠٩] .
(٢) الآية [٦٠] .
(٣) وافقه نافع وابن عامر في القراءة بالتاء . انظر : **حجة القراءات صـ ٣٦٥، والتيسير صـ ١٠٦، والعنوان صـ ١١١ ، والإقناع صـ ٤١٤** . فمن قرأ بالتاء فعلى خطاب هذه الأمة تحذيرا لهم مما وقع فيه أولئك ، فيصيبهم ما أصابهم . **البحر المحيط ٣٣٤/٦** . وانظر : **حجة القراءات صـ ٣٦٥، والكشف ٤٢٩/١ ، والجامع لأحكام القرآن ٣٦١٠/٥، والبحر المحيط ٣٣٤/٦** .
(٤) (وَظَنُّواْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ) من الآية [١١٠] .
(٥) وافقه حمزة والكسائي في تخفيف الذال . انظر : **السبعة صـ ٣٥٢ ، والتيسير صـ ١٠٦ ، والعنوان صـ ١١١ ، والإقناع صـ ٤١٤** . فالحجة لمن خفف الذال : أنه جعل الظن للكفرة بمعنى الشك . وتقديره : وظن الكفرة أن الرسل قد كُذِبُوا فيما وُعِدُوا به من النصر . **الحجة في القراءات السبع صـ ١٩٩** . وانظر : **معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٣٢/٣ ، والحجة للقراء السبعة ٤٤٢/٤ ، وحجة القراءات صـ ٣٦٦، ٣٦٧ ، والكشف ١٥/٢، ١٦ ، والكشاف ٥١٠/٢، والمحرر الوجيز ٣٩٣/٩ ، ومفاتيح الغيب ١٧١/١٧ ،وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ٥٩/٢، والجامع لأحكام القرآن ٣٦١٠/٥ ، ٣٦١١ ، والبحر المحيط ٣٣٥/٦، والدر المصون ٢١٩/٤**.
(٦) (فَنُجِّيَ مَن نَّشَاء) من الآية [١١٠] .
(٧) وافقه ابن عامر .انظر : **السبعة صـ ٣٥٢ ، والتيسير صـ ١٠٦ ، والعنوان صـ ١١١ ، والإقناع صـ ٤١٤** . فحجة من قرأ بنون واحدة : أنه جعل الفعل ماضيا، لأن القصة قد مضت ، فطابق بين اللفظ والمعنى ، وبني الفعل للمفعول ، و" من " تقوم مقام الفاعل ، ويقوى ذلك أنه قد عطف عليه مبنى للمفعول أيضا . وهو قوله : "ولا يُرَدّ " ، وأيضا فإنها في أكثر المصاحف بنون واحدة . **الكشف ١٧/٢** . وانظر : **الحجة للقراء السبعة ٤٤٦/٤ ، وحجة القراءات صـ ٣٦٧، والكشاف ٥١٠/٢، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ٦٠/٢، والبحر المحيط ٣٣٦/٦ ، والدر المصون ٢٢٠/٤** .

سورة الرعد وأختيها

(زرع) [١]،(ونخيل)،(صنوان) ،(وغير) [٢] بجر فرفع[٣]،(يسقى) [٤] بتحتية [٥]،(أم هل تستوى) [٦] بها[٧] ففوقية [٨] .

---

(١) سقط في (ب) : (وأختيها) أي : إبراهيم والحجر .

(٢) (وَفِي الأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ) من الآية [٤] .

(٣) وافقه نافع وابن عامر وحمزة والكسائي في الجر ، وابن كثير وأبو عمرو في الرفع . انظر : السبعة صـ ٣٥٦ ، والتيسير صـ ١٠٧ ، والعنوان صـ ١١٣ ، والإقناع صـ ٤١٥ . فالحجة لمن خفض : أنه ردّه على قوله : " من أعنابٍ وزرعٍ". والحجة لمن رفع : أنه ردّه على قوله : " وفي الأرض قِطَعٌ متجاوراتٌ وجناتٌ" . الحجة في القراءات السبع صـ ٢٠٠. وانظر : معاني القرآن للفراء ٥٨/٢ ، والحجة للقراء السبعة ٦/٥، ٧ ، وحجة القراءات صـ ٣٦٩ ، والكشف ١٩/٢ ، ومفاتيح الغيب ١٩٠/١٧ ، والجامع لأحكام القرآن ٣٦١٧/٥ ، والبحر المحيط ٣٤٩/٦ ، والدر المصون ٢٢٥/٤، ٢٢٦ .

(٤) (يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ) من الآية [٤] .

(٥) وافقه ابن عامر في الياء . انظر : السبعة صـ ٣٥٧ ، والتيسير صـ ١٠٧ ، والعنوان صـ ١١٣ ، والإقناع صـ ٤١٥ . فمن قرأ بالياء : فعلى تذكير ما ذكر المضمر ، أي يسقى ما ذكرنا بماء واحد. الكشف ١٩/٢ . وانظر : معاني القرآن للفراء ٥٩/٢ ، ومعاني القرآن للأخفش ٣٦٩/٢ ، والحجة في القراءات السبع صـ ٢٠٠ ، والحجة للقراء السبعة ١٠/٥ ،وحجة القراءات صـ ٣٦٩ ، والمحرر الوجيز ١٠/١٠ ، ومفاتيح الغيب ١٩٠/١٧ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ٦١/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٣٦١٨/٥ ، والبحر المحيط ٣٤٩/٦ ، والدر المصون ٢٢٦/٤ .

(٦) (أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ) من الآية [١٦] .

(٧) أي بالتحتية .

(٨) وافقه حمزة والكسائي في الياء ، ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر في التاء . انظر : السبعة صـ ٣٥٨ ، والتيسير صـ ١٠٨ ، والعنوان صـ ١١٤ ، والإقناع صـ ٤١٥ . فمن قرأ بالياء : فعلى التذكير ، لأن تأنيث " الظلمات " غير حقيقي، ولأن الجمع بالتاء والألف يُراد به القلة. والعرب تذكر الجمع إذا قلّ عدده، وأيضا فإنه يجوز أن يذهب بـ " الظلمات " إلى الإظلام والظلام، فيذكر الفعل حملاً على معنى الإظلام والظلام .ومن قرأ بالتاء : فأنّث على ظاهر تأنيث لفظ " الظلمات " فحمل على اللفظ الظاهر فالتأنيث حسن ؛ لأنه فعل مؤنث لم يفصل بينه وبين فاعله شيء ، والتذكير سائغ ،لأنه تأنيث غير حقيقي ، والفعل مقدّم . الكشف ١٩/٢، ٢٠ بتصرف يسير ، والحجة للقراء السبعة ١٥/٥. وانظر : حجة القراءات صـ ٣٧٣ ، والمحرر الوجيز ٣٢/١٠ ، والجامع لأحكام القرآن ٣٦٣٩/٥ ، والدر المصون ٢٣٧/٤ .

(يوقدون)[١] عكسه[٢]،(صدوا) [٣]،(وصد) بغافر[٤] بضم المهملة[٥] ،(الكفار) [٦] بالجمع[٧]،(أشركتمون) [٨]، و(دعاء) [٩] بحذف الياء [١٠].

---

(١) (وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ) من الآية [١٧] .

(٢) أي بالتاء والياء . وافقه نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر في التاء ، وحمزة والكسائي في الياء .انظر : **السبعة صـ ٣٥٨، ٣٥٩ ، والتيسير صـ ١٠٧، والعنوان صـ ١١٤ ، والإقناع صـ ٤١٥** . فمن قرا بالتاء:حملوه على الخطاب الذى قبله، وهو قوله :(قُلْ أَفَاتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِ)"١٦" ومن قرأ بالياء: ردّوه على ذكر الناس بعده ، ولما قبله من لفظ الغيبة، في قوله:(أَمْ جَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَاء) "١٦" ، وقوله : (فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ) "١٦"، وقوله:(وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ) "١٣" وقوله : "والذين يدعون من دونه "، فردّوه في الغيبة على ما قبله وما بعده .**الكشف ٢٢/٢**. وانظر : **الحجة للقراء السبعة ١٦/٥ ، وحجة القراءات صـ ٣٧٣ ، والمحرر الوجيز ٣٤/١٠ ، ومفاتيح الغيب ٢٧٧/١٧، والبحر المحيط ٣٧٣/٦ ، والدر المصون ٢٣٨/٤** .

(٣) (بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ مَكْرُهُمْ وَصُدُّواْ عَنِ السَّبِيلِ) من الآية [٣٣] .

(٤) الآية [٣٧] .

(٥) وافقه حمزة والكسائي في ضم الصاد . انظر :**السبعة صـ ٣٥٩ ، والتيسير صـ ١٠٨ ، والعنوان صـ ١١٤ ، والإقناع صـ ٤١٥** . فحجة من ضم الصاد : أنه أسند الفعل إلى المفعول ، على ما لم يُسم فاعله ، فأقيم " الذين حملوا" على المصدر مقام الفاعل، وفاعل الصد هم أشراف الكفار وكبراؤهم ، وفي "غافر" قبل "صد":" زيّن لفرعون" على ما لم يُسم فاعله، فحمل" صد" على ذلك أيضا .**الكشف ٢٢/٢، ٢٣** . وانظر : **الحجة في القراءات السبع صـ ٢٠١، والحجة للقراء السبعة ١٩/٥ ، وحجة القراءات صـ ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، والمحرر الوجيز ٤٥/١٠ ، ومفاتيح الغيب ٢٥٣/١٧ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ٦٥/٢ ، والجامع لأحكام القرآن٣٦٥٩/٥ ، والبحر المحيط ٣٩٤/٦ ، والدر المصون ٢٤٥/٤** .

(٦) (وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ) من الآية [٤٢] .

(٧) وافقه ابن عامر وحمزة والكسائي .انظر: **السبعة صـ ٣٥٩ ، والتيسير صـ ١٠٩، والعنوان صـ ١١٤، والإقناع صـ ٤١٥** . فالحجة لمن جمع : أن التهدُّد في الآية لم يقع لكافر واحد بل لجميع الكفار، فأتوا به على المعنى، فوافق اللفظ المعنى ، وفي حرف ابن مسعود :" وسيعلم الكافرون" وفي حرف أبيّ : " وسيعلم الذين كفروا "، فهذا كله شاهد قوى لمن قرأه بالجمع . **الكشف ٢٣/٢ وانظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٥١/٣ ، والحجة في القراءات السبع صـ ٢٠٢ ، والحجة للقراء السبعة ٢٢/٥، وحجة القراءات صـ ٣٧٥ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ٦٥/٢ ، والبحر المحيط ٤٠٢/٦ ،والدر المصون ٢٤٧/٤** .

(٨) (إِنِّي كَفَرْتُ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ) من الآية [٢٢] سورة إبراهيم .

(٩) (رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاء) من الآية [٤٠] .

(١٠) وافقه ابن عامر وحمزة والكسائي في الحرف الأول ، وابن عامر والكسائي في الحرف الثاني. **انظر: السبعة صـ٣٦٣، ٣٦٤ ، والتيسير صـ ١١٠، والعنوان صـ ١١٥ ، والإقناع صـ ٤١٦** .

(ربما) [١] بتخفيف الموحدة [٢]،(ما تنزل) بفوقية مبنياً للمفعول ، فنون مبنياً للفاعل(الملائكة) [٣] برفع فنصب[٤]،(يقنط)هنا[٥]،و(يقنطون) بالروم[٦]، و(تقنطوا) بالزمر [٧] بفتح النون[٨]،(قدرنا) هنا[٩] والنمل[١٠] بتخفيف فتشديد [١١]، (عبادى) [١٢]، و(إنى أنا) [١٣]، (وقل إنى) [١٤] بسكون الياء [١٥].

---

(١) (رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ) من الآية [٢] الحجر.

(٢) وافقه نافع .انظر : السبعة صـ ٣٦٦، والتيسير صـ ١١٠، والعنوان صـ ١١٦، والإقناع صـ ٤١٧.
فالحجة لمن خفف : أن الأصل عنده فى التشديد باءان ، أدغمت إحداهما فى الأخرى ، فأسقط واحدة تخفيفاً . قال أبو حاتم :أهل الحجاز يخففون "ربما" .الحجة فى القراءات السبع صـ ٢٠٤، ومفاتيح الغيب٣٧٨/١٨ . وانظر : الحجة للقراء السبعة ٤١/٥ ، والمحرر الوجيز ١٠٧/١٠ ، والجامع لأحكام القرآن٣٧٢٥/٥ .

(٣) (مَا نُنَزِّلُ الْمَلائِكَةَ إِلاَّ بِالحَقِّ) من الآية [٨] . وفى (أ)، (ب) : (ننزل) بالنون .

(٤) انفرد شعبة فى ضم التاء مفتوحة النون والزاى مشددة مبنياً للمفعول فى " ننزل" و"الملائكة" بالرفع ومعه نافع وابن كثير وابن عامر وأبو عمرو فى رفع " الملائكة " فقط ، وحمزة والكسائى فى القراءة بنونين الأولى مضمومة والثانية مفتوحة وكسر الزاى مشددة مبنياً للفاعل فى" ننزل" و " الملائكة" بالنصب .انظر : السبعة صـ ٣٦٦ ، والتيسير صـ ١١٠، والعنوان صـ ١١٦، والإقناع صـ ٤١٧ .
فالحجة لمن ضم التاء : أنه دلَّ بذلك على نقل الفعل عن بنائه للفاعل إلى ما لم يُسَمَّ فاعله . ورفع به الملائكة ،لأن الفعل صار حديثاً عنهم لما اختزل الفاعل .وكل من حدَّثْتَ عنه بحديث رفعته بذلك الحديث . والحجة لمن قرأ بالنون : أنه أخبر بذلك عن إخبار الله بالفعل عن نفسه، ونصب الملائكة بتعدى الفعل إليهم . الحجة فى القراءات السبع صـ ٢٠٦. وانظر : حجة القراءات صـ ٣٨١ ، والكشف٢٩/٢ ، ومفاتيح الغيب ٣٨٨/١٨ ، والدر المصون ٢٨٩/٤ .

(٥) (قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِ إِلاَّ الضَّآلُّونَ) من الآية [٥٦] .

(٦) الآية [٣٦] .

(٧) الآية [٥٣] .

(٨) وافقه نافع وابن كثير وابن عامر وحمزة فى فتح النون فى كل القرآن . انظر : السبعة صـ ٣٦، والتيسير صـ ١١١، والعنوان صـ ١١٦ ، والإقناع صـ ٤١٧ . فالحجة لمن فتح النون : أنه بنية الماضي عنده بكسرها كقولك : عَلِم يَعلَمَ .الحجة فى القراءات السبع صـ ٢٠٧. وانظر : الحجة للقراء السبعة ٤٧/٥ ، وحجة القراءات صـ ٣٨٣ ، والكشف٣١/٢ ، ومفاتيح الغيب ٤٤٠/١٨ ، والدر المصون ٣٠١/٤،٣٠٠ .

(٩) (إِلاَّ امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ) [٦٠] .

(١٠) الآية [٥٧] .

(١١) انفرد شعبة بتخفيف الدال ، وباقى السبعة مع حفص فى تشديدها. انظر: السبعة صـ ٣٦٧ ، والتيسيرصـ١١١، والعنوان صـ ١١٦، والإقناع صـ ٤١٧ . فالقراءة بالتخفيف من (قدَر يقدُر). وحجته قوله : (قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا) " الطلاق٣". والقراءة بالتشديد من " قدَّر يقدِّر تقديرا " فكان الفعل على لفظ مصدره .وهما لغتان بمعنى ، يقال: قدرت وقدّرت بمعنى ، وكذلك : يقدّر ويقدر. حجة القراءات صـ ٣٨٤ ، والكشف ٣٢/٢ . وانظر: الحجة فى القراءات السبع صـ ٢٠٧ ، والحجة للقراء السبعة ٤٨/٥، ٤٩ ، ومفاتيح الغيب ٤٤٢/١٨ ، والجامع لأحكام القرآن ٣٧٦٠/٥ ، والدر المصون٣٠٢/٤ .

(١٢) (نَبِّئْ عِبَادِي) من الآية [٤٩] .

(١٣) (أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) من الآية [٤٩] .

(١٤) (وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ) من الآية [٨٩] .

(١٥) وافقه ابن عامر وحمزة والكسائى .انظر : السبعة صـ ٣٦٨ ، والتيسير صـ ١١١، والعنوان صـ ١١٦، والإقناع صـ ٤١٧.

ســـورة النحل

(ننبــت) [١] بــنون فتحتــيه[٢]،(الــنجوم) بنصــب فــرفع،(مســخرات) [٣] بكســر فرفع[٤] ،(يدعون) [٥] بتحتية[٦]، (لا يهدى) [٧] ببناء الفاعل[٨] .

---

(١) (يُنبِتُ لَكُم بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالأَعْنَابَ) من الآية [١١] .

(٢) انفرد شعبة بقراءة النون ، وباقى السبعة مع حفص فى الياء . **انظر : السبعة صــ ٣٧٠ ، والتيسير صــ ١١١ ، والعنوان صــ ١١٧ ، والإقناع صــ ٤١٧** . فحجة من قرأ بالنون : أنه أجراه على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه ، لتقدم لفظ الإخبار قبله فى قولــه :(لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنَاْ) " ٢" . وحكى أهل اللغة : نبت البقل وأنبته الله ، وحكوا : أنبت البقل ، مثل نَبَت .وحجة من قرأ بالياء : انه أجرى الكلام على لفظ الغيبة ، لتقدم لفظ الغيبة فى قولــه : (هُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاء) "١٠" . **الكشف ٣٤/٢. وانظر : الحجة فى القراءات السبع صــ ٢٠٩ ، والحجة للقراء السبعة ٥٤/٥ ، وحجة القراءات صــ٣٨٦ ، والمحرر الوجيز ١٦٦/١٠ ، والجامع لأحكام القرآن ٣٨٠٧/٥** .

(٣) (وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ) من الآية [١٢] .

(٤) وافقه نافع وابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائى فى نصب " النجوم" وكسر " مسخرات" ، وابن عامر فى رفع " النجوم " و" مسخرات". **انظر : السبعة صــ ٣٧٠، والتيسير صــ ١١١ ، والعنوان صــ ١١٧، والإقناع صــ ٤١٧، ٤١٨** . فحجة من نصب :أنه عطفه على ما قبله. وأعمل فيه " وسخر" ليرتبط بعض الكلام ببعض ، وتكون " مسخرات " حالا مؤكدة ، عمل فيها " سخر " وجاز ذلك لبعد ما بينهما ، وهو مثل قولــه : "وهو الحق مصدقاً " " البقرة ٩١ " فى أنهما حالان مؤكدان . وأما حجة من رفع " النجوم مسخرات " فقط : أنه عطف " الشمس والقمر" على معمول " سخر" ثم ابتدأ " والنجوم مسخرات" على الابتداء والخبر، كراهة أن يجعل" مسخرات" حالا. **الكشف ٣٥/٢. وانظر: معانى القرآن للأخفش ٣٨١/٢ ، والحجة فى القراءات السبع ٢٠٩، ٢١٠ ، والحجة للقراء السبعة ٥٦/٥: ٥٨ ، وحجة القراءات صــ ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، والكشاف ٥٩٧/٢، ومفاتيح الغيب ٤٩٠/١٨ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ٧٧/٢، والجامع لأحكام القرآن ٣٨٠٨/٥ ، والبحر المحيط ٥١٢/٦ ، ٥١٣** .

(٥) (وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لاَ يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ) [٢٠]

(٦) انفرد بالقراءة بالياء : **انظر : السبعة صــ ٣٧١ ، والتيسير صــ١١١،والعنوان صــ ١١٧ ، والإقناع صــ٤١٨** . فحجة من قرأ بالياء : أنه لم يحسن أن يخاطب بذلك المؤمنون كما خوطبوا بقولــه : (تُسرُّون) و" تعلنون" "١٩" فهو على هذه القراءة خطاب للمؤمنين ، أجراه على الإخبار عن الكفار وهم غُيَّب ، والياء للغائب . **الكشف ٣٦/٢ وانظر : الحجة للقراء السبعة ٥٩/٥ ، وحجة القراءات صــ ٣٨٧ ، والمحرر الوجيز ١٧١/١٠ ، ومفاتيح الغيب ٥٠٥/١٨** .

(٧) (إِن تَحْرِصْ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لاَ يَهْدِي مَن يُضِلُّ) من الآية [٣٧] .

(٨) وافقه حمزة والكسائى فى فتح الياء وكسر الدال .**انظر : السبعة صــ ٣٧٢، والتيسير صــ ١١٢ ، والعنوان صــ ١١٧ ، والإقناع صــ ٤١٨** . والحجة فى ذلك : أنهم أضافوا الفعل إلى الله جلّ ذكره ، لتقدم ذكره فى قولــه: "فإن الله " . و" من" فى موضع نصب بـ " يهدى "، ويجوز أن يكون " يهدى" بمعني " يهتدي" فتكون "من" في موضع رفع بفعلها ، و لا ضمير في " يهدي"، وكون " يهدي" بمعني" يهتدي "في قراءة الكوفيين أحسن ، لأن الله قد أضل قوماً، ثم هداهم للإيمان بعد ضلالهم . الكشف ٣٧/٢ . **وانظر:الحجة في القراءات السبع صــ ٢١١ ، والحجة للقراء السبعة ٦٤/٢،٦٥ ، وحجة القراءات صــ ٣٨٩، والمحرر الوجيز ١٨٣/١٠ ، ومفاتيح الغيب ٥٢٣/١٨ ، والجامع لأحكام القران ٣٨٢٩/٥ ، والدر المصون ٣٢٥/٤،٣٢٦** .

(يتفيؤ)[١] بتحتية[٢]،(نسقيكم)هنا[٣] والمؤمنين[٤] بفتح فضم[٥]،(تجحدون)[٦] بفوقية فتحتية[٧] ، (ظعنكم)[٨] بسكون العين[٩]،(ولنجزين)[١٠] بنـــون[١١].

(١) (أَوَلَمْ يَرَوْاْ إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ يَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَآئِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ) من الآية [٤٨] .

(٢) وافقه باقي السبعة عدا أبي عمرو.انظر : **السبعة صـ٣٧٤، والتيسير صـ١١٢، والعنوان صـ١١٧، والإقناع صـ٤١٨.** فحجة من قرا بياء : فعلى تذكير معنى الجمع، أو على الحمل على المعنى،لأن "الظلال" هو " الظل" سواء، ولأن تأنيث هذا الجمع غير حقيقي، إذا لا ذكر لـه من لفظه. فالفعل إذا تقدم جاز التذكير منه.**الكشف٣٧/٢، ٣٨، وحجة القراءات صـ ٣٩١. وانظر :الحجة فى القراءات السبع صـ ٢١١ ، والحجة للقراء السبعة ٦٧/٥ ، ومفاتيح الغيب ٥٣٦/١٨ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ٨١/٢ ، والدر المصون٣٣٠/٤ .**

(٣) (وَإِنَّ لَكُمْ فِي الأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِ) من الآية [٦٦] .

(٤) الآية [٢١] .

(٥) وافقه نافع وابن عامر فى فتح النون ، وابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائى فى ضمها . **انظر : السبعة صـ ٣٧٤ ،والتيسير صـ ١١٢ ، والعنوان صـ ١١٨ ، والإقناع صـ ٤١٨ .** فحجة من فتح النون : أنه جعله ثلاثياً ، فبناه على " سقيت أسقى" كما قال تعالى ذكره : " وسقاهم ربهم " " الإنسان٢١" ، وقال : "يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ" " الشعراء٧٩"... وأما حجة من ضم النون : أنه بناه على " أسقيت فلانا " بمعنى : جعلت له شربا يشربه ، فالمعنى فى الضم : فجعل لكم شربا مما فى بطون الأنعام ، وقد قال تعالى ذكره :" وَأَسْقَيْنَاكُم مَّاءً فُرَاتًا " " المرسلات٢٧" أى : جعلنا لكم شربا ليس هو من سقى الفم ، لرفع " العطش" فالمعنى: جعلنا لكم شربا لا ينقطع كالسُّقيا. وقد قالوا : سقيته وأسقيته بمعنى : جعلت لـه شربا، فتكون القراءتان بمعنى واحد على هذه اللغة . **الكشف ٣٩/٢ . وانظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٠٨/٣ ، والحجة فى القراءات السبع صـ ٢١٢ ، والحجة للقراء السبعة ٦٧/٥ ، وحجة القراءات صـ ٣٩١ ، ٣٩٢ ، والمحرر الوجيز ٢٠٤/١٠ ، ومفاتيح الغيب٥٦٧/١٨ ، والجامع لأحكام القرآن ٣٨٤٨/٥ ، والدر المصون ٣٤١/٤ .**

(٦) (أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ) من الآية [٧١] .

(٧) انفرد شعبه بالقراءة بالتاء ، وباقى السبعة مع حفص فى الياء . **انظر : السبعة صـ٣٧٤ ، والتيسير صـ ١١٢ ، والعنوان صـ ١١٨ ، والإقناع صـ ٤١٩.** فحجة من قرأ بالتاء : ردّه على الخطاب الذى قبله ، وهو قوله: (وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ) أى : فعل بكم ذلك وتجحدون بنعمة الله ، ويجوز أن يكون على معنى : قل لهم يا محمد: أفبنعمة الله تجحدون . فهو خطاب للكفار، وفيه معنى التوبيخ لهم . وحجة من قرأ بالياء: ردّوه على لفظ الغيبة الذى قبله ، وذلك قوله:(فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُواْ)، وقوله: (فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ) ولفظ الغيبة أقرب إليه من لفظ الخطاب . **الكشف ٣٩/٢، ٤٠ . وانظر : الحجة للقراء السبعة ٧٦/٥ ، وحجة القراءات صـ ٣٩٢ ، ومفاتيح الغيب ٥٨٨/١٨ ، والدر المصون ٣٤٧/٤ .**

(٨) (وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ الأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ) من الآية [٨٠] .

(٩) وافقه ابن عامر وحمزة والكسائى .**انظر : السبعة صـ ٣٧٥ ،والتيسير صـ ١١٢، والعنوان صـ١١٨ ، والإقناع صـ ٤١٩.** فالحجة لمن أسكن : أنه أراد المصدر . ومثله : طعنته بالرمح طعْنا. والسكون والفتح لغتان كالسَّمْع والسَّمَع ، والنَّهْر والنَّهَر. **الحجة فى القراءات السبع صـ ٢١٣ ، والكشف ٤٠/٢ . وانظر : الحجة للقراء السبعة ٧٧/٥ ، وحجة القراءات صـ ٣٩٣ ، والمحرر الوجيز ٢١٧/١٠، ومفاتيح الغيب ٦٠٤/١٨ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ٨٤/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٣٨٧٩/٥ ، والبحر المحيط ٥٧٦/٦ ، والدر المصون ٣٥١/٤ .**

(١٠) (وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُواْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ) من الآية [٩٦] .

(١١) وافقه ابن كثير . **انظر : السبعة صـ ٣٧٥ ، والتيسير صـ١١٢ ،والعنوان صـ ١١٨ ، والإقناع صـ ٤١٩.** فالحجة لمن قرأ بالنون :أنه أراد:أنه يأتى بأول الكلام محمولا على آخره ، فوافق بين قولـه تعالى: " ولنجزين" وقوله:" فلنحيينه "،" ولنجزينهم" "٩٧" . الحجة فى القراءات السبع صـ ٢١٣. وانظر : **حجة القراءات صـ ٣٩٣، والكشف ٤٠/٢ ،** والدر المصون ٣٥٧/٤ .

ســـــورة الإســـــراء

(تـتخذوا) [١] بفوقـيـة ،(ليسـوا) بفـتـح الهمـزة بـلا واو ، فضـمـها معهـا[٤] ،(أف) هنا[٥] والأنبياء[٦] و الأحقاف[٧] بلا تنوين فيه[٨] .

---

(١) (أَلاَّ تَتَّخِذُواْ مِن دُونِي وَكِيلاً) من الآية [٢] .

(٢) وافقه باقي السبعة على التاء عدا أبي عمرو . انظر:السبعة صـ ٣٧٨ ، والتيسير صـ ١١٣ ،والعنوان صـ ١١٩ ، والإقناع صـ ٤٢٠ .فالحجة لمن قرأ بالتاء : فهو على الانصراف إلى الخطاب بعد الغيبة مثل قولـه :" الحمد لله" ثم قال :(إياك نعبد) " الفاتحة ٥"، والضمير في (تتخذوا) وإن كان على لغة الخطاب فإنما يعني به الغيب في المعنى . الحجة للقراء السبعة ٨٣/٥ . وانظر: الحجة في القراءات السبع صـ٢١٤، وحجة القراءات صـ٣٩٦،٣٩٧ ، والكشف ٤٢/٢ ، والكشاف ٦٤٨/٢ ، والمحرر الوجيز ٢٥٨/١٠ ، ومفاتيح الغيب ١٥/١٩ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ٨٧/٢ ، والجامع لأحكام القران ٣٩٤٠/٥ ، والبحر المحيط ١١/٧، والدر المصون ٣٧٠/٤ .

(٣) (فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الآخِرَةِ لِيَسُوؤُواْ وُجُوهَكُمْ) من الآية [٧] .

(٤) وافقه ابن عامر وحمزة في فتح الهمزة بلا واو، ونافع وابن كثير وأبو عمرو في همزة مضمومة بين واوين. انظر: السبعة صـ٣٧٨ ، والتيسيرصـ١١٣، والعنوان صـ١١٩، والإقناع صـ٤٢٠. فأما وجه قول من قرأ" ليسوء وجوهكم" بالياء: ففاعل ليسوء يجوز أن يكون أحدَ شيئين:أحدهما : أن يكون اسم الله عز وجل لأن الذي تقدم : "بعثنا" ، و" رددنا كم" و" أمددناكم بأموال ". والآخر: أن يكون البعث دل عليه : بعثنا المتقدم . وأما " ليسوءوا" فالحجة له : أنه أشبه بما قبله وما وبعده ،ألا ترى أن الذي يراد قبله : بعثنا هم ، وبعده : ليدخلوا المسجد ، وهو بيت المقدس، والمبعوثون في الحقيقة هم الذين يسوؤونهم بقتلهم إياهم وأسرهم لهم، فهو وفق المعنى. الحجة للقراء السبعة ٨٦/٥،٨٧. وانظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٢٨/٣، والحجة في القراءات السبع صـ٢١٤، وحجة القراءات صـ٣٩٧،٣٩٨، والكشف ٤٢/١،٤٣ ، والكشاف ٦٥٠/٢، ومفاتيح الغيب ٢٢/١٩، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن٨٨/٢، والجامع لأحكام القران ٣٩٥/٥، والبحر المحيط ٦/٧، والدر المصون ٣٧٣/٤ .

(٥)(فَلاَ تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا) من الآية [٢٣] .

(٦) الآية [٦٧].

(٧) الآية [١٧].

(٨) وافقه أبو عمرو وحمزة والكسائي في ترك التنوين ، ونافع في التنوين .انظر: السبعة صـ ٣٧٩ ، والتيسير صـ ١١٣ ، والعنوان صـ ١١٩، والإقناع صـ ٤٢٠ . فحجة من قرأ بغير تنوين :أنه يحتاج إلى تنوين في الأصوات الناقصة التي على حرفين مثل "مهٍ وصهٍ" لأنها قلَّت فتمموها بالنون. و " أفَّ" على ثلاثة أحرف، قالوا : فما حاجتنا إلى التنوين ؟. وأما من نوَّن " أفٍّ" فإنه في البناء على الكسر مع التنوين مثل البناء على الفتح ، إلا أنه بدخول التنوين دلَّ على التنكير مثل" صهٍ ومهٍ ". قال الزجاج : " أفّ" غير متمكن بمنزلة الأصوات ، فإذا لم تُنوِّن فهي معرفة ، وإذا نُوِّنَ فهو نكرة بمنزلة "غاقٍ وغاقٍ" في الأصوات " وهذه الكلمة يكنى بها عن الكلام القبيح ، لأن " الأف "وسخ الأظفار، والتف الشيء الحقير. حجة القراءات صـ ٣٩٩ ، ٤٠٠؛ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٣٤/٣، والكشف ٤٤/٢ . وانظر : معاني القرآن للفراء ١٢١/٢، ومعاني القرآن للأخفش ٣٨٨/٢ ، والحجة في القراءات السبع صـ ٢١٥ ، والحجة للقراء السبعة ٩٥/٥ ، والكشاف ٦٥٧/٢، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ٩٠/٢ ، ومفاتيح الغيب ٦٠/١٩ ، والجامع لأحكام القرآن ٣٩٧١/٥ ، والبحر المحيط ٣٢/٧ ، ٣٧ ، والدر المصون ٣٨٥/٤ .

(بالقسطاس) [١] **هنا والشعراء** [٢] **بضم القاف فكسرها** [٣] **،(سينه)** [٤] **بضم الهمزة والهاء موصولة بواو** [٥] **، و(يقولون) الأول** [٦] **بفوقية فتحتية** [٧] **.**

---

(١) ﴿وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ﴾ من الآية [٣٥] .

(٢) الآية [١٨٢] .

(٣) وافقه نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر في ضم القاف ، وحمزة والكسائي في كسرها . انظر: السبعة صـ ٣٨٠، والتيسير صـ ١١٤، والعنوان صـ ١١٩ ، ١٤٢، والإقناع صـ ٤٢٠. فضم القاف وكسرها لغتان فصيحتان والضم أكثر ؛ لأنه لغة أهل الحجاز .ومعناه : الميزان ، وأصله : (رُومِيّ). والعرب إذا عرَّبت اسما من غير لغتها اتسعت فيه. الحجة في القراءات السبع صـ ٢١٧. وانظر : معاني القرآن للأخفش ٣٨٩/٢ ، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٣٨/٣ ، والحجة للقراء السبعة ١٠١/٥، وحجة القراءات صـ ٤٠٢، والكشف ٤٦/٢ ، والمحرر الوجيز ٢٩٢/١٠ ، ومفاتيح الغيب ٨٥/١٩، وإملاء ما من به الرحمن ٩١/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٣٩٨٤/٥ ، ٣٩٨٥، والبحر المحيط ٣٣/٧، ٤٦ ، والدر المصون ٣٨٩/٤ .

(٤) ﴿كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا﴾ [٣٨] .

(٥) وافقه ابن عامر وحمزة والكسائي . انظر : السبعة صـ ٣٨٠ ، والتيسير صـ ١١٤ ، والعنوان صـ ١٢٠ . فحجة من أضاف إلى مذكر: أنه لما تقدمت أمور قبل هذا منها حسن ومنها سيىء ، فالحسن قوله ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ "٢٣" والسيىء هو المنهيّ عنه في الآية ، أضاف " سيئا" إلى " السيء" خاصة مما تقدم ذكره ، ويقوى ذلك قوله:" مكروها" فذكر لتذكير السيء ولو حمل على لفظ " سيئه" في قراءة من لم يضف لقال" مكروه " ولا يحسن حذف علامة التأنيث إذا تأخرت الصفة أو الفعل، و" سيئة" اسم كان و" مكروهاً " خبرها. الكشف ٤٦/٢ ، ٤٧. وانظر : الحجة في القراءات السبع صـ ٣١٧، ٣١٨ ، والحجة للقراء السبعة ١٠٢/٥ ، وحجة القراءات صـ ٤٠٣، والكشف ٤٦/٢ ، ٤٧ ، والمحرر الوجيز ٢٩٦/١٠ ، ومفاتيح الغيب ٩٢/١٩ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ٩٢/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٣٩٩٠/٥ ، والبحر المحيط ٥٠/٧ ، والدر المصون ٣٩١/٤ .

(٦) ﴿قُل لَّوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ﴾ من الآية [٤٢] .

(٧) وافقه باقي السبعة على التاء عدا ابن كثير فمع حفص على الياء . انظر : السبعة صـ ٣٨١ ، والتيسير صـ ١١٤ ، والعنوان صـ ١٢٠، والإقناع صـ ٤٢٠ . فحجة من قرأ بالتاء : أنه حمله على الخطاب على معنى : قل لهم يا محمد : لو كان معه ألهة كما تقولون ، ثم قال : " سبحانه وتعالى عما تقولون " فجرى الكلام في الخطاب لهم على ذلك . وأما حجة من قرأ بالياء : أنه ردّه على لفظ الغيبة في قوله : " ليذكروا" ، وقوله : " وما يزيدهم " فالمعنى : كما يقوله الكافرون . الكشف ٤٨/٢. وانظر : الحجة للقراء السبعة ١٠٦/٥، ١٠٧ ، وحجة القراءات صـ ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، والدر المصون ٣٩٤/٤ .

(يسبح) [١] عكسه[٢]،(أخرتن) [٣] و(المهتد) [٤] بحذف الياء[٥]، (رجلك) [٦] بسكون فكسر[٧]،(يخسف) و(يرسل) معا، و(يعيد)، و(يغرق) [٨] / بتحتية[٩] . ١١٧/

---

(١) (تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ) من الآية [٤٤] .

(٢) أى بياء فتاء . وافقه نافع وابن كثير وابن عامر فى الأولى ، وأبو عمرو وحمزة والكسائى فى الثانية . انظر : السبعة صـ ٣٨١، والتيسير صـ ١١٤ ،والعنوان صـ ١٢٠، والإقناع صـ ٤٢٠. فحجة من قرأ بالياء : ذكر لأنه قد حال بينه وبين المؤنث بالظرف "له" ولأنه تأنيث غير حقيقي. وأما حجة من قرأ بالتاء : أنه حمله على تأنيث لفظ السّماوات . وفى حرف عبد الله: " سبّحت له السماوات " . الكشف ٤٨/٢ . وانظر : الحجة فى القراءات السبع صـ ٢١٨ ، والحجة للقراء السبعة ١٠٧/٥ ، وحجة القراءات صـ ٤٠٥ ، والدر المصون ٣٩٤/٤ .

(٣) (لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ) من الآية [٦٢] .

(٤) (وَمَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ) من الآية [٩٧] .

(٥) وافقه ابن عامر وحمزة والكسائى فى الحرف الأول ومعهم ابن كثير فى الثانى فقط . انظر : السبعة صـ ٣٨٢ ، ٣٨٦ ، والتيسير صـ ١١٥ ، والعنوان صـ ١٢١ ، والإقناع صـ ٤٢١ .

(٦) (وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ) من الآية [٦٤] .

(٧) وافقه باقى السبعة فى سكون الجيم، وانفرد حفص بكسرها . انظر : السبعة صـ ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، والتيسير صـ ١١٤، والعنوان صـ ١٢٠، والإقناع صـ ٤٢١. فحجة من قرأ بالإسكان : أنه جمع " راجلا" على " رجل" كـ " صاحب وصحب وراكب وركب وتاجر وتجر". وأما حجة من كسر الجيم : أنه لغة فى " رجل " يقال : رَجْل ورَجِل للراجل فيسكنون استخفافا . ورَجِل صفة إذا كان بمعنى راجل والصفة إذا أتت على " فَعْل" جاز فيها " فَعِل "، يقال : نَدْس ونَدِس ، حَذْر وحَذِر، فعلى هذا قالوا فى " رجل" الذى هو صفة بمعنى " راجل " رجل، كما قالوا : ندِس. فـ" رَجِلك " واحد يراد به الكثرة. الكشف ٤٨/٢، ٤٩. وانظر: معاني القران وإعرابه للزجاج ٢٥٠/٢، والحجة في القراءات السبع صـ ٢١٩، والحجة للقراء السبعة ١١٠/٥ ، ١١١، وحجة القراءات صـ٤٠٦، ٤٠٧ ، والكشاف ٦٧٨/٢، والمحرر الوجيز ٣١٩/١، ومفاتيح الغيب ١٣٢/١٩، والجامع لأحكام القرآن ٤٠١٧/٥، والبحر المحيط ٨٠/٧ ، والدر المسون ٤٠٥/٤، ٤٠٦.

(٨) (أَفَأَمِنتُمْ أَن يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ... أَمْ أَمِنتُمْ أَن يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفا مِّنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ) من الآية[٦٨، ٦٩].

(٩) وافقه نافع وابن عامر وحمزة والكسائي في الياء . انظر:السبعة صـ٣٨٣،والتيسيرصـ١١٤ ، والعنوان صـ١٢٠، والإقناع صـ٤٢١ . فحجة من قرأ بالياء : ردّوه على لفظ الغيبة الذى قبله ، وذلك قوله:(ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلاَّ إِيَّاهُ) "٦٧"وقوله:" فلما نجاكم"، وقولة:(رَّبُّكُمُ الَّذِي يُزْجِي لَكُمُ)"٦٦"وقوله :"من فضله إن كان بكم" وهو الاختيار ، ليأتلف الكلام آخره مع أوله، فذلك أحسن في المطابقة .الكشف ٤٩/٢ . وانظر :الحجة في القراءات السبع صـ٢١٩، والحجة للقراء السبعة ١١١/٥، وحجة القراءات صـ ٤٠٦، ٤٠٧ ، والمحرر الوجيز ٣٢٢/١٠ ، ومفاتيح الغيب ١٣٩/١٩ ، والبحر المحيط ٨٣/٧ ، والدر المصون ٤٠٧/٤ .

(خلفك) [١] بفتح الخاء وسكون اللام ، فبكسر الخاء وألف بعد اللام [٢] ، (حتى تفجر) [٣] بفتح التاء وسكون الفاء وضم الجيم مخففة [٤] ، (كسفاً) بفتح السين هنا [٥] والروم [٦] ، وبسكونها ففتحها بالشعراء [٧] وسبأ [٨] ، وبسكونها للجميع فى الطور [٩] ، (ربى) [١٠] بسكون الياء [١١] .

---

(١) (وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا) من الآية [٧٦] .

(٢) وافقه نافع وابن كثير وأبو عمرو فى فتح الخاء وسكون اللام ، وابن عامر وحمزة والكسائى فى كسر الخاء وألف بعد اللام . **انظر : السبعة صـ٣٨٣ ، ٣٨٤ ،والتيسير صـ ١١٤ ، والعنوان صـ١٢٠ ، والإقناع صـ ٤٢١** . وهما لغتان بمعنى واحد . وحكى الأخفش : أن " خلافك" بمعنى "خلفك" ومعنى " خلفك" و" خِلافك " بَعْدك. وفى الكلام مضاف تقديره :وإذاً لا يلبثون بعد خروجك إلا قليلاً. **الكشف ٥٠/٢ . وانظر : الحجة فى القراءات السبع صـ٢٢٠ ، والحجة للقراء السبعة ١١٣/٥ ، ١١٤ ، وحجة القراءات صـ ٤٠٨ ، والمحرر الوجيز ٣٣١/١٠ ، ومفاتيح الغيب ١٥٦/١٩ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ٩٥/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٤٠٣٠/٥ ، والبحر المحيط ٩٢/٧ ، والدر المصون ٤١١/٤ .**

(٣) (وَقَالُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنبُوعًا) من الآية [٩٠] .

(٤) وافقه حمزة والكسائى . **انظر : السبعة صـ ٣٨٥ ، والتيسير صـ ١١٥ ، والعنوان صـ ١٢٠ ، والإقناع صـ ٤٢١** . فحجة من خفف : أنه حمله على اللفظ . وذلك أنه لما كان الينبوع الذى سألوه واحداً خالف قوله : " فتفجر الأنهار" لكون الأنهار كثيرة ، فوجب تخفيف الأول لما أتى بعده من التوحيد ، وتشديد الثانى لِما أتى بعده من الكثرة ، تقول : فجَرْتَ الأنهار وفجّرت الأنهار .وقد أجمعوا على التخفيف فى قوله :" فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا" "البقرة ٦٠ " و" انفجر " مطاوع " فجرته". **الكشف ٥١/٢. وانظر: الحجة فى القراءات السبع صـ ٢٢٠، والحجة للقراء السبعة ١١٨/٥ ، ١١٩، وحجة القراءات صـ ٤٠٩ ، والمحرر الوجيز ٣٤٥/١٠ ، ومفاتيح الغيب ٢٠٦/١٩ ، والجامع لأحكام القرآن ٤٠٥٩/٥ ، والبحر المحيط ١١٢/٧ ، والدر المصون ٤١٨/٤.**

(٥) (أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا) من الآية [٩٢] .

(٦) سقط فى (ب) : (والروم) الآية [٤٨] .

(٧) الآية [١٨٧] .

(٨) الآية [٩] .

(٩) سقط فى (ب) : (وبسكونها للجميع فى الطور). الآية [٤٤] . وافقه نافع فى فتح السين هنا وفى الروم ، ومعه ابن عامر فى الموضع الأول فقط ، وباقى السبعة مع شعبة فى السكون فى الشعراء وسبأ ، وانفرد حفص فى فتح السين، والسبعة على السكون فى الطور . **انظر: السبعة صـ ٣٨٥ ، والتيسير صـ ١١٥، ١٣٥، والعنوان صـ ١٢٠، ١٤٣ ، والإقناع صـ ٤٢١ ، ٤٣٦ ، ٤٤٧**. فحجة من فتح السين : أنه جعله جمع " كِسفة" ، والكِسفة : القطعة، و" الكسَف " بالفتح المصدر ، و" الكسْف " الاسم كالطَّحن والطّحن ، فالمعنى : أو تسقط السماء علينا قطعا ، أى قطعة بعد قطعة . وحجة من أسكن : أنه جعله اسما مفردا كالطحن ،اسم الدقيق ، فيكون المعنى : أو تسقط السماء علينا قطعة واحدة تُظلُّلنا . ويجوز أن يكون " الكسْف " بالإسكان جمع كسفة ، كتمْرة وتمر ، فيكون فى المعنى كقراءة من فتح بمعنى : قطعا ، ونصب "كسفا" على الحال من السماء ، إذ لا يتعدى بـ "تسقط" فالمعنى : أو تسقط السماء علينا مقطعة أو قطعا. **الكشف ٥١/٢، ٥٢ . وانظر: معانى القرآن للفراء ١٣١/٢ والحجة فى القراءات السبع صـ ٢٢٠ ، والحجة للقراء السبعة ١١٩/٥، ١٢٠، وحجة القراءات صـ ٤١٠ ، ٥٢٠، والكشاف ٦٩٣/٢، والمحرر الوجيز ٣٤٦/١٠ ، ومفاتيح الغيب ٢٠٧/١٩ ، وإملاء ما منّ به الرحمن ٩٦/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٤٠٥٩/٥ ، والدر المصون ٤١٩/٤.**

(١٠) (قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَّأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنفَاقِ) من الآية [١٠٠] .

(١١) وافقه ابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائى . **انظر: السبعة صـ ٣٨٦ ، والتيسير صـ ١١٥ ، والعنوان صـ ١٢١ ، والإقناع صـ ٤٢١ .**

سورة الكهف

(عوجا) [١]، و(مرقدنا) [٢]، و(من راق) [٣]، و(بل ران) [٤] بلا سكت بين الكلمتين ، فبه بلا تنفس [٥]،(من لدنه) [٦] بسكون الدال مشمومة وكسر النون والهاء موصولة بياء، فضم الدال والهاء بلا صلة وسكون النون [٧]،(تزاور) [٨] بتخفيف المعجمة [٩].

---

(١) (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجًا) [١] .

(٢) يس [٥٢] .

(٣) القيامة [٢٧] .

(٤) المطففين [١٤] .

(٥) فى (ب) :(الكلمين فبه بلا تنفيس) . وافقه باقى السبعة فى ذلك كله بغير وقف ، وانفرد حفص بوقفة خفيفة فى وصله . **انظر : التذكرة ٢٨٤/٢ ، والتيسير صـ ١١٥، ١١٦ ، والعنوان صـ ١٢٢ ، والإقناع صـ ٤٢١** . فحجة من قرأ بغير وقف : أنه كلام متصل فى الخط ، وأن الإدغام فرع ، فلا كراهية فيه . ولو لزم الوقف على اللام والنون ليظهر للزم ذلك فى كل مدغم . وأما حجة من قرأ بوقفة خفيفة : أنه اختار للقارئ أن يبيّن بوقفه على "عوجا" أنه وقف تام. فإن " قيما" ليس بتابع فى إعرابه لـ "عوجا"، إنما هو منصوب بإضمار فعل تقديره : أنزله قيما ، وكذلك وقف على "مرقدنا" ليبيّن أن هذا ليس بصفة لـ " المرقد"، وأنه مبتدأ ، وليبين أنه ليس من قول الكفار، وأنة من قول الملائكة مستأنف ، وقيل :هو من قول المؤمنين للكفار . وكذلك وقف على " مَنْ" فى : " مَن رَّاق" وعلى " بل" فى " بل رَّان" ليبيّن إظهار اللام والنون ، لأنهما ينقلبان فى الوصل راء ، فتصير مدغمة فى الراء بعدها ، ويذهب لفظ اللام والنون . **الكشف ٥٥/٢، ٥٦ . وانظر : إتحاف فضلاء البشر ٢٠٨/٢ ، ٢٠٩ ، والدر المصون ٤٣١/٤** .

(٦) (قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ) من الآية [٢] .

(٧) انفرد شعبة بالقراءة الأولى ، وباقى السبعة مع حفص فى الثانية . **انظر : السبعة صـ ٣٨٨ ، والتيسير صـ ١١٦ ، والعنوان صـ ١٢٢ ،والإقناع صـ ٤٢١** . فحجة لمن أشار إلى حركة الدال بالضمة ، وكسر النون والهاء ، وألحقها ياء : أنه استثقل الضمة على الدال ، فأسكنها ، وأشار بالضمة إليها دلالة عليها فالتقى ساكنان ، فكسر النون ، وأتبعها الهاء ، وبيّن كسرتها بإلحاق الياء كما تقول : مررت بهى يا فتى . وهى لغة لبنى كلاب . وأما حجة من ضم الدال : أنه أتى بها على الأصل ، وأسكن النون على الأصل إذ لا ضرورة تدعو إلى حركتها . **الحجة فى القراءات السبع صـ ٢٢٢، والكشف ٥٥/٢، ومفاتيح الغيب ٢٣٦/١٩ . وانظر:الحجة للقراء السبعة ١٢٩/٥، ١٣٠، وحجة القراءات صـ ٤١٢، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ٩٨/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٢٠٩/٢ ، والدر المصون ٤٣٢/٤** .

(٨) (وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ) من الآية [١٧] .

(٩) وافقه حمزة والكسائى . **انظر : السبعة صـ ٣٨٨ ، والتيسير صـ ١١٦ ، والعنوان صـ ١٢٢ ، والإقناع صـ ٤٢١**. فالحجة لمن خفف الزاى : أنه أراد : تتزاور بـ " تاءين"، فثقل عليه اجتماعهما ، فحذف إحداهما ، واكتفى بما أبقى مِمّا ألقى . **الحجة فى القراءات السبع صـ ٢٢٢ . وانظر : حجة القراءات صـ ٤١٣ ، والكشف ٥٦/٢، والكشاف ٧٠٧/٢ ، والمحرر الوجيز ٣٧٥/١٠، ومفاتيح الغيب ٢٧١/١٩، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ٩٩/٢، والجامع لأحكام القرآن ٤٠٩٩/٥ ، والدر المصون ٤٤١/٤** .

(المهـــتد) (١) ، و(يهديـــن) (٢)، و(تـــرن) (٣) ، و(يؤتيـــن) (٤)، و(نـــبغ) (٥)، و(تعلمـــن) (٦) بحـــذف الـــياء(٧)، (بورقكـــم) (٨) بســـكون الـــراء فكســـرها(٩)، (ربـــى) أربع (١٠) بسكون الياء(١١)، (ثمر) (١٢) و(ثمره) (١٣) بفتحتين (١٤).

---

(١) (مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي) من الآية [١٧] .

(٢) (وَقُلْ عَسَى أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا) من الآية [٢٤] .

(٣) (إِن تُرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا) من الآية [٣٩] .

(٤) (فَعَسَى رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ) من الآية [٤٠] .

(٥) (قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا) [٦٤] .

(٦) (قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا) [٦٦] .

(٧) وافقه ابن عامر وحمزة. **انظر : السبعة صـ ٣٩٢ ، ٤٠٣، والتيسير صـ ١١٩، ١٢٠، والعنوان صـ ١٢٥ ، والإقناع صـ ٤٢٤ ، ٤٢٥ .**

(٨)(فَابْعَثُوا أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ) من الآية [١٩] .

(٩) وافقه أبو عمرو وحمزة فى سكون الراء ، ونافع وابن كثير وابن عامر والكسائى فى كسرها. **انظر : السبعة صـ ٣٨٩ ، والتيسير صـ ١١٦، والعنوان صـ ١٢٢، والإقناع صـ ٤٢٢.** فالحجة لمن أسكن الراء : أنه استثقل توالى الكسرات فى الراء والقاف للتكرير الذى فيهما. والحجة لمن كسر : أنه أتى به على أصله. **الحجة فى القراءات السبع صـ ٢٢٢ . وانظر : حجة القراءات صـ ٤١٣، والكشف ٥٧/٢، ٥٨ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ١٠٠/٢، والجامع لأحكام القرآن ٤١٠٥/٥ ، والدر المصون ٤٤٣/٤**

(١٠)(قُل رَّبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ) من الآية [٢٢]، و(لَّكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا) من الآية [٣٨]، و(فَعَسَى رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ) من الآية [٤٠]، و(وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا) من الآية [٤٢] .

(١١) وافقه ابن عامر وحمزة والكسائى . **انظر : السبعة صـ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، والتيسير صـ ١١٩ ، والعنوان صـ ١٢٥ ، والإقناع صـ ٤٢٤ .**

(١٢) (وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا) من الآية [٣٤] .

(١٣) (وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا) من الآية [٤٢] .

(١٤) انفرد بهذه القراءة . **انظر : السبعة صـ ٣٩٠ ، والتيسير صـ ١١٦ ، والعنوان صـ ١٢٣ ، والإقناع صـ ٤٢٢ .** فالحجة لمن فتحهما : أنه جعله من الجمع الذى بينه وبين واحده بالهاء . **الحجة فى القراءات السبع صـ ٢٢٣. وانظر : معانى القرآن للفراء ١٤٤/٢ ، ومعانى القرآن وإعرابه للزجاج ٢٨٥/٣ ، والحجة للقراء السبعة ١٤٢/٥ ، وحجة القراءات صـ ٤١٦، والكشف ٥٩/٢ ، ومفاتيح الغيب ١٩/ ٣٠٩ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ١٠٢/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٤١٣٣/٥ ، والبحر المحيط ٧/ ١٧٥ .**

(لكـن) [١] بـلا ألـف وصـلاً [٢] ، (الحـق) [٣] بجـر القـاف [٤]، (عقـبا) [٥] بسكونها[٦] ، (نسير) بنون مبنياً للفاعل (الجبال) [٧] بالنصب [٨] .

---

(١) (لَّٰكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا) من الآية [٣٨] .

(٢) وافقه ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي .انظر : السبعة صـ ٣٩١، والحجة للقراء السبعة ١٤٤/٥، والعنوان صـ ١٢٣ ، والإقناع صـ ٤٢٢ . فالحجة لمن حذفها وصلاً : أنه اجتزأ بفتحة النون من الألف لاتصالها بالكلام ، ودرّج بعضه في بعض ، واتبع خط السّواد في إثباتها وقفاً ؛ لأن الأصل فيه : لكن أنا فحذفت الهمزة تخفيفاً ، فبقى (لكننا) فأدغمت النون في النون فصارتا نوناً مشددة . الحجة في القراءات السبع صـ ٢٢٤ . وانظر : الحجة للقراء السبعة ١٤٥/٥ ، ١٤٦ ، وحجة القراءات صـ ٤١٧، ٤١٨ ، والكشف ٦١/٢، ٦٢ ، وإملاء ما مَنّ به الرحمن ١٠٣/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٤١٣٥/٥ ، والبحر المحيط ١٧٨/٧ ، والدر المصون ٤٥٦/٤ .

(٣) (هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ) من الآية [٤٤] .

(٤) وافقه نافع وابن كثير وابن عامر وحمزة . انظر : السبعة صـ ٣٩٢ ، والتيسير صـ ١١٧ ،والعنوان صـ ١٢٣ ، والإقناع صـ ٤٢٢ . فالحجة لمن خفض : أنه جعله من وصف الله سبحانه ، ووَصَفَه بالحق وهو مصدر كما وَصَفَهُ بالعدل وبالسلام ، والمعنى : أنه ذو الحق وذو السلام ، وكذلك الإله معناه : ذو العبادة ، يدل على ذلك قوله :(وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ) " النور ٢٥" وقوله :(ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ) . الحجة للقراء السبعة ١٥٠/٥ . وانظر : معاني القرآن للفراء ١٤٦/٢، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٨٩/٣، والحجة في القراءات السبع صـ ٢٢٥، وحجة القراءات صـ ٤١٩، والكشف ١٣/٢ ، والكشاف ٧٢٥/٢ ، والمحرر الوجيز ٦٠٤/١٠ ، ومفاتيح الغيب ٣١٦/١٩ ، وإملاء ما مَنّ به الرحمن١٠٣/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٤١٤٢/٥ ، والبحر المحيط ١٨٢/٧ .

(٥) (هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا) من الآية [٤٤] .

(٦) وافقه حمزة . انظر : السبعة صـ ٣٩٢ ، والتيسير صـ ١١٧ ، والعنوان صـ ١٢٣ ، والإقناع صـ ٤٢٢ .فحجة من قرأ بالإسكان : فعلى سبيل التخفيف ، والأصل الضم كالعُنُق والعُنْق والطُنُب والطُنْب . قال أبو عبيد :عقبا وعاقبة وعُقبى وعقبة واحد كله في المعنى، وهي الآخرة . قال أبو علي : ما كان على فُعُل جاز تخفيفه. الكشف ٦٣/٢،والحجة للقراء السبعة ١٥١/٥. وانظر : حجة القراءات صـ ٤١٩، والكشاف ٧٢٥/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٤١٤٢/٥ ، والبحر المحيط ١٨٣/٧ .

(٧) (وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا) . [٤٧] .

(٨) وافقه نافع وحمزة والكسائي . انظر : السبعة صـ ٣٩٣ ، والتيسير صـ ١١٧ ، والعنوان صـ ١٢٣ ، والإقناع صـ ٤٢٢ . فحجة من قرأ بالنون والنصب : أنه بناه على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه ، إذ هو فاعل كل الأفاعيل ومُدبّرها ومُحدثها ، وانتصبت الجبال بوقوع الفعل عليها ، لأن الفعل مبني للفاعل ، وقوّى ذلك أنه محمول على ما بعده من الإخبار في قوله : (وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ) فجرى صدر الكلام على آخره ، لتطابق الكلام . الكشف ٦٤/٢ . وانظر : الحجة في القراءات السبع صـ ٢٢٥ ، والحجة للقراء السبعة١٥١/٥ ، وحجة القراءات صـ ٤١٩، ٤٢٠ ، ومفاتيح الغيب ٣٢١/١٩ ،والجامع لأحكام القرآن ٤١٤٧/٥.

(قبلاً)[١] بضمتين[٢] ،(لمهلكهم)[٣] و(مهلك أهله)[٤] بفتح الميم وبفتح اللام فكسرها[٥]، (أنسانيه)[٦] و (عليه الله)[٧] بكسر الهاء فضمها[٨] .

---

(١) (أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا) من الآية [٥٥] .

(٢) وافقه حمزة والكسائى . انظر : السبعة صـ ٣٩٣ ، والتيسير صـ ١١٧ ، والعنوان صـ ١٢٣، والإقناع صـ ٤٢٢ . فمن قرأ (قُبلا) - بضمتين - فيحتمل تأويلين : يجوز أن يكون قُبُلا بمعنى قِبَلا ، كما حكاه أبو زيد... ويجوز أن يكون قُبُلا جمع قبيل ، كأنه : يأتيهم العذاب قبيلا قبيلا ، أى : صنفا صنفا ، فجمع قبيلا الذى هو فعيلا على فُعُل ، وصنوف العذاب التى يقابلونها كما أخذ أصحاب فرعون ، فيكون ضروبا مختلفة كل قبيل منه غير صاحبه، ويكون ضربا واحدا ويجيئهم منه شيء بعد شيء . الحجة للقراء السبعة ١٥٣/٥ ، ١٥٤ وانظر : معانى القرآن للفراء ١٤٧/٢ ، ومعانى القرآن وإعرابه للزجاج ٢٩٧/٣ ، والحجة فى القراءات السبع صـ ٢٢٦ ، وحجة القراءات صـ ٤٢٠ ، والكشف ٦٤/٢، ٦٥ ، والكشاف ٧٢٩/٢، والمحرر الوجيز ٤١٧/٢٠ ، ومفاتيح الغيب ٣٣٦/٢٠ ، والجامع لأحكام القرآن ٤١٥٩/٥ ، والبحر المحيط ١٩٤/٧ .

(٣) (وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا) [٥٩] .

(٤) النمل [٤٩] .

(٥) انفرد شعبة بفتح الميم واللام الثانية ، وانفرد حفص بالكسر فيها . انظر : السبعة صـ ٣٩٣ ، والتيسير صـ ١١٧، والعنوان صـ ١٢٣ ، والإقناع صـ ٤٢٢ . فحجة من فتح الميم واللام : أنه جعله مصدرا من " هلك" وعدّاه . حُكى أن بنى تميم يقولون : هلكنى الله : جعلوه من باب " رجع زيد ورجعته " . ويكون مضافا إلى المفعول كقوله : (مِن دُعَاءِ الْخَيْرِ) "فصلت٤٩" . فأما من لم يجز تعدية"هلك" إلى مفعول فإنه يكون مضافا إلى الفاعل ، كأنه قال : وجعلنا لهلاكنا إياهم موعدا . ومن جعله متعديا ، يكون تقديره : وجعلنا لإهلاكنا إياهم موعدا . والمصدر فى الأصل من "فعل يفعل" يأتى على "مفعَل" ، فلذلك كان "مهلك " مصدرا من " هلك " . وأما حجة من كسر اللام وفتح الميم : أنه جعله أيضا مصدرا من "هلك " والوجهان فى إضافته جائزان على ما تقدم ، لكنه خارج عن الأصول ، أتى نادرا " مفعِل " من " فعل يفعَل" كما قالوا : المرجِع مصدر من رجع يرجع كالرجوع . الكشف ٦٥/٢ ، ٦٦ . وانظر : معانى القرآن للفراء ١٤٨/٢، ومعانى القرآن وإعرابه للزجاج ٢٩٧/٣، والحجة فى القراءات السبع صـ٢٢٧ ، والحجة للقراء السبعة ١٥٦/٥، ١٥٧ ، وحجة القراءات صـ ٤٢١، والكشاف ٧٣٠/٢ ، والمحرر الوجيز ٤١٩/١٠، ٤٢٠ ، ومفاتيح الغيب ٣٣٩/٢٠ ، ومفاتيح الغيب ٣٣٩/٢٠ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ١٠٥/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٤١٦١/٥ ، والبحر المحيط ١٩٦/٧ ، والدر المصون ٤٦٧/٤ ، ٤٦٨ .

(٦) (فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ) من الآية [٦٣] .

(٧) الفتح [١٠] .

(٨) وافق باقى السبعة شعبة فى كسر الهاء ، وانفرد حفص بضمها . انظر : السبعة صـ ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، والتيسير صـ ١١٧ ، والعنوان صـ ١٢٣ ، والإقناع صـ ٤٢٢ . فمن كسر : فلمجاورة الياء كما تقول (فيهِ وعليهِ) . ومن ضم الهاء : فعلى أصل الكلمة . وأصلها الضم ، وإنما عدل عن كسر الهاء إلى الضم لما رأى الكسرات من " أنسانيهِ " وكانت الهاء أصلها الضم ، رأى العدول إلى الضم ليكون أخف على اللسان من الاستمرار على الكسرات . حجة القراءات صـ ٤٢٢ . وانظر : الحجة فى القراءات السبع صـ ٢٢٦ ، والحجة للقراء السبعة ٦٠/١، ٦١ ، والدر المصون ٤٧١/٤. وكسر هاء الكناية لغة قيس وتميم وبنى أسد ، وضمها لغة الحجازيين .انظر : إتحاف فضلاء البشر ٣٦٦/١. وفى نسبة كسر هاء الضمير لهذه القبائل البدوية مخالفة لما درج عليه العلماء من نسبة الضم إليها، وكذلك فى ميل الحجازيين لنطق هاء الضمير بالضم مخالفة أيضا لما درج عليه العلماء من نسبة الكسر إلى هذه القبائل الحضرية .

[(رشدا) [١] بضم الراء سكون الشين] [٢] [(زكية) [٣] بتشديد التاء بلا ألف [٤]]، [من لدنى] [٥] بسكون الدال مشمومة [٦] وتخفيف النون ، فضم الدال وتشديد النون [٧] (اتخذت) [٨] بتشديد التاء وفتح الخاء [٩].

---

(١) (قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا) [٦٦] .

(٢) ما ببين المعقوفين مثبت من "ب" وثبتت في (أ) بعد قوله تعالى :(من لدنى) وهي في غير موضعها . وافقه باقي السبعة عدا أبي عمرو .انظر : **السبعة صـ ٣٩٤ ،والتيسير صـ ١١٧ ،والعنوان صـ ١٢٣، والإقناع صـ ٤٢٢.** فالحجة لمن قرأ بضم الراء وإسكان الشين : أنه أراد الصلاح في المال ، وحد البلوغ . ودليله قوله تعالى : "فإن آنستم منهم رشدا" " النساء٦" أي إصلاحا . وقيل هي مع قراءة ضم الراء والشين لغتان، وكل واحد منهما بمعني الآخر، وقد أجرت العرب كل واحد منها مجرى الآخر، فقالوا : وَثَن ووُثْن ، واسَد واُسْد وخَشَبة وخُشْب ، وبَدَنه وبُدْن . **الحجة في القراءات السبع صـ ٢٢٦، والحجة للقراء السبعة ١٥٥/٥ . وانظر :حجة القراءات صـ ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، والكشف ٤٧٧/١ ، ٦٦/٢ ،ومفاتيح الغيب ٣٥١/٢ .**

(٣) (قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكْرًا) من الآية [٧٤] .

(٤) ما بين المعقوفين مثبت من "ب" وثبتت في (أ) بعد قوله تعالى: (من لدنى) وهي في غير موضعها. وافقه ابن عامر وحمزة والكسائي . **انظر : السبعة صـ ٣٩٥ ،والتيسير صـ ١١٨، والعنوان صـ ١٢٤، والإقناع صـ ٤٢٣.** فحجة من قرأ بغير ألف مشدّد الياء : أنه بناه على "فعيلة " على معنى " نامية " ، وقيل : معناه : التي لم تبلغ الخطايا ، وقيل معناه : مطهرة، وقيل : زكية وزاكية لغتان بمعني صالحة تقية . الكشف٦٨/٢. **وانظر :الحجة في القراءات السبع صـ ٢٢٧ ، وحجة القراءات صـ ٤٢٤ ،ومفاتيح الغيب ٣٥٨/٢٠ ، والجامع لأحكام القرآن ٤١٨٩/٦ ، والبحر المحيط ٢٠٨/٧ ، والدر المصون ٤٧٣/٤ .**

(٥) ما بين المعقوفين مثبت من (ب) وفي (أ) : (من لدنا) .(قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا) من الآية [٧٦] .

(٦) في (ب) : (مضمومة) .

(٧) وافقه نافع في القراءة الأولى إلا أن شعبة أشم الدال أو اختلس الحركة، وباقي السبعة مع حفص في الثانية. انظر : **السبعة صـ ٣٩٦ ، والتيسير صـ ١١٨ ، والعنوان صـ ١٢٤ ، والإقناع صـ ٤٢٣ .** فالحجة لمن خفّف : أنه حذف إحدى النونين تخفيفا كما قرأ : " أَتُحَاجُّونِّي فِي اللَّهِ " " الأنعام ٨٠" و" تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ " " الزمر ٦٤ " بنون واحدة... وجرى عاصم على أصله : في إسكان الدال والإشارة إلى الضم وتخفيف النون . والحجة لمن شدّد : أن الأصل عنده لدُنْ ـ بسكون النون ومن شأن ياء الإضافة أن يكسر ما قبلها فزادوا على النون نونا ليسلم لهم السكون ، فالتقى نونان ، فأدغمت إحداهما في الأخرى ، ثم جاءوا بياء الإضافة . **الحجة في القراءات السبع صـ ٢٢٨. وانظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣٠٣/٣ ، والحجة للقراء السبعة ١٦٠/٥، ١٦١ ،وحجة القراءات صـ ٤٢٤ ، ٤٢٥ ،والكشف ٦٩/٢ ، ٧٠ ، والمحرر الوجيز ٤٣٠/١٠ ، ومفاتيح الغيب ٣٥٩/٢٠ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ١٠٦/٢ ، ١٠٧ ، والجامع لأحكام القرآن ٤١٩١/٦ ، والبحر المحيط ٢٠٨/٧ ، والدر المصون ٤٧٤/٤ ، ٤٧٥ .**

(٨) (قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا) من الآية [٧٧] .

(٩) وافقه نافع وابن عامر وحمزة والكسائي . **انظر :السبعة صـ ٣٩٦ ،والتيسير صـ ١١٨ ،والعنوان صـ ١٢٤ ، والإقناع صـ ٤٢٣ .** فحجة من شدد : أنه بنى على "افتعل" من " أخذ " فصار " أيتخذ" فأبدل من الهمزة الساكنة ياء ، ثم أدغمت الياء في التاء ، لغة معروفة ، لئلا تتغير الهمزة في البدل في الماضي والمستقبل واسم الفاعل ، فأبدلوا من الياء حرفا من جنس ما بعدها ، وهو تاء ، فأدغموا التاء في التاء ، كما قالوا في "افتعل" من الوزن والوعد : اتزَن واتعَد ، وأصله : ايتزن وايتعد ، ثم أبدلوا من الياء تاء ، وأدغموا التاء في التاء، وأصل الياء واو فيهما ، وأصل الياء في " اتخذ " همزة على هذا القول . وحجة من أدغم : تقارب مخارج هذه الحروف، وأن لام المعرفة تدغم في الذال والتاء ، فلما اشتركا في إدغام لام المعرفة فيهما ، وتقاربت مخارجهما ، وكانا من كلمة مع خفة الإدغام ، حسُن الإدغام وفيه ضَعف لنقل الأول إلى أضعف من حالته مع الإظهار ، لأنه مجهور. فإذا أدغمت صار مهموسا، لكن أكثر القراء عليه لخفته ، ولأنهما من كلمة . **الكشف ٧٠/٢، ٧١ . وانظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣٠٧/٣، والحجة في القراءات السبع صـ ٢٢٨، ٢٢٩ ، وحجة القراءات صـ٤٢٦ ، ومفاتيح الغيب ٣٦٢/٢٠ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ١٠٧/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٤٢٠١/٦ ، والدر المصون ٤٧٦/٤ .**

(يبدل) هنا[١]،والتحريم[٢]،ونون[٣] بالتخفيف[٤]،(اتبع)الثلاث[٥] به[٦] وقطع الهمزة[٧]، (حامية) [٨] بألف وياء ، فدونهما[٩] مع الهمز[١٠]، (جزاء) [١١] برفع بلا تنوين، فنصب به[١٢].

---

(١) (فَأَرَدْنَا أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا) [٨١].
(٢) الآية [٥].
(٣)الآية [٣٢].
(٤) وافقه ابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائى . انظر : السبعة صـ٣٩٧، والتيسير صـ١١٨، والعنوان صـ ١٢٤، والإقناع صـ٤٢٣. والتخفيف مع التشديد هنا لغتان ، تقول: (بدّل وأبدل) مثل (نزّل وأنزل)... فحجة التخفيف قولــه : " وان أردتم استبدال زوج " "النساء٢٠" فهذا قد يكون بمعنى الإبدال كما أن قولــه : فلمْ يستجبه عند ذاك مجيب . بمعنى لم يجبه . حجة القراءات صـ٤٢٧. وانظر: الحجة في القراءات السبع صـ٢٢٩، والحجة للقراء السبعة ١٦٤/٥،١٦٥، والكشف ٧٢/٢ ، ومفاتيح الغيب٣٦٨/٢٠ ، والدر المصون ٤٧٨/٤ .
(٥) (فأتبع سببا) [٨٥]، (ثم أتبع سببا) [٨٩،٩٢].
(٦) أي بالتخفيف .
(٧) وافقه ابن عامر وحمزة والكسائى . انظر : السبعة صـ٣٩٨، والتيسير صـ١١٨،والعنوان صـ١٢٤، والإقناع صـ٤٢٣. فحجة من همز وخفف : أنه بناه على " أفعل"منقول من " فَعَل " جعله يتعدى إلى مفعولين ، زاد مفعولاً لدخول الهمزة ، كما قال الله جلّ ذكره : (وأتبعناهم فى هذه الدنيا لعنة) " القصص ٤٢". والتقدير فى قراءة الهمز : فأتبع سبباً سبباً ، أو أتْبَع أمره سبباً . الكشف ٧٣/٢ . وانظر: معانى القرآن للفراء ١٥٨/٢ ، والحجة فى القراءات السبع صـ ٢٣٠ ، والحجة للقراء السبعة ١٦٧/٥ ، ١٦٨ ، وحجة القراءات صـ ٤٢٨ ، والمحرر الوجيز ٤٤٣/١٠ ، والدر المصون ٤٧٩/٤ .
(٨) (حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ) [٨٦] .
(٩) فى (ب) : (فدونها) .
(١٠) وافقه ابن عامر وحمزة والكسائى فى القراءة الأولى ، ونافع وابن كثير وأبو عمرو فى الثانية . انظر : السبعة صـ٣٩٨ ، والتيسير صـ ١١٨ ، والعنوان صـ ١٢٤، والإقناع صـ ٤٢٣ . فحجة من قرأه بغير همز : أنه جعله اسم فاعل ، فبناه على " فاعلة "، مشتقا من "حمى يحمى " . فهو فى المعنى : فى عين حارة . ويجوز أن تكون الياء بدلا من همزة ، فيكون" فاعلا" من الحمأة ... وحجة من قرأ بالهمز : أنه جعله مشتقا من " الحمأة" أى ذات حمأة . والحمأة : الطين المنتن المتغير اللون والطعم .الكشف ٧٣/٢، ٧٤ ، وحجة القراءات صـ ٤٢٩، وانظر : معانى القرآن وإعرابه للزجاج ٣٠٨/٣ ، والحجة فى القراءات السبع صـ ٢٣٠ ، والحجة للقراء السبعة ٥/ ١٦٩ ، والكشاف ٧٤٣/٢، والمحرر الوجيز ٤٤٣/١٠ ، ومفاتيح الغيب ٣٧٥/٢٠ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ١٠٧/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٤٢١٨/٦ ، والدر المصون ٤٨٠/٤.
(١١) (وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَىٰ) من الآية [٨٨] .
(١٢) وافقه نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر فى القراءة الأولى ، وحمزة والكسائى فى الثانية . انظر : السبعة صـ ٣٩٨، ٣٩٩ ، والتيسير صـ ١١٨، والعنوان صـ ١٢٤ ، والإقناع صـ ٤٢٣ . فالحجة لمن رفع وأضاف : أنه رفع الجزاء بالابتداء ، وأضاف إلى الحسنى ، فتم بالإضافة اسما . وقوله (له) الخبر يريد به " فجزاءُ الحسنى لـه ". ودليه قولــه : (لهم البشرى) "يونس٦٤ " . والحسنى ها هنا : بمعنى الإحسان ، والحسنات. والحجة لمن قرأ بالنصب: أنه أراد به وضعَ المصدر فى موضع الحال ، كأنه قال : فله الجنة مجزيا بها جزاء . وله وجه آخر : أنه ينصبه على التمييز ، وفيه ضعف؛ لأن التمييز يقبح تقديمه سيّما إذا لم يأت معه فعل متصرف، وقد أجازه بعض النحويين على ضعفه. واحتج لـه يقول الشاعر : أتهجر ليلى بالفراق حبيبها * وما كان نفسا بالفراق تطيب . الحجة فى القراءات السبع ٢٣٠ . وانظر : معانى القرآن للفراء ١٥٩/٢، ومعانى القرآن وإعرابه للزجاج ٣٠٩/٣، والحجة للقراء السبعة ١٧٠/٥ ، وحجة القراءات صـ ٤٣٠، والكشف ٧٤/٢، ٧٥ ، والمحرر الوجيز ٤٤٥/١٥، ٤٤٦ ، ومفاتيح الغيب ٣٧٧/٢٠ ، وإملاء ما من به الرحمن ١٠٨/٢، والجامع لأحكام القرآن ٤٢٢٢/٦ ، وشرح المفصل ٧٤/٢ ، والبحر المحيط ٢٢٢/٧، ٢٢٣ ، والدر المصون ٤٨٠/٤ .

(السدين) [١] و(سدا) هنا [٢] وموضعى[٣] ياسين[٤] بضم السين ، ففتحها[٥]، (يأجوج ، ومأجوج) هنا[٦] والأنبياء [٧] بسكون الهمزة [٨].

---

(١) (حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا) [٩٣]

(٢) (فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَى أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا) من الآية [٩٤] .

(٣) سقط فى (ب) : (وموضعى) .

(٤) الآية [٩] .

(٥) وافقه نافع وابن عامر فى ضم السين فى ذلك كله ، وحمزة والكسائى فى ضم (السدين) فقط ، مع فتح (سدا) فى الموضعين ، وابن كثير وأبو عمرو بالفتح فى موضعى الكهف ، وبالضم في موضعى يس. **انظر : السبعة صـ ٣٩٩ ، والتيسير صـ ١١٨ ، والعنوان صـ ١٢٤ ، والإقناع صـ ٤٢٣ ، ٤٢٤ .** فالضم والفتح هنا لغتان كالضَعف والضُعف ، والفَقر والفُقر . وقال أبو عبيد :كل شئ من فِعل الله جلَّ ذكره كالجبال والشعاب فهو " سُدّ" بالضم ، وما بناه الآدميون فهو " سَدّ" بالفتح ... ويكون " السدين " بالضم ، لأنه من فعل الله جلَّ ذكره ، ويكون " سُدًا " فى هذه بالفتح ؛ لأنه من فعل الآدميين ، ويكون "سُدًا" فى يس بالضم ، لأنه من فعل الله جلَّ ذكره على هذا التفسير . وقيل : السَّدّ - بالفتح - المصدر ، والسُّد - بضم السين - :- الشيء المسدود . وقال اليزيدى : السَّدّ - بالفتح - الحاجز بينك وبين الشيء . والسُّد - بالضم - فى العين. وكان أبو عمرو يذهب إلى أن الضم والفتح بمعنى الحاجز ، لغتان فى هذه السورة . وذهب فى يس إلى أن الضم بمعنى " سُدّة العين ". تقول العرب : بعينيه سُدّة ، وهما لغتان عند الكسائى كالزَّعم والزُّعم . وقيل : الفتح يراد به المصدر ، والضم يُراد به الاسم كالغُرفة والغَرفة . **الكشف ٧٥/٢، ٧٦ . وانظر : الحجة فى القراءات السبع صـ ٢٣١ ، والحجة للقراء السبعة ١٧١/٥ ، والكشاف ٧٤٦/٢، والمحرر الوجيز ١٠/ ٤٤٨ ، ومفاتيح الغيب ٣٧٩/٢٠، ٣٨٠ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ١٠٨/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٤٢٢٩/٦ ،ولسان العرب (سدد) ١٩٦٨/٣ ، والبحر المحيط ٢٢٤/٧ ، ٢٢٥ ، والدر المصون ٤٨١/٤ .**

(٦) (قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ) من الآية [٩٤] .

(٧) الآية [٩٦] .

(٨) انفرد بهذه القراءة . **انظر : السبعة صـ ٣٩٩ ، والحجة للقراء السبعة ١٧٢/٥ ، والتيسير صـ ١١٨ ، ١١٩ ، والعنوان صـ ١٢٤ .** فالحجة لمن همز :أنه أخذه من أجيج النار ، أومن قولهم : " ملح أجاج " ، فيكون وزنه : (يَفْعول) و (مَفْعول) من أحد هذين فيمن جعله عربياً مشتقا، ومنعه الصرف للتعريف والتأنيث ؛ لأنه اسم للقبيلة . فأما من جعله أعجمياً فليس له اشتقاق . **الحجة فى القراءات السبع صـ ٢٣١. وانظر : معانى القرآن وإعرابه للزجاج ٣١٠/٣ ، والحجة للقراء السبعة ١٧٢/٥ ، ١٧٣ ، وحجة القراءات صـ ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، والكشف ٧٧/٢ ، والمحرر الوجيز ٤٤٨/١٠ ، ومفاتيح الغيب ٣٨١/٢٠ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ١٠٨/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٤٢٢٥/٦ ، والبحر المحيط ٢٢٦/٧ ، والدر المصون ٤٨٢/٤ .**

(ردما ايتونى)[١] بكسر التنوين وسكون الهمزة فسكونه وفتحها ممدودة فى الوصل وفى الوقف بكسر الهمزة ممدودة ، ففتحهما كذلك[٢]،(الصدفين) [٣] بضم الصاد وسكون الدال ، ففتحهما[٤]، (قال ايتونى) [٥] بفتح الهمزة ممدودة لهما، فسكونها لشعبة وصلا وكالأول وقفا [٦]،(دكاء) [٧] بمد وهمز بلا تنوين[٨] .

---

(١) (فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا • آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ) من الآية [٩٥، ٩٦] .

(٢) انفرد شعبة بكسر التنوين وهمزة ساكنة بعده ، وإذا ابتدأ كسر همزة الوصل وأبدل الهمزة الساكنة ياء ، وباقى السبعة مع حفص فى قطع الهمزة مفتوحة ومدة بعدها فى الحالين .انظر :**السبعة صـ ٤٠٠، ٤٠١ ، والحجة للقراء السبعة ١٧٤/٥ ، ١٧٥، والتيسير صـ ١١٩، والعنوان صـ ١٢٤** . فالحجة لمن قرأ بغير مد : جعله من الإتيان أى : جيئونى . يقال " أتيته " : أى جئته... وحجته فى قوله : " ردماً ايتونى " لأن " إيتونى " أشبه بقوله " فأعينونى " لأنه كلفهم المعونة على عمل السد ، ولم يقبل الخرج الذى بذلوه له . فقوله " إيتونى " معناه :"جيئونى بما هو معونة " على ما يفهم من قوله: " فأعينونى بقوة". وأما حجة من مد: فجعل " آتونى" على معنى : أعطونى .والأصل " آتيُونى" فاستثقلوا الضمة على الياء فحذفوها، فالتقى ساكنان الواو والياء، فحذفوا الياء لالتقاء الساكنين . **حجة القراءات صـ ٤٣٤. وانظر :الحجة فى القراءات السبع صـ ٢٣٢ ، والحجة للقراء السبعة ١٧٥/٥ ، ١٧٦، والكشف ٧٩/٢ ، ٨٠ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ١٠٨/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٤٢٣٠/٦ ، والبحر المحيط ٢٢٧/٧ ، والدر المصون ٤٨٣/٤.**

(٣) (آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ) من الآية [٩٦] .

(٤) انفرد شعبة بضم الصاد وسكون الدال ، ونافع وحمزة والكسائى مع حفص فى فتحهما . انظر : **السبعة صـ ٤٠١ ، والتيسير صـ ١١٩ ،والعنوان صـ ١٢٥، والإقناع صـ ٤٢٤** . فمن قرأه بضم الصاد وإسكان الدال : كأنه استثقل الضمتين فسكّن الدال ، وأما من فتح الصاد والدال فلخفة الفتح ،والواحد عنده "صَدَف" وهى لغة أهل الحجاز . **حجة القراءات صـ ٤٣٤ ، والحجة فى القراءات السبع صـ ٢٣٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٢٢٧/٢. وانظر : الحجة للقراء السبعة ١٧٧/٥، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ١٠٨/٢، ١٠٩ ، والجامع لأحكام القرآن ٤٢٣١/٦، والدر المصون ٤٨٣/٤ .**

(٥) (قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا) من الآية [٩٦] .

(٦) وافقه باقى السبعة فى فتح الهمزة ممدودة عدا حمزة فوافق شعبة فى قراءته الأخرى بالقصر . انظر : **السبعة صـ ٤٠١ ، والتيسير صـ ١١٩، والعنوان صـ ١٢٥، والإقناع صـ ٤٢٤** . والعلة فيه كالعلة فى الآية [٩٥، ٩٦] من أن آتونى بالمد :أى أعطونى، والقصر : أى جيئونى به.**حجة القراءات صـ ٤٣٤. وانظر : الحجة للقراء السبعة ١٧٨/٥ ، والكشاف ٧٤٨/٢ ،ومفاتيح الغيب ٣٨٣/٢٠ ، والجامع لأحكام القرآن ٤٢٣٢/٦ ، والدر المصون ٤٨٣/٤ .**

(٧) (فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ) من الآية [٩٨] .

(٨) وافقه حمزة والكسائى .انظر : **السبعة صـ ٤٠٢ ، والتيسير صـ ١١٩، والعنوان صـ ١٢٥،والإقناع صـ ٤٢٤** . فالحجة لمن مدّ ولم ينون : أنه صفة قامت مقام الموصوف . وأصله : أرضاً ملساء من قول العرب : ناقة دكاء أى : لاسنام لها . فهذا يثنى ويجمع ولم ينوّن .لأنه وزن لا ينصرف فى معرفة ولا نكرة ، لاجتماع علامة التأنيث ، والوصف فيه .**الحجة فى القراءات السبع صـ ١٦٣. وانظر : الحجة للقراء السبعة ١٨٢/٥ ، ١٨٣ ، وحجة القراءات صـ ٤٣٥ ،والكشف ٤٧٥/١ ، والمحرر الوجيز ١٠/ ٤٥٣ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ٢٨٤/١ ، والجامع لأحكام القرآن ٤٢٣٢/٦ ، والدر المصون ٣٣٩/٣ .**

ســـــورة مـــــريـــــم

لكل القراء فى (عين) هنا[١]، وفاتحة شورى[٢] المد ثلاث ألفات ، وهو الأولى ، والتوسط ألفين[٣]، (يرث) معاً[٤] بالرفع[٥] ،(عتيا)[٦] و (صليا)[٧] و(جثيا)[٨] بضم أو لهن فكسره[٩].

---

(١) (كهيعص) [١] .
(٢) الآية [١] .
(٣) اختلف القراء فى (عين) فذهب بعض أهل الأداء إلى الإشباع ، وهو الأفضل ، وهو مقدم على غيره ، وهو مذهب ابن مجاهد ، وعليه جلة أهل الأداء، والحجة لتفضيله : أنه قياس مذهبهم فى الفصل بين الساكنين، وأن فيه مجانسة لما جاوره من المدود، وذهب البعض إلى التوسط ، وهو مذهب ابن غلبون وجماعة ، والحجة لتفضيله : التفرقة بين ما حركته من جنسه ، وبين ما قبله حركته من غير جنسه ، فيكون لحرف المد مزيةً على حرف اللين ، يقول مكي :" مدعين دون ميم قليل لانفتاح ما قبل عين ، لأن حرف المد واللين أمكن فى المدمن مدحرف اللين ، والقصر لعدم وجود حرف المد ". وهذان الوجهان جائزان لكل من القراء السبعة .انظر :التذكرة ٤٢/١، ٤٤، والكشف ٦٧/٢ ،والعنوان صـ ٤٢ ،وتلخيص العبارات صـ ٢٤، والنشر ٣٤٨/١ ، ٣٤٩ ، وإتحاف فضلاء البشر ٢٣٢/٢ ،ونهاية القول المفيد صـ ١٣٩ ، والبدور الزاهرة صـ ٢٤١ .
(٤) (فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ۝ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ) من الآية [٥، ٦] .
(٥) وافقه نافع وابن كثير وابن عامر وحمزة . انظر : السبعة صـ ٤٠٧ ،والتيسير صـ ١٢٠ ، والعنوان صـ ١٢٦ ،والإقناع صـ ٤٢٥. فحجة من رفع : أنه جعل " يرثنى " صفة لـ " ولىّ" ، لأنه إنما سأل زكريا ولياً وارثاً علمه ونبوته ، فليس المعنى على الجواب ؛ لأن الولى يكون غير وارث ، فليس المعنى : إن وهبتَ لى ولياً يرثنى ...ويقوى الرفع : أن " ولياً " رأس آية ،فاستغنى الكلام عن الجواب .. الكشف ٨٤/٢ . وانظر : معانى القرآن للفراء ١٦٢/٢ ، ومعانى القرآن وإعرابه للزجاج ٣٢٠/٣، والحجة فى القراءات السبع صـ ٢٣٥ ، والحجة للقراء السبعة ١٩١/٥ ،وحجة القراءات صـ ٤٣٨، والكشاف ٥/٣ ، والمحرر الوجيز ٩٤/١١ ،وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ١١١/٢ ،والجامع لأحكام القرآن ٤٢٥١/٦ ، والبحر المحيط ٢٤١/٧ ، والدر المصون ٤٩٢/٤ .
(٦) (وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا) من الآية [٨] .
(٧) (ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا) [٧٠] .
(٨)(ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا) من الآية [٦٨]، و (ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا) [٧٢] .
(٩) وافقه نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر فى الضم ، وحمزة الكسائى فى الكسر .انظر :السبعة صـ ٤٠٧ ، والتيسير صـ ١٢٠ ، والعنوان صـ ١٢٦ ، والإقناع صـ ٤٢٥ . فحجة من ضم :أنه غيرَ الثانى بالكسر ، لتصح الياء الساكنة... وترك الأول مضموماً على أصله ، كان جمعاً أو مصدرا أصل أوله الضم. وزعم يونس أن الضم لغة بنى تميم . وحجةَ من كسر : أن هذه الأسماء جمع " عات وصال وجاث "، جمع على " فعول " فأصل الثانى منها الضم ، لكن كسر لتصحَ الياء التى بعده ، التى أصلها واو، فى "عتى وجثى"، لأن الياء الساكنة لا يكون قبلها ضمة ، فلما كسرَ الثانى أتبع كسرته كسر الأول ، فكسر للاتباع ، ليعمل اللسان فيه عملاً واحداً... وقد يمكن أن تكون هذه الأسماء مصادر، أتت على فعول، فوقع فيها من التعليل والاتباع مثل ما ذكرنا فى الجمع ، والتغيير أحسن فى الجمع لثقله .الكشف ٨٤/٢، ٨٥ . والحجة للقراء السبعة١٩٤/٥. وانظر :الحجة فى القراءات السبع صـ ٢٣٥ ، ٢٣٦، وحجة القراءات صـ ٤٣٩ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ١١١/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٤٢٥٤/٦ ، والبحر المحيط ٢٤٣/٧ ، والدر المصون ٤٩٣/٤ .

(إنى أعوذ)[١]، و(أخاف) [٢] ، و(ربى إنه) [٣] بسكون الياء[٤]، (لأهب) [٥] بالهمز[٦] ، (نسيا) [٧] بكسر ففتح [٨] (من تحتها) [٩] موصول وظرف، فجار ومجرور [١٠].

---

(١) (قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا) [١٨] .

(٢) (يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ الرَّحْمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا) [٤٥] .

(٣) (قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا) [٤٧] .

(٤) وافقه ابن عامر وحمزة والكسائى فى سكون الياء فى هذه المواضع ومعهم ابن كثير فى الموضع الأخير فقط .انظر : **السبعة صـ ٤١٣، ٤١٤ ،والتيسير صـ ١٢٢ ،والعنوان صـ ١٢٨ ،والإقناع صـ ٤٢٦ ، ٤٢٧ .**

(٥) (قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا) [١٩] .

(٦) وافقه نافع فى رواية غير ورش ،وابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائى .**انظر : السبعة صـ ٤٠٨، والتيسير صـ ١٢٠، والعنوان صـ ١٢٦، والإقناع صـ ٤٢٦.** فحجة من همز : أنه أسند الفعل إلى الذى خاطب مريم ، وهو جبريل عليه السلام ، تقديره : إنما أنا رسول ربك لأهب أنا لك غلاما بأمر ربك ، أو من عند ربك، فالهبة من الله على يد جبريل . فحسُن إسناد الهبة إلى الرسول ، إذ قد علم أن المرسل هو الواهب ، فالهبة لما جرت على يد الرسول أضيفت إليه لالتباسها به . ويحتمل أن يكون محكيا بقول محذوف ، أى قال "لأهب" .**الكشف ٨٦/٢ ، والبحر المحيط ٢٤٩/٧ .وانظر: معانى القرآن للفراء ١٦٤/٢ ، ومعانى القرآن وإعرابه للزجاج ٣٢٣/٣ ، والحجة فى القراءات السبع صـ ٢٣٧، والحجة للقراء السبعة ١٩٥/٥ ، وحجة القراءات صـ ٤٤٠ ، ٤٤١ ، والمحرر الوجيز ٢٠/١١، ومفاتيح الغيب ٤٢٦/٢٠ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ١١١/٢، ١١٢، والجامع لأحكام القرآن ٤٢٦٢/٦ ، والبحر المحيط ٢٤٩/٧ .**

(٧) (قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا) من الآية [٢٣].

(٨) وافقه نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والكسائى فى كسر النون، وحمزة فى فتحها .**انظر : السبعة صـ ٤٠٨ ، والتيسير صـ ١٢١ ، والعنوان صـ ١٢٦ ، والإقناع صـ ٤٢٦ .** فالحجة بفتح النون : مصدر " نسيت أنسى نَسْياً ونِسياناً " مثل " غشيته غَشْياً وغشياناً " . ومن كسر : هو الاسم . وقال الفراء : هما لغتان مثل " الجَسر والجِسر ، والوَتر والوِتر " قال الأخفش :" النِسى هو الشيء الحقير يُنسى نحو النعل". **حجة القراءات صـ ٤٤١ .وانظر : معانى القرآن للفراء ١٦٤/٢ ، ١٦٥ ، ومعانى القرآن وإعرابه للزجاج ٣٢٤/٣ ، والحجة فى القراءات السبع صـ ٢٣٧ ،والكشف ٨٦/٢ ، والكشاف ١٢/٥ ،ومفاتيح الغيب ٤٣٤/٢٠ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ١١٢/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٤٢٦٤/٦ ، والبحر المحيط ٢٥٢/٧ ، والدر المصون ٤٩٨/٤ .**

(٩) (فَنَادَاهَا مِن تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا) [٢٤] .

(١٠) وافقه ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر فى فتح الميم والتاء الثانية ، ونافع وحمزة والكسائى فى كسر الميم والتاء . **انظر : السبعة صـ ٤٠٨، ٤٠٩، والتيسير صـ ١٢١ ، والعنوان صـ ١٢٦، والإقناع صـ ٤٢٦.** فالحجة لمن فتح : أنه جعله اسم عيسى وفتح التاء ، لأنه ظرف مكانىّ متضمن لجثة " مَنْ"، ومَنْ مستقرّ فيه ، والاستقرار كون له ، والكون مشتمل على الفعل فانتصب الظرف لأنه مفعول فيه بما قدمنا من القول فى معناه .والحجة لمن كسر الميم والتاء : أنه جعله حرفاً خافضاً للظرف، لأنه اسم للموضوع ، والظرف فى الحقيقة : الوعاء ، فلذلك جعل المكان ظرفاً ، لأن الفعل يقع فيه فيحويه. والمراد بالنداء : جبريل ، فأما مواقع (مَنْ)فى الكلام ، فتقع ابتداء غاية ، وتقع تبعيضا ، وتقع زائدة مؤكّدة . **الحجة فى القراءات السبع صـ ٢٣٧. وانظر : معانى القرآن وإعرابه للزجاج ٣٢٥/٣ ،والحجة للقراء السبعة ١٩٧/٥، وحجة القراءات صـ ٤٤١، ٤٤٢ ، والكشف ٨٦/٢ ، ٨٧ ، والكشاف ١٢/٣ ،والمحرر الوجيز ٢٣/١١ ،ومفاتيح الغيب ٤٣٥/٢٠ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ١١٢/٢ ،والبحر المحيط ٢٥٣/٧ .**

(تساقط) (١) بفتح التاء والقاف وتشديد السين ، فتخفيفها مع ضم التاء وكسر القاف(٢) ، (قول) (٣) بالنصب(٤) ،(وإن) (٥) بكسر الهمزة (٦).

---

(١) (وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا) [٢٥] .

(٢) وافقه نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والكسائي في فتح التاء والقاف مع تشديد السين ، وانفرد حفص في ضم التاء وكسر القاف مع تخفيف السين . **انظر : السبعة صـ ٤٠٩ ،والتيسير صـ ١٢١، والعنوان صـ ١٢٦ ،والإقناع صـ ٤٢٦** . فالحجة لمن شدد : أنه أراد : تتساقط فأسكن التاء الثانية ، وأدغمها في السين فشدَّد لذلك . وقوى الإدغام؛ لأن التاء والسين من حروف طرف اللسان وأصول الثنايا ، ولأنهما مهموسان ، ولأن التاء تنتقل إلى قوة مع الإدغام ، لأنك تبدل منها حرفا فيه صفير ، وذلك قوة في الحرف . والحجة لمن خفف : أنه حذف التاء تخفيفاً ، لأنه يثقل عليهم اجتماع حرفين متجانسين،متحركين، فمنهم مَنْ يخفِّف بالإدغام ، ومنهم مَنْ يخفِّف بالحذف. فمن ضم التاء هنا :جعله مستقبل " ساقطت" فعداه إلى الرطب فنصبه به ، والفاعل النخلة تضمر في " تساقط "، أي : تساقط النخلة رطباً جنيا عليك . ويجوز أن يكون الفاعل الجذع ، وأنثه لأنه ملتبس بالنخلة ، إذ هو بعضها كما قالوا : ذهبت بعض أصابعه ، فأنثوا البعض لالتباسه بالأصابع ، لأنه بعضها . **الحجة في القراءات السبع صـ ٢٧٥، ٢٣٨ ، والكشف ٣٧٥/١، ٨٧/٢، ٨٨ . وانظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣٢٦/٣ ، والحجة للقراء السبعة ١٩٨/٥، وحجة القراءات صـ ٤٤٢ ، ٤٤٣، والمحرر الوجيز ٢٤/١١، ومفاتيح الغيب ٤٣٧/٢٠، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ١١٣/٢ ، والدر المصون ٥١/٤ .**

(٣) (ذَٰلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ) [٣٤] .

(٤) وافقه ابن عامر . **انظر :السبعة صـ٤٠٩ ،والتيسير صـ١٢١ ، والعنوان صـ١٢٧ ،والإقناع صـ٤٢٦ .** فالحجة لمن نصب :أنه وجهه إلى نصب المصدر كما يقول :هذا قولاً حقاً ، وقول الحقِّ. **الحجة في القراءات السبع صـ ٢٣٨ . وانظر : معاني القرآن للفراء ١٦٨/٢، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣٢٩/٣ ، والحجة للقراء السبعة ٢٠٢/٥ ، وحجة القراءات صـ ٤٤٣، والكشف ٨٨/٢ ، والكشاف ١٦/٣ ، والمحرر الوجيز ٣٠/١١، ومفاتيح الغيب ٤٥٥/٢٠، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ١٤/٣ ، والجامع لأحكام القرآن ٤٢٧٧/٦ ،والبحر المحيط ٢٦٠/٧ ، والدر المصون ٥٠٦/٤.**

(٥) (وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ) من الآية [٣٦] .

(٦) وافقه ابن عامر وحمزة والكسائي . **انظر : السبعة صـ ٤١٠ ،والتيسير صـ ١٢١، والعنوان صـ ١٢٧، والإقناع صـ ٤٢٦** . فحجة من كسرها : أنه جعل الكلام مستأنفا مبتدأ ، فكسر لذلك . ودليل الكسر أنها في قراءة ابن مسعود بغير واو ، وحذف الواو لا يكون معه إلا الكسر على الاستئناف، ويدل على الاستئناف أن الذي قبل" إن " رأس آية قد تم الكلام على ذلك ، ثم وقع الاستئناف بعد تمام الكلام على رأس آية ، ويجوز أن تكسر " أن " على العطف على قوله : (إني عبد الله) " ٣٠" أو يعطفه على:(فإنما يقول له كن فيكون) " ٣٥" . **الكشف ٨٩/٢ . وانظر : الحجة في القراءات السبع صـ٢٣٨ ،والحجة للقراء السبعة ٢٠٣/٥ ، وحجة القراءات صـ ٤٤٤، والكشاف ١٧/٣ ،والمحرر الوجيز ٣٠/١١ ، ومفاتيح الغيب ٤٥٨/٢٠ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ١١٤/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٤٢٧٩/٦ ، والبحر المحيط ٢٦١/٧ ، والدر المصون ٥٠٦/٤ .**

(يذكر) [(١)] بسكون الذال وضم الكاف[(٢)]،(ينفطرن) هنا[(٣)] ، وشورى[(٤)] بنون ساكنة وكسر الطاء مخففة ، فتاء مفتوحة مع فتح الطاء مشددة [(٥)].

---

(١) (أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا) [٦٧] .

(٢) وافقه نافع وابن عامر . انظر :السبعة صـ ٤١٠ ، والتيسير صـ ١٢١ ،والعنوان صـ ١٢٧ ،والإقناع صـ ٤٢٦. وحجة من خفف : أنه جعله من " الذكر " الذى يكون عقيب النسيان والغفلة . الكشف ٢/ ٩٠ . وانظر : الحجة للقراء السبعة ٢٠٤/٥ ،وحجة القراءات صـ ٤٤٥ ،والمحرر الوجيز ٤٦/١١ ،ومفاتيح الغيب ٤٩٣/٢٠ ، والجامع لأحكام القرآن ٤٣٠٣/٦ ،والبحر المحيط ٢٨٥/٧ ،والدر المصون ٥١٦/٤ .

(٣) (تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا) [٩٠] .

(٤) الآية [٥] .

(٥) وافقه أبو عمرو فى القراءة بالنون وكسر الطاء مخففة ،وابن عامر وحمزة فى مريم فقط ،ونافع وابن كثير والكسائى فى القراءة بالتاء مشدّدة الطاء فى الموضعين .انظر :السبعة صـ ٤١٣ ، والتيسير صـ ١٢٢، والعنوان صـ ١٢٧ ، والإقناع صـ ١٢٦ . فحجة من قرأ بالنون مخففا :أنه جعله مطاوع " فطر" ،كما قال : (فطرهن) "الأنبياء ٥٦" ، وقال : (إذا السماء انفطرت) " الانفطار ١" ولم يقل" تفطرت" ، وقال: " فاطر السماوات " " الأنعام ١٤"، وقال :(السماء منفطربه) " المزمل ١٨ " فكله إجماع فى : فطر وانفطر. وحجة من قرأ بالتاء مشددا : أنه جعله مطاوع : فطّر ، وفطّر من التكثير ، والتكثير أليق بهذا المعنى، لأنه موضع مبالغة واستعظام لمّا قالوا : إن لله ولدا . وهما لغتان فصيحتان ،معناهما : التشقق . الكشف ٩٣/٢ ، والحجة فى القراءات السبع صـ ٢٣٩ . وانظر : الحجة للقراء السبعة ٢١٤/٥، ٢١٥ ، وحجة القراءات صـ ٤٤٨ ، والكشاف ٤٤/٣، ومفاتيح الغيب ٥١٣/٢٠ ، وإملاء ما منّ به الرحمن ١١٧/٢ ، ١١٨، والجامع لأحكام القرآن ٤٣٢٨/٦ ، والدر المصون ٥٢٨/٤ .

ســـورة طـــــه عليه السلام

(إنـــى)[١] معـــا،(لعلـــى)[٢]، (إنـــنى)[٣]، (ذكـــرى)معـــا [٤] ،(أخـــى)[٥] ، (عيـــنى)[٦]، (نفســـى)[٧]، (رأســـى)[٨] بســـكون الـــياء[٩]، (إنـــى أنـــا)[١٠] بكســـر الهمزة [١١]، (طوى)[١٢] والنازعات [١٣] بالتنوين [١٤].

---

(١)(فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا) من الآية[١٠]، و(إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ) من الآية [١٢] .

(٢) (لَعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى) من الآية [١٠] .

(٣) (إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا) من الآية [١٤] .

(٤) (وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي) من الآية [١٤] ،و(وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي) من الآية [٤٢] .

(٥) (هَارُونَ أَخِي) [٣٠] .

(٦) (وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي) من الآية [٣٩] .

(٧) (وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي) [٤١] .

(٨) (قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي) من الآية [٩٤] .

(٩) وافقه ابن عامر وحمزة والكسائى فى تسكين الياء فى هذه المواضع جميعاً ،ومعهم نافع فى الآية [٣٠] ، وابن كثير فى الآية [١٤، ٣٩، ٩٤].انظر: **السبعة صـ ٤٢٦ ،والتيسير صـ ١٢٥ ،والعنوان صـ ١٣١ ، والإقناع صـ ٤٢٨ ، ٤٢٩ .**

(١٠) (يَا مُوسَىٰ • إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ) من الآية [١١، ١٢] .

(١١) وافقه نافع وابن عامر وحمزة والكسائى . انظر : **السبعة صـ ٤١٧ ،والتيسير صـ ١٢٢ ،والعنوان صـ ١٢٩ ، والإقناع صـ ٤٢٧** . فحجة من كسر الهمزة : أنهم لما رأوا الكلام حكاية أضمروا القول ، فكسروا " إن" بعد القول على الحكاية ، تقديره : نودى يا موسى، فقيل له : إنى أنا ربك ، وقيل : إنه ،كسر على الاستئناف ،لأن النداء ، وقع على موسى ،ثم استأنف "إنى" . **الكشف ٩٦/٢ ،وانظر :معانى القرآن للفراء ١٧٥/٢ ، والحجة فى القراءات السبع صـ ٢٤٠ ،والحجة للقراء السبعة ٢١٨/٥ ،وحجة القراءات صـ ٤٥١ ، والكشاف ٥٤/٣ ،والمحرر الوجيز ٦٦/١١ ،ومفاتيح الغيب ٥٤١/٢٠ ،وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ١١٩/٢ ،والجامع لأحكام القرآن ٤٣٤٤/٦ ،والبحر المحيط ٣١٦/٧ ، والدر المصون ٩/٥ .**

(١٢) (فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى) من الآية [١٢] .

(١٣) الآية [١٦] .

(١٤) وافقه ابن عامر وحمزة والكسائى .انظر : **السبعة صـ ٤١٧ ،والتيسير صـ ١٢٢ ،والعنوان صـ ١٢٩ ، والإقناع صـ ٤٢٧** . فمن صرف فمن وجهين أحدهما : أن يجعله اسم الوادى فيصرف؛ لأنه سمًى مذكراً بمذكر. والوجه الآخر: أن يجعله صفة ، وذلك فى قول من قال : إنه قُدِّس مرتين ، فيكون طِوىً كقولك : ثنا، ويكون صفة كقولهم :مكاناً سوىً ، وقوم عِدىً .**الحجة للقراء السبعة ٢١٩/٥ ،وانظر : معانى القرآن للفراء ١٧٥،١٧٦/٢، ومعانى القرآن وإعرابه للزجاج ٣٥١/٣، والحجة فى القراءات السبع صـ ٢٤٠ ، وحجة القراءات صـ ٤٥١، والكشف ٩٦/٢، والكشاف ٥٥/٣ ، والمحرر الوجيز ٦٧/١١، ومفاتيح الغيب ٥٤٤/٢٠، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ١١٩/٢، والجامع لأحكام القرآن ٩٣٤٧/٦، والبحر المحيط ٣١٦/٧، والدر المصون ٩/٥ ، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام . تأليف د. محمد محيى الدين عبد الحميد ١٢٩/٤ . الطبعة الخامسة ١٣٩٩هـ . ١٩٧٩ م .**

(مهدا) [١] والزخرف [٢] بفتح الميم وسكون الهاء[٣]، (سوى) [٤] بالضم[٥]، (فيسحتكم) [٦] بفتحتين فضم وكسر [٧].

---

(١) (الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا) من الآية [٥٣].

(٢) سقطت فى (ب) الآية [١٠].

(٣) وافقه حمزة والكسائى . انظر : **السبعة صـ ٤١٨ ، والتيسير صـ ١٢٣، والعنوان صـ ١٢٩ ، والإقناع صـ ٤٢٧** . فالحجة لمن حذف الألف : ذهبوا إلى المصدر فيكون تقدير الكلام : الذى جعل لكم الأرضَ ممهودة مَهْداً ، فيكتفى بقوله " مَهْداً " من (ممهودة) ، والعرب تضع المصادر فى مواضع الموصوف فتقول : (رجل رضىً) أى مرضىٌّ ، ورجلٌ صومٌ .ويمكن أن يكون "مهداً" اسماً يوصف به الأرض ، لأن الناس يتمهَّدونها ويسكنونها فهى لهم كالمهد الذى يعرف ، فسميت به . وقال قوم : هما لغتان مثل الفرْش والفِرَاش . **حجة القراءات صـ ٤٥٣ . وانظر : الحجة فى القراءات السبع صـ ٢٤١ ، والحجة للقراء السبعة ٢٢٣/٥، والكشف ٩٨/٢ ،والكشاف ٦٨/٣ ، والمحرر الوجيز ٨٠/١١ ، ومفاتيح الغيب ٦٢٧/٢٠، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ١٢٢/٢، والجامع لأحكام القرآن ٤٣٨٢/٦، والبحر المحيط ٣٤٣/٧ ، والدر المصون ٢٨/٥ .**

(٤) (فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنتَ مَكَانًا سُوًى) من الآية [٥٨].

(٥) وافقه ابن عامر وحمزة . **انظر: السبعة صـ ٤١٨، والتيسير صـ ١٢٣ ،والعنوان صـ ١٢٩، والإقناع صـ ٤٢٧** . فالضم والكسر هنا لغتان مثل " طِوى وطُوى " وهو نعت لـ " مكان" ، ومعناه : مكاناً نِصْفاً فيما بين الفريقين ، وهو فعل من التسوية . فالمعنى : مكاناً لتستوى مسافته على الفريقين ، و"فِعَل" قليل فى الصفات نحو :عِدى ، و" فُعَل " كثير فى الصفات ، نحو قولك : لُبد وحُطم . **الكشف ٩٨/٢ . وانظر : معانى القرآن وإعرابه للزجاج ٣٦٠/٣ ، والحجة فى القراءات السبع صـ ٢٤١ ، ٢٤٢ ، والحجة للقراء السبعة ٢٢٤/٥ ، وحجة القراءات صـ٤٥٣ ، ومفاتيح الغيب ٦٣٣/٢٠ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ١٢٢/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٤٣٨٥/٦ ، والبحر المحيط ٣٤٧/٧ ، والدر المصون ٣١/٥ .**

(٦) (قَالَ لَهُم مُّوسَى وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ) من الآية [٦١].

(٧) وافقه نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر فى فتح الياء والحاء وحمزة والكسائى فى ضم الياء وكسر الحاء . **انظر : السبعة صـ ٤١٩ ، والتيسير صـ ١٢٣ ،والعنوان صـ ١٢٩ ، والإقناع صـ ٤٢٧** . ففتح الياء والحاء مع ضم الياء وكسر الحاء لغتان : فالفتح من سَحَتَ ، والضم من أسحتَ ، ومعناهما : استأصل . فالسحت لغة أهل الحجاز ، والإسحات لغة أهل نجد وبنى تميم . **الحجة فى القراءات السبع صـ ٢٤٢ ، والكشاف ٧٢/٣ . وانظر : معانى القرآن للفراء ١٨٢/٢ ، ومعانى القرآن وإعرابه للزجاج ٣٦١/٣ ، والحجة للقراء السبعة ٢٢٨/٥، ٢٢٩ ، وحجة القراءات صـ ٤٥٤ ، والكشف ٩٨/٢ ، والمحرر الوجيز ٨٣/١١ ، ٨٤ ، ومفاتيح الغيب ٦٣٦/٢٠ ، والجامع لأحكام القرآن ٤٣٨٨/٦ ، والبحر المحيط ٣٤٩/٧ ، والدر المصون ٣٣/٥ .**

(قالوا إن) بتشديد فتخفيف ،(هذان) [١] بالألف[٢] ،(فأجمعوا) [٣] بفتح الهمزة وكسر الميم[٤] .

---

(١) (قَالُوا إِنْ هَٰذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا) من الآية [٦٣] .

(٢) وافق شعبة نافع وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي في تشديد النون في (إنّ) ، وابن كثير مع حفص في تسكينها ، والسبعة على الألف في (هذا ن) عدا أبي عمرو . **انظر : السبعة صـ ٤١٩ ، والحجة للقراء السبعة ٢٢٩/٥ ، والتيسير صـ ١٢٣ ،والعنوان صـ ١٢٩** . فالحجة لمن شدد النون في (إنّ) وأتى بألف في (هذان) : أنه احتج بخبر الضحاك عن ابن عباس : أن الله تعالى أنزل هذا القرآن بلغة كل حيّ من أحياء العرب .هذه اللفظة بلغة (بلحارث بن كعب) خاصة ، لأنهم يجعلون التثنية بالألف في كل وجه ، لايقلبونها لنصب ولا خفض . قال شاعرهم :

إن أباهـا وأبا أباهـا * قـد بلغـا في المجـد غايتـاهـا**

فلما ثبتت هذه اللفظة في السواد بالألف ، وافقت هذه اللغة ، فقرؤوا بها ، ولم يغيروا ما ثبت في المصحف. والحجة لمن خفّف النون : أنه جعلها خفيفة من الشديدة فأزال عَملها ، ورد ما كان منصوبا إلى أصله ، وهو المبتدأ ، وخبره ، فلم يغيّر اللفظ ولا لحن في موافقة الخط .فإن قيل : إن اللام لا تدخل على خبر المبتدأ ، لا يقال : زيد لقائم . فقل : من العرب من يفعل ذلك تأكيداً للخبر . وأنشد شاهداً لذلك :

خالي لأنت ومن جرير خاله * ينل العلا ويكرم الأخوالا**

والوجه الآخر: أن تكون (إن) هاهنا بمعنى "ما " واللام بمعنى " إلا " كقوله تعالى : (إن كل نفس لما عليها حافظ) معناه : والله أعلم : ما كل نفس إلا عليها حافظ .وقال أبو العباس المبرد : أولى الأمور بإن المشددة أنْ تكون هاهنا بمعنى " نعم " كما قال ابن الزبير الأعرابي لما قال له :لعن الله ناقه حملتني إليك ، فقال له : " إن وراكبها " أراد :" نعم وراكبها "... فقيل له : إن اللام لا تدخل على خبرها إذا كانت بمعنى " نعم " فقال : إنما دخلت اللام على اللفظ لا على المعنى . **الحجة في القراءات السبع صـ ٢٤٢ ، ٢٤٣ . وانظر : معاني القرآن للفراء ١٨٤/٢ ، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣٦٢/٣ : ٣٦٤ ، والحجة للقراء السبعة ٢٣٠/٥: ٢٣٢، وحجة القراءات صـ ٤٥٤ : ٤٥٦ ، والكشف ٩٩/٢ ، ١٠٠ ، والكشاف ٧٢/٣ ، والجامع لأحكام القرآن ٤٣٩٠/٦ : ٤٣٩٣، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك . تأليف د. محمد محيي الدين عبد الحميد ٥٨/١، ٥٩ . الطبعة العشرون ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ .** دار التراث ،**والبحر المحيط ٣٤٩/٧ ، ٣٥٠ ، والدر المصون ٣٤/٥ : ٣٦ .**

(٣) (فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا) من الآية [٦٤] .

(٤) وافقه باقي السبعة عدا أبي عمرو . انظر : **السبعة صـ ٤٢٠، والتيسير صـ ١٢٣ ، والعنوان صـ ١٣٠، والإقناع صـ ٤٢٨**. فأجمعوا بقطع الهمزة وكسر الميم : من أجمع رباعيا : أي اعزموا واجعلوه مجمعاً عليه حتى لا تختلفوا ولا يتخلف واحد منكم كالمسألة المجمع عليها . **البحر المحيط ٣٥١/٧ .** وانظر : **معاني القرآن للفراء ١٨٥/٢، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣٦٥/٣ ، والحجة للقراء السبعة ٢٣٢/٥ ، وحجة القراءات صـ ٤٥٦ ، ٤٥٧، والكشف ١٠١/٢، والكشاف ٧٢/٣**، والمحرر الوجيز ٨٦/١١ ، ومفاتيح الغيب ٦٤٧/٢٠ ، وإملاء ما مَنّ به الرحمن ١٢٣/٢ . والجامع لأحكام القرآن ٤٣٩٤/٦ ، والدر المصون ٥٥/٤ .

(بملكنا) [١] بفتح الميم[٢] ،(حملنا) [٣] بفتح الحاء والميم مخففة ، فضم الحاء وكسر الميم مشددة [٤] ،(تتبعن) [٥] بحذف الياء [٦]، (تخلفه) [٧] بفتح اللام[٨]، (ينفخ) [٩] بتحتية مبنياً للمفعول [١٠].

---

(١) (قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا) من الآية [٨٧].

(٢) وافقه نافع .انظر:**السبعة صـ٤٢٢، والتيسير صـ١٢٤ ، والعنوان صـ١٣٠، والإقناع صـ٤٢٨**. فالحجة لمن فتح :أنه أراد : المصدر من قولهم : ملك يملك ملكاً . **الحجة في القراءات السبع صـ٢٤٦** . وانظر: **معاني القران للفراء ١٨٩/٢ ، ومعاني القران و إعرابه للزجاج ٣٧١/٣، والحجة للقراء السبعة ٢٤٤/٥ ، وحجة القراءات صـ٤٦١ ،والكشف ١٠٤/٢ ، والكشاف ٨٢/٣، والمحرر الوجيز ٩٧/١١ ، ومفاتيح الغيب ٢٢/٢١، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ١٢٥/٢، والجامع لأحكام القرآن ٤٤٠٨/٦ ، والبحر المحيط ٣٦٨/٧ ، والدر المصون ٤٧/٥** .

(٣) (وَلَٰكِنَّا حُمِّلْنَا أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا) [٨٧].

(٤) وافقه أبو عمرو وحمزة والكسائي في فتح الحاء والميم مخففة، ونافع وابن كثير وابن عامر في ضم الحاء وكسر الميم مشدّدة . انظر:**السبعة صـ٤٢٣ ، والتيسير صـ ١٢٤ ، والعنوان صـ١٣٠، والإقناع صـ٤٢٨** فالحجة لمن خفّف :أنه أرادهم بالفعل ، وجعل النون والألف المتصلين به في موضع رفع . والحجة لمن شدّد : أنه جعل الفعل لما لم يسمّ فاعله ، ودل عليه بضم أوله وكان أصله : ولكنا حملنا(السامريّ) ، فلما خذل الفاعل أقيم المفعول مقامه ، فرفع ، لأن الفعل الذي كان حديثا عن الفاعل صار عن المفعول فارتفع به .**الحجة فى القراءات السبع صـ ٢٤٦** . وانظر :**الحجة للقراء السبعة ٢٤٧/٥ ،وحجة القراءات صـ ٤٦٢ ، والكشف ١٠٤/٢ ، ١٠٥، ومفاتيح الغيب ٢٢/٢١، ٢٣، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ١٢٦/٢، والدر المصون ٤٧/٥، ٤٨**.

(٥) (أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي) من الآية [٩٣] .

(٦) وافقه ابن عامر وحمزة والكسائى . انظر : **السبعة صـ ٤٢٣ ، والتيسير صـ ١٢٥، والعنوان صـ ١٣١ ، والإقناع صـ ٤٢٩** .

(٧) (وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّن تُخْلَفَهُ) من الآية [٩٧] .

(٨) وافقه نافع وابن عامر وحمزة والكسائى . انظر : **السبعة صـ ٤٢٤ ،والتيسير صـ ١٢٤ ،والعنوان صـ ١٣٠ ، والإقناع صـ ٤٢٨** فالحجة لمن فتح : أن لن تُخلَفه مثل لن تعطاه ، لما أسندت الفعل إلى أحد المفعولين ، فأقمته مقام الفاعل بقى الفعل متعدّياً إلى مفعول واحد ، وفاعل الفعل الذى هو تخلف : الله سبحانه، أو موسى ، ومعناه : سنأتيك به ولن يتأخر عنك . **الحجة للقراء السبعة ٢٤٩/٥** . وانظر : **معانى القرآن وإعرابه للزجاج ٣٧٥/٣ ، والحجة فى القراءات السبع صـ ٢٤٧، وحجة القراءات صـ ٤٦٣ ، والكشف ١٠٦/٢ ، والكشاف ٨٥/٣ ، والمحرر الوجيز ١٠٢/١١ ، ومفاتيح الغيب ٣٦/٢١ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ١٢٦/٢، والجامع لأحكام القرآن ٤٤١٦/٦ ، والبحر المحيط ٣٧٨/٧، والدر المصون ٥١/٥** .

(٩) (يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ) من الآية [١٠٢] .

(١٠) وافقه باقى السبعة عدا أبى عمرو .انظر : **السبعة صـ ٤٢٤ ، والتيسير صـ ١٢٤ ، والعنوان صـ ١٣٠ ، والإقناع صـ ٤٢٨** . فحجة من قرأ بالياء :أنه بنى الفعل لما لم يُسمّ فاعله ، لأن النافخ عبد من عباد الله مأمور بالنفخ ، فالآمر هو الله والنافخ هو المأمور ، فهو مفعول فى المعنى وهو فاعل النفخ ، و"فى الصور " يقوم مقام الفاعل ، لعدم الفاعل ، وهو النافخ ، ويقويه إجماعهم على قوله : " وَنُفِخَ فِي الصُّورِ " " الكهف ٩٩" ، وعلى قوله : (يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ) "النبأ ١٨" **الكشف ١٠٦/٢**. وانظر : **حجة القراءات صـ ٤٦٣ ، والكشاف ٨٧/٣ ، والمحرر الوجيز ١٠٥/١١ ، ومفاتيح الغيب ٣٩/٢١ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ١٢٧/٢** .

(وإنـــك لا)[١] بكســـر ففـــتح [٢]، (ترضـــى) [٣] بضـــم ففـــتح[٤] ،(يـــأتهم) [٥] بتحتية ففوقية[٦] .

---

(١) (وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى) [١١٩] .

(٢) وافقـه نـافع فـى كسـر الهمـزة، وبـاقى السـبعة فـى فـتحها . **انظـر : السـبعة صـــ ٤٢٤ ، والتيسـير صـــ ١٢٤ ، والعنوان صـــ ١٣٠ ، والإقنـاع صـــ ٤٢٨** . فالحجـة لمـن كسـر : أنـه أسـتأنف ولـم يعطـف . والحجـة لمـن فـتح : أنـه ردّه علـى قولــه : " ألا تجـوع " . يـريد : وأنـك لا تظمـأ فـردّه علـى المعـنى لا علـى اللفـظ . **الحجـة فـى القـراءات السـبع صـــ ٢٤٧ . وانظـر: معـانى القـرآن للفـراء ١٩٤/٢ ، ومعـــانى القـــرآن وإعـــرابه للـــزجاج ٣٧٨/٣ ، والحجـــة للقـــراء السـبعة ٢٥١/٥ ، ٢٥٢ ، وحجـة القـراءات صـــ٤٦٤ ، والكشـف ١٠٧/٢ ، ومفاتـيح الغيـب ٥٦/٢١ ، وإمـلاء مـا مَنَّ بـــه الرحمـــن ١٢٨/٢ ، والجـامع لأحكـام القـرآن ٤٤٢٩/٦ ، والـبحر المحـيط ٣٩٠/٧ ، والـدر المصون ٦٠/٥ .**

(٣) (وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى) من الآية [١٣٠] .

(٤) وافقــه الكسـانى فـى الضـم ، وبـاقى السـبعة فـى الفـتح . **انظـر : السـبعة صـــ ٤٢٥ ، والتيسـير صـــ ١٢٤ ، والعنوان صـــ ١٣٠ ، والإقنـاع صـــ ٤٢٨** . فحجـة مـن ضـم الـتاء : بـناه علـى مـا لـم يُسمّ فاعلـه ، والـذى قـام مقـام الفـاعل هـو النـبى - ﷺ - . والفـاعل هـو الله جـل ذكـره ، تقديـره : لعـل الله يرضـيك بمـا يعطـيك يـوم القيامة . و" لعـل" مـن الله واجـبة . ومـن فـتح الـتاء : جعلـوا الفعـل للنـبى - ﷺ - ، أى : لعلـك ترضـى بمـا يعطـيك الله ، ودلـيله قولـه : (وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى) (الضـحى:٥) . **الكشـف ١٠٧/٢ . وانظـر : الحجـة فـى القـراءات السـبع صـــ ٢٤٨ ، والحجـة للقـراء السـبعة ٢٥٠/٥ ، وحجـة القـراءات صـــ ٤٦٤ ، والمحـرر الوجـيز ١١٦/١١ ، والـبحر المحيط ٣٩٩/٧ .**

(٥) (أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى) من الآية [١٣٣] .

(٦) وافقـه ابـن كثـير وابـن عامـر وحمـزة والكسـانى فـى اليـاء ، ونـافع وأبـو عمـرو فـى الـتاء . **انظـر : السـبعة صـــ ٤٢٥ ، والتيسـير صـــ ١٢٥ ، والعنوان صـــ ١٣١ ، والإقنـاع صـــ ٤٢٩** . فحجـة مـن قـرأ باليـاء : حملـوه علـى تذكـير " البـيان" لأن " البيـنة والبـيان " سـواء فـى المعـنى . وأيضـا فـإن تأنيـث "البيـنة" غـير حقـيقى ، وأيضـاً فقـد فـرّق بـين المؤنـث وفعلـه بضـمير المفعولـين . ومـن قـرأ بالـتاء: فعلـى تأنيـث " البيـنة ". **الكشـف ١٠٨/٢ . وانظـر : الحجـة للقـراء السـبعة ٢٥٣/٥ ، وحجـة القـراءات صـــ ٤٦٥ ، والكشـف ١٠٨/٢ ، والمحـرر الوجـيز ١١٨/١١ ، وإمـلاء مـا مَنَّ بـه الرحمـن ١٢٩/٢ ، والجـامع لأحكـام القـرآن ٤٤٤٠/٦ ، والـبحر المحـيط ٤٠١/٧ ، والـدر المصون ٦٧/٥ .**

سـورة الأنبيـاء - عليهم السلام - (١)

(قـل)/هـنا معـاً (٢) والزخـرف (٣) بالأمـر فالماضـى (٤)، (إنـى) (٥) بسـكون الياء(٦)، (تحصنكم) (٧) بنون ففوقية (٨). ١١٨/

---

(١) فى (ب) : (عليه) .

(٢) (قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ) من الآيـة [٤] ، و(قَالَ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ) من الآيـة [١١٢] .

(٣) الآية [١١٢] .

(٤) وافقه نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر فى الأمر من الموضع الأول ، وحمزة والكسائى فى الماضى منه ، وباقى السبعة على الأمر فى الموضع الثانى عدا حفص فانفرد فيه بالماضى .انظر : **السبعة صـ٤٢٨ ، ٤٣١، والتيسير صـ ١٢٥ ، ١٢٦ ، والعنوان صـ ١٣٢، ١٣٣ ، والإقناع صـ ٤٢٩ ، ٤٣٠**. فالحجة لمن حذف الألف :أنه جعله من أمر النبى - ﷺ - . والحجة لمن أثبت : أنه جعله فعلاً ماضياً أخبر به . **الحجة فى القراءات السبع صـ٢٤٨** . وانظر :**الحجة للقراء السبعة ٢٥٤/٥ ، وحجة القراءات صـ ٤٦٥ ،٤٦٦ ، والكشف ١١٠/٢ ، والكشاف ١٠٣/٣ ، والمحرر الوجيز ١٢٣/١١ ، ومفاتيح الغيب ٨٢/٢١ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ١٣٠/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٤٤٤٦/٦، والبحر المحيط ٤٠٩/٧ ، والدر المصون ٧٢/٥** .

(٥) (وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَٰهٌ مِّن دُونِهِ فَذَٰلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ) من الآية [٢٩] .

(٦) وافقه ابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائى .انظر : **السبعة صـ ٤٣٢ ، والتيسير صـ ١٢٧، والعنوان صـ١٣٣، والإقناع صـ ٤٣٠** .

(٧) فى (ب) : (يحصنكم) . (وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّن بَأْسِكُمْ) من الآية [٨٠] .

(٨) انفرد شعبه بالقراءة بالنون ، وابن عامر مع حفص فى التاء .انظر : **السبعة صـ ٤٣٠ ، والتيسير صـ ١٢٦ ، والعنوان صـ ١٣٢ ، والإقناع صـ ٤٢٩ ، ٤٣٠** فالحجة لمن قرأ بالنون : أنه أخبر به عن الله عز وجل - لأنه هو المحصِّن لا الدِّرْع . والحجة لمن قرأه بالتاء : أنه ردّه على "الصنعة" و "اللّبوس" لأن اللبوس : الدرع وهى مؤنثة . **الحجة فى القراءات السبع صـ ٢٥٠** . وانظر: **معانى القرآن للفراء ٢٠٩/٢ ، ومعانى القرآن وإعرابه للزجاج ٤٠٠/٣ ، والحجة للقراء السبعة ٢٥٨/٥ ، وحجة القراءات صـ٤٦٩، والكشف ١١٢/٢ ، والكشاف ١٢٩/٣ ، والمحرر الوجيز ١٥٤/١١ ، ومفاتيح الغيب ١٧٣/٢١ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ١٣٥/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٤٥٠٠/٦، والدر المصون ١٠٣/٥** .

(نجى)[١] بنون مع تشديد الجيم ، فنونين مع تخفيفها[٢]،(وحرام)[٣] بكسر الحاء وسكون الراء ، ففتحهما مع الألف[٤]، (للكتاب)[٥] ، و(كتابه) بالتحريم[٦] بالإفراد فالجمع[٧].

---

(١) (وَكَذَٰلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ) من الآية [٨٨] .

(٢) وافق ابن عامر شعبة فى القراءة بنون واحدة مشددة الجيم ، وباقى السبع مع حفص فى القراءة بنونين الأولى مضمومة والثانية ساكنة والجيم خفيفة .انظر : **السبعة صـ ٤٣٠ ، والتيسير صـ ١٢٦ ، والعنوان صـ ١٣٢، والإقناع صـ ٤٣٠**. فالحجة لمن قرأ بنون واحدة مشدَّدة الجيم :أنه فعل ما لم يُسم فاعله ، وأرسله الياء بغير حركة ، لأن الحركة لا تدخل عليها فى الرفع ، وهى ساقطة فى الجزم إذا دخلت على المضارع ، وأضمر مكان المفعول الأول المصدر لدلالة الفعل عليه . ومنه قولهم : مَنْ كذب كان شراً له ، يريدون : كان الكذبُ . فلما دل "كَذَبَ" عليه حُذِف ، فكأنه قال : وكذلك نُجِّى النَّجاءُ المؤمنين . وأما من قرأ بنونين وإن كان فى الخط بنون واحدة : أن النون تخفى عند الجيم فلما خَفِيَتْ لفظا ، سقطت خطأً ، ودل نصب المؤمنين على أن فى الفعل فاعلا هو : الله عز وجل . **الحجة فى القراءات السبع صـ ٢٥٠ . وانظر : معانى القرآن للفراء ٢١٠/٢ ، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣٠٣/٣ ، والحجة للقراء السبعة ٢٥٩/٥، ٢٦٠ ، وحجة القراءات صـ ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، والكشف ١١٣/٢، ١١٤، والمحرر الوجيز ١٦١/١١، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ١٣٦/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٤٥١٥/٦، والبحر المحيط ٤٦٢/٧ ، والدر المصون ١٠٥/٥، ١٠٦ .**

(٣) فى (ب) : (حرام) . (وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ) [٩٥] .

(٤) وافقه حمزة والكسائى فى كسر الحاء وسكون الراء ، ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر فى فتحهما مع الألف . **انظر : السبعة صـ ٤٣١ ،والتيسير صـ ١٢٦، والعنوان صـ ١٣٢، والإقناع صـ ٤٣٠** . فالحجة لمن كسر الحاء وسكن الراء : أنه أراد : وواجب على قرية . و" لا" فى قوله :" لا يرجعون " صلة . ومعناه : وواجب عليهم الرجوع للجزاء . والحجة لمن فتح وأثبت الألف : أنه أراد : ضد الحلال . وقيل هما لغتان : حِرْم وحرام ، وحِلّ وحلال . **الحجة فى القراءات السبع صـ٢٥١. وانظر : معانى القرآن للفراء ٢١١/٢، والحجة للقراء السبعة ٢٦١/٥، وحجة القراءات صـ ٤٧٠ ، والكشف ١١٤/٢ ، والمحرر الوجيز ١٦٣/١١ ، والجامع لأحكام القرآن ٤٥٢٠/٦ ، والدر المصون ١٠٨/٥ .**

(٥) (يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ) من الآية [١٠٤] .

(٦) الآية [١٢] .

(٧) وافقه نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر فى الإفراد ، وحمزة والكسائى فى الجمع . **انظر : السبعة صـ٤٣١ ، والتيسير صـ ١٢٦، والعنوان صـ ١٣٢ ،والإقناع صـ ٤٣٠** . فمن أفرد الكتاب ، ولم يجمع ، فإنه واحد يراد به الكثرة ، كما أن قول من قال : (كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ) [البقرة ٢٨٥] كذلك ومن قرأ : (للكُتُب) جمع اللفظ كما أن المراد به فى المعنى الجمع . **الحجة للقراء السبعة ٥ /٢٦٤ . وانظر : حجة القراءات صـ ٤٧٠ ، ٤٧١ ، والكشف ١١٤/٢ ، والدر المصون ١١٥/٥ .**

ســـــــورة الحـــج

(ثـم لـيقطع)[١]،(ثـم ليقضـوا)،(ولـيوفوا) ،(ولـيطوفوا) [٢] بسـكون الـلام[٣]، (لؤلـؤا) هـنا[٤] وفاطـر[٥] بنصـب الهمـزة الثانـية وحيـث وقـع[٦] بـإبدال الهمـزة الأولى واواً [٧] فسكونها[٨]، (سواء) هنا[٩] والجاثية [١٠] برفع فنصب [١١].

---

(١) فى (ب) : (ثم اليقطع) . (فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ) من الآية [١٥] .

(٢) فـى (ب) :(ثـم اليقضـوا، والـيوفوا، والـيطوفوا).(ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ) [٢٩] .

(٣) وافقه حمزة والكسائى .انظر : السبعة صـ ٤٣٥ ، والتيسير صـ ١٢٧ ،والعنوان صـ ١٣٤ ، والإقناع صـ ٤٣٠ . فحجة من أسكن : أنه على التخفيف للكسرة ، فأسكنها وكأنه اعتدّ بحرف العطف. وقد منع المبرد إسكان اللام مع " ثم" لأنها كلمة يوقف عليها . الكشف١١٧/٢. وانظر : معانى القرآن للفراء ٢/ ٢٢٤، ومعانى القرآن وإعرابه للزجاج ٤٢٣/٣،والحجة فى القراءات السبع صـ ٢٥٣ ، وحجة القراءات صـ ٤٧٣ ، والمحرر الوجيز ١٨٤/١١ ، والجامع لأحكام القرآن ٤٥٥٤/٦، والدر المصون ٥ /١٣١ .

(٤) (يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا) من الآية [٢٣] .

(٥) الآية [٣٣] .

(٦) الإنسان الآية [١٩] .

(٧) فى (ب) : (واو) .

(٨) وافقه نافع فى النصب ، وانفرد شعبة بتخفيف الهمزة الأولى بإبدالها واواً ، وباقى السبعة مع حفص فى تحقيقها .انظر :السبعة صـ ٤٣٥، والتيسير صـ ١٢٧ ،والعنوان صـ ١٣٤ ،والإقناع صـ ٤٣١ .فحجة من نصب : عطفا على موضع "أساور" لأن " من" زائدة .والتقدير : يحلون فيها أساور من ذهب ولؤلؤا وحجة من لم يهمز : استخفافا ، لاجتماع همزتين فى الكلمة ، بينهما حرف . ومن همز الهمزة الأولى الساكنة فعلى أصلها . الكشف ١١٧/٢، ١١٨ . وانظر : معانى القرآن وإعرابه للزجاج ٤١٩/٣ ، ٤٢٠، والحجة فى القراءات السبع صـ ٢٥٢، والحجة للقراء السبعة ٢٦٨/٥، وحجة القراءات صـ ٤٧٤، والكشاف ١٥٠/٣، ١٥١، والمحرر الوجيز ١٨٩/١١ ، ومفاتيح الغيب ٢٥٥/٢١، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ١٤٢/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٤٥٦٠/٦، والبحر المحيط ٤٩٧/٧ ، والدر المصون ١٣٧/٥، ١٣٨ .

(٩) (وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ) من الآية [٢٥] .

(١٠) الآية [٢١] .

(١١) وافق باقى السبعة شعبة فى الرفع فى الموضع الأول ، وانفرد حفص بالنصب فيه ، وحمزة والكسائى مع شعبة فى الرفع فى الموضع الثانى، وباقى السبعة مع حفص بالنصب فيه . انظر : السبعة صـ ٤٣٥ ، ٥٩٥ ، والتيسير صـ ١٢٧ ، ١٦١، والعنوان صـ ١٣٤ ، ١٧٤، والإقناع صـ ٤٣١، ٤٦٠. فحجة من رفع : أنه أراد الابتداء ، والعاكف الخبر . والحجة لمن نصب :أنه أراد مفعولاً ثانيا لقوله :"جعلناه" ورفع العاكف بفعل يريد به :" استوى " العاكف فيه و البادى . الحجة فى القراءات السبع صـ ٢٥٣ . وانظر : معانى القرآن للفراء٢٢٢/٢ ، ومعانى القرآن وإعرابه للزجاج ٤٢٠/٣، والحجة للقراء السبعة ٢٧٠/٥، ٢٧١، وحجة القراءات صـ ٤٧٥ ، والكشف ١١٨/٢، والكشاف ١٥١/٣، والمحرر الوجيز ١٩٠/١١، ومفاتيح الغيب ٢٥٩/٢١ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ١٤٢/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٤٥٦٥/٦ ، والبحر المحيط ٤٩٩/٧، والدر المصون ١٤٠/٥ .

(والـبـاد) [١] بحـذف الـيـاء [٢]، (ولـيوفوا) [٣] بتشـديد فتخفـيف[٤]، (يدافـع)[٥] بضم الياء وألف بعد الدال وكسر الفاء[٦]، (يقاتلون) [٧] بكسر التاء ففتحها [٨].

---

(١) (سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ) من الآية [٢٥] .

(٢) وافقه ابن عامر وحمزة والكسائى .انظر : السبعة صـ ٤٣٦، والتيسير صـ ١٢٨، والعنوان صـ ١٣٥ ، والإقناع صـ٤٣٢ .

(٣) فى (ب) : (واليوفوا) .(ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ) من الآية [٢٩] .

(٤) انفرد شعبة بتشديد الفاء ، وباقى السبعة مع حفص فى التخفيف.انظر : السبعة صـ ٤٣٦، والحجة للقراء السبعة ٢٧٥/٥ ، والتيسير صـ ١٢٧، والإقناع صـ ٤٣١. فحجة من شدَّد الفاء: أنه بناه على"وفى " للتكثير، كما قال : (وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى) " النجم ٣٧" . وحجة من خففه : أنه بناه على " أوفى" الذى يقع للقليل والكثير كما قال : (وَأَوْفُواْ بِعَهْدِ اللّهِ) "النحل ٩١" وهما لغتان . الكشف ١١٧/٢. وانظر : الحجة فى القراءات السبع صـ ٢٥٣، والحجة للقراء السبعة ٢٧٥/٥ ، ٢٧٦ ، وحجة القراءات صـ ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، والمحرر الوجيز ١٩٦/١١، والدر المصون ١٤٥/٥ .

(٥) (إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا) من الآية [٣٨] .

(٦) وافقه نافع وابن عامر وحمزة والكسائى . انظر : السبعة صـ ٤٣٧ ، والتيسير صـ ١٢٨ ،والعنوان صـ ١٣٤، والإقناع صـ ٤٣١. فحجة من قرأ بألف : أنه حمله على الواحد ،لأن المفاعلة قد تكون من واحد ، نحو : عاقبت اللص ، وداويت العليل . وقد تكون " فاعَلَ " للتكرير، أى يدفع عنهم مرة بعد مرة . وقد يأتى " فاعَلَ " من واحد ، قالوا : سافر زيد . فدفاع - بالألف - مصدر دافع ، كما أن القتال مصدر قاتل . الكشف ١٢٠/٢، والحجة للقراء السبعة ٢٧٨/٥ . وانظر : الحجة فى القراءات السبع صـ ٩٩، وحجة القراءات صـ ٤٧٨ ، والكشاف ١٥٩/٣، والمحرر الوجيز ٢٠٤/١١ ، ومفاتيح الغيب ٢٨١/٢١، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ١٤٤/٢، والجامع لأحكام القرآن ٤٥٩٨/٦ ، والبحر المحيط ٥١٤/٧ ، والدر المصون ١٥٢/٥ .

(٧) (أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا) من الآية [٣٩] .

(٨) وافقه ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائى فى كسر التاء ، ونافع وابن عامر فى فتحها . انظر : السبعة صـ ٤٣٧،والتيسير صـ ١٢٨ ، والعنوان صـ ١٣٥ ، والإقناع صـ ٤٣١ . فحجة من كسر التاء : أضافوا الفعل إلى الفاعل ، على تقدير : أذن الله للذين يريدون قتال عدوهم بالقتال . ومن فتح التاء : فعلى ما لم يُسم فاعله ، على معنى : أذن الله للذين يقاتلون عدوهم بالقتال لعدوهم ، ويقوى هذه القراءة قوله : " بأنهم ظلموا" ، فدل ذلك على أنهم قوتلوا ، فأتى الفعلان على ما لم يسم فاعله . الكشف ١٢١/٢ . وانظر : معانى القرآن للفراء ٢٢٧/٢ ، والحجة فى القراءات السبع صـ ٢٥٤ ، والحجة للقراء السبعة ٢٨١/٥ ، وحجة القراءات صـ ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، والمحرر الوجيز ٢٠٤/١١، ٢٠٥، ومفاتيح الغيب ٢٨٢/٢١ والجامع لأحكام القرآن ٤٥٩٩/٦ .

(أهلكناها)[١] بألف بعد النون [٢]،(معاجزين) هنا[٣] وموضعى سبأ [٤] بألف وتخفيف الجيم[٥]، (يدعون) الأول هنا[٦] ولقمان[٧] بفوقية فتحتية [٨].

---

(١) (فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ)من الآية [٤٥].

(٢) وافقه باقى السبعة عدا أبى عمرو .انظر : **السبعة صـ ٤٣٨، والتيسير صـ ١٢٨، والعنوان صـ ١٣٥ ، والإقناع صـ ٤٣١**. فالحجة لمن قرأ بالنون والألف : أنه اعتبر ذلك بقوله تعالى : " قسمنا بينهم " " الزخرف٣٢" وهو المتولى لذلك .**الحجة فى القراءات السبع صـ ٢٥٤**. **وانظر : الحجة للقراء السبعة ٢٨١/٥، ٢٨٢ ، وحجة القراءات صـ ٤٨٠ ،والكشف ١٢٢/٢** .

(٣) (وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ)من الآية [٥١].

(٤) الآية [٥، ٣٨].

(٥) وافقه نافع وابن عامر وحمزة والكسائى . **انظر : السبعة صـ ٤٣٩ ، والتيسير صـ ١٢٨ ، والعنوان صـ ١٣٥ ، والإقناع صـ ٤٣١** . فالحجة لمن قرأه بالألف وتخفيف الجيم : أنه على معنى مشاقين الله ، وقيل :معناه معاندين الله ، وقيل : معناه مسابقين الله ، والمعنى : أنهم ظنوا أنهم يعجزون الله .وقيل : يفوقونهم فلا يَقدِر عليهم ، وذلك باطل من ظنهم .**الكشف ١٢٣/٢**. **وانظر : معانى القرآن للفراء ٢٢٩/٢ ، ومعانى القرآن وإعرابه للزجاج ٤٣٣/٣، والحجة فى القراءات السبع صـ ٢٥٤، ٢٥٥، والحجة للقراء السبعة ٢٨٤/٥، وحجة القراءات صـ ٤٨١، والمحرر الوجيز ٢١٠/١١ ، ومفاتيح الغيب ٢٩٤/١١ ، ٢٩٥ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ١٤٥/٢، والجامع لأحكام القرآن ٤٦١٠/٦ ، والبحر المحيط ٥٢٤/٧ ، والدر المصون ١٥٩/٥** .

(٦) (ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ) من الآية [٦٢].

(٧) الآية [٣٠].

(٨) وافقه نافع وابن كثير وابن عامر فى القراءة بالتاء ، وأبو عمرو وحمزة والكسائى فى الياء **انظر : السبعة صـ ٤٤٠ ، والتيسير صـ ١٢٨، والعنوان صـ ١٣٥، والإقناع صـ ٤٣١** . فحجة من قرأه بالتاء : أنه حمله على الخطاب لأن بعده " يا أيها الناس " وهو أقرب إليه ، والمنادى مخاطب . وحجة من قرأ بالياء :أنه حمله على لفظ الغيبة لأن بعده " يكادون يسطون " بلفظ الغيبة . الكشف ١٢٣/٢ . وانظر : حجة القراءات صـ ٤٨٢ ،ومفاتيح الغيب ٣١٦/٢١، والجامع لأحكام القرآن ٤٦٢٣/٦ ، والبحر المحيط ٥٣٠/٧ .

ســـــورة المؤمنيـــن

(عظمـــاً) و(العظــم)[١] بالإفــراد فــالجمِع[٢]،(ســيناء) [٣] بفــتح الســين[٤]، (تنبت) [٥] بفتح التاء وضم الباء [٦].

---

(١) (فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا) من الآية [١٤].

(٢) وافق ابن عامر شعبه فى الإفراد ، وباقى السبعة مع حفص فى الجمع . **انظر : السبعة صــ ٤٤٤، والتيسير صــ ١٢٩ ، والعنوان صــ ١٣٦ ، والإقناع صــ ٤٣٢.** فحجة من وحَّد: أنه اسم جنس ، فالواحد يدل على الجمع . وحجة من جمع : أنه حمله على المعنى ، لكثرة ما فى الإنسان من العظام ، فجمع لكثرة العظام ، لأنه اسم ، وليس بمصدر ، وقد قال تعالى ذكره : (أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا) " الإسراء ٤٩"، وقــال : (وَانظُرْ إِلَى العِظَامِ) " البقرة ٢٥٩ " و(يُحْيِي الْعِظَامَ) " يس٧٨" . **الكشــف ١٢٦/٢. وانظر : معانى القرآن وإعرابه للزجاج ٩،٨/٤، والحجة في القراءات السبع صـ٢٥٥ ، والحجة للقراء السبعة ٢٨٨/٥،٢٨٩ ، وحجة القراءات صـ٤٨٤ ، والكشاف ١٧٨/٣ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ١٤٨/٢ ، والبحر المحيط ٥٥١/٧، والدر المصون ١٧٦/٥.**

(٣) (وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاء) **من الآية [٢٠].**

(٤) وافقه ابن عامر وحمزة والكسائى . **انظر : السبعة صـ ٤٤٥، والتيسير صــ ١٢٩، والعنوان صـ ١٣٦ ، والإقناع صـ ٤٣٢ .** فحجة من فتح : أنه بناه على " فعلاء" كحمراء ، فالهمزة للتأنيث ، فلم يصرفه للتأنيث والصفة . **الكشف٢/ ١٢٦. وانظر : معانى القرآن وإعرابه للزجاج ١٠/٤، والحجة فى القراءات السبع صــ ٢٥٦ ، والحجة للقراء السبعة ٢٨٩/٥، ٢٩٠ ، وحجة القراءات صــ ٤٨٤ ، ومفاتيح الغيب٣٦١/٢٢ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ١٤٨/٢، والجامع لأحكام القرآن ٤٦٤٨/٦ ، والبحر المحيط ٥٥٥/٧، والدر المصون ١٧٨/٥، ١٧٩ .**

(٥) (تَنبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْآكِلِينَ) **من الآية [٢٠].**

(٦) وافقه نافع وابن عامر وحمزة والكسائى . **انظر: السبعة صــ ٤٤٥ ،والتيسير صــ ١٢٩، والعنوان صــ ١٣٦، والإقناع صــ ٤٣٢ .** فحجة من فتح التاء :جاز أن يكون الجار فيه للتعدى :أنبته ونبت به ،ويجوز أن تكون الباء فى موضع حال...، ولا يكون للتعدى ولكن: تنبت وفيها دهن ، وقد قالوا : أنبت فى معنى نبت ، فكأن الهمزة فى أنبت مرة للتعدى ومرة لغيره ، يكون من باب :أحال وأجرب واقطف، أى : صار ذا حيالٍ وجربٍ. **الحجة للقراء السبعة ٢٩٢/٥ . وانظر : معانى القرآن للفراء ٢٢٢/٢، ٢٢٣، ومعانى القرآن وإعرابه للزجاج ١٠/٤ ، والحجة فى القراءات السبع صــ ٢٥٦، وحجة القراءات صــ ٤٨٥ ، والكشف ١٢٧/٢ ، والمحرر الوجيز ٢٢٨/١١ ، ومفاتيح الغيب ٣٦٢/٢٢ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ١٤٨/٢ ، والبحر المحيط ٥٥٥/٧ ، والدر المصون ١٧٩/٥ ، ١٨٠ .**

(منزلا) [١] **بفتح الميم وكسر الزاى ، فضم الميم وفتح الزاى** [٢]**،**
(تترى) [٣] **بلا تنوين** [٤]**،(وإن)** [٥] **بكسر الهمزة** [٦] **.**

---

(١) (وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِي مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ) [٢٩] .

(٢) انفرد شعبة فى فتح الميم وكسر الزاى ، وباقى السبعة مع حفص فى ضم الميم وفتح الزاى . **انظر : السبعة صـ ٤٤٥، والتيسير صـ ١٢٩، والعنوان صـ ١٣٦، والإقناع صـ ٤٣٢** . فحجة من فتح الميم وكسر الزاى : جعله مصدراً لفعل ثلاثى كان "أنزل" فى الآية ، دلّ على " نزل" فكأنه قال : "أنزلنى نزولاً مباركاً " ويجوز أن يكون اسم مكان، كأنه قال: أنزلنى مكاناً مباركاً فيكون مفعولاً به. وأما حجة من ضم الميم وفتح الزاى :جعلوه مصدراً لـ "أنزل" لأن قبله " أنزلنى" فأتى المصدر على الصدر ، كأنه قال : أنزلنى إنزالاً مباركاً. ويجوز أيضاً أن يكون اسماً للمكان ، فيكون نصبه على المفعول... **الكشف ١٢٨/٢. وانظر : الحجة للقراء السبعة ٢٩٣/٥، ٢٩٤، وحجة القراءات صـ ٤٨٦، والكشاف ١٨٥/٣، والمحرر الوجيز ٢٣١/١١، ومفاتيح الغيب ٣٧٠/٢٢، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ١٤٨/٢، والجامع لأحكام القرآن ٤٦٥٣/٦، والبحر المحيط ٥٥٨/٧ ، والدر المصون ١٨٠/٥ ، ١٨١ .**

(٣) (ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا) من الآية [٤٤] .

(٤) وافقه نافع وابن عامر وحمزة والكسائى . **انظر : السبعة صـ٤٤٦ ،والتيسير صـ ١٢٩ ، والعنوان صـ١٣٦ ، والإقناع صـ ٤٣٢** . فالحجة لمن لم ينون :أن الألف التى بعد الراء ألف تأنيث فتقول : تترى على وزن " فَعْلى " مثل " شكوى " ، وهذا هو الأقيس ألا تصرف. لأن المصادر تلحق أواخرها ألف التأنيث كالدعوى والشورى والذكرى ونحوها . **حجة القراءات صـ ٤٨٨ . وانظر : معانى القرآن وإعرابه للزجاج ١٤/٤ ،والحجة فى القراءات السبع صـ ٢٥٧، والحجة للقراء السبعة ٢٩٦/٥ ، والكشف ١٢٩/٢ ، والكشاف ١٨٨/٣، والمحرر الوجيز ٢٣٤/١١ ،ومفاتيح الغيب ٣٧٧/٢٢ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ١٥٠/٢ ،والدر المصون ١٨٨/٥ .**

(٥) (وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً) من الآية [٥٢] .

(٦) وافقه حمزة والكسائى .**انظر:السبعة صـ ٤٤٦ ،والتيسير صـ ١٢٩ ،والعنوان صـ ١٣٧، والإقناع صـ ٤٣٢** . فالحجة لمن كسر : أنه جعل الكلام تاماً عند قوله : " عليم " ثم استأنف إنَّ فكسرها . **الحجة فى القراءات السبع صـ ٢٥٧ ، ٢٥٨ . وانظر: معانى القرآن للفراء ٢٣٧/٢، والحجة للقراء السبعة ٢٩٧/٥ ، وحجة القراءات صـ ٤٨٩ ، والكشف ١٢٩/٢، والكشاف ١٩٠/٣، والمحرر الوجيز ٢٣٧/١١ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ١٥٠/٢ ،والجامع لأحكام القرآن ٤٦٦٣/٦، والبحر المحيط ٥٦٦/٧ ، والدر المصون ١٩٠/٥ .**

(لله) الأخيران[١] جار ومجرور[٢]،(عالم)[٣] برفع فجر[٤]،(لعلى) [٥] بسكون الياء[٦].

---

(١) (سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ) [٨٧] ، و (سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ) [٨٩] .

(٢) وافقه باقى السبعة عدا أبى عمرو .انظر: السبعة صـ ٤٤٧، والتيسير صـ ١٣٠، والعنوان صـ ١٣٧، والإقناع صـ ٤٣٢. فالحجة لمن قرأهما بلام الإضافة :أنه ردَّ آخر الكلام على أوله ،فكأنه قال : هى " لله " . ودليلهم : أنهما فى الإمام بغير ألف .الحجة فى القراءات السبع صـ ٢٥٨ . وانظر : معانى القرآن وإعرابه للزجاج ٢٠/٤، والحجة للقراء السبعة ٣٠١/٥، وحجة القراءات صـ ٤٩٠، ٤٩١ ، والكشف ١٣٠/٢ ، والكشاف ٢٠٠/٣، والمحرر الوجيز ٢٤٩/١١، ومفاتيح الغيب ٤٠٠/٢٢، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ١٥١/٢، والجامع لأحكام القرآن ٤٦٧٩/٦ ،والبحر المحيط ٥٨٠/٧، والدر المصون ١٩٨/٥ .

(٣) (سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ • عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ) من الآية [٩١ ، ٩٢] .

(٤) وافقه نافع وحمزة والكسائى فى الرفع ،وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر فى الجر . انظر :السبعة صـ٤٤٧ ، والتيسير صـ ١٣٠ ،والعنوان صـ ١٣٧ ،والإقناع صـ٤٣٣. فالرفع فى " عالم " : جعلوه خبر ابتداء محذوف، وفيه معنى التأكيد ، أى :هو عالم ، والخفض فيه :جعلوه نعتاً لله فى قوله :" سبحان الله" "٩١ " ، وهو الاختيار، ليتصل بعض الكلام ببعض ، ويكون كله جمله واحدة .الكشف ١٣١/٢. وانظر : معانى القرآن للفراء ٢٤١/٢، والحجة فى القراءات السبع صـ٢٥٨، والحجة للقراء السبعة ٣٠٢/٥، وحجة القراءات صـ ٤٩١ ، والكشاف ٢٠٠/٢، والمحرر الوجيز ٢٥٠/١١ ، ومفاتيح الغيب ٤٠١/٢٢ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ١٥٢/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٤٦٨١/٦، والبحر المحيط ٥٨١/٧، ٥٨٢ ، والدر المصون ١٩٩/٥ .

(٥) (لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ) من الآية [١٠٠] .

(٦) وافقه حمزة والكسائى . انظر :السبعة صـ ٤٥٠ ، والتيسير صـ ١٣٠ ،والعنوان صـ ١٣٧ ، والإقناع صـ٤٣٣ .

ســـــورة الـــنـــــور

(وفرضـــــناها) [١] بالتخفـــــيف[٢]،(أربـــــع)[٣] الأول بنصـــب فـــــرفع[٤]،
(الخامسة) [٥] الأخير عكسه [٦].

---

(١) فى (ب) : (وفرضنا) . (سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا) من الآية [١] .
(٢) وافقه نافع وابن وعامر وحمزة والكسائى .انظر: السبعة صـ ٤٥٢ ،والتيسير صـ ١٣٠ ، والعنوان صـ ١٣٨، والإقناع صـ ٤٣٣ . فحجة التخفيف : أنه يقع للقليل والكثير . وقد أجمعوا على قوله (إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ) "القصص ٨٥" وقوله :(قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ) " الأحزاب ٥٠ "، وقيل : التخفيف على معنى : أوجبنا أحكامها بالفرض عليكم .الكشف ١٣٣/٢ .وانظر : معانى القرآن وإعرابه للزجاج ٢٧/٤ ، والحجة فى القراءات السبع صـ ٢٥٩، ٢٦٠، والحجة للقراء السبعة ٣٠٩/٥ ، وحجة القراءات صـ ٤٩٤ ، والكشاف ٢٠٨/٣، ومفاتيح الغيب ٤٢٠/٢٢ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ١٥٣/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٤٦٩٣/٦، والبحر المحيط ٦/٨، والدر المصون ٢٠٨/٥ .
(٣) (فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ) من الآية [٦] .
(٤) وافقه نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر فى النصب ، وحمزة والكسائى فى الرفع .انظر :السبعة صـ ٤٥٢، ٤٥٣ ، والتيسير صـ ١٣١ ، والعنوان صـ ١٣٨ ،الإقناع صـ ٤٣٣ . فالحجة لمن نصب:أنه أضمر فعلاً له معناه ، فشهادة أحدهم أن يشهد أربع شهادات فإن قيل : فالشهادة الأولى واحدة والثانية أربع ، فقل : معناها معنى الجمع ، وإن كانت بلفظ الواحد كما تقول : صلاتى خَمْس وصيامى عَشْر . والحجة لمن رفع : أنه جعله خبراً لقولهم : فشهادةُ أحَدهم . الحجة فى القراءات السبع صـ ٢٦٠. وانظر : معانى القرآن وإعرابه للزجاج ٣٢/٤ ، والحجة للقراء السبعة ٣١٠/٥ ، ٣١١، وحجة القراءات صـ ٤٩٥ ، والكشف ١٣٤/٢ ، والمحرر الوجيز ٢٧٣/١١، ومفاتيح الغيب ٤٧٩/٢٢، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ١٥٤/٢ ، والجـــامع لأحكـــام القـــرآن ٤٧١٧/٦ ، ٤٧١٨ ، والـــبحر المحـــيط ١٦/٨، والدر المصون ٢١٠/٥ .
(٥) (وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا) من الآية [٩] .
(٦) وافق باقى السبعة شعبة فى الرفع عدا حفص فانفرد بالنصب .انظر : السبعة صـ ٤٥٣ ، والتيسير صـ ١٣١ ، والعنوان صـ ١٣٨ ،والإقناع صـ ٤٣٣. فحجة من رفع :أنه عطفه على "أربعَ " إن كان ممن يقرأ " أربع شهادات" بالرفع ،وإن كان يقرأ " أربع " بالنصب رفع " الخامسة "على خبر ابتداء محذوف ، تقديره :وشهادة أحدهم الخامسة .ويجوز أن يحمله على المعنى ،لأن " أربع شهادات " وإن نصبتَه فمعناه الرفع فترتفع " الخامسة " على العطف على معنى" أربع شهادات" . والحجة لمن نصبه : أنه نصبه على إضمار فعل ، دلّ عليه الكلام تقديره : ويشهد الخامسة ،أى الشهادة الخامسة ، لأن " شهادة " تدل على " يشهد" ، ونصبه على أنه موضوع موضع المصدر .ويجوز نصب الخامسة فى قراءة من نصب "أربع شهادات" على العطف على "أربع " ويجوز نصب "أربع" و" الخامسة " على أنهما موضوعان موضع المصدر . الكشف ١٣٥/٢ . وانظر : معانى القرآن للفراء ٢٤٧/٢ ، ومعانى القرآن وإعرابه للزجاج ٣٣/٤، والحجة للقراء السبعة ٣١٣/٥ ، وحجة القراءات صـ ٤٩٥ ، والكشاف ٢١٦/٣ ، والمحرر الوجيز ٢٧٤/١١ ، ومفاتيح الغيب ٤٧٩/٢٢ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ١٥٤/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٤٧١٨/٦ ، والبحر المحيط ١٧/٨ ، والدر المصون ٢١١/٥ .

(غير أولى)[١] بنصب فجر[٢]، (أيها)[٣] والزخرف[٤] والرحمن[٥] بسكون الهاء[وقفاً] [٦] ، و(درى)[٧] بضم الدال وبالمد مهموزاً فتشديدا الياء[٨] .

---

(١) (أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُوْلِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ) من الآية [٣١] .

(٢) وافقه ابن عامر فى نصب الراء ، وباقى السبعة فى الجر .انظر : السبعة صـ ٤٥٤، ٤٥٥ ، والتيسير صـ ١٣١، والعنوان صـ ١٣٨ ، والإقناع صـ ٤٣٤ . فالنصب على ضربين : أحدهما الاستثناء ،المعنى : (لا يُبْدين إلا للتابعين إلا أولى الإرْبة فلا يبدين زينتهن لهم) . ويجوز أن يكون منصوباً على الحال ، فيكون المعنى : (أو التابعين لا مريدين النساء، أى فى هذه الحال) . والخفض:صفة . المعنى : (لايبدين زينتهن إلا للتابعين الذين لا إربة لهم فى النساء) والإربة الحاجة . قال الزجاج : وجاز وصف التابعين بـ "غير" وإن كانت غير يوصف بها النكرة ، فإن التابعين ها هنا ليس بمقصود به إلى قوم بأعيانهم ، إنما معناه لكل تابع غير ذى إربة . حجة القراءات صـ ٤٩٦، ٤٩٧ . وانظر : معانى القرآن للفراء ٢٥٠/٢ ، ومعانى القرآن وإعرابه للزجاج ٤٢/٤ ، والحجة فى القراءات السبع صـ ٢٦١ ، والحجة للقراء السبعة ٣١٨/٥، ٣١٩ ، والكشف ١٣٦/٢ ، والمحرر الوجيز ٢٩٨/١١ ، ومفاتيح الغيب ٥٤٤/٢٢ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ١٥٥/٢، والجامع لأحكام القرآن ٤٧٧٢/٦، ٤٧٧٣، والبحر المحيط ٣٥/٨ ، والدر المصون ٢١٧/٥ .

(٣) (وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)من الآية [٣١] .

(٤) الآية [٤٩] .

(٥) الآية [٣١] .

(٦) ما بين المعقوفين مثبت من (ب) وفى (أ) : (وصلاً) . وقد وافقه باقى السبعة على الوقف بسكون الهاء من غير ألف عدا أبى عمرو والكسائى .انظر :السبعة صـ ٤٥٥ ، والحجة للقراء السبعة ٣١٩/٥ ، والتيسير صـ ١٣١، والعنوان صـ ١٣٩ . فحجة من حذف الألف فى الوقف: أنه اتبع الخط ،واتبع اللفظ فى الوصل ، إذ لا ألف فى الخط ، لأنه كُتب على لفظ الوصل ، ولا ألف فى الوصل ، فحذفها لسكونها ولسكون ما بعدها . الكشف ١٣٧/٢. وانظر :الحجة فى القراءات السبع صـ ٢٦١ ، ٢٦٢ ، والحجة للقراء السبعة ٣٢٠/٥ ، والمحرر الوجيز ٢٩٩/١١ ، والجامع لأحكام القرآن ٤٧٧٥/٦ ، والبحر المحيط ٣٧/٨ ، والدر المصون ٢١٧/٥ .

(٧) (الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ) من الآية [٣٥] .

(٨) وافقه حمزة فى ضم الدال وبالمد مهموزاً ، ونافع وابن كثير وابن عامر فى ضم الدال مع تشديد الياء من غير همز ولا مد انظر : السبعة صـ ٤٥٦ ، والتيسير صـ ١٣١ ، والعنوان صـ ١٣٩ ، والإقناع صـ ٤٣٤ . فحجة من ضمّ الدّال وهمز ومدّ : أنه جعله " فعيلاً" من " درأت" . ومثله فى الصفات " العلية والسرية " ، ومثله فى الأسماء " المرية" . وحجة من ضمّ الدال وشدد الياء :أنه نسب الكوكب إلى الدر لفرط ضيائه ونوره ، فهو " فُعْلِى " من الدُّر . ويجوز أن يكون أصله الهمز فيكون " فعيلاً" من الدَّرء من الدفع ، لكن خففت الهمزة ، وأبدل منها ياء ، لأن قبلها زائدة للمدّ كياء "خطيّة "، ووقع الإدغام لاجتماع ياءين الأولى ساكنة . الكشف ١٣٨/٢ . وانظر : معانى القرآن للفراء ٢٥٢/٢، ومعانى القرآن وإعرابه للزجاج ٤٤/٤، والحجة فى القراءات السبع صـ ٢٦٢، والحجة للقراء السبعة ٣٢٣/٥، ٣٢٤، وحجة القراءات صـ ٤٩٩ ، والكشاف ٢٤٢/٣، ومفاتيح الغيب ٥٨٦/٢٢ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ١٥٦/٢، والجامع لأحكام القرآن ٤٧٩٨/٦، والبحر المحيط ٤٥/٨، والدر المصون ٢٢٠/٥ .

(توقد) [١] بفوقية فتحتية مبنياً للمفعول مخففاً فيهما[٢]،(يسبح) [٣] بفتح فكسر[٤]، (ويتقه) [٥] بكسر القاف وسكون الهاء ، فبالعكس مع القصر[٦] .

---

(١) (يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ) من الآية[٣٥] .

(٢) وافقه حمزة والكسائي في ضم التاء وإسكان الواو ، ونافع وابن عامر في ضم الياء مع ضم الدال مخففاً فيهما. انظر : **السبعة صـ ٤٥٦ ،والتيسير صـ ١٣١، والعنوان صـ ١٣٩، والإقناع صـ ٤٣٤**. فحجة من ضم التاء والدال : أنه أنث لتأنيث الزجاجة... وجعل الفعل مستقبلا، لم يسم فاعله ، ففي الفعل ضمير الزجاجة ، قام مقام الفاعل ، والمعنى للمصباح . وحجة من قرأ بياء مضمومة وضم الدال والتخفيف : أنه ذكر الفعل لتذكير المصباح فحمل اللفظ على المعنى، وجعل الفعل مستقبلاً . **الكشف ١٣٨/٢، ١٣٩. وانظر : معاني القرآن للفراء ٢٥٢/٢ ، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤٤/٤، والحجة في القراءات السبع صـ ٢٦٢ ، والحجة القراء السبعة ٣٢٥/٥، والكشاف ٢٤٢/٢ ، والمحرر الوجيز ٣٠٦/١١ ، والبحر المحيط ٤٥/٨ ، والدر المصون ٢٢٠/٥ .**

(٣) (يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ) من الآية [٣٦] .

(٤) وافقه ابن عامر في فتح الباء، وباقي السبعة في كسرها .انظر :**السبعة صـ ٤٥٦،والتيسير صـ ١٣٢ ، والعنوان صـ ١٣٩ ، والإقناع صـ ٤٣٤**. فحجة من فتح الباء : فعلى ما لم يسمَّ فاعله فـ " له" يقوم مقام الفاعل، ثم فسر من هو الذي يسبح له بقوله :" رجال لا تلهيهم" "٣٧" كأنه لما قيل : " يسبح له فيها" فقيل : من هو الذي يسبح ؟ فقيل : رجال ، صفتهم كذا و كذا . ويجوز أن يرتفع " رجال " بالابتداء والخبر في " بيوت" فيوقف على " الآصال " في القول الأول ولا يوقف عليه في هذا القول الثاني . وأما حجة من كسر الباء : بنوا الفعل للفاعل ، وهو " الرجال" فارتفعوا بفعلهم . **الكشف ١٣٩/٢. وانظر : معاني القرآن للفراء ٢٥٣/٢، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤٥/٤، ٤٦ ، والحجة في القراءات السبع صـ ٢٦٢، والحجة للقراء السبعة ٣٢٦/٥ ، وحجة القراءات صـ ٥٠١ ، والكشاف ٢٤٢/٣ ، ومفاتيح الغيب ٥٩٤/٢٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٤٨١٢/٦ ، والبحر المحيط ٤٨/٨، ٤٩ ، والدر المصون ٢٢١/٥ .**

(٥) (وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ) [٥٢] .

(٦) وافقه أبو عمرو وابن عامر في كسر القاف وسكون الهاء ، وانفرد حفص بالقراءة بسكون القاف مع كسر الهاء بغير ياء . انظر : **السبعة صـ ٤٥٧، ٤٥٨ ، والحجة للقراء السبعة ٣٢٧/٥، والتيسير صـ ١٣٢ ، والعنوان صـ ١٣٩** . فالحجة لمن كسر القاف وأسكن الهاء : أن الهاء لما اختلطت بالفعل اختلاطاً لا تنفصل منه في حال ثقلت الكلمة لجمعها فعلاً ، وفاعلاً ، ومفعولاً فخفف بالإسكان.والحجة لمن أسكن القاف وكسر الهاء : أنه كره الكسر في القاف لشدتها ، وتكريرها ، فأسكنها تخفيفاً ، أو أسكن القاف والهاء معاً، فكسر الهاء لالتقاء الساكنين،أوتوهم أن الجزم وقع على القاف لأنها آخر حروف الفعل ، ثم أتى بالهاء ساكنة بعدها ، فكسر لالتقاء الساكنين . **الحجة في القراءات السبع صـ ٢٦٣. وانظر: الحجة للقراء السبعة ٣٢٨،٣٢٩/٥، وحجة القراءات صـ ٥٠٣، والكشف ١٤١/٢، ١٤٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٤٨٣٣/٦، والدر المصون ٢٢٩/٥ .**

(كما استخلف)(١) ببناء المفعول فالفاعل(٢)،(يبدلنهم) (٣) بتخفيف الدال فتشديدها(٤) ،
(ثلاث) (٥) الثانى بنصب فرفع (٦) .

---

(١) (لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ) من الآية[٥٥] .

(٢) انفرد شعبة بقراءة البناء للمفعول ، وباقى السبعة مع حفص فى البناءِ للفاعل .**انظر : السبعة صـ ٤٥٨ ، والتيسير صـ ١٣٢، والعنوان صـ ١٣٩ ،والإقناع صـ ٤٣٥** . فحجة البناء للمفعول:أنه جعله فِعْلَ ما لم يُسمَّ فاعله ، و " الذين" فى موضع رفع . وأما حجة البناء للفاعل :أنه جعله فعلاً لله عز وجل لتقدمه فى أول الكلام، و" الذين" فى موضع نصب . **الحجة فى القراءات السبع صـ٢٦٤ . وانظر:الحجة للقراء السبعة ٣٣١/٥، ٣٣٢، وحجة القراءات صـ ٥٠٤ ، والكشف ١٤٢/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٤٨٣٧/٦ ، والدر المصون ٢٣١/٥ .**

(٣) (وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا) من الآية [٥٥] .

(٤) وافقه ابن كثير فى تخفيف الدال ، وباقى السبعة فى تشديدها .**انظر : السبعة صـ ٤٥٨، ٤٥٩ ،والتيسير صـ ١٣٢ ، والعنوان صـ ١٣٩ ، والإقناع صـ ٤٣٥** . فالتخفيف : جعلوه من" أبدل"، والتشديد جعلوه من "بدّل" ، وهما لغتان : أبدل وبدّل ، وفى التشديد معنى التكثير .**الكشف ١٤٢/٢. وانظر : معانى القرآن للفراء ٢٥٩/٢، والحجة للقراء السبعة ١٦٤/٥، ١٦٥، وحجة القراءات صـ٥٠٤ ، والجامع لأحكام القرآن ٤٨٣٨/٦ ، والدر المصون ٤٧٨/٤ .**

(٥) فى (ب) : (ثلاثا) . (ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَّكُمْ) من الآية [٥٨] .

(٦) وافقه حمزة والكسائى فى النصب ، وباقى السبعة فى الرفع . **انظر: السبعة صـ ٤٥٩ ، والتيسيرصـ ١٣٢ ، والعنوان صـ ١٣٩ ، والإقناع صـ٤٣٥** . فالحجة لمن نصب :أنه جعله بدلاً من قوله :" ثلاث مرّات " "النور٥٨" . والحجة لمن رفع : أنه ابتدأ فرفعه بالابتداء، والخبر " لكم" ، أو رفعه لأنه خبر ابتداء محذوف ، معناه : هذه الأوقات ثلاث عوْراتٍ لكم .**الحجة فى القراءات السبع صـ ٢٦٤ . وانظر : معانى القرآن للفراء ٢٦٠/٢ ، والحجة للقراء السبعة ٣٣٣/٥، وحجة القراءات صـ ٥٠٥: ٥٠٧ ، والكشف ١٤٣/٢ ، والكشاف ٢٥٣/٢ ، والمحرر الوجيز ٣٢٤/١١، ومفاتيح الغيب ٦٣٣/٢٢ ، وإملاء ما منّ به الرحمن ١٥٩/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٤٨٤٣/٦ ، والبحر المحيط ٦٩/٨،والدر المصون ٣٣٤/٥، ٣٣٥ .**

ســــــورة الفرقـــــــان

(ويجعل) [١] برفع فجزم[٢] ، (يستطيعون) [٣] بتحتية ففوقية[٤] ،(ليتنى) [٥] و (قومى) [٦] بسكون الياء[٧]، (يقتروا) [٨] بضم التاء [٩].

---

(١) (تَبَارَكَ الَّذِي إِن شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا) من الآية [١٠] .

(٢) وافقه ابن كثير وابن عامر في الرفع ،ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائى فى الجزم . انظر :السبعة صـ ٤٦٢ ، والتيسير صـ ١٣٢ ،والعنوان صـ ١٤٠ ، والإقناع صـ ٤٣٥ . فالحجة لمن رفع : أنه قطعه من الأول فاستأنفه ، والحجة لمن جزم :أنه ردّه على معنى قوله : "جعل لك" لأنه جواب الشرط وإن كان ماضياً فمعناه : الاستقبال . الحجة فى القراءات السبع صـ ٢٦٤ . وانظر : معانى القرآن للفراء ٢٦٣/٢ ، والحجة للقراء السبعة ٣٣٦/٥، ٣٣٧، وحجة القراءات صـ ٥٠٨ ، والكشف ١٤٤/٢، والكشاف ٢٦٦/٣ ، والمحرر الوجيز ٨/١٢، ٩، ومفاتيح الغيب ٦/٢٣، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ١٦١/٢، والجامع لأحكام القرآن ٤٨٦٨/٦، ٤٨٦٩، والبحر المحيط ٨٦/٨ ، والدر المصون ٢٤٤/٥، ٢٤٥.

(٣) (فَقَدْ كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا)من الآية [١٩] .

(٤) وافقه باقى السبعة فى الياء عدا حفص فانفرد بالتاء . انظر :السبعة صـ ٤٦٣، والتيسير صـ ١٣٣، والعنوان صـ ١٤٠، والإقناع صـ ٤٣٥ . فمن قرأ بالياء : ردّوه على الإخبار عن المعبودين من دون الله ، أى :قد كذبكم من عبدتم فما يستطيعون صرفا عنكم العذاب ولا نصراً لكم .ومن قرأ بالتاء : فعلى الخطاب للمشركين ، ردًّا على قوله : " فقد كذبوكم "، أى : فقد كذبتم الآلهة فيما تقولون فما تستطيعون لأنفسكم صرفا ولا نصرا ، أى : صرْفًا للعذاب ولا نصراً ممّا نزل بكم من العقاب . الكشف ١٤٥/٢. وانظر :الحجة للقراء السبعة ٣٤٠/٥، وحجة القراءات صـ ٥١٠، والكشاف ٢٧١/٣ ، والمحرر الوجيز ١٤/١٢ ، ومفاتيح الغيب٢١/٢٣، والجامع لأحكام القرآن ٤٨٧٥/٦، والبحر المحيط ٩٣/٨، والدر المصون ٢٤٨/٥ .

(٥) (يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا)من الآية [٢٧] .

(٦) (إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَٰذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا)من الآية [٣٠] .

(٧) وافقه باقى السبعة فى الموضع الأول عدا أبى عمرو ،وكذا فى الموضع الثانى عدا نافع وأبى عمرو والبزّى . انظر : السبعة صـ ٤٦٥، ٤٦٨ ،والتيسير صـ ١٣٤ ،والعنوان صـ ١٤١ ، والإقناع صـ ٤٣٦ .

(٨) (وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا) من الآية [٦٧] .

(٩) وافقه حمزة والكسائى.انظر:السبعة صـ ٤٦٦، والتيسير صـ ١٣٣، والعنوان صـ ١٤١ ، والإقناع صـ ٤٣٥. فالحجة لمن فتح الياء وضم التاء : أخذه من قَتَرَ يَقْتُرُ مثل: خَرَجَ يَخْرُجُ . الحجة فى القراءات السبع صـ ٢٦٦ . وانظر : الحجة للقراء السبعة ٣٤٩/٥ ، وحجة القراءات صـ ٥١٤ ، والكشف١٤٧/٢، ومفاتيح الغيب ٨٧/١٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٤٩٥١/٧ ، والبحر المحيط ١٢٩/٨ ، والدر المصون ٢٦٣/٥ .

(يضاعف)،(ويخلد) [١] برفعهما فجزمهما [٢] ،(فيه مهانا) [٣] بقصر الهاء فمدها[٤]،(وذرياتنا) [٥] بإفراد فجمع [٦] ،(ويلقون) [٧] بفتح الياء مخففاً ، فضمها مشدداً [٨].

---

(١) (يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا) [٦٩] .

(٢) انفرد شعبة فى رفع الفاء فى الموضع الأول مع إثبات الألف ،ومعه ابن عامر فى الموضع الثانى ، ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائى مع حفص فى الجزم . انظر : السبعة صـ ٤٦٧ ،والتيسير صـ١٣٣ ، والعنوان صـ ١٤١ ، والإقناع صـ ٤٣٦ . فالحجة لمن رفع : أنه لما اكتفى الشرط بجوابه كان ما أتى بعده مستأنفا فرفعه .والحجة لمن جزم : أنه لما اتصل بعض الكلام ببعض جعلت "يضاعف" بدلا من قوله: "يلق" "٦٨" فجزمته ، ورَدَدْتَ عليه " ويخلدْ" بالجزم عطفا بالواو . الحجة فى القراءات السبع صـ ٢٦٦. وانظر : معانى القرآن للفراء ٢٧٣/٢ ، والحجة للقراء السبعة ٣٥٠/٥: ٣٥٢ ، وحجة القراءات صـ ٥١٥، ٥١٦، والكشف ١٤٧/٢ ، والكشاف ٢٩٤/٣ ، والمحرر الوجيز ٤٢/١٢ ، ومفاتيح الغيب ٩٠/٢٣، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ١٦٥/٢، والجامع لأحكام القرآن ٤٩٥٤/٧ ، والبحر المحيط ١٣١/٨، والدر المصون ٢٦٤/٥.

(٣) (وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا) من الآية [٦٩] .

(٤) وافق باقى السبعة شعبة فى قصر الهاء عدا ابن كثير فمع حفص فى مدها . انظر :السبعة صـ ٤٦٧ ،والحجة للقراء السبعة ٣٥٠/٥ ، والتيسير صـ ١٣٣ ، والعنوان صـ ١٤١. فحجة من قصر: أنهم كرهوا أن يجمعوا بين حرفين ساكنين ليس بينهما حاجز إلا الهاء ، وهى حرف خفىّ ، فأسقطوه ، وبقوا الهاء على حركتها، وأصل حركتها الضم، وإنما يكسر إذا جاوز بها الهاء . وربما تركت على ضمها وقبلها الياء . وأما حجة من مد : أن الهاء حرف خفى، فقوّاه بحركته وحرف من جنس الحركة . الحجة فى القراءات السبع صـ ٧١ . وانظر : الكشف٤٢/٢، ٤٣ .

(٥) (رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ) من الآية [٧٤] .

(٦) وافقه أبو عمرو وحمزة والكسائى فى الإفراد، ونافع وابن كثير وابن عامر فى الجمع . انظر:السبعة صـ٤٦٧، والتيسير صـ١٣٣، والعنوان صـ ١٤١، والإقناع صـ ٤٣٦ . فالحجة لمن وحّد : أنه أراد به الذرية ، وإن كان لفظهما لفظ التوحيد فمعناها معنى الجمع . ودليله قوله بعد ذكر الأنبياء : (ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِن بَعْضٍ) " آل عمران ٣٤". والحجة لمن جمع : أنه ردَّ أول الكلام على آخره ، وزواج بين قوله :" أزواجنا"و" ذرياتنا " . الحجة فى القراءات السبع صـ ٢٦٦ ،٢٦٧ . وانظر :الحجة للقراء السبعة٣٥٣/٥ ، وحجة القراءات صـ ٥١٥ ، والكشف ١٤٨/٢ ، ومفاتيح الغيب ٩٥/٢٣ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ١٦٥/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٤٩٥٩/٧ .

(٧) (وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا)من الآية [٧٥] .

(٨) وافقه ابن عامر وحمزة والكسائى فى فتح الياء مع تخفيف القاف ، ونافع وابن كثير وأبو عمرو فى ضم الياء مع تشديد القاف .انظر : السبعة صـ ٤٦٨، والتيسير صـ ١٣٣ ، والعنوان صـ ١٤١ ، والإقناع صـ ٤٣٦ . فالحجة لمن قرأ بالتخفيف : جعلوه ثلاثيا من " لقى يلقى" فيتعدى إلى مفعول واحد، وهو" تحية " دليله قوله : (فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا) "مريم ٥٩ " . والحجة لمن قرأ بالتشديد : جعلوه رباعيا من " لقّى" ، يتعدى إلى مفعولين ، لكنه فعل لم يسمّ فاعله، فالمفعول الأول المضمر فى" يلقون" الذى قام مقام الفاعل، وهو ضمير المخبر عنهم ، ويُقوِّى هذه القراءة قوله : " يجزون الغرفة "، على ما لم يسم فاعله ، فجرى " يلقون" على ذلك، ليتفق لفظ الفعلين على ما لم يسم فاعله، و" تحية " المفعول الثانى ، ودليل التشديد إجماعهم عليه فى قوله : (وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً) " الإنسان ١١" . والقراءتان ترجعان إلى معنى،لأنهم إذا تلقوا التحية فقد لقوها ، وإذا لقوها فقد تلقوها . الكشف١٤٨/٢ ، ١٤٩. وانظر: معانى القرآن للفراء ٢٧٥/٢، والحجة فى القراءات السبع صـ ٢٦٧، والحجة للقراء السبعة٥/ ٣٥٤ ، وحجة القراءات صـ ٥١٥ ،٥١٦، ومفاتيح الغيب ٩٧/٢٣ ، والجامع لأحكام القرآن ٤٩٦١/٧، والدر المصون ٢٦٦/٥.

ســورة الشعـــــراء

(إنـــي) [١] ،(لـــى) [٢]،(أبـــى) [٣] بســـكون الـــياء[٤] ،(حـــاذرون) [٥] ، و(فارهيـــن) [٦] بـــألف[٧] ،(خلـــق) [٨] بضـــم الخـــاء والـــلام[٩] ،(نـــزل) بتشـــديد فتخفيف،(الروح) و(الأمين) [١٠] بنصب فرفع [١١].

(١) (قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ) [١٢] ،(إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ)[١٣٥] .

(٢) (فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ) [٧٧] .

(٣) (وَاغْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ) [٨٦] .

(٤) زاد في (أ) على المواضع السابقة : (وربى) وليست في موضعها الصحيح لأن حفصاً فتحها . وقد وافقه ابن عامر وحمزة والكسائى فى تسكين الياء فى الموضع الأول بآيتيه ، ومعهم ابن كثير فى الموضع الثانى والثالث . **انظر: السبعة صـ ٤٧٤، ٤٧٥ ،والتيسير صـ ١٣٥ ، والعنوان صـ ١٤٣ ، والإقناع صـ ٤٣٧ .**

(٥) (وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ) [٥٦] .

(٦) (وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ) [١٤٩] .

(٧) وافقه ابن عامر وحمزة والكسائى . **انظر :السبعة صـ ٤٧١ ، ٤٧٢، والتيسير صـ ١٣٤، والعنوان صـ ١٤٢، والإقناع صـ٤٣٦.** فالحجة لمن أثبت الألف : أنه أتى به على أصل ما أوجبه القياس فى اسم الفاعل كقولك :عَلِم فهو عَالِم ... وقد فرَّق بينهما بعض أهل العربية، فقيل: رجل حاذر فيما يستقبل ،لا فى وقته، ورجل حَذِر:إذا كان الحذر لازما له كالخِلْقة .والمعنى فى " حاذرون" مستعدون بالسلاح وغيره من آلة الحرب، والمعنى فى" فارهين" حاذقين بما يعملونه. **الحجة فى القراءات السبع صـ ٢٦٧ ،٢٦٨ ، والكشف ١٥١/٢. وانظر : معانى القرآن للفراء ٢٨٠/٢ ، والحجة للقراء السبعة ٣٥٨/٥، ٣٥٩، ٣٦٦، ٣٦٧، وحجة القراءات صـ٥١٧ ،٥١٨ ، والكشاف ٣١٥/٣، مفاتيح الغيب ١٢٦/٣٢، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ١٦٩/٢، والجامع لأحكام القرآن ٤٩٨٠/٧ ،٥٠٠٩ ، والبحر المحيط ١٥٧/٨ ،١٨٢، والدر المصون ٢٧٣/٥ ، ٢٨٣.**

(٨) (إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ) [١٣٧] .

(٩) وافقه نافع وابن عامر وحمزة. **انظر:السبعة صـ ٤٧٢، والتيسير صـ ١٣٤، والعنوان صـ ١٤٣، والإقناع صـ ٤٣٦.** فالحجة لمن ضم الخاء واللام: أنه أراد عادة الأولين ممن تقدم . **الحجة في القراءات السبع صـ ٢٦٨ . وانظر : معاني القرآن للفراء ٢٨١/٢، والحجة للقراء السبعة٣٦٥/٥، وحجة القراءات صـ ٥١٨ ، والكشف ١٥١/٢، والكشاف ٣٢٧/٣، والمحرر الوجيز ٧٣/١٢ ، ومفاتيح الغيب ١٥٥/٢٣، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن١٦٩/٢، والجامع لأحكام القرآن ٥٠٠٥/٧، والبحر المحيط ١٨٠/٨،والدر المصون٢٨٢/٥.**

(١٠) (نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ) [١٩٣].

(١١) وافقه ابن عامر وحمزة والكسائى فى تشديد" نزل" ونصب " الروح الأمين"، ونافع وابن كثير وأبو عمرو فى تخفيف "نزل" ورفع " الروح الأمين ". **انظر :السبعة صـ ٤٧٣ ، والتيسير صـ ١٣٥، والعنوان صـ ١٤٣ ، والإقناع صـ ٤٣٦ .** فحجة من شدَّد:أنه عدى الفعل بالتشديد ، وأضمر فيه اسم الله جل ذكره ، ونصب به" الروح الأمين" لأن " الروح" هو جبريل عليه السلام . وجبريل لم يَنزل بالقرآن حتى نزّله الله به، فهو المعنى الصحيح ، دليله قوله تعالى :(فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ) " البقرة ٩٧". وحجة من خفّف : أنه أضاف الفعل إلى" الروح"، وهو جبريل، لأنه هو النازل به بأمر الله له، ولم يُعدِّه ، فارتفع " الروح" بالفعل . **الكشف ١٥٢/٢. وانظر: الحجة فى القراءات السبع صـ ٢٦٨، والحجة للقراء السبعة ٣٦٩/٥ ، وحجة القراءات صـ ٥٢٠ ،٥٢١ ، والمحرر الوجيز ٧٩/١٢ ، ومفاتيح الغيب ١٦٥/٢٣ ، وإملاء ما منّ به الرحمن ١٦٩/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٥٠١٨/٧ ، والبحر المحيط ١٨٨/٨، واندر المصون ٢٨٦/٥ .**

ســـــــــورة النمــل

شـهاب[١] بالتنويـن[٢] ، (مالـي)[٣] بفـتح الـياء[٤] ، (مكـث)[٥] بفـتح الكـاف[٦] ، (سبأ) هنا[٧] وسورته[٨] بالتنوين[٩] .

---

(١) (سَآتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ) من الآية {٧}.

(٢) وافقه حمزة والكسائي . **انظر السبعة صـ ٤٧٨ ، والتيسير صـ١٣٦ ، والعنوان صـ ١٤٤ ، والإقناع صـ ٤٣٧** . فحجة من نون : أنهم جعلوا " القبس " صفة لـ " شهاب " أو بدلاً منه . قال أبو عبيده : الشهاب النار ، والقبس ما اقتبست منه . فعلى هذا يصح البدل، وهو مذهب الأخفش ، كما تقول : هذه دارٌ أجرٌ، وسوارٌ ذهب . فأما إذا جعلت القبس صفة لشهاب، فهو اسم وضع في موضع مصدر وصف به، لأن " القبس " بإسكان الباء ، هو مصدر و" القبس " بالفتح اسم المُقتَبس ، فوضع الاسم في موضع المصدر ووصف به، ودليل الصفة قوله: (فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ) " الصافات ١٠" ، فهذا وصف للشهاب، فيكون التقدير : بشهاب مقبوس : كما قالوا درهم ضربُ الأمير ،أي مضروبه . **الكشف ١٥٤/٢ . وانظر : معاني القرآن للأخفش ٤٢٨/٢ ، والحجة فى القراءات السبع صـ ٢٦٩ ، و الحجة للقراء السبعة ٣٧٣/٥، وحجة القراءات صـ ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، والكشاف ٣٤٩/٣ ، و المحرر الوجيز ٩٢/١٢ ، ومفاتيح الغيب ١٨٨/٢٣ ، و إملاء ما مَنَّ به الرحمن ١٧١/٢ ، و الجامع لأحكام القرآن ٥٠٣٨/٧ ، والبحر المحيط ٢١٠/٨ ، و الدر المصون ٢٩٦/٥ .**

(٣) (وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ) من الآية {٢٠}.

(٤) وافقه ابن كثير وهشام و الكسائى . **انظر : السبعة صـ ٤٧٩ ، والتيسير صـ ١٣٨، والعنوان صـ ١٤٦ ، والإقناع صـ ٤٣٩** . فالحجة لمن فتح : أن كل اسم مكنى كان على حرف واحد مبنى على حركة :" كالتاء" فى قمت ، و " الكاف" فى ضربكَ ، فكذلك الياء . **الحجة فى القراءات السبع صـ ٢٦٩. وانظر : حجة القراءات صـ ٥٢٤ ، والجامع لأحكام القرآن ٥٠٦٢/٧ .**

(٥) (فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ) من الآية {٢٢} .

(٦) انفرد بفتح الكاف . **انظر : السبعة صـ ٤٨٠ ، و التيسير صـ ١٣٦، و العنوان صـ ١٤٤، والإقناع صـ ٤٣٧** . و فتح الكاف وضمها لغتان ، والفتح أكثر وأشهر ، ويدل على الفتح قوله :" إنكم ماكثون" " الزخرف ٧٧ " و " فاعل " لا يكون من " فعُل " فدل على أنه " فعَل " بالفتح . وأيضا فانه لم يستعمل " مكث " فى اسم الفاعل ، و " فعُل " بالضم اسم الفاعل منه " فعيل " كظرُف وكرُم ، تقول فى اسم الفاعل منهما : ظريف و كريم . **الكشف ١٥٥/٢ . و انظر: الحجة فى القراءات السبع صـ ٢٧٠، والحجة للقراء السبعة ٣٨١/٥ ، وحجة القراءات صـ ٥٢٥ ، والمحرر الوجيز ١٠٢/١٢، ١٠٣ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ١٧٢/٢ ، و الجامع لأحكام القرآن ٥٠٦٣/٧ ، والدر المصون ٣٠٥/٥ .**

(٧) (وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ) من الآية {٢٢} .

(٨) (سبأ) {١٥} .

(٩) وافقه نافع وابن عامر وحمزة و الكسائى . **انظر السبعة صـ ٤٨٠ ، والتيسير صـ ١٣٦ ، و العنوان صـ ١٤٤ ، والإقناع صـ ٤٣٧** . فالحجة لمن أجراه : أنه جعله اسم جبل أو اسم أب للقبيلة . **الحجة فى القراءات السبع صـ ٢٧٠ . وانظر : معاني القرآن للفراء ٢٨٩/٢ ، والحجة للقراء السبعة ٣٨٢/٥ ، وحجة القراءات صـ ٥٢٥ ، والكشف ١٥٦/٢، و الكشاف ٣٥٩/٣، والمحرر الوجيز ١٠٣/١٢، ومفاتيح الغيب ٢٠٠/٢٣ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ١٧٢/٢ ، و الجامع لأحكام القرآن ٥٠٦٣/٧ ، والبحر المحيط ٢٢٥/٨ ، و الدر المصون ٣٠٥/٥ .**

(يخفون) و(يعلنون)[١] بتحتية ففوقية[٢] ،(تمدونن)[٣] بحذف الياء[٤] ، (أتاني)[٥]بسكون الياء ففتحها وصلا وبحذفها لهما، فإثباتها لحفص وقفا[٦]، (أنا دمرناهم) [٧] و (أن الناس)[٨] بفتح الهمزة[٩] .

---

(١) (وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ) من الآية {٢٥} .

(٢) وافقه نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة في الياء ، والكسائي في التاء .**انظر : السبعة صـ ٤٨١ ، والتيسير صـ ١٣٦ ، والعنوان صـ ١٤٤ ، والإقناع صـ ٤٣٨** .فحجة من قرأ بالياء : أن الكلام قبله جرى على لفظ الغيبة ، في قوله: " وزيّن لهم الشيطان أعمالهم فصدّهم فهم لا يهتدون ألا يسجدوا" ، فجرى " يخفون ويعلنون" على مثال ذلك في لفظ الغيبة ، فصار آخر الكلام كأوله في الغيبة وحجة من قرأ بالتاء : أنه حمله على الخطاب ، لأن ما قبله ، على قراءة الكسائي منادى ، والمنادى مخاطب ، فردّ الخطاب في الفعلين على معنى المنادى ، فكأنه قال : ألا يا قوم اسجدوا لله الذي يعلم ما تخفون وما تعلنون . فأما قراءة حفص بالتاء فيهما فإنه حمله على الخطاب للمؤمنين والكافرين الذين تقدم ذكرهم على لفظ الغيبة . **الكشف ١٥٨/٢،١٥٩. وانظر : الحجة للقراء السبعة٣٨٥/٥،٣٨٦ ، وحجة القراءات صـ ٥٢٨ ، والمحرر الوجيز١٠٦/١٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٥٠٧١/٧ ، والبحر المحيط ٢٣٢/٨ ، والدر المصون ٣١٠/٥ .**

(٣) (فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ) من الآية {٣٦} .

(٤) **وافقه ابن عامر والكسائي . انظر السبعة صـ٤٨٢ ، والتيسير صـ١٣٨ ، والعنوان صـ ١٤٤ ، والإقناع صـ ٤٣٩ .**

(٥) (فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا آتَاكُم) من الآية {٣٦} .

(٦) **وافقه باقي السبعة في حذف الياء في الوصل والوقف عدا أبي عمرو وقالون فمع حفص بخلاف عنهم . أعني في الوقف وفتحها في الوصل . انظر: السبعة صـ ٤٨٢ ، والتيسير صـ ١٣٨ ، والعنوان صـ١٤٤ ، والإقناع صـ ٤٣٩ .**

(٧) (فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ) {٥١} .

(٨) (أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ) من الآية {٨٢} .

(٩) **وافقه حمزة والكسائي . انظر: السبعة صـ ٤٨٤،٤٨٧ ، والتيسير صـ ١٣٦،١٣٧ ، والعنوان صـ ١٤٥،١٤٦ ، والإقناع صـ ٤٣٨** . فالحجة لمن فتح (أنا دمرناهم) : أنه جعلها متصله بالأول من وجهين : أحدهما: أنه جعلها و ما اتصل بها خبر كان . والآخر : أنه وصلها بالباء ، ثم أسقطها فوصل الفعل إليها . وأما الحجة لمن فتح " أن الناس " : أنه أعمل " تكلّمهم " في " أن " بعد طرح الخافض ، فوصل الفعل إليها ، فموضعها على هذا نصبٌ بتعدي الفعل إليها في قول البصريين ، ونصب بفقدان الخافض في قول : " الفراء " وخفض في قول : " الكسائي " وإن فُقِد الخافض . **الحجة في القراءات السبع صـ٢٧٢،٢٧٥. وانظر: الحجة للقراء السبعة ٣٩٧/٥،٣٩٨، ٤٠٦، وحجة القراءات صـ ٥٣٢،٥٣٨، والكشف ١٦٣/٢،١٦٧ ، والكشاف ٣٧٣/٣،٣٨٥، والمحرر الوجيز ١٢٠/١٢،١٣٣، ومفاتيح الغيب ٢١٨/٢٣،٢١٩،٢٣٨ ، وإملاء ما مَنّ به الرحمن ١٧٤/٢، والجامع لأحكام القرآن ٥١٠١/٧،٥١٢٣، والبحر المحيط ٢٥٣/٨،٢٥٤،٢٦٩، والدر المصون ٣٢٠/٥،٣٢٨ .**

(تذكـرون)[١] بفوقـية[٢] ،(بـل ادارك)[٣] بوصـل الهمـزة وألـف بعـد الـدال المشـددة[٤] ،{(بهـادى) هـنا[٥] والـروم[٦] بـلا يـاء وصـلاً وبهـا هـنا وبدونهـا فـى الروم وقفا[٧]} ، (آتوه)[٨] بالمد والضم فقصر وفتح[٩] .

---

(١) (أَإِلَهٌ مَّعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ) من الآية {٦٢}.

(٢) وافقه باقى السبعة عدا أبى عمرو وهشام . **انظر: السبعة صـ ٤٨٤ ، والتيسير صـ ١٣٧ ، والعنوان صـ ١٤٥ ، و الإقناع صـ ٤٣٨.** فحجة من قرأ بالتاء : أنه ردّه على الخطاب الذى هو أقرب إليه فى قولـه : " ويجعلكم خلفاء الأرض " . **الكشف ١٦٤/٢ . وانظر : الحجة للقراء السبعة ٣٩٩/٥ ، وحجة القراءات صـ ٥٣٤ ، والمحرر الوجيز ١٢٥/١٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٥١٠٩/٧ .**

(٣) (بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ) من الآية {٦٦} .

(٤) وافقه نافع وابن عامر وحمزة و الكسائى . **انظر : السبعة صـ ٤٨٥ ، والتيسير صـ ١٣٧ ، والعنوان صـ ١٤٥ ، والإقناع صـ ٤٣٨ .** فالحجة لمن وصل وشدّد وزاد ألفا :إن الأصل عنده : (تدارك) ثم أسكن التاء وأدغمها فى الدال ، فصارتا دالاً شديدة ساكنة فأتى بألف الوصل ، ليقع بها الابتداء ، وكسر لام (بل) لذهاب ألف الوصل فى درج الكلام ، والتقائها مع سكون الدال . **الحجة فى القراءات السبع صـ٢٧٣ . وانظر : الحجة للقراء السبعة ٤٠١/٥ ، وحجة القراءات صـ ٥٣٥ ، والكشف ١٦٥/٢ ، والمحرر الوجيز ١٢٦/١٢ ، ومفاتيح الغيب ٢٣٠/٢٣ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ١٧٤/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٥١١١/٧ ، والبحر المحيط ٢٦١/٨ ، والدر المصون ٣٢٤/٥ .**

(٥) (وَمَا أَنتَ بِهَادِي الْعُمْيِ عَن ضَلَالَتِهِمْ) من الآية {٨١} .

(٦) الآية {٥٣} .

(٧) ما بين المعقوفين سقط فى " ب " . وافقه باقى السبعة عدا حمزة فى الوقف على الياء هنا ، وفى الروم بغير ياء ، وكان الكسائى يقف عليهما جميعا بالياء . **انظر السبعة صـ ٤٨٦ ، والتيسير صـ ١٣٧ ، والعنوان صـ ١٤٦ ، والإقناع صـ ٤٣٨،٣٢٦ .**

(٨)(وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ) من الآية {٨٧} .

(٩) وافقه نافع وابن كثير و أبو عمرو وابن عامر والكسائى فى المد وضم التاء، وحمزة فى القصر وفتح التاء. **انظر : السبعة صـ ٤٨٧ ، والتيسير صـ ١٣٧، والعنوان صـ ١٤٦ ، والإقناع صـ ٤٣٨ .** فالحجة لمن مدّ : أنه جعله جمعاً سالماً لـ " آت " وأصله آتونه ، فسقطت النون لمعاقبة الإضافة ، فالهاء فى موضع خفض . والحجة لمن قصر : أنه جعله فعلاً ماضياً بمعنى : جاء ، والواو دالة على الجمع والرفع والتذكير ، والهاء فى موضع نصب بتعدى الفعل إليها . **الحجة فى القراءات السبع صـ ٢٧٥ . وانظر: الحجة للقراء السبعة ٤٠٧/٥ ، وحجة القراءات صـ٥٣٨،٥٣٩ ، والكشف ١٦٧/٢،١٦٨ ، والمحرر الوجيز ١٣٦/١٢ ، و مفاتيح الغيب ٢٤٠/٢٣،٢٤١ ، والجامع لأحكام القرآن ٥١٢٦/٧،٥١٢٧ ، والبحر المحيط ٢٧٢/٨ ، والدر المصون ٣٢٨/٥،٣٢٩ .**

(تفعلون)[١] بفوقية [٢] ، (فزع) بتنوين ،(يوم)[٣] بالنصب[٤] .

---

(١) فى " ب " : (تعقلون) (إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ) من الآية {٨٨} .

(٢) وافقه نافع وحمزة والكسائى . **انظر : السبعة صـ ٤٨٧ ، والتيسير صـ ١٣٨ ، والعنوان صـ ١٤٦ ، والإقناع صـ ٤٣٨ .**

فحجة من قرأ بالتاء : ردّوه على الخطاب الذى قبله ، فى قوله : " وترى الجبال تحسبها جامدة" . فهو خطاب للنبىّ وأمتهُ داخلون معه فى الخطاب ، فحمل " تفعلون " على الخطاب العام ، فالغُيَّب داخلون فى الخطاب ، لكن غلب لفظ الخطاب على لفظ الغيبة . **الكشف ١٦٩/٢. وانظر: حجة القراءات صـ ٥٣٩ ، والمحرر الوجيز ١٣٧/١٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٥١٢٩/٧ .**

(٣) (مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ) {٨٩}.

(٤) **وافقه حمزة والكسائى . انظر السبعة صـ ٤٨٧ ، والتيسير صـ ١٣٨ ، والعنوان صـ ١٤٦ ، والإقناع صـ ٤٣٨.** فحجة من نوّن " فزعٍ " : أنه أراد أن يعمل المصدر وهو " فزع " فى الظرف ، وهو " يوم " ، على تقدير : وهم من أن يفزعوا يومئذ، فـ " يومئذ " نصب على الظرف ، والعامل " فزع " ، ويجوز أن ينتصب " يوم " على الظرف ، وهو فى موضع صفة لـ " فزع " لأن المصادر يحسُن أن توصف بأسماء الزمان كما يجوز أن تكون أسماء الزمان خبراً عنها ، والتقدير إذا جعلته صفة : فهم من فزع يحدث " يومئذ " ، فـ " يحدث " صفة لفزع ، وهو العامل فى " يوم " لكنك حذفته ، وأقمتَ " يوما " مقامه ، ففيه ضمير يعود على الموصوف ، كما كان فى " يحدث " الذى قام " يوم " مقامه، ويجوز أن ينتصب " يوم " بـ " آمنين " ، والتقدير : وهم آمنون يومئذ من فزع، والفزع يجوز أن يكون واحداً ، ويجوز أن يكون متكرراً كثيراً فى " يوم القيامة " والكثرة أولى به لهول ذلك اليوم . الكشف ١٧٠،١٦٩/٢ . **وانظر : الحجة للقراء السبعة ٤٠٩/٥ ، وحجة القراءات صـ ٥٤١،٥٤٠ ، والمحرر الوجيز ١٣٨/١٢ ، ومفاتيح الغيب ٢٤٣/٢٣ ، والجامع لأحكام القرآن ٥١٣٠/٧ ، والبحر المحيط ٢٧٥/٨ ، والدر المصون ١١١/٤.**

سورة القصص

(ربى)[١] ثلاث[٢]،(إنى)أربع[٣]،(لعلى) معا[٤]،(عندى)[٥]بسكون الياء[٦]، (يصدر)[٧]بضم الياء وكسر الدال[٨]،(جذوة)[٩] بالفتح[١٠](الرهب)[١١] بسكون الهاء وبضم الراء ففتحها[١٢].

---

(١) فى "ب" : (رب).

(٢) (قَالَ عَسَى رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ) من الآية {٢٢}، و(وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِمَن جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِندِهِ) من الآية {٣٧} ، و(قُل رَّبِّي أَعْلَمُ مَن جَاءَ بِالْهُدَى وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) من الآية {٨٥}.

(٣)(قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ) من الآية {٢٧}، و(قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا) من الآية {٢٩}، و(إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ) من الآية {٣٠} ، و(إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ) من الآية {٣٤}.

(٤)(لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ النَّارِ) من الآية {٢٩}، و(لَّعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَىٰ إِلَٰهِ مُوسَىٰ) من الآية {٣٨}.

(٥) (قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِي) من الآية {٧٨} .

(٦) وافقه ابن عامر و حمزة و الكسائى عدا الآية {٢٧} فمعه باقى السبعة عدا نافع ، ولما" لعلى" فى الآية {٢٩،٣٨} فليس ابن عامر مع الكوفيين . انظر السبعة صـ٤٩٦ ، و التيسير صـ ١٤٠ ، والعنوان صـ ١٤٨ ، والإقناع صـ ٤٤٠.

(٧) (قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ الرِّعَاءُ) من الآية {٢٣} .

(٨) وافقه نافع وابن كثير وحمزة والكسائى . انظر: السبعة صـ٤٩٢، والتيسير صـ١٣٨، والعنوان صـ١٤٧، والإقناع صـ٤٣٩ .فحجة من ضم الياء : أنه جعله رباعياً متعدّياً إلى مفعول محذوف ، فهو من " أصدرت الإبل " إذا رددتَها من السقى ، وتقديره : حتى يُصدِر الرعاءُ مواشيهم من السقى . الكشف ١٧٣/٢. وانظر: الحجة فى القراءات السبع صـ ٢٧٦ ، والحجة للقراء السبعة ٤١٢/٥،٤١٣ ، وحجة القراءات صـ ٥٤٣ ، والمحرر الوجيز ١٥٨/١٢ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ١٧٧/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٥١٥٥/٧ ، والبحر المحيط ٢٩٧/٨ ، والدر المصون ٣٣٨.

(٩) (لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ النَّارِ) من الآية {٢٩} .

(١٠) انفرد بذلك . انظر: السبعة صـ ٤٩٣ ، والتيسير صـ ١٢٩ ، و العنوان صـ ١٤٧ ، والإقناع صـ ٤٤٠. والفتح فى الجيم والكسر والضم لغات كلها فى الجذوة من النار، وهى القطعة الغليظة من الحطب ، فيها نار ليس فيها لهب . الكشف ١٧٣/٢ . انظر : الحجة فى القراءات السبع صـ٢٧٧ ، والحجة للقراء السبعة ٤١٣/٥،٤١٤ ، وحجة القراءات صـ٥٤٣ ، والكشاف ٤٠٧/٣ ، والمحرر الوجيز ١٦٤/١٢ ،إملاء ما مَنَّ به الرحمن ١٧٧/٢ ،والجامع لأحكام القرآن ٥١٦٧/٧ ، والدر المصون ٣٤٠/٥.

(١١) (وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ) من الآية {٣٢} .

(١٢) وافق شعبة ابن عامر وحمزة والكسائى فى ضم الراء وسكون الهاء ، وانفرد حفص بفتح الراء وسكون الهاء . انظر: السبعة صـ ٤٩٣ ، والتيسير صـ١٣٩ ، والعنوان صـ ١٤٧ ، والإقناع صـ ٤٤٠ . وهى لغات بمعنى واحد . و" الرَّهْب " و" الرهبة " الخوف . الكشف ١٧٣/٢ . وانظر: الحجة فى القراءات السبع صـ٢٧٧ ، وحجة القراءات صـ ٥٤٤ ، والكشاف ٤٠٨/٣ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ١٧٨/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٥١٧٠/٧ ، والدر المصون ٣٤١/٥ .

(فذانـــك)[١] بالتخفـــيف[٢] (يصـــدقني)[٣] بالـــرفع[٤] ،(ســـحران)[٥] بكسـر السـين وسـكون الحـاء[٦] ، (ويكـان)،(ويكانـه)[٧] بـالوقف علـى الـنون والهاء[٨] ،(خسف)[٩] ببناء المفعول فالفاعل[١٠].

---

(١) (فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ) من الآية [٣٢] .

(٢) وافقه نافع وابن عامر وحمزة والكسائي في تخفيف النون . انظر : **السبعة صـ ٤٩٣، والحجة القراء السبعة ٤١٩/٥، والتيسير صـ ١٣٩، والعنوان صـ ١٤٧**. فحجة من خفّف النون : جعله تثنيه "ذاك " ، فأتى بالنون الخفيفة للاثنين . **الحجة في القراءات السبع صـ ١٢١ وانظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣١/٣، وحجة القراءات صـ٥٤٤، والكشاف ٤٠٩/٣، ومفاتيح الغيب ٢٨٠/٢٣، والدر المصون ٣٣١/٢.**

(٣) (فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي) من الآية {٣٤} .

(٤) وافقه حمزة في ضم القاف . **انظر السبعة صـ ٤٩٤ ، والتيسير صـ ١٣٩ ، والعنوان صـ ١٤٧ ، والإقناع صـ ٤٤٠** . فالرفع على الابتداء ، أي : هو يصدقني . قال أهل البصرة : من رفع لم يجعله جوابا للأمر ، ولكن جعله حالاً وصفة للنكرة . والتقدير: ردءا مصدّقا . **حجة القراءات صـ ٥٤٥،٥٤٦. وانظر: معاني القرآن للأخفش ٤٣٣/٢، والحجة في القراءات السبع صـ ٢٧٨ ، والحجة للقراء السبعة ٤٢١/٥ ، والكشف ١٧٤/٢، والكشاف ٤٠٩/٣ ، والمحرر الوجيز ١٦٧/١٢ ، ومفاتيح الغيب ٢٣/ ٢٨١ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ١٧٨/٢، والجامع لأحكام القرآن ٥١٧٣/٧، والبحر المحيط ٣٠٤/٨ ، والدر المصون ٥/ ٣٤٣،٣٤٤ .**

(٥) (قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا) من الآية {٤٨} .

(٦) وافقه حمزة والكسائي . **انظر السبعة صـ ٤٩٥ ، والتيسير صـ ١٣٩ ، والعنوان صـ ١٤٧ ، والإقناع صـ ٤٤٠** . فحجة من قرأ " سحران " : تثنية " سحر "، جعله إشارة إلى الكتابين ، ودل ذلك قوله تعالى (قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِّنْ عِندِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَا أَتَّبِعْهُ)"٤٩" أي : أهدى من هذين الكتابين ، وإنما جاز أن تنسب المظاهرة للكتابين، لأنه على معنى يُقوّي أحدهما الآخر بالتصديق، فهو على الاتساع . **الكشف ١٧٤/٢،١٧٥. وانظر: الحجة في القراءات السبع صـ ٢٧٨، والحجة للقراء السبعة ٥/ ٤٢٣، وحجة القراءات صـ ٥٤٧، والكشاف ٣/ ٤٢٠ ، والمحرر الوجيز ١٢/ ١٧٢ ، ومفاتيح الغيب ٢٣/ ٢٩٦ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ١٧٩/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٥١٨١/٧، والبحر المحيط ٣١٢/٨ ، والدر المصون / ٥/ ٣٤٧ .**

(٧) (وَيْكَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا ... وَيْكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ) من الآية {٨٢} .

(٨) وافقه باقي السبعة عدا أبي عمرو والكسائي . انظر **التيسير صـ ٥٥ ، والإقناع صـ ٣٢٨،٣٢٩ ، والنشر ١٥١/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٣٤٦/٢** . فأهل الكوفة يختارون وصلها لأنها عندهم كلمة واحدة ، أصلها :" ويلك أنة "، فحذفت اللام ، ووصلت بقوله : أنهُ. **الحجة في القراءات السبع صـ ٢٧٩ . وانظر: الكشف ٢/ ١٧٦ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ٢/ ١٨٠، والجامع لأحكام القرآن ٧/ ٥٢٠٧ ، والدر المصون ٥/ ٣٥٤.**

(٩) (لَوْلَا أَن مَّنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا) من الآية {٨٢} .

(١٠) وافق باقي السبعة شعبة في البناء للمفعول ، وانفرد حفص في البناء للفاعل . **انظر: السبعة صـ ٤٩٥ ، والتيسير صـ ١٤٠، والعنوان صـ ١٤٨، والإقناع صـ ٤٤٠**. فمن قرأ :" لَخُسِفَ بنا" فبنى الفعل للمفعول ، فإنه يؤول إلى الخسف في المعنى . ومن قرأ :" لَخَسَفَ " بفتح الخاء فلتقدم ذكر الله تعالى :" لولا أن من الله علينا لخسف بنا " . **الحجة للقراء السبعة ٤٢٤/٥،٤٢٥ . وانظر: الحجة في القراءات السبع صـ ٢٧٩ ، وحجة القراءات صـ ٥٤٩ ، والكشف ١٧٥/٢،١٧٦ ، والكشاف ٣/ ٤٣٥ ، والجامع لأحكام القرآن ٥٢٠٧/٧ ، والدر المصون ٣٥٥/٥ .**

ســـورة العنكبوت [و أخواتها[(١)]]

(تـروا)[(٢)] بفوقـية فتحتـية[(٣)]،(النِشـأة) حيـث وقـع[(٤)] بسـكون الشـين[(٥)] ، (مودة) بنصب وبتنوين فتركه ، (بينكم)[(٦)] بنصب فجر[(٧)] .

---

(١) ما بين المعقوفين مثبت من " ب " وفى " أ " :(وأخواتها). ويقصد بأخواتها : لقمان والسجدة.

(٢) (أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ) من الآية {١٩} .

(٣) وافقه حمزة والكسائى فى التاء ، وباقى السبعة فى الياء . انظر السبعة صـ ٤٩٨ ، والحجة للقراء السبعة ٤٢٦/٥ ، والتيسير صـ ١٤٠، والعنوان صـ ١٤٩. فحجة من قرأ بالتاء :أنه أجراه على مخاطبة إبراهيم لقومه ، لتقدم خطابه لهم فى قوله (اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ) "١٦"وقوله :(ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ) ، وقوله : (إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا) "١٧"، وكذلك ما بعده ، فجرى (أو لم تروا) على الخطاب ، لأنه فى سياق خطاب مكرر . وحجة من قرأ بالياء :أنه رده على لفظ الغيبة التى قبله فى قوله : (وَإِن تُكَذِّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ)"١٨" فالمعنى : أو لم ير الذين اقتصصنا عليهم قصص الأمم السالفة ، كيف يبدىء الله الخلق ، ويمكن أن يكون التقدير: أو لم ير مَن مضى من سالف الأمم كيف يُبدىء الله الخلق . الكشف١٧٧/٢. وانظر: الحجة فى القراءات السبع صـ ٢٧٩ ، والحجة للقراء السبعة ٤٢٧،٤٢٦/٥ ، وحجة القراءات صـ ٥٤٩ ، والمحرر الوجيز ٢١٠/١٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٥٢٢٤/٧، ٥٢٢٥ ، والدر المصون ٣٦٢/٥ .

(٤) (ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ) من الآية {٢٠} ، والنجم {٤٧} ، والواقعة {٦٢} .

(٥) وافقه نافع وابن عامر وحمزة والكسائى . انظر السبعة صـ ٤٩٨ ، والتيسير صـ ١٤٠ ، والعنوان صـ ١٤٩ ، والإقناع صـ ٤٤١ . فقراءة القصر مع قراءة المد لغتان كالرأفة والرآفة والكأبة والكآبة . وقيل : النشأة بغير مد اسم المصدر كالعطاء، والنشاءة بالمد هو المصدر كالإعطاء يدل على المدة الثانية فى الخلق كالكرّة الثانية ، فهو مصدر صدر عن غير لفظ " ينشىء " ولو صدر عن لفظ " ينشىء " لقال : الإنشاءة الآخرة ، والتقدير فيه : ثم الله ينشىء الأموات ، فينشؤون النشأة الآخرة ، فهو مثل قوله : "وَأَنبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا " " آل عمران ٣٧ " ، ومثل قوله : " وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا" " المزمل ٨ " ، ومثل قوله : " وَاللَّهُ أَنبَتَكُم مِّنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا" " نوح ١٧ ". الكشف ١٧٨/٢ . وانظر : الحجة فى القراءات السبع صـ ٢٧٩ ، والحجة للقراء السبعة ٤٢٧/٥ ، وحجة القراءات صـ ٥٤٩ ، والكشاف ٤٤٨/٣ ، والمحرر الوجيز ١٢/ ٢١١، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ١٨٢/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٧/ ٥٢٢٥ ، ٥٢٢٦ والبحر المحيط ٨/ ٣٤٩ ، والدر المصون ٣٦٢/٥ .

(٦) (وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ) من الآية {٢٥} .

(٧) وافقه نافع وابن عامر فى تنوين " مودة " منصوبا و" بينكم " نصباً ، وحمزة فى ترك التنوين فى" مودة" و" بينكم " جرًا . انظر: السبعة صـ ٤٩٩ ، والتيسير صـ ١٤٠ ، والعنوان صـ ١٤٩ ، والإقناع صـ ٤٤١ . فحجة من نصب وأضاف ، أو لم يضف : أنه جعل " ما " كافة لـ " إنّ " عن العمل ، فلم يحتَج إلى إضمارها ، وجعل " اتخذ " تعدّى إلى مفعول واحد ، وهو " الأوثان " ونصب " مودة " ، على أنه مفعول من أجله ، أى اتخذتم الأوثان للمودة ، والإضافة على الاتساع ، والتنوين على الأصل ، ونصب " بينكم " على الظرف ، أو على أنه صفة لـ " مودة " .الكشف ١٧٨/٢. وانظر: الحجة فى القراءات السبع صـ ٢٨٠،٢٧٩ ، والحجة للقراء السبعة ٤٣٠،٤٢٩/٥ ، وحجة القراءات صـ ٥٥١ ، والكشاف ٣/ ٤٥٠، والمحرر الوجيز١٢/ ٢١٤ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ٢/ ١٨٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٧/ ٥٢٢٧ ، والبحر المحيط ٣٥١،٣٥٠/٨ ، والدر المصون٣٦٤/٥ .

(ربـــى)[١] بســـكون الـــياء ،/(عـــبادى)[٢] وآخـــر الزمـــر[٣] بفـــتحها[٤] ،/١١٩ (مـــنجوك)[٥] بتخفـــيف فتشـــديد[٦] (آيـــة)[٧] بتوحـــيد فجمـــع[٨]،(ويقـــول)[٩] بتحتية[١٠] .

---

(١) (فَآمَنَ لَهُ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي) من الآية {٢٧} .

(٢) (يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ) من الآية {٥٦}.

(٣) الآية {٥٣} .

(٤) وافقه ابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائى فى سكون الياء فى الموضع الأول ، ونافع وابن كثير وابن عامر فى فتحها فى الموضع الثانى والثالث . انظر: **السبعة صـ ٥٠٣،٥٦٤ ، والتيسير صـ ١٤١،١٥٤ ، والعنوان صـ ١٥٠،١٦٦ ، والإقناع صـ ٤٤٢،٤٥٤ .**

(٥) (إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا امْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ) من الآية {٣٣} .

(٦) وافقه ابن كثير وحمزة والكسائى فى تخفيف الجيم ، ونافع وأبو عمرو وابن عامر فى تشديدها . **انظر: السبعة صـ ٥٠٠ ، والتيسير صـ ١٤١ ، والعنوان صـ ١٤٩ ، والإقناع صـ ٤٤١.**
فمن خفف : جعله من " أنجى يُنجى " مثل " أقام يقيم" . وحجته قوله قبلُ (فَأَنجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ) "١٥" و(لَئِنْ أَنجَيْتَنَا) " يونس ٢٢ " . وأما من شدَّد : جعله من " نجَّى يُنَجِّي " . وحجته :(وَنَجَّيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا) " فصلت١٨" وقوله : " نَّجَّيْنَاهُم بِسَحَرٍ " " القمر ٣٤ ". وهما لغتان نطق القرآن بهما . والأصل فى "مُنجوك" : " مُنجونك " ، فسقطت النون للإضافة . حجة القراءات صـ ٥٥١ . **وانظر: الحجة فى القراءات السبع صـ ٢٨٠ ، والحجة للقراء السبعة ٤٣٢/٥،٤٣٣ ، والكشف ١٧٩/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٥٢٣٢/٧ ، والدر المصون ٧١/٤ .**

(٧) (وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِّن رَّبِّهِ) من الآية {٥٠} .

(٨) وافقه ابن كثير وحمزة والكسائى فى التوحيد ، ونافع وأبو عمرو وابن عامر فى الجمع . **انظر: السبعة صـ ٥٠١ ، والتيسير صـ ١٤١ ، والعنوان صـ ١٥٠ ، والإقناع صـ ٤٤١ .** فالحجة لمن وحَّد : أنه اجتزأ بالواحد من الجمع ؛ لأنه ناب عنه وقام مقامه . والحجة لمن جمع : أنه أتى باللفظ على حقيقته ، ودليله قوله بعد ذلك : " إنما الآيات عند الله "، **الحجة فى القراءات السبع صـ ٢٨٠،٢٨١ . وانظر: الحجة للقراء السبعة ٤٣٥/٥، وحجة القراءات صـ ٥٥٢ ، والكشف ١٨٠/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٥٢٤٥/٧ ، والدر المصون ٣٦٧/٥ .**

(٩) (وَيَقُولُ ذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ) من الآية {٥٥} .

(١٠) وافقه نافع وحمزة والكسائى . **انظر: السبعة صـ ٥٠١ ، والتيسير صـ ١٤١، والعنوان صـ ١٥٠ ، والإقناع صـ ٤٤٢.** فالحجة لمن قرأ بالياء : فعلى الإخبار عن الله ، لأن قبله : " قل كفى بالله " "٥٢" وقوله : " كفروا بالله " ، فذلك أقرب إليه من غيره ، ويجوز أن يكون إخبارا عن قول المُوَكَّل بعذابهم لهم ، فالتقدير: ويقول الموكل بعذابهم لهم .**الكشف ٢/ ١٨٠. وانظر: الحجة فى القراءات السبع صـ ٢٨١ ، والحجة للقراء السبعة ٤٣٦/٥ ، وحجة القراءات صـ ٥٥٣ ، والمحرر الوجيز ٢٣٤/١٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٥٢٤٧/٧ ، والبحر المحيط ٣٦٣/٨ ، والدر المصون ٣٦٨/٥.**

(يــرجعون)[١] و الــروم[٢] بتحتــية ففوقــية[٣]،(وليتمــتعوا)[٤] بكســر الــلام[٥]

(عاقبة)[٦] الثانى بالنصب[٧] .

---

(١) ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾ {٥٧} .

(٢) الآية {١١} .

(٣) انفرد شعبة بالياء ، وباقى السبعة على التاء . **انظر: السبعة صـ ٥٠٢ ، والتيسير صـ ١٤١ ، والعنوان صـ ١٥٠، والإقناع صـ ٤٤٢** . فمن قرأ بالياء : فلأن الذى قبله على لفظ الغيبة ، وهو قوله : ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾، وجاء على لفظ الجمع لأنَّ كلاً جمعٌ فى المعنى ، وإن كان مفرداً فى اللفظ . ومن قرأ بالتاء : فعلى الرجوع من الغيبة إلى الخطاب كقوله :(إِيَّاكَ نَعْبُدُ) " الفاتحة ٤" بعد قوله : ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ " الفاتحة١" . **الحجة للقراء السبعة ٤٣٨،٤٣٧/٥ . وانظر: حجة القراءات صـ ٤٥٤ ، والكشف ١٨٠/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٥٢٤٩/٧ ، والدر المصون ٣٦٨/٥** .

(٤) ﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ {٦٦} .

(٥) وافقه ورش وأبو عمرو وابن عامر . **انظر: السبعة صـ ٥٠٣،٥٠٢ ، والتيسير صـ ١٤١ ، والعنوان صـ ١٥٠ ، والإقناع صـ ٤٤٢** . فالحجة لمن كسر اللام : أنهم جعلوها لام كَي . المعنى : لكى يكفروا ولكى يتمتعوا . وسئل أبو عمرو عن هذه اللام فقال : (اقرأ ما قبلها :" ليكفروا بما آتيناهم " ، " وليتمتعوا " مثلها) . وقال قوم : هى لام الأمر بمعنى الوعيد كالأول ، لكنّ العرب لها فى الأمر لغتان : الكسر على أصل الابتداء ، والإسكان للتخفيف . **حجة القراءات صـ ٥٥٥ . وانظر: الحجة فى القراءات السبع صـ ٢٨٢ ، والحجة للقراء السبعة ٥/ ٤٤١ ، والكشف ١٨١/٢ ، والكشاف ٤٦٣/٣ ، والمحرر الوجيز ٢٣٨/١٢ ، ومفاتيح الغيب ٢٤ /٤٣١ ، وإملاء ما منّ به الرحمن ٢/ ١٨٤ ، والجامع لأحكام القرآن ٥٢٥٣/٧ ، والبحر المحيط ٣٦٦/٨ ، والدر المصون ٣٦٩/٥** .

(٦)(﴿ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوأَى أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ من الآية {١٠} الروم .

(٧) وافقه ابن عامر وحمزة والكسائى . **انظر: السبعة صـ ٥٠٦ ، والتيسير صـ ١٤١ ، والعنوان صـ ١٥١ ، والإقناع صـ ٤٤٢**. فحجة من قرأ بالنصب : أنه جعل " عاقبة " خبر " كان " مقدّماً على اسمها ، واسمها " السُّوأى " ، تقديره : ثم كانت السُّوأى عاقبة الذين ، و" السوأى " جهنم أعاذنا الله منها ، أى : ثم كان دخول جهنم عاقبة الذين كفروا من أجل أن كذبوا ، فذكّر الفعل لتذكير الدخول الذى هو اسم كان على الحقيقة ، ويجوز أن يكون اسم كان " أن كذّبوا" ويكون " السّوأى " مصدراً كالرُّجعى والبُشرى ، ويكون التقدير : ثم كان التكذيب عاقبة الذين أساءوا إساءة ، فيذكر الفعل لتذكير التكذيب الذى هو اسم كان . **الكشف ١٨٢/٢ . وانظر: الحجة للقراء السبعة ٤٤٣،٤٤٢/٥ ، وحجة القراءات صـ ٥٥٦ ، والمحرر الوجيز ٢٤٨/١٢ ، وإملاء ما منّ به الرحمن ١٨٥/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٥٢٦٦/٧ ، والبحر المحيط ٨/ ٣٧٩ ، والدر المصون ٣٧٢/٩** .

(للعالمين)[١] بفتح فكسر[٢]،(آثار)[٣] بالإفراد فالجمع[٤]،(ينفع) هنا[٥] وغافر[٦] بتحتية[٧] (ويتخذها)[٨] برفع فنصب[٩] .

---

(١) (إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ) من الآية {٢٢} .

(٢) وافقه باقى السبعة على فتح اللام الثانية عدا حفص فانفرد بكسرها . **انظر: السبعة صـ ٥٠٧،٥٠٦ ، والتيسير صـ ١٤٢ ، والعنوان صـ١٥١، والإقناع صـ ٤٤٢** . فالحجة لمن فتح : أنه جعله جمع "عالم" والعالم يحتوى على كل المخلوقات من إنس ، وجانّ ، وجماد ، وحيوان . والحجة لمن كسر : أنه جعله جمع " عالم" لأن العالم أقرب إلى الاعتبار من الجاهل . ودليله قوله : (وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ) " العنكبوت ٤٣ " . **الحجة فى القراءات السبع صـ ٢٨٢ . وانظر: الحجة للقراء السبعة ٤٤٤/٥ ، وحجة القراءات صـ ٥٥٨،٥٥٧ ، والكشف ١٨٤،١٨٣/٢ ، والكشاف ٤٧٣/٣ ، والمحرر الوجيز ٢٥٢/١٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٥٢٧٤/٧ ، والبحر المحيط ٣٨٢/٨ ، والدر المصون ٣٧٤/٥ .**

(٣) (فَانظُرْ إِلَىٰ آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا) من الآية {٥٠} .

(٤) وافقه نافع وابن كثير وأبو عمرو فى الإفراد ، وابن عامر وحمزة والكسائى فى الجمع . **انظر: السبعة صـ ٥٠٨ ، والتيسير صـ ١٤٢ ، والعنوان صـ ١٥١ ، والإقناع صـ ٤٤٣** . فالحجة لمن أفرد : أن الواحد ينوب عن الجمع كما قال سبحانه :" هُمْ أُولَاءِ عَلَىٰ أَثَرِي " " طه٨٤ " ولم يقل " آثاري " . ويجوز التوحيد فى" أثر" لأنه مضاف إلى مفرد ، وجاز الجمع لأن رحمة الله يجوز أن يراد بها الكثرة كما قال عز وجل (وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا) " ابراهيم ٣٤ " . والحجة لمن جمع : أى : آثار المطر الذى هو رحمة من الله . **حجة القراءات صـ ٥٦١ . وانظر: الحجة فى القراءات السبع صـ ٢٨٣ ، والحجة للقراء السبعة ٤٤٩،٤٤٨/٥ ، والكشف ٢/ ١٨٥ ، والجامع لأحكام القرآن ٥٣٠١/٧، والدر المصون ٣٨٢/٥ .**

(٥) (فَيَوْمَئِذٍ لَّا يَنفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعْذِرَتُهُمْ) من الآية {٥٧ } .

(٦) الآية {٥٢} .

(٧) وافقه حمزة والكسائى ومعهم نافع فى موضع غافر . **انظر: السبعة صـ ٥٧٢،٥٠٩ ، والتيسير صـ ١٥٤،١٤٣، والعنوان صـ ١٦٧،١٥١ ، والإقناع صـ٤٥٥،٤٤٣** . فالحجة لمن قرأ بالياء : حملوه على العذر، وهو مُذكّر لأن المعذرة والعذر سواء ، وأيضا فقد فرّق بين المؤنث وفعله بالمفعول ، فقوى التذكير . **الكشف ٢/ ١٨٦. وانظر: الحجة للقراء السبعة ٤٥١،٤٥٠/٥، وحجة القراءات صـ ٥٦٢ ، والمحرر الوجيز ٢٧٢/١٢ ، وإملاء ما منَّ به الرحمن ١٨٧/٢ ، والدر المصون ٣٨٣/٥ .**

(٨) (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا) من الآية {٦} لقمان .

(٩) وافقه نافع و ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر فى الرفع ، وحمزة والكسائى فى النصب .**انظر: السبعة صـ ٥١٢، والتيسير صـ ١٤٣ ، والعنوان صـ ١٥٢ ، والإقناع صـ ٤٤٣**. فالحجة لمن رفع : أنه ردّه على قوله "يشترى". والحجة لمن نصب : أنه ردّه على قوله: (لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ) ، (وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا) . **الحجة فى القراءات السبع صـ ٢٨٤ . وانظر: الحجة للقراء السبعة ٤٥٣/٥ ، وحجة القراءات صـ ٥٦٣ ، والكشف ٢/ ١٨٧ ، والكشاف٤٩١/٣ ، والمحرر الوجيز ١٠/١٣ ، وإملاء ما منَّ به الرحمن ١٨٧/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٥٣١٤/٧ ، والبحر المحيط ٤١٠/٨، والدر المصون ٣٨٦/٥ .**

(تصعر)[١] بلا ألف مع التشديد[٢] ،(نعمة)[٣] بإفراد منون ، فجمع مضاف[٤] ، (والبحر)[٥] برفع[٦] ، (خلقه)[٧] بالفتح[٨] .

---

(١) (وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ) من الآية {١٨} .

(٢) وافقه ابن كثير وابن عامر . انظر: **السبعة صـ ٥١٣ ، والتيسير صـ ١٤٣ ، والعنوان صـ ١٥٢ ، والإقناع صـ ٤٤٣** . فالقراءة بلا ألف مع التشديد وبألف مخففا : لغتان بمعنى : ولا تُعْرِض بوجهك عن الناس تجبراً . حكى سيبويه أن صاعر وصَعَّر بمعنى ، قال الأخفش : لا تصاعر بألف لغة أهل الحجاز ، وبغير ألف مشدّداً لغة بني تميم ، وأصله من الصَّعَر وهو داء يأخذ الإبل في رؤوسها وأعناقها ، فتميل أعناقها منه . **الكشف ١٨٨/٢. وانظر: الحجة للقراء السبعة ٤٥٥/٥ ، وحجة القراءات صـ ٥٦٥ ، والكشاف ٣/ ٤٩٧ ، والمحرر الوجيز ١٨/١٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٥٣٢٦/٧، والدر المصون ٥/ ٣٨٨ .**

(٣) (وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً) من الآية {٢٠} .

(٤) وافقه ابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي في الإفراد ، ونافع وأبو عمرو في الجمع . انظر: **السبعة صـ ٥١٣ ، والتيسير صـ ١٤٣ ، والعنوان صـ ١٥٢ ، والإقناع صـ ٤٤٤** . فالحجة لمن وحَّد : أنه أراد نعمة الإسلام ، لأنها جامعة لكل النِّعَم ، وما سواها يَصْغُر في جنبها . فالهاء ها هنا علامة للتأنيث . فأما قوله : " ظاهرة وباطنة " فالظاهرة : نعمة الإسلام ، والباطنة ستر الذنوب . والحجة لمن جمع : أنه أراد بذلك جميع النعم التي ينعم الله بها على عباده . ودليله قوله : (شَاكِرًا لِّأَنْعُمِهِ) " النحل ١٢١". فالهاء ها هنا : كناية عن اسم الله عز وجل . **الحجة في القراءات السبع صـ ٢٨٦. وانظر: الحجة للقراء السبعة ٤٥٧/٥ ، وحجة القراءات صـ ٥٦٦،٥٦٥ ، والكشف ١٨٩/٢ ، والكشاف ٤٩٩/٣ ، والمحرر الوجيز ٢٠/١٣ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ١٨٨/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٥٣٣٠/٧ ، والبحر المحيط ٤١٨/٨ ، والدر المصون ٣٨٩/٥ .**

(٥) (وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ) من الآية {٢٧} .

(٦) وافقه باقي السبعة عدا أبي عمرو . انظر: **السبعة صـ ٥١٣ ، والتيسير صـ ١٤٣ ، والعنوان صـ ١٥٢ ، والإقناع صـ ٤٤٤** . فالحجة لمن رفع على وجهين : أحدهما على الاستئناف فجعل الولو واو والحال كأنه قال: " والبحر هذه حاله" ، ويجوز أن يكون معطوفاً على موضع " إن" مع ما بعدها . **حجة القراءات صـ ٥٦٧ . وانظر: الحجة في القراءات السبع صـ ٢٨٦ ، والحجة للقراء السبعة ٤٥٩،٤٥٨/٥ ، والكشف ١٩٠،١٨٩/٢ ، والكشاف ٥٠١/٣ ، والمحرر الوجيز ٢٤/١٣ ، والبحر المحيط ٤٢٠/٨ ، والدر المصون ٣٩٠/٥ .**

(٧) (الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ) من الآية {٧} من سورة السجدة .

(٨) وافقه نافع وحمزة والكسائي في فتح اللام . انظر: **السبعة صـ ٥١٦ ، والتيسير صـ ١٤٤ ، والعنوان صـ ١٥٣ ، والإقناع صـ ١٤٤** . فالحجة لمن قرأ بالفتح : جعلوه فعلاً ماضياً صفة لـ " شيء " أو لـ " كل " ، والهاء تعود على الموصوف ، على " شيء "، أو على " كل ". **الكشف ١٩١/٢. وانظر: الحجة في القراءات السبع صـ ٢٨٧ ، والحجة للقراء السبعة ٤٦٢/٥ ، وحجة القراءات صـ ٥٦٨ ، والمحرر الوجيز ٣٢/١٣ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ١٨٩/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٥٣٤٨/٧ ، والبحر المحيط ٨/ ٤٣٢ ، والدر المصون ٣٩٥/٥.**

سورة الأحزاب

تعملون معا(١) بفوقية(٢)، (اللائى) هنا(٣) والمجادلة(٤) وموضعي الطلاق(٥) بياء ساكنة بعد الهمزة(٦) ، (تظاهرون)(٧) والمجادلة(٨) بالضم وتخفيف الظاء ممدودة وكسر الهاء مخففة (٩)، (الظنونا)(١٠) و(الرسولا)(١١) و(السبيلا)(١٢) بألف وقفا وبها فحذفها وصلا(١٣) .

---

(١) (إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا) من الآية {٢} ، و (وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا) من الآية {٩} .

(٢) وافقه باقي السبعة عدا أبى عمرو . انظر: السبعة صـ ٥١٩،٥١٨ ، والتيسير صـ ١٤٤، والعنوان صـ ١٥٤ ، والإقناع صـ ٤٤٤ . فالحجة لمن قرأ بالتاء : أنه جعله خطابا من الرسول عليه السلام لهم فى حال الحضور . الحجة فى القراءات السبع صـ ٢٨٨ . وانظر: الحجة للقراء السبعة ٤٦٥/٥ ، وحجة القراءات صـ ٥٧١،٥٧٠ ، والكشف ١٩٣/٢ ، والكشاف ٥١٩/٣ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ١٩٠/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٥٣٧٥/٧ ، والبحر المحيط ٤٥١/٨ ، والدر المصون ٤٠١/٥ .

(٣) (وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ) من الآية {٤} .

(٤) الآية {٢} .

(٥) الآية {٤} .

(٦) وافقه ابن عامر وحمزة والكسائى . انظر: السبعة صـ ٥١٩،٥١٨ ، والتيسير صـ ١٤٤ ، والعنوان صـ ١٥٤ ، والإقناع صـ ٤٤٤ . فالحجة لمن قرأ بياء ساكنة بعد الهمزة : أنه القياس على الأصل ، وهو جمع " التى" على غير اللفظ . حجة القراءات صـ ٥٧١. وانظر: الحجة في القراءات السبع صـ ٢٨٨ ، والحجة للقراء السبعة ٤٦٦/٥ ، وحجة القراءات صـ ٥٧١ ، والكشف ١٩٣/٢ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ١٩٠/٢ ، والدر المصون ٤٠١/٥ .

(٧) (وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ) من الآية {٤} .

(٨) الآية {٢} .

(٩) سقط في "ب" : (مخففة) . وقد انفرد بهذه القراءة . انظر: السبعة صـ ٥١٩ ، والتيسير صـ ١٤٤، والعنوان صـ ١٥٤ ، والإقناع صـ ٤٤٥ .فمن ضم التاء وكسر الهاء وقبلها ألف مخففا مثل (تقاتلون) : جعله فعلا من اثنين ، من (ظاهر من امرأته مظاهرة وظهارا) وحجته قولهم فى مصدر ظاهر : الظهار . حجة القراءات صـ ٥٧٢ . وانظر: الحجة في القراءات السبع صـ ٢٨٨، والحجة للقراء السبعة ٤٦٧/٥، ٤٦٨ ، والكشف ١٩٤/٢ ، والكشاف ٥٢١/٣ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ٤٨/١ ، والبحر المحيط ٤٥٢/٨ ، والدر المصون ٤٠٢/٥ .

(١٠) (وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا) من الآية {١٠} .

(١١) (يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا) من الآية {٦٦} .

(١٢) (وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا) {٦٧} .

(١٣) وافقه نافع و ابن عامر فى القراءة بالألف في الثلاثة في الوصل والقطع، وابن كثير والكسائى في القراءة بالألف إذا وقفوا عليهن وبطرحها فى الوصل . انظر: السبعة صـ ٥١٩ ، والتيسير صـ ١٤٤ ، والعنوان صـ ١٥٤ ، والإقناع صـ ٤٤٦ . فحجة من أثبت الألف فى الوصل : أنه اتبع الخطَّ ، فهي فى المصحف بألف، وإنما كتبت بألف لأنها رأس آية ، فأشبهت القوافى من حيث كانت كلها مقاطعَ الكلام ، وتمام الأخبار . وحجة من أثبت الألف فى الوقف : أنه اتبع الخطَّ ، فوقف على ما فى خط المصحف. وحجة من حذف الألف فى الوصل : أنه أتى به على الأصل ، إذا لا أصل للألف فيه كله، وفرّقٌ ما بين هذا والقوافى أنّ القوافي موضعُ وقف وسكون، وهذا لا يلزم فيه الوقف والسكون . الكشف ١٩٥/٢. وانظر: الحجة فى القراءات السبع صـ ٢٨٩ ، والحجة للقراء السبعة ٤٦٩/٥،٤٧٠، وحجة القراءات صـ ٥٧٣، والكشاف ٥٢٧/٣، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ١٩١/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٥٤٠٥/٧ ، والبحر المحيط ٤٥٩/٨، والدر المصون ٤٠٤/٥، ٤٠٥ .

(مقـام)[١] بفـتح فضـم[٢] ،(أسـوة) هـنا[٣] وموضـعى الممتحـنة[٤] بضـم الهمزة [٥]،(يضاعف)[٦]، بألف مخففا[٧]،(وقرن)[٨] بالفتح [٩].

---

(١) (يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا) من الآية {١٣} .

(٢) وافقه باقى السبعة على فتح الميم ، وانفرد حفص بضمها . **انظر: السبعة صـ ٥٢٠، والتيسير صـ ١٤٥ ، والعنوان صـ ١٥٤ ، والإقناع صـ ٤٤٦ .**
فمن فتح الميم : على أنه مصدر قام قياماً ومقاماً ، ويجوز أن يكون أيضاً اسم مكان . ومن ضم : جعله اسم مكان، على معنى : لا موضع قيام لكم . كما قال : " مقام ابراهيم " "البقرة ١٢٥" ، أى : موضع قيامه . ويجـوز أن يكـون مصـدرا مـن " أقـام" علـى معـنى : لا إقامـة لكـم . والقـراءتان بمعـنى . **الكشف ١٩٥/٢. وانظر : الحجة فى القراءات السبع صـ ٢٣٩ ، والحجة للقراء السبعة ٤٧١/٥، وحجة القراءات صـ ٥٧٤، والكشاف ٥٢٨/٣، والمحرر الوجيز ٥٦/١٣، والجامع لأحكام القرآن ٥٤٠٧/٧، والبحر المحيط ٤٦٠/٨، والدر المصون ٤٠٥/٥.**

(٣) (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ) من الآية [٢١] .

(٤) الآية [٤ ، ٦] .

(٥) انفرد بضم الهمزة . **انظر : السبعة صـ ٥٢٠، والتيسير صـ ١٤٥ ، والعنوان صـ ١٥٤، والإقناع صـ ٤٤٦.** فضم الهمزة وكسرها لغتان ، ومعناهما قِدْوَة . **الحجة للقراء السبعة ٤٧٢/٥. وانظر: الحجة فى القراءات السبع صـ ٢٨٩ ،وحجة القراءات صـ ٥٧٥، والكشف ١٩٦/٢، والمحرر الوجيز ٦١/١٣، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ١٩٢/٢، والجامع لأحكام القرآن ٥٤١٥/٧، والدر المصون ٤٠٩/٥.**

(٦) (يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ) من الآية [٣٠] .

(٧) وافقه نافع وحمزة والكسائى . **انظر: السبعة صـ ٥٢١، والتيسير صـ ١٤٥، والعنوان صـ ١٥٥، والإقناع صـ ٤٤٦.** فالحجة لمن خفّف وأثبت الألف مع الياء : أنه أخذه من : ضُوعف يُضَاعف ، وهو فعل ما لم يُسَمَّ فاعله ، والفاعل فى المعنى هو الله جلَّ ذكره ، فأقاموا " العذاب" مقام الفاعل ، فرفعوا ، والتشديد وحذف الألف والتخفيف لغتان : ضعّف وضاعف ، بمعنى . قال الأخفش : والتخفيف لغة أهل الحجاز ، والتشديد لغة تميم . وقيل : إنّ فى التشديد معنى التكثير . **الحجة فى القراءات السبع صـ ٢٩٠، والكشف ١٩٦/٢. وانظر : الحجة للقراء السبعة ٥٧٣/٥، وحجة القراءات صـ ٥٧٥، والدر المصون ٤١٣/٥.**

(٨) (وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ) من الآية [٣٣] .

(٩) وافقه نافع فى فتح القاف . **انظر : السبعة صـ ٥٢١، والتيسير صـ ١٤٥، والعنوان صـ ٤٤٦، والإقناع صـ ١٥٥.** فالحجة لمن قرأ بفتح القاف : أن هذا لا يكون من " الوقار" ، إنما هو من " الاستقرار" . قال الكسائى : العرب تقول :" قررْتُ بالمكان أقَرّ فيه" لغتان بكسر الراء وفتحها. وأصله : واقْرَرْنَ مثل : " اغضَضْن" ، فحذفوا الراء الأولى لثقل التضعيف ، وحولوا فتحتها إلى القاف وحذفوا الألف أيضا ، لأن القاف تحركت فصار " وقَرْنَ" كما قال: "هل أحسْتَ صاحبك" أى : " هل رأيت " ، والأصل : هل أحسَسْتَ. والفتح لغة الحجاز . **حجة القراءات صـ ٥٧٧، والجامع لأحكام القرآن ٥٤٤٨/٧. وانظر : الحجة فى القراءات السبع صـ ٢٩٠، والحجة للقراء السبعة ٤٧٥/٥، والكشف ١٩٨/٢، والكشاف ٥٣٧/٣، والمحرر الوجيز ٧١/١٣، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ١٩٢/٢، والبحر المحيط ٤٧٦/٨، ٤٧٧، والدر المصون ٤١٥/٥.**

(يكون)[1] بتحتية [2]،(وخاتم) [3] بالفتح[4] ،(يحل) [5] بتحتية[6]،(كبيرا) [7] بموحدة [8] .

---

(١) (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ) من الآية [٣٦].

(٢) وافقه هشام وحمزة والكسائى . انظر:السبعة صـ ٥٢٢، والتيسير صـ ١٤٥، والعنوان صـ ١٥٥، والإقناع صـ ٤٤٦ . فحجة من قرأ بالياء : للتفريق بين المؤنث وفعله بـ "لهم" لأنه تأنيث غير حقيقى، ولأن الخيرة والاختيار سواء ، فحُمِل على المعنى . الكشف ١٩٨/٢ . وانظر : الحجة للقراء السبعة٤٧٦/٥ ، وحجة القراءات صـ ٥٧٨، والمحرر الوجيز ٧٥/١٣، والجامع لأحكام القرآن ٥٤٥٦/٧ ، والدر المصون ٤١٦/٥ .

(٣) (مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ) من الآية [٤٠].

(٤) انفرد بفتح التاء . انظر :السبعة صـ ٥٢٢، والتيسير صـ ١٤٥، العنوان صـ ١٥٥ ، الإقناع صـ ٤٤٦ . فمن فتح التاء :على معنى أن النبى عليه السلام خُتِم به النبيون ، لا نبى بعده ، فلا فعل له فى ذلك . فمعناه آخر النبيين . الكشف ١٩٩/٢ . وانظر:الحجة فى القراءات السبع صـ ٢٩٠ ، والحجة للقراء السبعة ٤٧٧/٥، وحجة القراءات صـ ٥٧٨، والمحرر الوجيز٨٠/١٣ ، وإملاء ما منّ به الرحمن ١٩٣/٢، والجامع لأحكام القرآن ٥٤٦٥/٧ ، والبحر المحيط ٤٨٥/٨ ، والدر المصون ٤١٩/٥ .

(٥) (لَّا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِن بَعْدُ) من الآية [٥٢] .

(٦) وافقه باقى السبعة فى الياء عدا أبى عمرو . انظر : السبعة صـ ٥٢٣، والتيسير صـ ١٤٥، والعنوان صـ ١٥٥ ، والإقناع صـ ٤٤٦. فمن قرأ بالياء : فلتذكير الجمع ، وللتفريق بين الجمع وفعله . الكشف ١٩٩/٢. وانظر : الحجة للقراء السبعة ٥٧٩/٥، وحجة القراءات صـ ٥٧٩، والكشاف ٥٥٢/٣ ، والمحرر الوجيز ٩٢/١٣، والجامع لأحكام القرآن ٥٤٨٩/٧، والدر المصون ٤٢٣/٥ .

(٧) (رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا) [٦٨] .

(٨) انفرد بقراءة الباء، وإن كان صاحب السبعة قد ضم معه ابن عامر . انظر:السبعة صـ ٥٢٣ ، والحجة للقراء السبعة٤٨١/٥، والتيسير صـ ١٤٥، والعنوان صـ ١٥٥، والإقناع صـ ٤٤٧ .

فحجة من قرأ بالياء :أنه لما كان الكبر مثل "العِظَم" فى المعنى ، وكان كل شئ كبيرا عظيما دلّ العظم على الكثرة وعلى الكبر ، فتضمنت القراءة بالباء المعنيين جميعا ، الكبر والكثرة. وقال تعالى بعد ذلك: (وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا) "البقرة٢١٩" . ولم يقل: أكثر .

الكشف ٢٠٠/٢ ، والحجة فى القراءات السبع صـ ٩٦. وانظر: الحجة للقراء السبعة ٤٨١/٥، وحجة القراءات صـ ٥٨٠، والكشاف ٥٦٢/٣ ، والمحرر الوجيز ١٠٣/١٣، والجامع لأحكام القرآن ٥٥١٨/٧، والدر المصون ٥٣٦/١ .

ســـــــــورتا[1] سبأ وفــاطـــــــر

(عــالم) [2] بجـر المـيم[3]،(ألـيم) هـنا[4] والجاثـية[5] بجـر فـرفع[6] ،(الـريح) [7] به[8] فنصب[9] ،(الجواب) [10] بحذف الياء[11] .

---

(١) فى (ب) : (سورة).

(٢) (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمِ الْغَيْبِ) من الآية[٣].

(٣) سقط فى (ب) :(عالم بجر الميم) وافقه ابن كثير وأبو عمرو . **انظر : السبعة صـ٥٢٦ ،والتيسير صـ ١٢٦، والعنوان صـ ١٥٦ ، والإقناع صـ ٤٤٧.** فالحجة لمن قرأ بجر الميم : جعلوه صفة لله ،المعنى :الحمد لله عالم الغيب .ويجوز أن يكون صفة للرب فى قوله : " قل بلى وربى عالِم الغيب" أو بدل منه . "وربى" جر بواو القسم. **حجة القراءات صـ ٥٨١ . وانظر : الحجة فى القراءات السبع صـ ٢٩١، والحجة للقراء السبعة ٥/٦، والكشف ٢٠١/٢ ،والكشاف ٥٦٨/٣ ، والمحرر الوجيز ١٠٩/١٣ ،وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ١٩٥/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٥٥٢٩/٨ ، والبحر المحيط ٥١٩/٨ ، والدر المصون ٤٢٩/٥ .**

(٤) (وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ) [٥] .

(٥) الآية [١١].

(٦) وافقه نافع وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائى فى الجر، وابن كثير فى الرفع . **انظر :السبعة صـ ٥٢٦، والتيسير صـ ١٤٦، والعنوان صـ ١٥٦، والإقناع صـ٤٤٧.** فالحجة لمن خفض:أنه جعله وصفا للرجز.والحجة لمن رفع :أنه جعله وصفاً لقوله : " ليم عذاب " . **الحجة فى القراءات السبع صـ ٢٩٢ . وانظر: معانى القرآن للفراء ٣٥١/٢ ، ومعانى القرآن وإعرابه للزجاج ٢٤١/٥، والحجة للقراء السبعة ٦/ ٦، ٧ ، وحجة القراءات صـ ٥٨٢ ، والكشف ٢٠١/٢، ٢٠٢ ، والمحرر الوجيز ١٠٩/١٣، ومفاتيح الغيب ٦٣٩/٢٤، ٦٤٠ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ١٩٥/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٥٥٢٩/٨، ٥٥٣٠، والبحر المحيط ٥٢٠/٨، والدر المصون٤٣٠/٥.**

(٧) (وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ) من الآية [١٢] .

(٨) أى بالرفع .

(٩)انفرد شعبة بالرفع ، وباقى السبعة مع حفص فى النصب . **انظر :السبعة صـ ٥٢٧، والتيسير صـ ١٤٦، والعنوان صـ ١٤٦ ، والإقناع صـ ٤٤٧.** فالرفع على الابتداء ، " ولسليمان " الخبر، والنصب على إضمار فعل معناه : وسخرنا لسليمان الريح . **الحجة فى القراءات السبع صـ ٢٩٢ . وانظر: معانى القرآن للفراء ٣٥٦/٢، ومعانى القرآن وإعرابه للزجاج ٢٤٥/٤، والحجة للقراء السبعة١٠/٦، وحجة القراءات صـ ٥٨٤، والكشف ٢٠٢/٢، ٢٠٣ ، والكشاف ٥٧١/٣، والمحرر الوجيز ١١٥/١٣، ومفاتيح الغيب ٦٤٥/٢٤، ٦٤٦ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ١٩٦/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٥٥٣٧/٨، والبحر المحيط ٥٢٦/٨، والدر المصون ٤٣٤/٥**

(١٠) (يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِن مَّحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَاتٍ)من الآية [١٣].

(١١) وافقه قالون وابن عامر وحمزة والكسائى . **انظر :السبعة صـ ٥٢٧، والتيسير صـ ١٤٧،والعنوان صـ١٥٧ ، والإقناع صـ ٤٤٨ .**

(منســـأته) [١] بفـــتح الهمـــزة[٢]،(مســـاكنهم) [٣] بـــألف وكســـر الكـــاف، فســـكون الســـين وفـــتح الكـــاف [٤]،(أكـــل) [٥] بتنويـــن[٦]،(يجـــازى) بتحتـــية مبنـــيا للمـفعـــول، فـــنون مبنـــيًا للفـــاعـــل[٧]،

(١) (فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ) من الآية [١٤].

(٢) وافقه ابن كثير وهشام وحمزة والكسائى .انظر:السبعة صـ٥٢٧، والتيسير صـ١٤٦ ،والعنوان صـ١٥٦، والإقناع صـ٤٤٧. فالحجة لمن همز .أنه أتى باللفظ على أصل الاشتقاق ، لأن العصا سميت بذلك ،لأن الراعي ينسىء بها الإبل عن الحوض:أي يؤخرها. الحجة في القراءات السبع صـ٢٩٣. وانظر: معاني القران للفراء ٣٥٦/٢ ، والحجة للقراء السبعة ١٢/٦ ، وحجة القراءات صـ٥٨٤، ٥٨٥ ، والكشف ٢٠٣/٢، ٢٠٤ ، والكشاف ٥٧٣/٣، والمحرر الوجيز ١٢٢/١٣، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ١٩٦/٢، والجامع لأحكام القرآن ٥٥٤٨/٨ ،والبحر المحيط ٥٣١/٨ ،والدر المصون ٤٣٦/٥.

(٣) فى(ب) : (منساكنهم) . (لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ) من الآية[١٥].

(٤) وافقه نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر فى القراءة بالألف وكسر الكاف ، وحمزة فى سكون السين وفتح الكاف . انظر :السبعة صـ ٥٢٨ ، والتيسير صـ ١٤٦ ، والعنوان صـ ١٥٦ ، والإقناع صـ ٤٤٧ . فحجة من جمع:أنه لما كان لكل واحد منهم مسكن وجب الجمع،ليوافق اللفظ المعنى .وحجة من وحَّد :أنه بمعنى السكنى ، فهو مصدر يدلّ على القليل والكثير من جنسه، فاستغنى به عن الجمع مع خفة الواحد ، وفتح الكاف : لأنه أتى به على المستعمل المعروف ، لأن المصدر من " فعَل يفعُل" يأتى أبدا بالفتح ، نحو المقْعد والمدخل والمَخرَج ، فهو أصل الباب . الكشف ٢٠٤/٢. وانظر :الحجة فى القراءات السبع صـ ٢٩٣ ، والحجة للقراء السبعة ١٢/٦، ١٣ ، وحجة القراءات صـ٥٨٦ ، والكشاف ٥٧٥/٣، والمحرر الوجيز ١٢٥/١٣، والجامع لأحكام القرآن ٥٥٥٢/٨، والبحر المحيط ٥٣٣/٨ ، والدر المصدر ٤٣٨/٥ .

(٥) (وَبَدَّلْنَاهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَى أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ) من الآية [١٦] .

(٦) وافقه باقى السبعة عدا أبى عمرو. انظر : السبعة صـ ٥٢٨، والتيسير صـ ١٤٦،والعنوان صـ ١٥٦ ، والإقناع صـ١٥٦ .فحجة من نون:أنه جعل "خمطا" عطف بيان ، فبيَّن أن الأكل وهو الثمر من هذا الشجر ، وهو الخمط .الكشف ٢٠٥/٢. وانظر : الحجة فى القراءات السبع صـ ٢٩٣ ، والحجة للقراء السبعة ١٥/٦ ، وحجة القراءات صـ ٥٨٧ ، والكشاف ٥٧٦/٣ ،والمحرر الوجيز ١٢٨/١٣، ١٢٩، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ١٩٦/٢، ١٩٧ ، والبحر المحيط ٥٣٦/٨ .

(٧) فى(ب) : (بتحتية مبنيًا للفاعل) .

(الكفور) [١] برفع فنصب[٢]، (باعد) [٣] بألف مخففا[٤]، (صدق) [٥] بالتشديد[٦]،(أذن) [٧] ببناء الفاعل[٨].

---

(١) (وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ) من الآية [١٧].

(٢) وافقه نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر في القراءة بالياء في" يجازى " و" الكفور" بالرفع ، وحمزة والكسائي في القراءة بالنون والنصب .**انظر : السبعة صـ ٥٢٨، ٥٢٩ ، والتيسير صـ ١٤٧، والعنوان صـ ١٥٦، والإقناع صـ ٤٤٧** . فالحجة لمن قرأ بالياء والرفع : أنه بنى الفعل للمفعول ، فرفع " الكفور" لأنه مفعول لما لم يُسم فاعله ، والناس كلهم يُجازون بأعمالهم ، لكن المؤمن يكفر الله عنه سيئاته الصغائر باجتنابه الكبائر، والكافر لا تكفير لسيئاته الصغائر ، لأنه لم يجتنب الكبائر ، إذ هو على الكفر، والكفر أعظم الكبائر، فلذلك خَصَّ الكافر بذكر المجازاة في هذه الآية... والحجة لمن قرأ بالنون و النصب : فعلى الإخبار عن الله جلَّ ذكره عن نفسه، حملاً على ما أتى بعده من الإخبار عن الله جلَّ ذكره عن نفسه في قوله :(وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ) "١٨" وقوله : (بَارَكْنَا) ، وعلى ما قبله أيضاً في قوله : (فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ) "١٦" و(بَدَّلْنَاهُمْ) و(جَزَيْنَاهُمْ) " فحسُن حمل الكلام على ما قبله وما بعده ، فالكفور منصوب بوقوع الفعل عليه، وهو " نجازى" . **الكشف ٢٠٦/٢. وانظر: الحجة في القراءات السبع صـ ٢٩٤، والحجة للقراء السبعة ١٧/٦، وحجة القراءات صـ ٥٨٧، ٥٨٨ ، والكشاف ٥٧٦/٣، والدر المصون ٤٤١/٥.**

(٣) (فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا) من الآية [١٩] .

(٤) وافقه نافع و ابن ذكوان وحمزة والكسائي . **انظر :السبعة صـ٥٢٩ ، والتيسير صـ ١٤٧ ، والعنوان صـ ١٥٦، والإقناع صـ ٤٤٧** . فالحجة لمن أدخل الألف وخَفَّف : أنه استجفى أن يأتي بالعين مشددة فأدخل الألف وخَفَّف، كقوله تعالى : "عقدتم" و"عاقدتم " " المائدة٨٩" واللفظ على معنى الطلب والدعاء **.الحجة في القراءات السبع صـ ٢٩٤، والحجة للقراء السبعة ١٩/٦ . وانظر : حجة القراءات صـ٥٨٨، والكشف ٢٠٧/٢، والكشاف ٥٧٧/٣، والمحرر الوجيز ١٣١/١٣، والجامع لأحكام القرآن ٥٥٩/٨ ، والبحر المحيط ٥٣٨/٨ ، والدر المصون ٤٤١/٥ .**

(٥) (وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ) من الآية [٢٠].

(٦) وافقه حمزة والكسائي .**انظر :السبعة صـ ٥٢٩، والتيسير صـ ١٤٧ ، والعنوان صـ ١٥٦ ، والإقناع صـ ٤٤٧**. فحجة من شدد : أنه عدى " صدّق " إلى الظن ، فنصبه به على معنى : أن ابليس صدق ظنه ، فصار يقينا حين اتّبعه الكفار، وأطاعوه في الكفر ، وقد كان ظنَّ ظناً لا يدرى هل يصحّ ، فلما اتّبعوه صح ظنه فيهم. **الكشف ٢٠٧/٢ . وانظر : معاني القرآن للفراء ٣٦٠/٢ ، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٥١/٤ ، والحجة للقراء السبعة ٢١/٦، وحجة القراءات صـ٥٨٨، والكشاف٥٧٨/٣ ، والمحرر الوجيز١٣٣/١٣، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ١٩٧/٢، والجامع لاحكام القران٥٥٦١/٨، والبحر المحيط٥٣٩/٨، والدر المصون٤٤٣/٥.**

(٧) (وَلَا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ عِندَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ) من الآية [٢٣].

(٨) وافقه نافع وابن كثير وابن عامر.**انظر:السبعة صـ٥٢٩، ٥٣٠، والتيسير صـ١٤٧،والعنوان صـ١٥٧، والإقناع صـ٤٤٨**. فالحجة لمن قرأ ببناء الفاعل : أنه أسنده إلى ضمير اسم الله تعالى . **الحجة للقراء السبعة ٢١/٦. وانظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج٢٥٢/٤، والحجة في القراءات السبع صـ٢٩٥، وحجة القراءات صـ٥٨٩، والكشف ٢٠٧/٢ ، والكشاف ٥٨٠/٣، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ١٩٧/٢، والجامع لاحكام القرآن ٥٥٦٤/٨، والبحر المحيط ٥٤٣/٨، والدر المصون٤٤٣/٥.**

(ربي) (١) بسكون الياء(٢)،(التناوش)(٣) بهمز فواو، (٤) (يدخلونها) (٥) ببناء الفاعل(٦) ،(تجزى) به(٧) والنون، (كل) (٨) بالنصب(٩) ،(بينات) (١٠)بالف فدونها(١١) .

---

(١) (وَإِنِ اهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ) من الآية [٥٠].

(٢) وافقه ابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائى . انظر: السبعة صـ٥٣١، والتيسير صـ١٤٧ ،والعنوان صـ١٥٧ ، والإقناع صـ٤٤٨.

(٣) (وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ)[٥٢].

(٤) وافقه أبو عمرو وحمزة والكسائى في الهمزة ، ونافع وابن كثير وابن عامر في الواو غير مهموزة. انظر : السبعة صـ٥٣٠، والحجة للقراء السبعة ٢٣/٦، والتيسير صـ١٤٧،والعنوان صـ١٥٧ . فحجة من همز :أنه جعله مشتقاً من " ناش " ، إذا طلب فالمعنى : وكيف لهم طلب الإيمان فى الآخرة ،وهو المكان البعيد ، وذلك أنهم آمنوا فى موضع لا ينتفعون بالإيمان فيه ، ويجوز أن يكون مشتقا من " ناش ينوش " إذا تناول ، لكن لمّا انضمت الواو أبدلوا منها همزة ، فيكون المعنى : وكيف يكون لهم تناول الإيمان من مكان بعيد ، وهو الآخرة .وحجة من لم يهمز :أنه جعله مشتقا من" ناش ينوش" إذا تناول على التفسير الذى ذكرنا، فتكون القراءتان بمعنى : إذا جعلت الهمزة بدلاً من الواو المضمومة . الكشف ٢٠٨/٢، ٢٠٩ . وانظر : معانى القرآن للفراء ٣٦٥/٢ ، ومعانى القرآن وإعرابه للزجاج ٢٥٩/٤ ، والحجة فى القراءات السبع صـ ٢٩٥ ، والحجة للقراء السبعة ٢٣/٦، ٢٤ ، وحجة القراءات صـ ٥٩١ ، والكشاف ٥٩٣/٣ ، والمحرر الوجيز ١٥١/١٣ ، وإملاء ما منّ به الرحمن ١٩٨/٢، ١٩٩ ، والجامع لأحكام القرآن ٥٥٨٧/٨، والبحر المحيط ٥٦٦/٨ ، والدر المصون ٤٥٤/٥ ، ٤٥٥ .

(٥) (جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا) من الآية [٣٣] فاطر .

(٦) وافقه باقى السبعة عدا أبى عمرو .انظر : السبعة صـ ٥٣٤، والتيسير صـ ١٤٨، والعنوان صـ ١٥٨، والإقناع صـ ٤٤٨ . فالحجة لمن قرأ ببناء الفاعل : أن بعده : (وقالوا الحمد لله) "٣٤" فأضاف " الحمد" إليهم ، فكذلك يجب أن يكون " الدخول " مضافا إليهم . الكشف ٢١١/٢ . وانظر : الحجة فى القراءات السبع صـ ٢٩٦ ، وحجة القراءات صـ ٥٩٣، والجامع لأحكام القرآن ٥٦٢٢/٨ ، والبحر المحيط ٣٣/٩ .

(٧) أى ببناء الفاعل .

(٨) (كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ) من الآية [٣٦] .

(٩) وافقه نافع وابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائى .انظر : السبعة صـ ٥٣٥ ، والتيسير صـ ١٤٨ ، والعنوان صـ ١٥٨ ، والإقناع صـ ٤٤٨ . فالحجة لمن قرأه بالنون والنصب : أنه أراد : حكاية ما أخبر الله عز وجل عن نفسه ، ونصب قوله : (كل كفور) بتعدى الفعل إليه . الحجة فى القراءات السبع صـ ٢٩٦ . وانظر : الحجة للقراء السبعة ٢٧/٦ ، وحجة القراءات صـ ٥٩٣ ، والكشف ٢١٠/٢ ، والمحرر الوجيز ١٧٨/١٣

(١٠) (أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّنْهُ) من الآية [٤٠] .

(١١) وافقه نافع وابن عامر والكسائى فى الجمع ، وابن كثير ، وأبو عمرو وحمزة فى الإفراد . انظر : السبعة صـ ٥٣٥، والتيسير صـ ١٤٨ ، والعنوان صـ ١٥٨ ، والإقناع صـ٤٤٨. فحجة من قرأ بالجمع : لكثرة ما جاء به النبى - ﷺ - من الآيات والبراهين على صحة صدقه ونبوته من القرآن ، وغير ذلك، فوجب أن يقرأ بالجمع ليظهر أن النبى - ﷺ - جاء بآيات تدل على نبوته، ويقوى الجمع أنها فى المصاحف كلها بالتاء، ولو كانت موحدة لكانت بالهاء . وحجة من قرأ بالتوحيد :على إرادة ما فى كتاب الله ، أو ما يأتى به النبى - ﷺ - من البراهين على صدقه، وهو وإن كان مفرداً يدل على الجمع ودليله قوله:(إِن كُنتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّيَ) "هود ٢٨"، وقوله :(قَدْ جَاءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ) "الأعراف ٧٣" ، ويدل على التوحيد أنها فى مصحف ابن مسعود بالهاء .الكشف ٢٢١/٢، ٢٢٢. وانظر: الحجة فى القراءات السبع صـ٢٩٦، ٢٩٧ ، والحجة للقراء السبعة ٣٠/٦ ، وحجة القراءات صـ ٥٩٤، والجامع لأحكام القرآن ٥٦٢٨/٨ .

ســــــورة يـــــس

(يــس) [١] و (نــون) [٢] بإدغــام فإظهــار [٣]، (تــنزيل) [٤] بــرفع فنصــب [٥]، (فعززنا) [٦] بتخفيف فتشديد [٧]، (إنى) معاً [٨] بسكون الياء [٩].

---

(١) (يس • وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ) [١، ٢]

(٢) الآية [١، ٢]

(٣) وافقه ابن عامر والكسائى فى الإدغام، ونافع وابن كثير وأبو عمرو وحمزة فى الإظهار. انظر: السبعة صـ ٥٣٨، ٦٤٦، والحجة للقراء السبعة ٣٤/٦، ٣٠٩، والتيسير صـ ١٤٨، والعنوان صـ ١٥٩، ١٩٥. فالحجة لمن أدغم: أنه أتى به على الأصل و الحجة لمن أظهر: أن حروف التهجى لِيست كغيرها لأنها يُنْوى بها الوقف على كل حرف منها، فكأنه بذلك منفرد مما بعده. الحجة فى القراءات السبع صـ ٢٩٧. وانظر: الحجة للقراء السبعة ٣٤/٦، ٣٠٩، ٣١٠، وحجة القراءات صـ ٥٩٥، ٧١٧، والكشــف ٢١٤/٢، ٣٣١، وإمــلاء مــا مَــنَّ بــه الرحمــن ٢٠١/٢، والدر المصون ٤٧٤/٥.

(٤) (تَنزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ) [٥].

(٥) وافقه نافع وابن كثير وأبو عمرو فى الرفع، وابن عامر وحمزة والكسائى فى النصب. انظر: السبعة صـ ٥٣٩، والتيسير صـ ١٤٩، والعنوان صـ ١٥٩، والإقناع صـ ٤٤٩. فالحجة لمن رفع: أنه جعله خبر ابتداء محذوف. معناه: هذا تنزيل العزيز. والحجة لمن نصب: أنه أراد المصدر كما قال تعالى: (صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ) " النمل ٨٨". الحجة فى القراءات السبع صـ ٢٩٧، ٢٩٨. وانظر: معانى القرآن للفراء ٣٧٢/٢، ومعانى القرآن وإعرابه للزجاج ٢٧٨/٤، والحجة للقراء السـبعة ٣٦/٦، وحجــة القــراءات صــ ٥٩٦، والكشــف ٢١٤/٢، والكشــاف ٤/٤، والمحرر الوجيز ١٨٧/١٣، ومفاتيح الغيب ٨٠/٢٤، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ٢٠١/٢، والجامع لأحكام القرآن ٥٦٤٠/٨، والبحر المحيط ٤٩/٩، والدر المصون ٤٧٥/٥.

(٦) (إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ) من الآية [١٤].

(٧) انفرد شعبه بالتخفيف، وباقى السبعة مع حفص فى التشديد. انظر: السبعة صـ ٥٣٩، والتيسير صـ ١٤٩، والعنوان صـ ١٥٩، والإقناع صـ ٤٤٩. فالحجة لمن قرأ بالتخفيف: أنه بمعنى غَلَبْنا. ومنه: "مَنْ عَزَّ بَزَّ" أى مَن غَلَب: أخذ السَّلَب. ومعنى التشديد: قَوَّيْنا. ومنه: أعزَّك الله. الحجة فى القراءات السبع صـ ٢٩٨. وانظر: معانى القرآن وإعرابه للزجاج ٢٨٢/٤، والحجة للقراء السبعة ٣٨/٦، وحجة القراءات صـ ٥٩٧، والكشف ٢١٤/٢، ٢١٥، والكشاف ٨/٤، والمحرر الوجيز ١٩٣/١٣، ومفاتيح الغيب ٩٤/٢٤، والجامع لأحكام القرآن ٥٦٤٩/٨، والبحر المحيط ٥٣/٩، والدر المصون ٤٧٧/٥.

(٨) (إِنِّي إِذًا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ) [٢٤]، و(إِنِّي آمَنتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ) [٢٥].

(٩) وافقه ابن كثير فى الموضع الأول، وابن عامر وحمزة والكسائى فى الموضعين. انظر: السبعة صـ ٥٤٤، والتيسير صـ ١٥٠، والعنوان صـ ١٦٠، والإقناع صـ ٤٥٠.

(عملــته)(١) و(تشــتهى الأنفــس)(٢) بحــذف الهــاء فإثــباتها(٣) ،(والقمــر) (٤) بالنصب (٥)، (يخصمون) (٦) بكسر الخاء (٧).

---

(١) (لِيَأْكُلُوا مِن ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ) من الآية [٣٥] .

(٢) الزخرف [٧١] .

(٣) وافقه حمزة والكسائى فى حذف الهاء فى الموضع الأول ، ومعهم ابن كثير وأبو عمرو فى الموضع الثانى ، ووافقه نافع وابن كثير وأبو عمرو فى إثبات الهاء فى الموضع الأول ، ونافع وابن عامر فقط فى الموضع الثانى . انظر : السبعة صـ ٥٤٠، ٥٨٨، ٥٨٩، والتيسير صـ ١٤٩، ١٦٠ ، والعنوان صـ ١٥٩ ، ١٧٢ ، والإقناع صـ ٤٤٩، ٤٥٨ . فالحجة لمن حذفها : أنه لما اجتمع فى الصلة فعل وفاعل ومفعول خفف الكلمة بحذف المفعول ، لأنه فضلة فى الكلام . والحجة لمن أثبتها : أنه أتى بالكلام على أصل ما وجب ، لأن الهاء عائدة على "ما" فى صلتها ، لأنها من أسماء النواقص التى تحتاج إلى صلة وعائد . الحجة فى القراءات السبع صـ ٢٩٨ . وانظر : معانى القرآن للفراء ٣٧٧/٢، ومعانى القرآن وإعرابه للزجاج ٢٨٦/٤، ٢٨٧ ، والحجة فى القراءات السبع صـ ٣٢٣ ، والحجة للقراء السبعة ٤١/٦، ١٥٨ ، وحجة القراءات صـ ٥٩٨، ٥٩٩ ، ٦٥٤ ، والكشف ٢/ ٢١٦، ٢٦٢ ، والكشاف ١٥/٤ ،ومفاتيح الغيب١١٩/٢٥ ،والجامع لأحكام القرآن ٥٦٦١/٨ ، والبحر المحيط ٦٥/٩، والدر المصون ٤٨٤/٥ .

(٤) (وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ) [٣٩] .

(٥) وافقه ابن عامر وحمزة والكسائى . انظر : السبعة صـ ٥٤٠ ، والتيسير صـ ١٤٩ ، والعنوان صـ ١٥٩ ، والإقناع صـ ٤٤٩ . فالحجة لمن نصب : أنه نصبه على إضمار فعل ، تفسيره " قدرناه" ، تقديره : وقدرنا القمر قدرناه منازل ، أى ذا منازل ، وقيل : معناه قدرناه منازل . ويجوز أن يكون جاز النصب فيه ليحمل على ما قبله مِمّا عمل فيه الفعل، وهو قوله :(نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ) "٣٧" فعطف على ما عمل فيه الفعل ، فأضمر فعلاً يعمل فى "القمر" ليعطف فيه الفعل على ما عمل فيه الفعل . الكشف ٢١٦/٢ . وانظر: معانى القرآن وإعرابه للزجاج ٢٨٧/٤ ، والحجة فى القراءات السبع صـ ٢٩٨، والحجة للقراء السبعة ٤٠/٦، وحجة القراءات صـ ٥٩٩، والكشاف ١٦/٤ ، والمحرر الوجيز ٢٠١/١٣ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ٢٠٣/٢ ، والجامع لأحكام القرآن٥٦٦٥/٨، والبحر المحيط ٦٧/٩ ، والدر المصون ٥/ ٤٨٥ .

(٦) (مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ) [٤٩] .

(٧) وافقه ابن ذكوان والكسائى . انظر : السبعة صـ ٥٤١ ، والحجة للقراء السبعة ٤١/٦، والتيسير صـ ١٥٠ ، والعنوان صـ ١٥٩. فحجة من كسر الخاء : أن الأصل " يختصمون" فأدغم التاء فى الصاد لقرب المخرجين ، فاجتمع ساكنان ، الخاء والمشدد ، فكسر الخاء لالتقاء الساكنين . حجة القراءات صـ ٦٠٠ ، والكشف ٢١٨/٢ . وانظر: معانى القرآن وإعرابه للزجاج ٢٩٠/٤ ، والحجة للقراء السبعة ٤٢/٦، والكشاف ١٩/٤ ، والمحرر الوجيز ٢٠٥/١٣، والجامع لأحكام القرآن ٥٦٧٥/٨، ٥٦٧٦ ، والبحر المحيط ٧٣/٩، والدر المصون ٤٨٧/٥ .

(جبلا) [١] بكسرتين مشدداً [٢] ،(ننكسه) [٣] بالضم والتشديد مكسوراً [٤].

---

(١) ﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا﴾ من الآية [٦٢] .

(٢) وافقه نافع . انظر : السبعة صـ ٥٤٢ ، والتيسير صـ ١٥٠ ، والعنوان صـ ١٦٠ ، والإقناع صـ ٤٤٩ . فحجة من قرأ بكسر الجيم والباء وتشديد اللام : أنه جعله جمع "جَبِلَة" ، وهي الخلق ، جعله جمعاً بينه وبين واحده الهاء . الكشف ٢١٩/٢ . وانظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٩٣/٤ ، والحجة في القراءات السبع صـ ٢٩٩ ، والحجة للقراء السبعة ٤٥/٦، وحجة القراءات صـ ٦٠٢ ، والكشاف ٢٤/٤ ، ومفاتيح الغيب ١٦٩/٢٥ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ٢٠٤/٢، والجامع لأحكام القرآن ٥٦٨٤/٨ ، ٥٦٨٥ ، والبحر المحيط ٧٨/٩، والدر المصون ٤٩١/٥ .

(٣) ﴿وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ﴾ من الآية [٦٨] .

(٤) وافقه حمزة . انظر : السبعة صـ ٥٤٣ ، والتيسير صـ ١٥٠ ، والعنوان صـ ١٦٠ ، والإقناع صـ ٤٤٩ . فالتشديد مع التخفيف هنا لغتان بمعنى واحد . وقيل معنى التشديد : التكثير والترداد . ومعنى التخفيف : المرة الواحدة . وفرَّق أبو عمرو بينهما فقال : نَكَست الرجلَ عن دابته بالتشديد ، ونكَس في مرضه : رُدَّ فيه . ومعناه : نعيده إلى أرذل العمر ، يريدبه : الهرم . الحجة في القراءات السبع صـ ٢٩٩، ٣٠٠ . وانظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٩٣/٤ ، والحجة للقراء السبعة ٤٥/٦ ، وحجة القراءات صـ ٦٠٣ ، والكشف ٢٢٠/٢، والكشاف ٢٦/٤ ، والمحرر الوجيز ٢١٢/١٣، والجامع لأحكام القرآن ٥٦٨٨/٨، والدر المصون ٤٩٢/٥ .

سورة الصافات

(بزينة) بالتنوين ،(الكواكب) [١] بنصب فجر [٢]،(يسمعون) [٣] بسكون [٤] السين وتخفيف الميم ، فتشديد هما [٥] ،(إني أرى) [٦]،(أنى أذبحك) [٧] بسكون الياء [٨].

---

(١) (إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ) [٦] .

(٢) وافقه حمزة فى التنوين ، وانفرد شعبة بالنصب ، وباقي السبعة مع حفص فى الجر .انظر : السبعة صـ ٥٤٦ ، والتيسير صـ ١٥٠ ،والعنوان صـ ١٦١ ، والإقناع صـ ٤٥٠ . فالحجة لمن نوّن ونصب : أنه عند أهل البصرة شبيه بالمصدر ، لأن المصدر عندهم إذا نوّن عمل عمل الفعل ، وكذلك إذا أضيف إلى الفاعل أو المفعول . وهو عند أهل الكوفة منصوب بمشتق من المصدر . والحجة لمن نوّن وخفض : أنه أبدل : " الكواكب " من الزينة لأنها هي الزينة وهذا بدل الشيء من الشيء ، وهُوَ هُوَ فى المعنى . الحجة فى القراءات السبع صـ ٣٠١ . وانظر : معانى القرآن للفراء ٣٨٢/٢ ، ومعاني القرآن للأخفش ٤٥١/٢ ، ومعانى القرآن وإعرابه للزجاج ٢٩٨/٤، والحجة للقراء السبعة ٥١/٦، ٥٢، وحجة القراءات صـ ٦٠٤ ، والكشف ٢٢١/٢ ، والكشاف ٣٤/٤، ٣٥ ، والمحرر الوجيز ٢٢٠/١٣ ، ومفاتيح الغيب ١٩٧/٢٥ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ٢٠٥/٢، والجامع لأحكام القرآن ٥٧٠٢/٨ ، ٥٧٠٣ ، والبحر المحيط ٩١/٩ ، والدر المصون ٤٩٥/٥ .

(٣) (لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى) من الآية [٨] .

(٤) فى (ب) : (بكسر) .

(٥) وافقه نافع وابن كثير وأبو عمرو فى سكون السين وتخفيف الميم ، وحمزة والكسائى فى تشديدهما انظر : السبعة صـ ٥٤٧، والتيسير صـ ١٥١ ، والعنوان صـ ١٦١ ، والإقناع صـ ٤٥٠ . فالحجة لمن خفّف : أنه أخذه من سَمِع يَسْمَعُ . والحجة لمن شدَّد : أنه أراد يتسمعون، فأسكن التاء وأدغمها فى السين فصارتا سينا مشددة . الحجة فى القراءات السبع صـ ٣٠١. وانظر : معانى القرآن للفراء ٣٨٢/٢ ، ومعانى القرآن وإعرابه للزجاج ٢٩٨/٤ ، والحجة للقراء السبعة ٥٢/٦، ٥٣ ، وحجة القراءات صـ ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، والكشف ٢٢١/٢، ٢٢٢ ، والكشاف ٣٥/٤ ، والمحرر الوجيز ٢٢١/١٣، والجامع لأحكام القرآن ٥٧٠٣/٨، والبحر المحيط ٩٢/٩ ، والدر المصون ٤٩٥/٥ ، ٤٩٦ .

(٦) فى (ب) : (أراى) . (إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ)من الآية [١٠٢] .

(٧) (أَنِّي أَذْبَحُكَ) من الآية [١٠٢] .

(٨) وافقه ابن عامر وحمزة والكسائى . انظر : السبعة صـ ٥٥٠ ، والتيسير صـ ١٥٢، والعنوان صـ ١٦٢ ، والإقناع صـ ٤٥١ .

(الله ربكـم ورب) [١] برفعهـن فنصـبهن [٢]،(إلياسـين) [٣] بكسـر الهمـزة وسـكون اللام[٤] .

---

(١) (اللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ) [١٢٦] .

(٢) وافقه نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر فى الرفع ، وحمزة والكسائى فى النصب . **انظر : السبعة صـ ٥٤٩، والتيسير صـ ١٥١ ، والعنوان صـ ١٦٢، والإقناع صـ ٤٥١** . فالحجة لمن رفع الأسماء الثلاثة : أنه أضمر اسماً ابتدأ به ، وجعل اسم الله تعالى خبراً له ، لأن الكلام الذى قبله قد تم، فكأنه قال : هو الله ربكم ... أو يبتدئ باسم الله عز وجل مستأنفا له، فيرفعه ويجعل قولـه" ربكم" الخبر ويعطف عليه ما بعده . والحجة لمن نصبهن : فعلى البدل من قوله : (وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ) "١٢٥" الله ربكم ورب آبائكم الأولين ، ويحتمل أن يكون أضمر فعلاً كالذى أظهر فنصب به ، أو أضمر" أعنى " فإن العرب تنصب بإضماره مدحاً وتعظيماً . **الحجة فى القراءات السبع صـ ٣٠٤. وانظر : معانى القرآن وإعرابه للزجاج ٣١٢/٤ ، والحجة للقراء السبعة ٦٣/٦ ، وحجة القراءات صـ ٦١٠ ، والكشف ٢٢٨/٢، ٢٢٩ ، والكشاف ٦٠/٤، والمحرر الوجيز ٢٥٤/١٣ ، ومفاتيح الغيب ٢٦١/٢٥، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ٢٠٧/٢، والجامع لأحكام القرآن ٥٧٥٦/٨، ٥٧٥٧، والبحر المحيط ١٢٢/٩، والدر المصون ٥١٢/٥ .**

(٣) (سَلَامٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ) [١٣٠] .

(٤) سقط فى (ب) : (إلياسين بكسر الهمزة وسكون اللام) . وقد وافقه ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائى فى هذه القراءة . **انظر : السبعة صـ ٥٤٩ ، والتيسير صـ ١٥١ ، والعنوان صـ ١٦٢ ، والإقناع صـ ٤٥١** . فحجة من كسر الهمزة ولم يمد : أنه جعله اسما واحدا، جمعا منسوباً إلى " إلياس " فيكون " السلام" واقعاً على من نسب إلى " إلياس " النبى عليه السلام . **الكشف ٢٢٧/٢ . وانظر : الحجة فى القراءات السبع صـ ٣٠٣ ، والحجة للقراء السبعة ٦١/٦ ، وحجة القراءات صـ ٦١١ ، والكشاف ٦٠/٤ ، ومفاتيح الغيب ٢٦١/٢٥ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ٢٠٧/٢، والجامع لأحكام القرآن ٥٧٥٦/٨، ٥٧٥٧، والبحر المحيط ١٢٢/٩، ١٢٣، والدر المصون ٥١٢/٥ .**

سورة ص و الزمر

(إنى أحببت) (١) و(بعدى) (٢) بسكون الياء(٣)، (توعدون) (٤) بفوقية(٥) ، (غساق) هنا(٦) والنبأ (٧) بتخفيف فتشديد(٨)،(وآخر) (٩) بألف(١٠).

---

(١) (فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّي)من الآية [٣٢] .

(٢) (وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ) من الآية [٣٥] .

(٣) وافقه ابن عامر وحمزة والكسائى فى الحرف الأول ، ومعهم ابن كثير فى الثانى . **انظر : السبعة صـ ٥٥٨، والتيسير صـ ١٥٣ ، والعنوان صـ ١٦٤ ، والإقناع صـ ٤٥٢ .**

(٤) (هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ) [٥٣] .

(٥) وافقه نافع وابن عامر وحمزة والكسائى فى التاء . انظر : السبعة صـ٥٥ ، والتيسير صـ ١٥٢ ، والعنوان صـ ١٦٣ ، والإقناع صـ ٤٥٢ . فالقراءة بالتاء : على معنى الخطاب للمؤمنين على معنى : قل لهم يا محمد هذا ما توعدون . **الكشف ٢٣٢/٢. وانظر : الحجة فى القراءات السبع صـ ٣٠٦ ، والحجة للقراء السبعة ٧٧/٦ ، وحجة القراءات صـ ٦١٤ ، والجامع لأحكام القرآن٥٨٦٢/٨ ، والدر المصون ٥٣٩/٥ .**

(٦) (هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ) [٥٧] .

(٧) الآية [٢٥] .

(٨) وافقه نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر فى التخفيف ، وحمزة والكسائى فى التشديد . **انظر : السبعة صـ٥٥٥ ، والتيسير صـ ١٥٢، والعنوان صـ ١٦٣، والإقناع صـ ٤٥٢ .** فحجة من خفّف : أنه جعله اسماً للصديد ، و" فَعَال" فى الأسماء كثير، وهو أكثر من "فعّال" فى الأسماء . وحجة من شدّد : أنه جعله صفة قامت مقام الموصوف ... والتقدير : فليذوقوه شرابَ حميمٍ وشرابَ غساق ، فالحميم: الذي بلغ في حرّه غايته ، والغسّاق: ما يجتمع من صديد أهل النار ، وهو مشتق من "غسقت عينه" إذا سالت ، ويجوز أن يكون جعله اسما كما يسيل من صديد أهل النار كالقذّاف والجبّان، فالصفة في "فعّال" أكثر منه في "فعال" . **الكشف ٢٣٢/٢ . وانظر : الحجة فى القراءات السبع صـ٣٠٦ ، والحجة للقراء السبعة ٧٨/٦ ، وحجة القراءات صـ ٦١٥ ، والمحرر الوجيز ٤٤/١٤، ومفاتيح الغيب ٣٥٣/٢٦ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن٢١٢/٢، والجامع لأحكام القرآن ٥٨٦٤/٨ ، والدر المصون ٥٤٠/٥ .**

(٩) (وَآخَرُ مِن شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ) [٥٨] .

(١٠) وافقه باقى السبعة على الإفراد عدا أبى عمرو . **انظر : السبعة صـ ٥٥٥، والتيسير صـ ١٥٢ ، والعنوان صـ ١٦٣، والإقناع صـ ٤٥٢.** فحجة من أفرد : أنه عطف على قوله : " حميم وغساق" و " آخَرُ" أى : وعذاب آخر من شكله ، أى :مثل ذلك . ولم يقل من شكلهم . **حجة القراءات صـ ٦١٥ ، والحجة فى القراءات السبع صـ ٣٠٦. وانظر: معانى القرآن وإعرابه للزجاج ٣٣٩/٤، والحجة للقراء السبعة٨٠/٦ ، والكشف ٢٣٣/٢، ومفاتيح الغيب ٣٥٣/٢٦ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ٢١٢/٢، والجامع لأحكام القرآن ٥٨٦٤/٨، ٥٨٦٥، والدر المصون ٥٤١/٥.**

(فـالحق)[1] بـرفع [2]،(سـلما) [3] بـلا ألـف وفـتح الـلام[4]،(إن أرادنـي)[5] بفتح الياء[6] ، (كاشفات ضـره) و (ممسكات رحمته) [7] بالإضـافـة[8] .

---

(١) (قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ) [٨٤] .

(٢) وافقه حمزة . **انظر : السبعة صـ ٥٥٧، والتيسير صـ ١٥٢ ، والعنوان صـ ١٦٤، والإقناع صـ ٤٥٢ .** فحجة من رفع " الحقّ" الأول :أنه جعله خبر ابتداء محذوف ، تقديره : قال أنا الحقّ ، أو قولي الحق ، ويجوز رفعه على الابتداء ويضم الخبر تقديره : قال فالحق ، كما قال :(الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ) "آل عمران ٦٠" وانتصب "الحقّ" الثاني بـ " أقول" أو على العطف، على قراءة من نصب " الحقّ" الأول . **الكشف ٢/٢٣٤. وانظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤/٣٤٢، والحجة في القراءات السبع صـ ٣٠٧، والحجة للقراء السبعة ٦/٨٨، وحجة القراءات صـ ٦٢٢، والكشاف ٤/١٠٨، والمحرر الوجيز ١٤/٥٥، ومفاتيح الغيب ٢٦/٣٧٣، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ٢/٢١٣، والجامع لأحكام القرآن ٨/٥٨٧٣، والبحر المحيط ٩/١٧٦، والدر المصون ٥/٥٤٧ .**

(٣) (وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا) من الآية [٢٩] من سورة الزمر .

(٤) وافقه نافع وابن عامر وحمزة والكسائي . **انظر : السبعة صـ ٥٦٢ ، والتيسير صـ ١٥٣، والعنوان صـ ١٦٥ ، والإقناع صـ ٤٥٣.** فالحجة لمن قرأه بغير ألف : جعله مصدر " سلِم سَلماً" . وحجتهم قوله : "متشاكون" لأن معناه : " متنازعون" يدعيه كل واحد منهم ، ثم وصف من هو ضد هذه الحال ممن لا تنازع فيه ولا اختصام فقال : رجلاً سَلماً لرجل، وكان معلوماً أن السلم ضد التنازع . فكان تأويله : (ورجلاً سُلِّم فلم ينازع فيه) ، ومنه قيل للسلف : " سلم" لأنه سُلِّم إلى من استسلفه . **حجة القراءات صـ ٦٢٢. وانظر : معاني القرآن للفراء ٢/٤١٩ ، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤/٣٥٢، والحجة في القراءات السبع صـ ٣٠٩، والحجة للقراء السبعة ٦/٩٥ ، وحجة القراءات صـ ٢٢٢، والكشف ٢/٢٣٢، والكشاف ٤/١٢٦ ، والمحرر الوجيز ١٤/٨١ ، ومفاتيح الغيب ٢٦/٤٣٧، والجامع لأحكام القرآن ٨/٥٨٩٨، والبحر المحيط ٩/١٩٨، والدر المصون ٦/١٤، ١٥.**

(٥) (إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ) من الآية [٣٨] .

(٦) وافقه باقي السبعة عدا حمزة . **انظر : السبعة صـ ٥٦٤ ، والتيسير صـ ١٥٤ ، والعنوان صـ ١٦٦ ، والإقناع صـ ٤٥٤.**

(٧) (إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ) من الآية[٣٨]

(٨) وافقه باقي السبعة عدا أبي عمرو . **انظر : السبعة صـ ٥٦٢، والتيسير صـ ١٥٤ ، والعنوان صـ ١٦٥، والإقناع صـ ٤٥٣.** فالحجة لمن قرأ بالإضافة : استخفافاً ، وهي اللغة الفاشية المستعملة والتنوين منوى مراد ، ولذلك لا يتعرف اسم الفاعل وإن أضيف إلى معرفة . ويُراد به الحال أو الاستقبال ، لأن التنوين والانفصال منوى فيه مقدّر . **الكشف ٢/٢٣٩ . وانظر : معاني القرآن للفراء ٢/٤٢٠، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤/٣٥٥، والحجة في القراءات السبع صـ ٣١٠ ، والحجة للقراء السبعة ٦/٩٦ ، والكشاف ٤/١٢٩ ، والجامع لأحكام القرآن ٨/٥٩٠٤، والبحر المحيط ٩/٢٠٦، والدر المصون ٦/١٨.**

(مفازاتهم) (١) بجمع فإفراد(٢)،(فتحت)معا (٣) والنبأ (٤) بالتخفيف (٥).

---

(١) (وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوا بِمَفَازَتِهِمْ) من الآية [٦١] .

(٢) وافقه حمزة والكسائى فى الجمع و، ونافع وابن كثير وأبو عمرو فى الإفراد . انظر : **السبعة صـ ٥٦٣، والتيسير صـ ١٥٤ ، والعنوان صـ١٦٦، والإقناع صـ ٤٥٣.** فحجة من جمع : لاختلاف أنواع ما ينجو المؤمن منه يوم القيامة ، ولأنه ينجو بفضل الله وبرحمته من شدائد وأهوال مختلفة. وحجة من أفرد : أن المفازة والفوز واحد ، فوحّد المصدر ، لأنه يدلّ على القليل والكثير بلفظه . **الكشف ٢٤٠/٢. وانظر : الحجة للقراء السبعة ٩٧/٦، وحجة القراءات صـ ٦٤٢، والكشاف ١٤٠/٤، والمحرر الوجيز ٩٩/١٤، ومفاتيح الغيب ٤٦٦/٢٦، والجامع لأحكام القرآن ٥٩٢٠/٨، والبحر المحيط ٢١٦/٩، ٢١٧،والدر المصون٢١/٦ .**

(٣) (حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا)من الآية [٧١] ، و (حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا)من الآية [٧٣] .

(٤) الآية [١٩] .

(٥) وافقه حمزة والكسائى . **انظر : السبعة صـ ٥٦٤، ٦٦٨، والتيسير صـ ١٥٤، والعنوان صـ ١٦٦، ٢٠٢، والإقناع صـ ٤٥٣.** فالحجة لمن خفّف : أنه دلّ بذلك على فتحها مرّة واحدة ، فكان التخفيف أولى ، لأن الفعل لم يتردد ، ولم يكثر . **الحجة فى القراءات السبع صـ ٣١١. وانظر : الحجة للقراء السبعة ١٠٠/٦، وحجة القراءات صـ ٦٢٥، ٦٢٦، والكشف ٤٣٢/١، والدر المصون ٦٥/٣.**

ومن سورة (١) غافر إلى آخر الزخرف

(إنى) ثلاث (٢)، (لعلى) (٣)، (مالى) (٤)، (أمرى) (٥) بسكون الياء (٦)، (أو أن) (٧) بهمز وسكون الواو (٨)، (يظهر) بفتح الياء والهاء، فضم الياء وكسر الهاء، (الفساد) (٩) برفع فنصب (١٠).

---

(١) سقط فى (ب) : (سورة).

(٢) ﴿إِنِّي أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ﴾ من الآية [٢٦]، و﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُم مِّثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ﴾ من الآية [٣٠]، و﴿وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ﴾ [٣٢].

(٣) ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحًا لَّعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ﴾ [٣٦].

(٤) ﴿وَيَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ﴾ [٤١].

(٥) ﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ﴾ من الآية [٤٤].

(٦) وافقه حمزة والكسائى فى تسكين الياء فى هذه المواضع، ومعهما ابن عامر فى الآيات (٢٦، ٣٠، ٣٢] ، وابن ذكوان فى الآية [٤١] ، وابن كثير وابن عامر فى الآية [٤٤]. انظر : السبعة صـ ٥٧١ ، ٥٧٣، والتيسير صـ ١٥٦، والعنوان صـ ١٦٨، والإقناع صـ ٤٥٥.

(٧) ﴿إِنِّي أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ﴾ من الآية [٢٦].

(٨) وافقه حمزة والكسائى. انظر : السبعة صـ ٥٦٩، والتيسير صـ ١٥٥، والعنوان صـ ١٦٧، والإقناع صـ ٤٥٤. فحجة من قرا بـ " أو" : أى معنى " أو" وقوع أحد الشيئين، فالمعنى على " أو" : إن فرعون قال " إنى أخاف أن يبدل دينكم" أى يبطل دينكم ألبته، فإن لم يبطله أوقع فيه الفساد، فجعل طاعة الله هى الفساد. حجة القراءات صـ ٦٢٩، ٦٣٠. وانظر : معانى القرآن وإعرابه للزجاج ٣٧١/٤، والحجة فى القراءات السبع صـ ٣١٣، والحجة للقراء السبعة ١٠٧/٦، والكشف ٢٤٣/٢، والمحرر الوجيز ١٣١/١٤، ومفاتيح الغيب ٥٣٦/٢٦، وإملاء ما منَّ به الرحمن ٢١٨/٢، والجامع لأحكام القرآن ٥٩٥٤/٨، والبحر المحيط ٢٥٠/٩، ٢٥١، والدر المصون ٣٧/٦.

(٩) ﴿أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ﴾ من الآية [٢٦].

(١٠) وافقه ابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائى فى فتح الياء والهاء فى " يظهر" و " الفساد" بالرفع، ونافع وأبو عمرو فى ضم الياء وكسر الهاء والنصب. انظر: السبعة صـ ٥٦٩، والتيسير صـ ١٥٥، والعنوان صـ ١٦٧ ، والإقناع صـ ٤٥٤ . فالحجة لمن فتح الياء : أنه قطع الفساد وظهوره من التبديل، فأفرده بفعله ورفعه به. ومعناه : فإن يبدل دينكم ظهر فى الأرض الفساد. والحجة لمن ضم الياء : أنه ردّ الكلام على أوله وأتى به على سياقه، فأضمر الفاعل فيه كما أضمره فى قوله : " أن يُبدل دينكم" فنصب " الفساد" بتعدى الفعل إليه. الحجة فى القراءات السبع صـ ٣١٤. وانظر : معانى القرآن للفراء ٧/٣، والحجة للقراء السبعة ٦/ ١٠٨، وحجة القراءات صـ ٦٣٠ ، والكشف ٢٤٣/٢، والكشاف ١٦١/٤، والمحرر الوجيز ١٣١/١٤، ومفاتيح الغيب ٥٣٦/٢٦، والدر المصون ٣٧/٦.

(قلب) (١) بلا تنوين(٢) ،(أطلع) (٣) برفع فنصب(٤)، (اتبعون) (٥) بحذف الياء(٦)،(ادخلوا) (٧) بوصل الهمزة وضم الخاء(٨) ، فقطع الهمزة(٩) وكسر الخاء(١٠).

---

(١) (كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ) من الآية [٣٥].

(٢) وافقه باقى السبعة عد أبى عمرو وابن ذكوان .انظر : السبعة صـ ٥٧٠ ، والتيسير صـ ١٥٥ ، والعنوان صـ ١٦٧، والإقناع صـ ٤٥٤. فالحجة لمن أضاف : أنه جعل القلب خلفا من اسم محذوف : أي على كل ذي قلب متكبر ، تجعل الصفة لصاحب القلب ، فأقامه مقامه عند الكوفيين. وعند البصريين صفة قامت مقام الموصوف. ومعناه عندهم:على كل قلب رجل متكبّر. الحجة في القراءات السبع صـ٣١٤، والكشاف ١٦٧/٤. وانظر: معاني القران للأخفش ٤٦١/٢، ومعاني القران وإعرابه للزجاج ٣٧٤/٤، والحجة للقراء السبعة ١١٠/٦، وحجة القراءات صـ٦٣٠، والكشف ٢٤٤/٢، والمحرر الوجيز ١٣٩/١٤، ومفاتيح الغيب٥٤٨،٥٤٧/٢٦، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ٢١٩/٢، والجامع لاحكام القران٥٩٦٢/٨، والبحر المحيط ٢٥٨/٩، والدر المصون٤٢/٦.

(٣) (فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى) من الآية[٣٧].

(٤) وافقه باقي السبعة علي الرفع عدا حفص فانفرد بالنصب. انظر: السبعة صـ٥٧٠ ،والتيسير صـ١٥٥، والعنوان صـ ١٦٧، والإقناع صـ٤٥٤. فالحجة لمن رفع : عطفا على قوله : "أبلغ" "٣٦" . والحجة لمن نصب : أن جعل الفاء فيه جوابا للفعل، فنصب بها تشبيها لـ (لعل) بليت، لأن (ليت) في التمني أخت (لعلّ) في الترجي. الحجة في القراءات السبع صـ٣١٥. وانظر: معاني القران للفراء ٩/٣، والحجة للقراء السبعة ١١١/٦، وحجة القراءات صـ٦٣١، والكشف ٢٢٤/٢، والكشاف ١٦٧/٤ ،والمحرر الوجيز ١٤٠/١٤، ومفاتيح الغيب ٥٥٣/٢٦، وإملاء ما من به الرحمن ٢١٩/٢، والجامع لأحكام القرآن ٥٩٦٣/٨، ٥٩٦٤، والبحر المحيط ٢٥٨/٩، والدر المصون ٤٢/٦، ٤٣.

(٥) فى (ب) : (اتبعونى). (وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ) [٣٨] .

(٦) وافقه ورش وابن عامر وحمزة والكسائى . انظر : السبعة صـ ٥٧٤، والتيسير صـ ١٥٦ ، والعنوان صـ ١٦٨، والإقناع صـ ٤٥٥.

(٧) (وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ) من الآية [٤٦] .

(٨) فى (أ): (الهاء) .

(٩) سقط فى (ب) : (وضم الخاء فقطع الهمزة) .

(١٠) وافقه ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر فى وصل الهمزة وضم الخاء ، ونافع وحمزة والكسائى فى قطع الهمزة وكسر الخاء . انظر : السبعة صـ ٥٧٢، والتيسير صـ ١٥٥، والعنوان صـ ١٦٧، والإقناع صـ ٤٥٤. فالحجة لمن وصل الهمزة وضم الخاء : جعلوا الفعل ثلاثيا ، فعدّوه إلى مفعول واحد ، وهو" أشد" على تقدير حذف حرف الجر منه ، لأن أصل " دخل" لا يتعدّى إلى مفعول ، كما أن نقيضه وهو " خرج" لا يتعدّى ، لكن كثر فى " دخل " الاستعمال فحذف معه حرف الجر ، فقال : دخلت البيت ودخلت الدار ،أى : فى البيت وفى الدار ، وينتصب "آل" فى هذه القراءة على النداء ، وعلى إضمار القول فيه أيضاً ، والتقدير : ويوم تقوم الساعة يقال ادخلوا يا آل فرعون أشد العذاب . والحجة لمن قطع الهمزة وكسر الخاء : جعلوا الفعل رباعياً ، وعدوه إلى مفعولين ، إلى "آل" وإلى " أشد" وحرف الجر مقدّر محذوف من " أشد"، أى : فى أشد العذاب، والقول مضمر معه ، والتقدير: ويوم تقوم الساعة ، يقال : أدخِلوا آل فرعون ، فهو أمر للخزنة من الملائكة . الكشف ٢٤٥/٢. وانظر: معانى القرآن وإعرابه للزجاج ٣٧٦/٤، والحجة فى القراءات السبع صـ ٣١٥، والحجة للقراء السبعة ١١٣/٢، وحجة القراءات صـ ٦٣٣، ٦٣٤، والكشاف ١٧٠/٤، ومفاتيح الغيب ٥٦٣/٢٦، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ٢١٩/٢، والجامع لأحكام القرآن ٥٩٦٩/٨، والبحر المحيط ٢٦٢/٩، والدر المصون ٤٥/٦ .

(يـتذكرون) [١] بفوقـية [٢]، (نحسـات) [٣] بكسـر الحـاء [٤]، (أرنـا) [٥] بسكون الراء فكسرها [٦].

---

(١) (وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ) [٥٨].

(٢) وافقه حمزة والكسائي . **انظر : السبعة صـ ٥٧٢، والتيسير صـ ١٥٥، والعنوان صـ ١٦٧، والإقناع صـ ٤٥٥**. فالحجة لمن قرأه بتاءين : فعلى الخطاب للكفار . **الكشف ٢٤٦/٢ . وانظر : الحجة في القراءات السبع صـ ٣١٦ ، والحجة للقراء السبعة ١١٥/٦، وحجة القراءات صـ ٦٣٤، والمحرر الوجيز ١٨٩/١٤، ومفاتيح الغيب ٥٧٢/٢٦، والجامع لأحكام القرآن ٥٩٧٥/٨، والدر المصون ٤٩/٦.**

(٣) (فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ) من الآية [١٦] من سورة فصلت .

(٤) وافقه ابن عامر وحمزة والكسائي . **انظر : السبعة صـ ٥٧٦، والتيسير صـ ١٥٦، والعنوان صـ ١٦٩، والإقناع صـ ٤٥٦**. فالحجة لمن كسر : أنه جعله جمعاً للصفة من قول العرب : هذا يوم نَحِس ، وزن : هذا رجل هَرِم . **الحجة في القراءات السبع صـ ٣١٦ . وانظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣٨٣/٤، والحجة للقراء السبعة ١١٦/٦: ١١٨، وحجة القراءات صـ ٦٣٥، والكشف ٢٤٧/٢، والكشاف ١٩٣/٤، والمحرر الوجيز ١٧٢/١٤، ومفاتيح الغيب ٦١٩/٢٦، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ٢٢١/٢، والجامع لأحكام القرآن ٦٠١٣/٨، والبحر المحيط ٢٦٦/٩، والدر المصون ٦١/٦.**

(٥) في (ب) : (أزنا) . (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ) من الآية [٢٩]

(٦) وافقه ابن كثير وابن عامر في سكون الراء ، ونافع وحمزة والكسائي في كسرها . **انظر : السبعة صـ ٥٧٦، والتيسير صـ ١٥٦ ، والعنوان صـ ١٦٩، والإقناع صـ ٤٥٦**. و" أرنا" في الأصل : " أرْئِنا" على وزن " أكرِمْنا" ، ثم حذفوا الياء للوقف [يعني بعد أن قلبوا الهمزة الساكنة بعد كسر ياء] فصار " أرْئِنا" ثم تركت الهمزة كما تركت في " ترى ونرى " وتركت الراء ساكنة على ما كانت في الأصل ، ومن كسر الراء نقل حركة الهمزة إلى الراء فصار " أرِنا" . **حجة القراءات صـ ٦٣٦ . وانظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣٨٥/٤، والحجة للقراء السبعة ١٢٣/٦، والكشاف ١٩٨/٤، والمحرر الوجيز ١٨٢/١٤، والجامع لأحكام القرآن ٦٠٢٠/١، والبحر المحيط ٦٢٣/١، والدر المصون ٣٧٢/١.**

(أأعجمـــى)[١] بتحقـــيق الثانـــية فتســـهيلها بيـــنها والألـــف[٢]،(ثمـــرات)[٣] بـــلا ألـــف فـبها[٤] ، (ربـى)[٥] بسـكون الـياء[٦] ، (يبشـر) [٧] بضـم الـياء وتشـديد الشين مكسورة [٨].

---

(١) فـــى (ب) : (أأعجمـــى) . (وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ)من الآية [٤٤] .

(٢) وافقه حمزة والكسائى فى القراءة بهمزتين محققتين ، ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر فى القراءة بهمزة ممدودة . انظر : **السبعة صـ ٥٧٦، ٥٧٧، والحجة للقراء السبعة ١١٩/٦، والتيسير صـ ١٥٦، ١٥٧، والعنوان صـ ١٦٩.** فالحجة لمن حقّق : أنه أتى بالكلام على واجبه ، لأن الهمزة الأولى للإنكار لقولهم ، والتوبيخ لهم . والثانية ألف قطع . والحجة لمن أبدل من ألف القطع مدّة : أنه استثقل الجمع بين همزتين ، فخفف إحداهما بالمد . ومعناه : لو فعلنا هذا لقالوا : أقرآن أعجمى ونبِّى عربى ؟ هذا مُحَالٌ . والفرق بين الأعْجَميّ والعَجَميّ : أن الأعجميّ الذى لا يتكلم بالعربية وإن كان عربى الأصل ، والعجميّ : منسوب إلى العجم وإن كان فصيحاً . **الحجة فى القراءات السبع صـ ٣١٧. وانظر : الحجة للقراء السبعة ١٢٢/٦، وحجة القراءات صـ ٦٣٧، والمحرر الوجيز ١٩٣/١٤، ومفاتيح الغيب ٦٤٨/٢٦، والجامع لأحكام القرآن ٦٠٣٤/٨، ٦٠٣٥، والبحر المحيط ٣١٢/٩، والدر المصون ٦٩/٦.**

(٣) (وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَاتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا)من الآية [٤٧] .

(٤) وافقه ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائى فى الإفراد ، ونافع وابن عامر فى الجمع . انظر : **السبعة صـ ٥٧٧، والتيسير صـ ١٥٧، والعنوان صـ ١٦٩، والإقناع صـ ٤٥٦.** فحجة من قرأ بالإفراد : أن دخول "من" على " ثمرة " يدلّ على الكثرة ، كما تقول : هل من رجل ، فرجل عام للرجال كلهم، لست تسأل عن رجل واحد ، فكذلك " من ثمرة " لست تريد ثمرة واحدة ، بل هو عام فى جميع الثمرات ، فاستغنى بالواحد عن الجمع . وحجة من قرأ بالجمع : فلكثرة أنواع الثمرات الخارجة من غلافاتها ، والأكمام : الغلافات التى تخرج منها الثمرات ، وهو جمع كم . **الكشف ٢٤٩/٢. وانظر : الحجة للقراء السبعة ١١٩/٦، وحجة القراءات صـ ٦٣٧، ٦٣٨، والمحرر الوجيز ١٨٥/١٤، والدر المصون ٧١/٦.**

(٥) (وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَى رَبِّي إِنَّ لِي عِندَهُ لَلْحُسْنَى)من الآية [٥٠] .

(٦) وافقه ابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائى . انظر : **السبعة صـ ٥٧٨، والتيسير صـ ١٥٧، والعنوان صـ ١٦٩، والإقناع صـ ٤٥٦.**

(٧) (ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ)من الآية [٢٣] من سورة الشورى

(٨) وافقه نافع وابن عامر . انظر: **حجة القراءات صـ ٦٤١، والتيسير صـ ١٥٧، والعنوان صـ ١٧٠ ، والإقناع صـ ٤٥٧.** فالحجة لمن قرأ بضم الياء وتشديد الشين مكسورة : إذا كان من البشرى فليس إلا " يبشّر" بالتشديد . **حجة القراءات صـ ٦٤١. وانظر : الكشاف ٢١٩/٤، والمحرر الوجيز ٢١٧/١٤، والجامع لأحكام القرآن ٦٠٦٤/٨، والبحر المحيط ٣٣٤/٩، والدر المصون ٦/ ٨٠ .**

(يفعلـــون) [١] بتحتــية ففوقــية[٢] ،(الجــوار)[٣] بحــذف الــياء[٤] (ينشـــا)[٥] بفتح وتخفيف فضم وتشديد[٦](سقفا) [٧] بضمتين [٨].

---

(١) (وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ) [٢٥] .

(٢) وافقـه نـافع وابـن كثـير وأبـو عمـرو وابـن عامـر فـى الـياء ، وحمـزة والكسـائى فـى الـتاء .انظـر: **السـبعة صـــ ٥٨٠، ٥٨١ ، والتيسـير صـــ ١٥٨ ، والعـنوان صـــ ١٧٠ ، والإقـناع صـــ ٤٥٧** . فمـن قـرأ بالـياء : فعلـى الغيبة ، ردوه علـى مـا قبله مـن لفـظ الغيبة ، وهـو قولـه :(وهـو الـذى يقبل التوبة عـن عـبادة)، ثـم قـال : (ويعلـم مـا تفعلـون)، أى : ويعلـم مـا يفعـل عـباده . ومـن قـرأ بالـتاء : فعلـى المخاطـبة ، فهـى تعـم الحاضـر والغائـب . **الكشـف ٢٥١/٢. وانظـر : معـانى القـرآن للفـراء ٢٣/٣ ، والحجـــة للقـــراء الســـبعة ١٢٨/٦ ، وحجـــة القـــراءات صــــ ٦٤١ ، والمحـــرر الوجيز ٢٢١/١٤ ، والجامع لأحكام القرآن ٦٠٦٩/٨ ، والدر المصون ٨١/٦.**

(٣) (وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ) [٣٢] .

(٤) وافقـه ابـن عامـر وحمـزة والكسـائى . انظـر : السـبعة صـــ ٥٨١ ، **والتيسـير صـــ ١٥٨ ، والعـنوان صـــ ١٧٠ ، والإقناع صـ ٤٥٧.**

(٥) (أَوَمَن يُنَشَّأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ) [١٨] من سورة الزخرف .

(٦) وافقه نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر فى فتح الياء وتخفيف الشين ، وحمزة والكسائى فى ضم الياء وفتح النون وتشديد الشين . **انظر : السبعة صـ ٥٨٤ ، والتيسير صـ ١٥٨ ، والعنوان صـ ١٧١ ، والإقناع صـ ٤٥٧.** فحجة من خفف : أنه بناه على الثلاثى من قولهم " نشأ الغلام ونشأت الجارية ونشأت السحابة"، فهو فعل لا يتعدى ، ومعنى " ينشأ " يربى . وحجة من شدّد : أنه بناه على الرباعى بتضعيف العين على نشّأ ينشّىء ، مثل قتّل يقتّل ، وهو يتعدى فى الأصل ، لكنه عدّاه إلى المضمر الذى قام مقام الفاعل ، معناه : أو من يربى فى الحلية، أى : فى الحلى، يعنى النساء ، جعلوهن أولاد الله ، تعالى الله عن ذلك ، فالمعنى : أجعلتم من يربى فى الحلى، وهو لا يُبين فى الخصام بنات الله ، لأنهم جعلوا الملائكة بنات الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا، وهو قولـه تعالى : (وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءاً) "١٥" ، وهـو قولـه : (وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ) " الـنحل٦٢" ، كـانوا يكـرهون البـنات لأنفسـهم . **الكشف ٢٥٥/٢ ، ٢٥٦. وانظر: الحجة للقراء السبعة ١٣٩/٦ ، ١٤٠ ، وحجة القراءات صـ ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، والمحرر الوجيز ٢٤٧/١٤ ، والدر المصون ٩٤/٦ .**

(٧) (لَجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فَضَّةٍ) من الآية [٣٣] .

(٨) وافقه نـافع وابن عامر وحمزة والكسائى . **انظر: السبعة صـ ٥٨٥ ، والتيسير صـ ١٥٩ ، والعنوان صـ ١٧١ ، والإقناع صـ ٤٥٨** . فضم السين والقاف على الجمع . تقول : سقف وسُقُف مثل رَهْن ورُهُن . قال الفراء : إن شئت جعلته جمعاً لسقيف ، يقال : سقيف وسُقُف مثل رغيف ورُغُف . وحجتهم قولـه : (وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَاباً وَسُرُراً) " ولم يقل " باباً وسريرا " فدل على أن آخر الكلام منظوم على لفظ أولـه . **حجة القراءات صـ ٦٤٩. وانظر : معانى القرآن للفراء ٣٢/٣ ، ومعانى القرآن وإعرابه للزجاج ٤١٠/٤ ، والحجـة فـى القـراءات السـبع صــ ٣٢١ ، والحجـة للقـراء السـبعة ١٤٨/٦ ، ١٤٩ ، والكشف ٢٥٨/٢ ، والكشاف ٢٤٩/٤ ، وإملاء ما منّ بـه الرحمن ٢٢٧/٢ ، والبحر المحيط ٣٧١/٩ ، والدر المصون ٩٧/٦.**

(جاءنا) [١] **بمد الهمزة فقصرها** [٢] **،(تحتى)** [٣] **بسكون الياء** [٤] **،(عبادى)** [٥] **بفتحها فحذفها** [٦] **،(وقيله)** [٧] **بكسرتين** [٨] **،(اتبعون)** [٩] **به** [١٠] **،(أساورة)** [١١] **بألف فدونها / مع / ١٢٠ السكون** [١٢] **.**

---

(١) (حَتَّى إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ) [٣٨] .

(٢) وافقه نافع وابن كثير وابن عامر فى التثنية ، وأبو عمرو وحمزة والكسائى فى الإفراد . **انظر : السبعة صـ ٥٨٦ ، والتيسير صـ ١٥٩ ،والعنوان صـ ١٧١ ، والإقناع صـ ٤٥٨.** فالحجة لمن قرا بالتثنية : أنه أراد : والشيطان المقيَّض له الذى قارنه ، لأنهما جميعاً جاءا ، فكان الخطاب من أحدهما بعد المجيء . والحجة لمن أفرد : أنه أفرد "العاشى" عن ذكر الرحمن بالفعل . ودليله توحيد الفعل بعده في قوله: " قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين" . **الحجة في القراءات السبع صـ٣٢١. وانظر: معاني القران للفراء ٣/ ٣٣، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤١٢/٤، والحجة للقراء السبعة١٥٠/٦،١٥١ . وحجة القراءات صـ٦٥٠، والكشف ٢٥٩/٢ ، والكشاف ٢٥٢/٤، والمحرر الوجيز ٢٥٨/١٤، وإملاء ما منَّ به الرحمن ٢٢٧/٢، والبحر المحيط ٣٧٤/٩، والدر المصون ٩٨/٦،٩٩.**

(٣) (وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ) من الآية [٥١].

(٤) وافقه ابن كثير في غير رواية البزّي وابن عامر وحمزة والكسائي.انظر: السبعة صـ ٥٩٠، والتيسير صـ ١٦٠، والعنوان صـ١٧٢، والإقناع صـ٤٥٩ .

(٥) (يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنتُمْ تَحْزَنُونَ) [٦٨].

(٦) انفرد شعبة بالفتح وصلاً واثبات الياء، وابن كثير وحمزة والكسائي مع حفص في القراءة بغير ياء وصلاً ووقفاً. **انظر: السبعة صـ٥٨٨، والتيسير صـ١٦٠، والعنوان صـ١٧٢، والإقناع صـ٤٥٩.**

(٧) (وَقِيلِهِ يَا رَبِّ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَّا يُؤْمِنُونَ) [٨٨].

(٨) ما بين المعقوفين مثبت من " ب" . وافقه حمزة في كسر اللام والهاء . **انظر: السبعة صـ ٥٨٩، والتيسير صـ١٦٠، والعنوان صـ١٧٢، والإقناع صـ٤٥٨.** فالحجة لمن خفض : أنه ردّه على قوله : " وعنده علم الساعة" " الزخرف٨٥" وعلمُ قِيلِه . **الحجة في القراءات السبع صـ٣٢٣. وانظر: معاني القرآن للفراء ٣٨/٣، ومعاني القران وإعرابه للزجاج ٤٢١/٤، والحجة للقراء السبعة١٥٩/٦، وحجة القراءات صـ٦٥٥، والكشف ٢٦٣/٢، والكشاف ٢٦٨/٤، والمحرر الوجيز ٢٨٢/١٤، ومفاتيح الغيب ١٣٢/٢٧ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن٢٢٩/٢، والجامع لأحكام القرآن ٦١٧٢/٩، والبحر المحيط ٣٩٢/٩، والدر المصون ١٠٩/٦.**

(٩) (وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ) من الآية [٦١].

(١٠) أي بحذف الياء وافقه باقي السبعة عدا أبي عمرو. **انظر: السبعة صـ٥٩٠، والتيسير صـ١٦٠، والعنوان صـ١٧٢، والإقناع صـ٤٥٩.**

(١١) (فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ) من الآية [٥٣].

(١٢) وافقه باقي السبعة علي فتح السين مع ألف بعدها، عدا حفص فانفرد بإسكان السين من غير ألف. **انظر: السبعة صـ٥٨٧، والتيسير صـ١٥٩، والعنوان صـ١٧١، والإقناع صـ٤٥٨.** فالحجة لمن قرأ " أساورة": جعله جمع إسْوار، كما قال أبو زيد . وقال الزجاج : و يصلح أن يكون جمع الجمع ، تقول : أسْورة وأساورة كما تقول : أقوال و أقاويل . والحجة لمن قرأ " أسورة " بغير ألف : جملة جمع " سوار" كما تقول : سقاء وأسقية و رداء و أردية. وأما الفرق بين السّوار و الأسْوار: أن السِّوار لليد ، و الأسوار من أساورة الفرس . **حجة القراءات ص٦٥١ ، والحجة في القراءات السبع صـ٣٢٢. وانظر : معانى القرآن للفراء ٣٥/٣ ، ومعاني القرآن للأخفش ٤٧٤/٢ ، و معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤١٥/٤ ، و الحجة للقراء السبعة ١٥١/٦ ، ١٥٢ ، و الكشف ٢٥٩/٢، و الكشاف ٢٥٨/٤ ، و مفاتيح الغيب ١٠٩/٢٧ ، و الجامع لأحكام القرآن ٦١٤٧/٩ ، و البحر المحيط ٣٨٣/٩ ، و الدر المصون ١٠٣/٦.**

سورة الدخان وأختيها [1]

(رب) [2] والنبأ [3] بالجر[4]، (إنى) [5] بسكون الياء[6]، (يغلى) [7] و(يؤمنون) [8] بفوقية فتحتية [9].

---

(١) أى الجاثية والأحقاف.

(٢) (رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا) من الآية [٧].

(٣) الآية [٣٧].

(٤) وافقه حمزة والكسائى. انظر: السبعة صـ ٥٩٢، والتيسير صـ ١٦٠، والعنوان صـ ١٧٣، والإقناع صـ ٤٥٩. فالحجة لمن خفض: جعله بدلاً من (ربك) المتقدم ذكره. الحجة للقراء السبعة ١٦٥/٦. وانظر: معانى القرآن للفراء ٣٩/٣، ومعانى القرآن وإعرابه للزجاج ٤/ ٤٢٤، والحجة فى القراءات السبع صـ ٣٢٤، وحجة القراءات صـ ٦٥٦، والكشف ٢٦٤/٢، والكشاف ٢٧١/٤، والمحرر الوجيز ٢٨٥/١٤، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ٢٣٠/٢، والجامع لأحكام القرآن ٦١٧٨/٩، والبحر المحيط ٣٩٨/٩، والدر المصون ١١٣/٦.

(٥) (إِنِّي آتِيكُم بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ) من الآية [١٩].

(٦) وافقه ابن عامر وحمزة والكسائى. انظر: السبعة صـ ٥٩٣، والتيسير صـ ١٦٠، والعنوان صـ ١٧٣، والإقناع صـ ٤٥٩.

(٧) (كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ)[٤٥].

(٨) (فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ) من الآية [٦] من سورة الجاثية.

(٩) وافقه نافع وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائى فى التاء فى الموضع الأول، وابن عامر وحمزة والكسائى فى الموضع الثانى، وابن كثير فى الياء فى الموضع الأول، ومعه نافع وأبو عمرو فى الموضع الثانى. انظر: السبعة صـ ٥٩٢، ٥٩٤، والتيسير صـ ١٦٠، ١٦١، والعنوان صـ ١٧٣، ١٧٤، والإقناع صـ ٤٥٩، ٤٦٠. فالحجة لمن قرأ بالتاء فى الموضع الأول: أنهم حملوه على تأنيث " الشجرة "، فجعلوا " الغلى" للشجرة فهى الفاعلة. ومن قرأ بالياء: ردّاه إلى تذكير الطعام، جعلا " الغلى " للطعام، فهو الفاعل. والمعنى فى القراءتين واحد. لأن " الشجرة" هى " الطعام" فالطعام هو الشجرة، ولا يجوز حمل التذكير فى " يغلى" على" المهل"، لأن " المهل" إنما ذكر للتشبيه، فليس هو الذى يغلى. والحجة لمن قرأ بالتاء فى الموضع الثانى: فعلى الخطاب، على معنى: قل لهم يا محمد فبأىِّ حديث بعد الله وآياته تؤمنون أيها الكافرون. ويجوز أن تردّه على الخطاب الذى قبله، فى قوله :" وفى خلقكم وما يبث" ومن قرأ بالياء: ردّوه على لفظ الغيبة الذى قبله، وهو قوله تعالى :(لقوم يُوقنون) و(لقوم يعقلون) "٥". الكشف ٢٦٤/٢، ٢٦٧، ٢٦٨. وانظر: معانى القرآن للفراء ٤٣/٣، والحجة فى القراءات السبع صـ ٣٢٤، والحجة للقراء السبعة ١٦٦/٦، ١٧٣، وحجة القراءات صـ ٦٥٧، ٦٥٩، والكشاف ٢٨١/٤، والمحرر الوجيز ٢٩٩/١٤، ٣٠٦، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ٢٣١/٢، والجامع لأحكام القرآن ٦١٩٩/٩، ٦٢٠٨، والبحر المحيط ٤٠٨/٩، ٤١٥، والدر المصون ١١٨/٦، ١٢٥.

(إحسانا) [١] بكسر الهمزة وسكون الحاء وألف بعد السين [٢]، (كرها) معا[٣] بضم[٤]،(تتقبل)،(ونتجاوز) بتحتية مضمومة فنون مفتوحة،(أحسن) [٥] برفع فنصب[٦].

---

(١) (وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا) من الآية [١٥] من سورة الأحقاف .

(٢) وافقه حمزة والكسائى . انظر : **السبعة صـ ٥٩٦، والتيسير صـ ١٦١، والعنوان صـ١٧٥، والإقناع صـ ٤٦٠**. فالحجة لمن قرأ (إحسانا) : جعلوه مصدرا من (أَحْسَنَ يُحْسِنُ إحسانا) لأن معنى (وصينا الإنسان بوالديه) أى : أمرناه بأن يحسن إليهما إحسانا ، أى ليأتى الإحسان إليهما دون الإساءة . وحجتهم إجماع الجميع على قوله : " وبالوالدين إحسانا" " البقرة٨٣" . **حجة القراءات صـ ٦٦٣. وانظر : معانى القرآن وإعرابه للزجاج ٤٤٢/٤، والحجة فى القراءات السبع صـ ٣٢٦، والحجة للقراء السبعة ١٨٣/٦، والكشف ٢٧١/٢، والمحرر الوجيز ١٩/١٥، والجامع لأحكام القرآن ٦٢٤٣/٩، والبحر المحيط ٤٣٩/٩، والدر المصون ١٣٨/٦.**

(٣) (حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا) من الآية [١٥] .

(٤) وافقه ابن ذكوان وحمزة والكسائى . انظر : **السبعة صـ ٥٩٦، والتيسير صـ ١٦١، والعنوان صـ ١٧٥ ، والإقناع صـ ٤٦٠** . فضم الكاف مع فتحها فى " كرها" لغتان مشهورتان كالفُقْر والفَقْر ، والضُّعف والضَّعف ، والشُّهد والشَّهد . وقد قيل : إن الكره - بالضم - : المشقة ، والكَره - بالفتح - : الإجبار ، وقيل : الكره - بالضم - : ما كرهته بقلبك ، وبالفتح : الإجبار، وقيل : الكُره - بالضم - : ما عملته وأنت كاره له من غير أن تجبر عليه ، والكره - بالفتح - : ما أجبرت عليه . وقال أبو عمرو : الكره - بالضم - : كل شئ يكره فعله ، والكره - بالفتح - : ما استُكره عليه . وقال الأخفش : هما لغتان بمعنى المشقة والإجبار . **الكشف ٣٨٢/١. وانظر : الحجة فى القراءات السبع صـ ١٢٢، والحجة للقراء السبعة ١٨٤/٦، وحجة القراءات صـ ٦٦٤، والكشاف٣٠٢/٤، والمحرر الوجيز ٢٠/١٥، ٢١، والجامع لأحكام القرآن ٦٢٤٣/٩، ٦٢٤٤، والبحر المحيط ٤٣٩/٩، والدر المصون ٥٢٥/١.**

(٥) (أُولَٰئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّئَاتِهِمْ) من الآية [١٦] .

(٦) وافقه نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر فى الياء المضمومة ورفع " أحسن"، وحمزة والكسائى فى النون المفتوحة ونصبه . انظر : **السبعة صـ ٥٩٧، والتيسير صـ ١٦٢، والعنوان صـ ١٧٥، والإقناع صـ ٤٦٠**. فحجة من قرأ بالياء : أنه بنى الفعل للمفعول ، فأقام "أحسن" مقام الفاعل فرفعه . وحجة من قرأ بالنون : أنه حمله على الإخبار من الله جلَّ ذكره عن نفسه بالتقبل والمجازاة ، وحسُن ذلك ، لأن قبله إخبارا عن الله جلَّ ذكره عن نفسه فى قوله : " ووصينا الإنسان " ، ونصَب " أحسن " بوقع " يتقبل" عليه. والفاعل فى القراءتين هو الله جلَّ ذكره ، كما قال : (إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ) " المائدة ٢٧" . **الكشف ٢٧٢/٢. وانظر : الحجة فى القراءات السبع صـ ٣٢٧، والحجة للقراء السبعة ١٨٥/٦، وحجة القراءات صـ ٦٦٤، والكشاف ٣٠٢/٤، ٣٠٣، والمحرر الوجيز ٢٤/١٥، والجامع لأحكام القرآن ٦٢٤٦/٩، والدر المصون ١٣٩/٦ .**

(إنــي)[١]، (ولكــنى)[٢] بســكون الــياء[٣]،(لا يــرى) بتحتــية مضــمومة ، (مساكنهم)[٤] بالرفع [٥].

---

(١) (إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ) من الآية [٢١] .

(٢) (وَلَٰكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ) من الآية [٢٣] .

(٣) وافقــه ابــن عامــر وحمــزة والكســائى فــى الحرفيــن ، ومعهــم ابــن كثــير فــى غــير روايــة البَزّى فــى الحــرف الــثانى . انظــر : الســبعة صـــ ٥٩٩، والتيســير صـــ ١٦٢ ، والعــنوان صـ ١٧٥، والإقناع صـ ٤٦١ .

(٤) (فَأَصْبَحُوا لَا يُرَىٰ إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ) من الآية [٢٥] .

(٥) وافقــه حمــزة . انظــر : الســبعة صــ ٥٩٨، والتيســير صــ ١٦٢، والعــنوان صــ ١٧٥، والإقــناع صــ ٤٦١ . فالحجــة لمــن قــرأ بالــياء : أنــه بــنى الفعل للمفعــول ، وهــو " المســاكن"، فهــو فعــل مــا لــم يســمّ فاعلــه ، فارتفعــت " المســاكن" لقــيامها مقــام الفــاعل ، والــتقدير : لا يُــرى شــيء إلا مســاكنهم ، فلذلــك ذُكّــر الفعــل ؛ لأنــه محمــول علــى شــيء المضــمر . فالمســاكن أيضــا بــدل مــن " شــيء" المقــدر المضــمر . الكشــف ٢٧٤/٢. وانظــر : الحجــة فــى القــراءات الســبع صـــ ٣٢٧، والحجــة للقــراء الســبعة ١٨٦/٦ : ١٨٨ ، وحجــة القــراءات صـــ ٦٦٦ ، والمحــرر الوجــيز ١٥/ ٣٤ ، وإمــلاء مــا مَــنّ بــه الرحمــن ٢٣٥/٢، والجــامع لأحكــام القــرآن ٦٢٥٨/٩، والــدر المصــون ١٤٢/٦.

ومن سورة القتال إلى آخر القمر

(قاتلوا) [١] بألف مبنياً للفاعل ، فدونها مبنيًا للمفعول [٢]،(أملى) [٣] ببناء الفاعل،[٤] (أسرارهم) [٥] بفتح فكسر [٦] (نبلو) معا و(يعلم) [٧] بتحتية فنون [٨].

---

(١) (وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ) من الآية [٤] .

(٢) وافقه نافع وابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي في القراءة بفتح القاف وألف مبنيًا للفاعل ، وأبو عمرو في ضم القاف وكسر التاء خفيفة مبنيًا للمفعول .انظر : السبعة صـ ٦٠٠، والتيسير صـ ١٦٢، والعنوان صـ ١٧٦، والإقناع صـ ٤٦١ . فحجة من قرأ بألف: أنه أخبر عمن قاتل في سبيل الله أن الله لا يُحبط عمله ، وأنه يهديه ويصلح حاله في الدنيا ، ويدخله الجنة بعد ذلك . وحجة من قرأ بغير ألف : أنه أخبر عمّن قُتل في سبيل الله أن الله يهديه إلى جنته ، ويصلح حاله بالنعيم المقيم الدائم، ويدخله جنته ، وأنه لا يذهب عمله وسعيه باطلا . الكشف ٢٧٦/٢. وانظر : الحجة في القراءات السبع صـ ٣٢٨، والحجة للقراء السبعة ١٩٠/٦، وحجة القراءات صـ ٦٦٦، ٦٦٧، ومفاتيح الغيب ٢٥٧/٢٧، ٢٥٨ ، والبحر المحيط ٤٦٢/٩، والدر المصون ١٤٧/٦.

(٣) (الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ) من الآية [٢٥] .

(٤) وافقه باقي السبعة عدا أبي عمرو . انظر : السبعة صـ ٦٠١، والتيسير صـ ١٦٣، والعنوان صـ ١٧٦، والإقناع صـ ٤٦٢. فالحجة لمن فتح الهمزة :أنه جعل الفعل مبنيًا للفاعل ، فكأنه قال : الشيطان سوّل لهم ، والله أملى لهم . الحجة في القراءات السبع صـ ٣٢٨، ٣٢٩. وانظر : معاني القرآن للفراء ٦٣/٣، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٥/٥، والحجة للقراء السبعة ١٩٥/٦، وحجة القراءات صـ ٦٦٨، ٦٦٩، والكشف ٢٧٨/٢، والكشاف ٣٢٦/٤، والمحرر الوجيز ٧٢/١٥، ومفاتيح الغيب ٢٨٧/٢٧، وإملاء ما مَنّ به الرحمن ٢٣٧/٢، والجامع لأحكام القرآن ٦٣٠٠/٩، والبحر المحيط ٤٧٣/٩، والدر المصون ١٥٥/٦، ١٥٦.

(٥) (وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ) من الآية [٢٦] .

(٦) وافقه نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر في فتح الهمزة ، وحمزة والكسائي في كسرها . انظر : السبعة صـ ٦٠١، والتيسير صـ ١٦٣ ، والعنوان صـ ١٧٦، والإقناع صـ ٤٦٢. فالحجة لمن فتح الهمزة : جعلوه جمع "سر" كعِدْل وأعدال ، وحسن جمعه لاختلاف ضروب الإسرار من بني آدم . والحجة لمن كسر الهمزة : جعلوه مصدر" اسرّ" ، ووحّد لأنه يدل بلفظه على الكثرة . الكشف ٢٧٨/٢. وانظر : معاني القرآن للفراء ٦٣/٣، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٤/٥، والحجة في القراءات السبع صـ ٣٢٩، والحجة للقراء السبعة ١٩٧/٥، وحجة القراءات صـ ٦٦٩، والكشاف ٣٢٧/٤، والمحرر الوجيز ٧٣/١٥، ومفاتيح الغيب ٢٨٨/٢٧، والجامع لأحكام القرآن ٦٣٠١/٩، والبحر المحيط ٤٧٤/٩ ، والدر المصون ١٥٦/٦.

(٧) (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ) [٣١] .

(٨) انفرد شعبة بالياء ، وباقي السبعة مع حفص في النون .انظر: السبعة صـ ٦٠١ ، والتيسير صـ ١٦٣، والعنوان صـ ١٧٦، والإقناع صـ ٤٦٢. فالحجة لمن قرأ بالياء في الثلاثة : فعلى الإخبار عن الله جلّ ذكره ، حمل ذلك على لفظ الغيبة الذي قبله في قوله: " وَاللَّهُ يَعْلَمُ " . والحجة لمن قرأ بالنون : فعلى الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه، لأن قبله إخبارا أيضا في قوله : (وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ)"٣٠". الكشف ٢٧٨/٢. وانظر : الحجة في القراءات السبع صـ ٣٢٩، والحجة للقراء السبعة ١٩٧/٦، ١٩٨، وحجة القراءات صـ ٦٧٠، والكشاف ٣٢٨/٤، والدر المصون ١٥٧/٦ ، ١٥٨ .

(لتؤمنوا ، وتعزروه ، وتوقروه ، وتسبحوه) (١) **و(تعملون)** (٢) **الثاني بفوقية** (٣)**،(يلتكم)** (٤) **بلا همز** (٥)**،(يقول)** (٦) **بتحتية فنون** (٧) **.**

---

(١) (لِّتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا) [٩] من سورة الفتح .

(٢) (وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا) من الآية [٢٤] .

(٣) وافقه نافع وابن عامر وحمزة والكسائي في التاء في الأفعال الأربعة الأولى ، ومعهم ابن كثير في الفعل الخامس . **انظر : السبعة صـ ٦٠٣، ٦٠٤، والتيسير صـ ١٦٣، والعنوان صـ ١٧٧، والإقناع صـ ٤٦٢.** فالحجة لمن قرأ بالتاء في الأفعال الأربعة الأولى : فعلى المخاطبة للمرسل إليهم من المؤمنين ، لأن " إنا أرسلناك " يدل على أن ثَمَّ مُرسَلاً إليهم فخَصّ المؤمنين بالخطاب ، لأنهم أجابوا وآمنوا بالرسول . وكذلك الخطاب في الفعل الخامس للمؤمنين لتقدم ذكرهم في قوله : " وَصَدُّوكُمْ " ، وقوله : " عَنكُمْ " ، وقوله : " وَأَيْدِيَكُمْ " ، و" أَنْ أَظْفَرَكُمْ " فهو خطاب للمؤمنين ويجوز أن تكون للجميع من المؤمنين والكفار ، لتقدم ذكرهم وغلبة الخطاب على الغيبة ، على أصول كلام العرب . **الكشف ٢٨٠/٢، ٢٨٢. وانظر : الحجة في القراءات السبع صـ ٣٢٩، ٣٣٠، والحجة للقراء السبعة ٢٠٠/٦، ٢٠٣، وحجة القراءات صـ ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٤، والكشاف ٣٣٤/٤، ٣٣٥ ، والمحرر الوجيز ٩٤/١٥، ١١٠ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ٢٣٨/٢، والبحر المحيط ٤٨٦/٩، والدر المصون ١٦٠/٦.**

(٤) في (ب) :(يألتكم) (وَإِن تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا)من الآية [١٤] من سورة الحجرات.

(٥) وافقه باقي السبعة عدا أبي عمرو . **انظر : السبعة صـ ٦٠٦، والتيسير صـ ١٦٤، والعنوان صـ ١٧٨، والإقناع صـ ٤٦٣.** فالحجة لمن ترك الهمز : أنه أخذه من :" لات يليتُ " إذا نقص . قال مجاهد: لا يلتكم أي لا ينقصكم. وحجتهم اتباع مرسوم المصاحف ، وذلك أنها مكتوبة بغير الألف ، ولو كانت بألف لكتبت الألف كما تكتب في (تأمر وتأكل) . وهي لغة أسد وأهل الحجاز. **حجة القراءات صـ ٦٧٦، والكشاف ٣٧٧/٤. وانظر : معاني القرآن للفراء ٧٤/٣، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣٩/٥، والحجة في القراءات السبع صـ ٣٣١، والحجة للقراء السبعة ٢١١/٦، والكشف ٢٨٤/٢، والمحرر الوجيز ١٥٦/١٥، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ٢٤٠/٢، والجامع لأحكام القرآن ٦٣٩٧/٩، والبحر المحيط ٥٢٤/٩، والدر المصون ١٧٢/٦.**

(٦) في (أ) و (ب) : (نقول) . (يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ) من الآية "٣٠" من سورة ق .

(٧) وافقه نافع في الياء ، وباقي السبعة في النون . **انظر : السبعة صـ ٦٠٧، والتيسير صـ ١٦٤ ، والعنوان صـ ١٧٩، والإقناع صـ ٤٦٣.** فالحجة لمن قرأ بالياء : أنه أجراه على الإخبار عن الله جلَّ ذكره ، لتقدم ذكره في قوله : (الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ)"٢٦"وفي قوله : (رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ) "٢٧" . وحجة من قرأ بالنون : أنه أجراه على الإخبار من الله جلَّ ذكره عن نفسه ، لتقدم لفظ الإخبار في قوله : (لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ) "٢٨"، وقوله : (مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ)"٢٩" . **الكشف ٢٨٥/٢. وانظر : الحجة في القراءات السبع صـ ٣٣١، والحجة للقراء السبعة ٢١٣/٦، وحجة القراءات صـ ٦٧٨، والكشاف ٣٨٨/٤، والمحرر الوجيز ١٨٢/١٥، والجامع لأحكام القرآن ٦٤١٧/٩، والدر المصون ١٧٩/٦.**

(المناد) [١] و(الداع) معا [٢] بحذف الياء [٣]، (مثل) [٤] برفع فنصب[٥]، (وقوم) [٦] به [٧].

---

(١) فى(ب): (المنادى) . (يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ) من الآية [٤١] .

(٢) (يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُّكُرٍ) من الآية [٦] من سورة القمر، و(مُّهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ)من الآية[٨]

(٣) وافقه ابن عامر وحمزة والكسائى . انظر : **السبعة صـ ٦٠٧، ٦١٧، والتيسير صـ ١٦٤، ١٦٧، والعنوان صـ ١٧٩، ١٨٣، والإقناع صـ ٤٦٤، ٤٦٦.**

(٤) (إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ) من الآية [٢٣] من سورة الذاريات .

(٥) وافقه حمزة والكسائى فى الرفع ، وباقي السبعة فى النصب . **انظر : السبعة صـ ٦٠٩، والتيسير صـ ١٦٤ ، والعنوان صـ ١٨٠، والإقناع صـ ٤٦٤.** فحجة من رفعه : أنه جعله صفة لـ "حق" . وحسُن ذلك لأنه نكرة ، لا يتعرف بإضافته إلى معرفة لكثرة الأشياء التى يقع التماثل بها بين المتماثلين ، فلما لم تعرفه إضافته إلى معرفة حسُن أن توصف به النكرة ، وهو "حق" ، و"ما" زائدة ، و" مثل" مضاف إلى "أنكم " و "أنكم" فى موضع خفض بإضافة "مثل" إليه ، و"أن" وما بعدها مصدر فى موضع خفض والتقدير : أنه لحقٌ مثل نطقكم . وحجة من نصبه : أنه يحتمل ثلاثة أوجه : الأول : أن يكون مبنياً على الفتح لإضافته إلى اسم غير متمكن ، وهو " أن" ، وهى وإن بُنيت فهي فى موضع رفع صفة لـ "حق" . والوجه الثانى : أن تجعل "ما" و"مثل" اسما واحداً وتبنيه على الفتح . والوجه الثالث : أن تنصب "مثلا" على الحال من النكرة وهى "حق" . والأحسن أن يكون حالاً من المضمر المرفوع فى "لحق" وهو العامل فى المضمر ، وفى الحال ، وتكون على هذا "ما" زائدة ، و "مثل" مضافاً إلى " أنكم" ولم يتعرف بالإضافة لما ذكرناه أولاً ، والحال من النكرة قليل فى الاستعمال . **الكشف ٢٨٧/٢، ٢٨٨. بتصرف يسير . وانظر : معانى القرآن للفراء ٨٥/٣، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٥٤/٥، والحجة فى القراءات السبع صـ ٣٣٢، والحجة للقراء السبعة ٢١٦/٦ : ٢٢٢، وحجة القراءات صـ ٦٧٩ ، والكشاف ٤٠٠/٤، والمحرر الوجيز ٢٠٩/١٥، ٢١٠ ، ومفاتيح الغيب ٥٠٩/٢٨، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ٢٤٤/٢، والبحر المحيط ٥٥٣/٩، والدر المصون ١٨٦/٦ : ١٨٨.**

(٦) (وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ) من الآية [٤٦] .

(٧) أى بالنصب وافقه نافع وابن كثير وابن عامر . **انظر : السبعة صـ ٦٠٩، والتيسير صـ ١٩٥ ، والعنوان صـ ١٨٠ ، والإقناع صـ ٤٦٤** . فالحجة لمن نصب : فبالعطف على المعنى ، لأن قوله : " فأخذتهم الصاعقة " معناه : أهلكناهم ، فصار التقدير : أهلكناهم وأهلكنا قوم نوح ، وأيضا فيجوز أن يُحمل النصب على معنى : فأخذناه وجنوده فنبذناهم فى اليمّ لأنه بمعنى : أغرقناهم ، فيصير التقدير : فأغرقناهم وأغرقنا قوم نوح . **الكشف ٢٨٩/٢. وانظر : معانى القرآن للفراء ٨٨/٣، ٨٩، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٥٧/٥، والحجة فى القراءات السبع صـ ٣٣٢، والحجة للقراء السبعة ٢٢٣/٦، وحجة القراءات صـ ٦٨١ ، والكشاف ٤٠٤/٤، والمحرر الوجيز ٢٢١/١٥، ومفاتيح الغيب ٥٣٢/٢٨، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ٢٤٥/٢، والجامع لأحكام القرآن ٦٤٥٢/٩، والبحر المحيط ٥٥٩/٩، والدر المصون ١٩٢/٦.**

(واتبعتهم) [١] بتشديد التاء الأولى وسكون الثانية[٢]،(المسيطرون) [٣] بصادلهما فسين لحفص[٤]،(يصعقون) [٥] بالضم[٦]، (خشعاً) [٧] بضم الخاء وفتح الشين مشددة [٨] .

---

(١) (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ) من الآية [٢١] من سورة الطور .

(٢) وافقه نافع وابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي . انظر : **السبعة صـ ٦١٢، والتيسير صـ ١٦٥، والعنوان صـ ١٨١، والإقناع صـ ٤٦٤**. فالحجة لمن قرأ بالتاء : أنه جعله فعلاً للذرية سواء أفردَ ، أو جَمع ، فرفعها بفعلها . **الحجة في القراءات السبع صـ ٣٣٣. وانظر: حجة القراءات صـ ٦٨٢، والكشف ٢٩٠/٢، والدر المصون ١٩٩/٦.**

(٣) (أَمْ عِندَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ) [٣٧] .

(٤) وافقهما نافع وأبو عمرو وابن عامر والكسائي في الصاد ، وابن كثير مع حفص في السين انظر : **السبعة صـ ٦١٣ ، والتيسير صـ ١٦٥ ، والعنوان صـ ١٨١ ، والإقناع صـ ٤٦٥.** فالحجة لمن قرأ بالصاد : أنه أبدلها من السين لتواخي السين في الهمس والصفير ، وتواخي الطاء في الإطباق ، لأن السين مهموسة والطاء مجهورة ، والحجة لمن قرأ بالسين : أنه جاء به على أصل الكلمة . **الحجة في القراءات السبع صـ ٦٢. وانظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٦٦/٥، وحجة القراءات صـ ٦٨٤، والكشف ٢٩٢/٢، والمحرر الوجيز ٢٤٨/١٥ ، والجامع لأحكام القرآن ٦٤٧٦/٩، والدر المصون ٢٠١/٦ .**

(٥) (فَذَرْهُمْ حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ) [٤٥] .

(٦) وافقه ابن عامر في ضم الياء . انظر **:السبعة صـ ٦١٣، والتيسير صـ ١٦٥، والعنوان صـ ١٨١ ، والإقناع صـ ٤٦٥**. فالحجة لمن ضم الياء : أنه نقله إلى الرباعي ، وردّه إلى ما لم يسمّ فاعله فعدّاه إلى مفعول ، وهو الضمير في "يُصعقون" يقوم مقام الفاعل ، فهو مثل "يكرمون" .**الكشف ٢٩٢/٢ .** وانظر : **معاني القرآن للفراء ٩٤/٣، والحجة في القراءات السبع صـ٣٣٤ ،٣٣٥، والحجة للقراء السبعة٢٢٨/٦، وحجة القراءات صـ ٦٨٤ ، والمحرر الوجيز ٢٥٠/١٥ ، وإملاء ما مَنّ به الرحمن ٢٤٦/٢ ،والجامع لأحكام القرآن ٦٤٧٨/٩ ، والدر المصون ٢٠٢/٦ .**

(٧) (خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ) [٧] سورة القمر

(٨) وافقه نافع وابن كثير وابن عامر . انظر : **السبعة صـ ٦١٧ ، والتيسير صـ ١٦٧، والعنوان صـ١٨٣ ، والإقناع صـ ٤٦٦** . فالحجة لمن ضم الخاء وحذف الألف : أنه أراد :جمع التكسير على خاشع فقال : خُشّع كما قال تعالى في جمع راكع : " والركع السجود " " البقرة ١٢٥، والحج ٢٦" وبقراءة الجمع هذه فرق بين الاسم الرافع لما بعده وبين الفعل ، فجمع مع الاسم ووحّد مع الفعل للفرق ، وحسُن فيه الجمع ؛ لأن الجمع يدل على التأنيث ، فصار في دلالته على التأنيث بمنزلة قولك "خاشعة أبصارهم" . **الحجة في القراءات السبع صـ ٣٣٧، ٣٣٨، والكشف ٢٩٧/٢ . وانظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٨٦/٥ ، والحجة للقراء السبعة ٢٤٢/٦ ، ٢٤٣، وحجة القراءات صـ ٦٨٨ ، والكشاف ٤٣٢/٤، ومفاتيح الغيب ٦٣/٢٩ ، وإملاء ما مَنّ به الرحمن ٢٤٩/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٦٥٣٠/٩، والبحر المحيط ٣٥/١٠، ٣٦ ، والدر المصون ٢٢٣/٦ .**

ومن سورة الرحمن إلى سورة الملك

(يخرج) [١] ببناء الفاعل [٢]، (المنشئات[٣]) بفتح الشين لهما فكسرها لشعبة[٤] ، (نحاس [٥]) بالرفع[٦]،(ينزفون) [٧] بكسر الزاى[٨] .

---

(١) (يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ) [٢٢] .

(٢) وافقه ابن كثير وابن عامر والكسائى فى فتح الياء وضم الراء . انظر : السبعة صـ ٦١٩ ، والتيسير صـ ١٦٧ ، والعنوان صـ ١٨٤ ، والإقناع صـ ٤٦٦ . فالحجة لمن فتح الياء وضم الراء: أنه جعل الفعل للؤلؤ والمرجان، وهو اتساع ، لأنه إذا أخرج فقد خرَجَ .الحجة للقراء السبعة ٢٤٧/٦ . وانظر : الحجة فى القراءات السبع صـ ٣٣٩ ، وحجة القراءات صـ ٦٩١ ، والكشف ٣٠١/٢ ، والكشاف ٤٤٥/٤ ، والمحرر الوجيز ٣٣٢/١٥ ، ومفاتيح الغيب ١٧٦/٢٩ ، والجامع لأحكام القرآن ٦٥٦٣/٩ ، والبحر المحيط ٦٠/١٠ ، والدر المصون ٢٤٠/٦ .

(٣) (وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ) [٢٤] .

(٤) وافقهما نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والكسائى فى فتح الشين، وحمزة مع شعبة فى كسرها. انظر : السبعة صـ ٦١٩ ، ٦٢٠ ،والتيسير صـ ١٦٧ ، والعنوان صـ ١٨٤، والإقناع صـ ٤٦٧ . فحجة من فتح الشين : أنه بناه على فعل رباعى ، وجعله اسم مفعول ، فكأنه بناه على " أنشئت" ، فهى "منشأة" بمعنى " أجريت" فهى " مجراة " ، أى: فعل بها الإنشاء ، وهذا الذى يعطيه المعنى، لأنها لم تفعل شيئا ، إنما غيرُها أنشأها .وحجة من كسر: أنه بناه على " أنشأت" ، فهى" مُنشِئة " ، فنسب الفعل إليها على الاتساع ، والمفعول محذوف ، والتقدير : المنشِئات السير ، فأضاف السير إليها اتساعاً .الكشف ٣٠١/٢ . وانظر : معانى القرآن للفراء ١١٥/٣ ، ومعانى القرآن وإعرابه للزجاج ١٠٠/٥ ، والحجة فى القراءات السبع صـ ٣٣٩ ، والحجة للقراء السبعة ٢٤٨/٦ ، وحجة القراءات صـ ٦٩١ ، ٦٩٢ ، والكشاف ٤٤٦/٤ ، والمحرر الوجيز ٣٣٣/١٥ ، ومفاتيح الغيب ١٨١/٢٩ ، والجامع لأحكام القرآن ٩/ ٦٥٦٤ ، والبحر المحيط ٦١/١٠ ، والدر المصون ٢٤١/٦ .

(٥) (يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ) [٣٥] .

(٦) وافقه نافع وابن عامر وحمزة والكسائى . انظر: السبعة صـ ٦٢١ ، والتيسير صـ ١٦٧ ، والعنوان صـ ١٨٤، والإقناع صـ ٤٦٧ . فالحجة لمن رفع :أنه ردّه على قوله :"شواظ ، ونحاس " . الحجة فى القراءات السبع صـ ٣٣٩ ، ٣٤٠ . وانظر : حجة القراءات صـ ٦٩٣ ،والكشف ٣٠٢/٢ ، والكشاف ٤٤٩/٤ ، والمحرر الوجيز ٣٣٨/١٥ ، وإملاء ما مَنّ به الرحمن ٢٥٢/٢، والجامع لأحكام القرآن ٦٥٧١/٩ ، والدر المصون ٢٤٣/٦ .

(٧) (لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ) [١٩] سورة الواقعة .

(٨) وافقه حمزة والكسائى . انظر : السبعة صـ ٥٤٧ ، والتيسير صـ ١٦٨، والعنوان صـ ١٨٥ ، والإقناع صـ ٤٦٧ . فحجة من كسر الزاى : أنه جعله من " أنزف ينزف" إذا سكر، والمعنى : ولاهم عن الخمر يسكرون فتزول عقولهم ،أى : تبعد عقولهم ، كما تفعل خمر الدنيا ، وقيل: هو من أنزف ينزف إذا فرغ شرابهُ، فالمعنى : ولاهُم عن الخمر ينفد شرابهم كما ينفدُ شراب الدنيا ، فالمعنى الأول من نفاد العقل ، والثانى مِن نَفاد الشراب . الكشف ٢٢٤/٢ . وانظر : الحجة فى القراءات السبع صـ ٣٠٢ ، والحجة للقراء السبعة ٥٤/٦، ٥٥ ، وحجة القراءات صـ ٦٩٤، والمحرر الوجيز ٣٦٤/١٥، ٣٦٥ ، والجامع لأحكام القرآن ٦٦٠٤/٩ ، والدر المصون ٥٠١/٥ .

(شـرب)(١) بالضـم (٢)، (أخـذ) ببـناء الفـاعل، (ميـثاقكم) (٣) بالنصـب(٤)، (وما نزل) (٥) بتشديد فتخفيف(٦).

---

(١) (فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ) [٥٥].

(٢) واقفه نافع وحمزة فى ضم الشين. انظر : السبعة ص ٦٢٣، والتيسير ص ١٦٨، والعنوان ص ١٨٥، والإقناع ص ٤٦٨. فحجة من ضم الشين :جعلوه اسما للمشروب، وقيل: هو مصدر كـ "الشُّغل". الكشف ٣٠٥/٢. وانظر : معانى القرآن للأخفش ٤٩٢/٢، ومعانى القرآن وإعرابه للزجاج ١١٣/٥، والحجة فى القراءات السبع ص ٣٤١، والحجة للقراء السبعة ٢٦٠/٦، وحجة القراءات ص ٦٩٦، والكشاف ٤٦٣/٤، والمحرر الوجيز ٣٧٧/١٥، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ٢٥٤/٢، والجامع لأحكام القرآن ٦٦١٥/٩، والبحر المحيط ٨٧/١٠، والدر المصون ٢٦١/٦.

(٣) (وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ) من الآية [٨] من سورة الحديد.

(٤) وافقه باقى السبعة عدا أبى عمرو. انظر : السبعة ص ٦٢٥، والتيسير ص ١٦٨، والعنوان ص ١٨٦، والإقناع ص ٤٦٨. فالحجة لمن فتح الهمزة والخاء ونصب الميثاق : أنهم أضافوا الفعل إلى فاعله، وهو الله جلَّ ذكره، لتقدم ذكره فى قوله : (وما لكم لا تؤمنون بالله)، فانتصب " الميثاق " بوقوع الفعل عليه، وهو "أخذ "، والتقدير : وقد أخذ الله ميثاقكم، ثم أضمر الاسم لتقدم ذكره. الكشف ٣٠٧/٢. وانظر : الحجة فى القراءات السبع ص ٣٤١، والحجة للقراء السبعة ٢٦٦/٦، وحجة القراءات ص ٦٩٨، والكشاف ٤٧٣/٤، والمحرر الوجيز ٤٠٢/١٥، ومفاتيح الغيب ٣٦٨/٣٠، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ٢٥٥/٢، والجامع لأحكام القرآن ٦٦٤٠/٩، والدر المصون ٢٧٣/٦.

(٥) (أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ) من الآية [١٦].

(٦) وافقه باقى السبعة على التشديد عدا نافع فمع حفص على التخفيف. انظر : السبعة ص ٦٢٥، والتيسير ص ١٦٩، والعنوان ص ١٨٦، والإقناع ص ٤٦٨. فالحجة لمن قرا بالتشديد : أضافوا الفعل إلى الله جلَّ ذكره، لتقدم ذكره فى قوله : (أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ)، أى : لما أنزل الله من الحق، وهو القرآن، فهو مفعول به فى المعنى، وفى الكلام "هاء" محذوفة تعود على "ما" فى القراءة بالتشديد، و " ما " فى موضع خفض على العطف على ذكر الله، والتقدير : ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله، وللذى نزّل الله من الحق، أى : نزّله، وحُذفت الهاء من الصلة لطول الاسم، وهو حسن كثير فى القرآن. والحجة لمن قرا بالتخفيف : أضافا الفعل إلى "ما" وهو القرآن، وفى " نزل" ضمير "ما" يعود عليها، وهو القرآن، وقد أجمعوا على قوله : " وَبِالْحَقِّ أَنزَلْنَاهُ " الإسراء ١٠٥ "، وهو القرآن. الكشف ٣١٠/٢. وانظر : الحجة للقراء السبعة ٢٧٤/٥، وحجة القراءات ص ٧٠٠، والمحرر الوجيز ٤١٦/١٥، ومفاتيح الغيب ٣٨٧/٣٠، والدر المصون ٢٧٧/٦.

(المصـــدقين والمصـــدقات) [١] **عكســـه**[٢]**،(المجـــالس)** [٣] **بـــألف**[٤]**،(انشـــزوا) معاً**[٥] **بضم لهما فكسر لشعبة**[٥]**.**

---

(١) (إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا) من الآية [١٨].

(٢) أى بالتخفيف فالتشديد، وافقه ابن كثير فى الأول، وباقى السبعة فى الثانى. **انظر: السبعة صـ ٦٢٦، والتيسير صـ ١٦٩، والعنوان صـ ١٨٦، والإقناع صـ ٤٦٩**. فالحجة لمن خفّف: أنه أراد المتصدقين فحذف التاء تخفيفاً واختصاراً، فجعلاه من التصديق بالله وكتبه ورسله، ومعناه: إن المؤمنين والمؤمنات، لأن الإيمان والتصديق سواء. والحجة لمن شدّد: أنه أسكن التاء وأدغمها فى الصاد، فكل من تصدّق لله فهو مؤمن، وليس كل من آمن يتصدّق لله. **الحجة فى القراءات السبع صـ ٣٤٢، والكشف ٣١٠/٢، ٣١١. وانظر: معانى القرآن للفراء ١٣٥/٣، ومعانى القرآن وإعرابه للزجاج ١٢٦/٥، والحجة للقراء السبعة ٢٧٤/٦، ٢٧٥، وحجة القراءات صـ ٧٠١، والكشاف ٤٧٨/٤، والمحرر الوجيز ٤١٨/١٥، ومفاتيح الغيب ٣٨٩/٣٠، والجامع لأحكام القرآن ٦٦٥٤/٩، والبحر المحيط ١٠٨/١٠، والدر المصون ٢٧٨/٦**.

(٣) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ) من الآية [١١] من سورة المجادلة.

(٤) انفرد بقراءة الجمع. **انظر: السبعة صـ ٦٢٨، والتيسير صـ ١٦٩، والعنوان صـ ١٨٧، والإقناع صـ ٤٦٩**. فحجة من قرأ بالجمع: فلكثرة مجالس القوم، فهو وإن أُريد به مجلس رسول الله -ﷺ-، فإن لكل واحد ممن هو فى مجلس رسول الله مجلساً، فجمع لكثرة ذلك. ويجوز أن يُراد به العموم فى كل المجالس، فيكون الجمع أولى به لكثرة المجالس التى يجتمع فيها الناس. **الكشف ٣١٤/٢، ٣١٥. وانظر: الحجة فى القراءات السبع صـ ٣٤٣، والحجة للقراء السبعة ٢٨٠/٦، وحجة القراءات صـ ٧٠٤، والكشاف ٤٩٢/٤، والمحرر الوجيز ٤٤٩/١٥، ومفاتيح الغيب ٤٤٩/٣٠، والجامع لأحكام القرآن ٦٧١٣/١٠، والبحر المحيط ١٢٧/١٠، والدر المصون ٢٨٩/٦**.

(٥) (وَإِذَا قِيلَ انْشُزُوا فَانْشُزُوا) من الآية [١١].

(٦) وافقهما نافع وابن عامر فى ضم الشين، وباقى السبعة مع شعبة فى كسرها. **انظر: السبعة صـ ٦٢٩، والتيسير صـ ١٦٩، ١٧٠، والعنوان صـ ١٨٧، والإقناع صـ ٤٦٩**. فمن ضم الشين ابتدأ بضمّ الألف، لأجل ضمّ الشين، ومن كسرها ابتدأ بكسر الألف، لأجل كسر الشين، وهما لغتان، يقال: نشَز ينشِز وينشُز، ومعنى "انشزوا": قوموا، وقيل: معناه "انضموا"، وقيل: ارتفعوا. والنَّشَز: المرتفع من الأرض، ومنه نشوز المرأة عن زوجها. والضم لغة أهل الحجاز. **الكشف ٣١٥/٢، ومعانى القرآن للفراء ١٤١/٣. وانظر: معانى القرآن وإعرابه للزجاج ١٣٩/٥، والحجة فى القراءات السبع صـ ٣٤٤، والحجة للقراء السبعة ٢٨١/٦، ٢٨٢، وحجة القراءات صـ ٧٠٥، والمحرر الوجيز ٤٥١/١٥، ومفاتيح الغيب ٤٥٢/٣٠، والجامع لأحكام القرآن ٦٧١٤/١٠، والدر المصون ٢٨٩/٦**.

(يخرجون) [١] بسكون الخاء وتخفيف الراء [٢] ،(جدر) [٣] بضمتين [٤] ، (إنى) [٥] بسكون الياء [٦] ،(يفصل) [٧] ببناء الفاعل [٨] .

---

(١) (يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ) من الآية [٢] من سورة الحشر .

(٢) وافقه باقى السبعة عدا أبى عمرو . انظر : السبعة صـ ٦٣٢ ، والتيسير صـ ١٧٠ ، والعنوان صـ ١٨٨ ، والإقناع صـ ٤٧٠ . فالقراءة بتخفيف الراء تحتمل وجهين : أحدهما: أن يكون الإخراب يعنى به الترك ، تقول: أخربْت المكان : إذا خرجت عنه وتركته. فمعنى "يُخْربون" : أى يتركون بيوتهم . والوجه الآخر : أن يراد معنى الهدم فيُجْرى ذلك مجرى (أوفيْت ووفيْت ، وأكرمت وكرّمت ، وأذكرته وذكّرته) وكذلك (خرّبْتُ وأخربت) . والأصل أن تقول : خَرب المنزل وأخربه صاحبُه وخرّبه أيضا . حجة القراءات صـ ٧٠٥ . وانظر : معانى القرآن للفراء ١٤٣/٣ ، والحجة فى القراءات السبع صـ٣٤٤، والحجة للقراء السبعة٢٨٣/٦ ، والكشف ٣١٦/٢، والكشاف ٤٩٩/٤، والمحرر الوجيز ٤٦٢/١٥ ، ومفاتيح الغيب ٤٦٨/٣٠ ، والجامع لأحكام القرآن ٦٧٢٧/١٠ ، ٦٧٢٨ ، والبحر المحيط ١٣٨/١٠ ، والدر المصون ٢٩٣/٦ .

(٣) (لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَاءِ جُدُرٍ) من الآية [١٤] .

(٤) وافقه نافع وابن عامر وحمزة والكسائى .انظر : السبعة صـ ٦٣٢ ، والتيسير صـ ١٧٠ ، والعنوان صـ ١٨٨ ، والإقناع صـ ٤٧٠ . فمن قرأ بضمتين فهو جمع (جدار) مثل (حمار وحُمُر ، وكتاب وكُتُب) . وحجتهم أنه أتى عقيب قوله : "إلا فى قُرىً مُحَصَّنةٍ " فأخرجوا القُرى بلفظ الجمع ثم عطفوا بقوله : " أو منْ وراء جُدُر" فكان الجمع أشبه بلفظ ما تقدمه من التوحيد ليأتلف الكلام على نظم واحد . حجة القراءات صـ ٧٠٥، ٧٠٦ . وانظر : معانى القرآن للفراء ١٤٦/٣ ، ومعانى القرآن وإعرابه للزجاج ١٤٨/٥ ، والحجة للقراء السبعة ٢٨٤/٦ ، والكشف ٣١٦/٢، ٣١٧ ، والكشاف ٥٠٧/٤ ، والمحرر الوجيز ٤٤٥/١٥، والجامع لأحكام القرآن ٦٧٥٨/١٠، والبحر المحيط ١٤٦/١٠ ، والدر المصون ٢٩٨/٦ .

(٥) (إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ) من الآية [١٦] .

(٦) وافقه ابن عامر وحمزة والكسائى . انظر : السبعة صـ ٦٣٢ ، والتيسير صـ ١٧٠ ، والعنوان صـ ١٨٨ ، والإقناع صـ ٤٧٠ .

(٧) (لَن تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ) من الآية [٣] من سورة الممتحنة .

(٨) انفرد بفتح الياء وإسكان الفاء وكسر الصاد مخففة . انظر : السبعة صـ ٦٣٣ ، والتيسير صـ ١٧٠ ، والعنوان صـ ١٨٩ ، والإقناع صـ ٤٧١ . فالحجة لمن قرأ بالبناء للفاعل : أنه أراد : يفصل الله بينكم . ودليله قوله : " وهو خير الفاصلين" " الأنعام ٥٧" . الحجة فى القراءات السبع صـ ٣٤٤ . وانظر : الحجة للقراء السبعة ٢٨٦/٦ ، وحجة القراءات صـ ٧٠٦ ، والكشف ٣١٨/٢ ، والكشاف ٥١٣/٤ ، والمحرر الوجيز ٤٨٦/١٥ ، ومفاتيح الغيب ٤٩٧/٣٠ ، والجامع لأحكام القرآن ٦٧٧٩/١٠ ، والبحر المحيط ١٥٤/١٠ ، والدر المصون ٣٠٤/٦ .

(تمسكوا) (١) بالتخفيف(٢)، (متم) و(بالغ) بتنوين فتركه، (نوره) (٣) و(أمره) (٤) بنصب فجر(٥) ، (كونوا أنصار الله) (٦) بالإضافة (٧).

---

(١) (وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ) من الآية [١٠].

(٢) وافقه باقى السبعة على تخفيف السين عدا أبى عمرو. **انظر : السبعة صـ ٦٣٤ ، والتيسير صـ ١٧٠ ، والعنوان صـ ١٨٩ ، والإقناع صـ ٤٧١** فالحجة لمن خفف : أنه أخذ من :أمسك يُمسِك : ودليله قوله تعالى :" أمسِك عليك زوجك " "الأحزاب٣٧" ولم يقل مَسِّك. **الحجة فى القراءات السبع صـ ١٦٧. وانظر : معانى القرآن للفراء ١٥١/٣ ، ومعانى القرآن وإعرابه للزجاج ١٥٩/٥ ، والحجة للقراء السبعة ٢٨٦/٦ ،وحجة القراءات صـ ٧٠٧، والكشف ٣١٩/٢ ، والمحرر الوجيز ٤٩٣/١٥ ، والجامع لأحكام القرآن ٦٧٨٩/١٠، والبحر المحيط ١٥٨/١٠ ، والدر المصون ٣٠٦/٦.**

(٣) (وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ) من الآية [٨] من سورة الصف.

(٤) (وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ) من الآية [٣] من سورة الطلاق.

(٥) وافقه نافع وأبو عمرو وابن عامر فى تنوين (متم) ونصب (نوره) ،وباقى السبعة على ترك التنوين والإضافة ، والسبعة على تنوين (بالغ) ونصب (أمره) عدا حفص فانفرد بترك التنوين والإضافة. **انظر : السبعة صـ ٦٣٥ ، ٦٣٩ ، والتيسير صـ ١٧١ ، ١٧٢ ، والعنوان صـ ١٩٠ ، ١٩٢ ، والإقناع صـ ٤٧١ ، ٤٧٣.** فالحجة لمن قرأ بالتنوين والنصب : أن الفعل منتظر ، فالتنوين الأصل ، وهو وعد من الله فيما يستقبل وفى حال الفعل كما تقول: أنا ضاربٌ زيداً. والحجة لمن قرأ بترك التنوين والإضافة فلوجهين : أحدهما : أن الإضافة قد استعملها العرب فى الماضي والمنتظر (المستقبل) ، وأن التنوين لم يستعمل إلا فى المنتظر خاصة ، فلما كانا مستعملين وقد نزل بهما القرآن ، أخذ بأكثر الوجهين أصلاً. والوجه الآخر:أن يراد به التنوين ثم يحذف التنوين طلباً للتخفيف كما قال جلَّ وعزَّ : "كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ" "آل عمران ١٨ "وقوله : " إنكم لذائقو العذاب الأليم " " الصافات ٣٨". **حجة القراءات صـ ٧٠٧ ، ٧٠٨. وانظر معانى القرآن للفراء ١٥٣/٣ ، ١٦٣ ، والحجة للقراء السبعة ٢٨٩/٦ ، ٣٠٠ ، وحجة القراءات صـ ٧١٢ ، والكشف ٣٢٠/٢ ، ٣٢٤ ، والكشاف ٥٢٥/٤ ، والمحرر الوجيز ٥٠٧/١٥ ، ٥٠٨ ، ١٦/ ٣٩ ، ومفاتيح الغيب ٥١٧/٣٠، ٥٧٤، والجامع لأحكام القرآن ٦٨٠٩/١٠، ٦٨٨٦، والدر المصون ٣١٢/٦، ٣٢٩.**

(٦)(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنصَارَ اللَّهِ) من الآية [١٤] من سورة الصف.

(٧) وافقه ابن عامر وحمزة والكسائى. **انظر : السبعة صـ ٦٣٥ ، والتيسير صـ ١٧١ ، والعنوان صـ ١٩٠ ، والإقناع صـ ٤٧١.** فحجة من أضاف : فعلى معنى: دوموا على ذلك ، فهم أنصار الله ، قبل قوله لهم : "كونوا أنصاراً " وإنما حضَّهم على الثبات والدوام على النصرة لدين الله ، ودليل ذلك أن فى حرف عبد الله :" أنتم أنصار "على أنهم على ذلك كانوا قبل أمره لهم، فإنما أمرهم بالثبات على ما هم عليه. **الكشف ٣٢٠/٢ /٣٢١. وانظر : معانى القرآن للفراء ١٥٥/٣ ، ومعانى القرآن وإعرابه للزجاج ١٦٥/٥ ، والحجة فى القراءات السبع صـ ٣٤٥ ، والحجة للقراء السبعة ٢٩٠/٦، وحجة القراءات صـ ٧٠٩ ، والمحرر الوجيز ٥١٠/١٥ ، ومفاتيح الغيب ٥٢٣/٣٠ ، والجامع لأحكام القرآن ٦٨١٣/١٠ ، والبحر المحيط ١٦٨/١٠ ، والدر المصون ٣٢٤/٦.**

(وأكن) [١] بالجزم[٢] ، (نصوحا) [٣] بضم ففتح[٤] .

---

(١) (فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ) من الآية [١٠] من سورة المنافقين .

(٢) وافقه نافع وابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائى . انظر: السبعة صـ ٦٣٧ ، والتيسير صـ ١٧١ ، والعنوان صـ ١٩١، والإقناع صـ ٤٧٢ . فحجة من جزم : أنه عطفه على موضع "فأصدق" ، لأن موضعه قبل دخول الفاء فيه جزم ، لأنه جواب التمنى ، وجواب التمنى إذا كان بغير فاء ولا واو مجزوم ، لأنه غير واجب ، ففيه مضارعة للشرط وجوابه ، فلذلك كان مجزوماً ، كما يجزم جواب الشرط ، لأنه غير واجب إذ يجوز أن يقع ، ولا يجوز أن لا يقع . الكشف ٣٢٣/٢. وانظر : معانى القرآن للفراء ١٦٠/٣ ، ومعانى القرآن وإعرابه للزجاج ٥/ ١٧٨ ، والحجة فى القراءات السبع صـ ٣٤٦، ٣٤٧ ، والحجة للقراء السبعة ٢٩٣/٦ ، وحجة القراءات صـ ٧١٠ ، والكشاف ٥٤٤/٤ ، والمحرر الوجيز ٢٣/١٦، ٢٤ ، ومفاتيح الغيب ٥٥١/٣٠ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ٢٦٢/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٦٨٥٥/١٠ ، والبحر المحيط ١٨٤/١٠، والدر المصون ٣٢٣/٦ .

(٣) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا) من الآية [٨] من سورة التحريم .

(٤) انفرد شعبة بضم النون ، وباقى السبعة مع حفص فى فتحها . انظر : السبعة صـ ٦٤١ ، والتيسير صـ ١٧٢ ، والعنوان صـ ١٩٣ ، والإقناع صـ ٤٧٣ . فالحجة لمن ضم : أنه أراد : المصدر من قولهم : نَصَح نُصُوحا كما قالوا : صَلَح صُلوحاً . والحجة لمن فتح : أنه جعله صفة للتوبة وحذف الهاء ، لأنها معدولة عن أصلها ، لأن الأصل فيها ناصحة ، فلما عدلت من فاعل إلى فعُول حذفت الهاء منها دلالة على العدل . والتوبة النصوح : التى يعتقد فاعلها أنه لا يعاود فيما تاب منه أبدا . الحجة فى القراءات السبع صـ ٣٤٩ . وانظر : معانى القرآن للفراء ١٦٨/٣ ، ومعانى القرآن وإعرابه للزجاج ١٩٤/٥ ، والحجة للقراء السبعة ٣٠٣/٦، ٣٠٤، وحجة القراءات صـ ٧١٤ ، والكشف ٣٢٦/٢ ، والكشاف ٥٧٠/٤ ، والمحرر الوجيز ٥٥/١٦ ، ومفاتيح الغيب ٥٩٥/٣٠ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ٢٦٥/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٦٩٢٤/١٠ ، والبحر المحيط ٢١٣/١٠، ٢١٤ ، والدر المصون ٣٣٧/٦ .

ومن سورة نون إلى آخر النبأ

(ومن قبله)(١) بفتح القاف وسكون الباء (٢)، (يسأل) (٣) بفتح التحتية للسبعة(٤)،(نزاعة) (٥) برفع فنصب (٦) .

---

(١) (وَجَاء فِرْعَوْنُ وَمَن قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ) [٩] سورة الحاقة .

(٢) وافقه نافع وابن كثير وابن عامر وحمزة . انظر : السبعة صـ ٦٤٨ ، والتيسير صـ ١٧٣، والعنوان صـ ١٩٦ ، والإقناع صـ ٤٧٥ . فالحجة لمن قرأ بفتح القاف وسكون الباء : أنه أراد : ومَنْ تقدَّمه من أهل الكنز والضلال . الحجة في القراءات السبع صـ ٣٥١. وانظر : معاني القرآن للفراء ١٨٠/٣ ، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢١٥/٥ ، والحجة للقراء السبعة ٣١٤/٦، ٣١٥ ، وحجة القراءات صـ ٧١٨ ، والكشف ٣٣٣/٢ ، والكشاف ٦٠٠/٤، والمحرر الوجيز ٩٥/١٦ ، ومفاتيح الغيب ٣٠/ ٦٨٨ ، والجامع لأحكام القرآن ٦٩٨٩/١٠ ، والبحر المحيط ٢٥٦/١٠ ، والدر المصون ٣٦٢/٦ .

(٣) (وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا) [١٠] سورة المعارج .

(٤) انظر : السبعة صـ ٦٥٠ ، والحجة للقراء السبعة ٣٢٠/٦ ، وحجة القراءات صـ ٧٢٢ ، والإقناع صـ ٤٧٥. والمعنى : لا يسأل الحميم عن حميمه في ذلك اليوم لأنه يذهل عن ذلك ، ويشتغل عنه بذلك ... فقوله : (وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيماً) من قولك : سألت زيداً ، أي : سألتُهُ عن شأنه وأمره ، ويجوز أن يكون المعنى : لا يَسْأل عن حميمه ، فيحذف الجارّ ويوصل الفعل .الحجة للقراء السبعة ٣٢١/٦ . وانظر : معاني القرآن للفراء ١٨٤/٣، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٢٠/٥ ، وحجة القراءات صـ ٧٢٢ ، والمحرر والوجيز ١١٠/١٦ ، ومفاتيح الغيب ٧٢١/٣٠ ، والجامع لأحكام القرآن ٧٠١١/١٠، والبحر المحيط ٢٧٤/١٠ ، والدر المصون ٣٧٥/٦ .

(٥) (نَزَّاعَةً لِّلشَّوَى) [١٦] .

(٦) وافقه باقي السبعة في الرفع عدا حفص فانفرد بالنصب . انظر : السبعة صـ ٦٥٠ ، ٦٥١ ، والتيسير صـ ١٧٤ ، والعنوان صـ ١٩٧ ، والإقناع صـ ٤٧٥ . فحجة من رفع : أنه يحتمل خمسة أوجه : الأول : أن تكون "لظى" خبراً ، و"نزّاعة " خبراً ثانياً ، كما تقول : إنّ هذا حلوٌ حامضٌ . والثاني : أن تكون "لظى " في موضع نصب على البدل من الهاء ، في "إنها" ، و" نزّاعة " خبر "إن" كما تقول : إن زيداً أخاك قائم . والثالث : أن تكون " لظى " خبر "إن" ، و"نزاعة " بدلا من " لظى " كأنه قال: إنها نزّاعة للشوى . والرابع : أن ترفع "نزاعة" على إضمار مبتدأ ، كأنك قلت : هي نزّاعةٌ للشوى . والخامس : أن تجعل الهاء في "إنها" للقصة ، و"لظى" مبتدأ ، و" نزّاعةٌ" خبر الابتداء ، والجملة خبر "إن" . وحجة من نصب : أنه جعله حالاً من "لظى " "١٥" لأنها معرفة ، وهي حال مؤكدة فلذلك أتت حالاً من " لظى " ، و" لظى " لا تكون إلا نزاعة للشوى ..... والعامل في " نزاعة " ما دل عليه الكلام من معنى التّلظيّ ، وقيل : نصبَها بإضمار فعل ، على معنى : أعنيها نزاعة ، فهي حال أيضا من " لظى"لأن الهاء في " أعنيها لـ " لظى" . الكشف ٣٣٥/٢، ٣٣٦ . وانظر : معاني القرآن للفراء ١٨٥/٣ ، ومعاني القرآن للأخفش ٥٠٨/٢ ، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٢١/٥ ، والحجة في القراءات السبع صـ ٣٥٢ ، والحجة للقراء السبعة ٣١٩/٦، ٣٢٠ ، وحجة القراءات صـ ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، والكشاف ٦١٠/٤ ، والمحرر الوجيز ١١١/١٦ ، ومفاتيح الغيب ٧٢٤/٣٠، وإملاء ما منّ به الرحمن ٢٦٩/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٧٠١٣/١٠، ٧٠١٤، والبحر المحيط ٢٧٤/١٠، ٢٧٥ ، والدر المصون ٣٧٧/٦ .

(شهادتهم) (١) بلا ألف فيها (٢)، (نصب) (٣) بفتح النون وسكون الصاد فضمها(٤)، (دعائى) (٥) ، و(إنى) (٦) بسكون الياء(٧) ، (وولده) (٨) بفتحتين (٩).

---

(١) (وَالَّذِينَ هُم بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ) [٣٣] .

(٢) وافقه باقى السبعة على الإفراد عدا حفص فانفرد بالجمع . **انظر : السبعة صـ ٦٥١ ، والتيسير صـ ١٧٤ ، والعنوان صـ ١٩٧ ، والإقناع صـ ٤٧٥** . فحجة من قرأ بالإفراد : أنه مصدر يدل على الكثير والقليل، فلفظه مُوحَّد ، وحجة من قرأ بالجمع : فلكثرة الشهادات من الناس ، ولأنه مضاف إلى جماعة ، فحسن أن يكون المضاف إليه جماعة . **الكشف ٣٣٦/٢. وانظر : الحجة فى القراءات السبع صـ ٢٥٥ ، والحجة للقراء السبعة ٣٢١/٦، ٣٢٢ ، وحجة القراءات صـ ٧٢٤ ، والمحرر الوجيز ١١٦/١٦ ، ١١٧ ، ومفاتيح الغيب ٧٣٠/٣٠ ، والجامع لأحكام القرآن ٧٠١٨/١٠ ، والبحر المحيط ٢٧٦/١٠ ، والدر المصون ٣٧٨/٦ .**

(٣) (يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ) [٤٣] .

(٤) وافقه باقى السبعة على فتح النون وسكون الصاد عدا ابن عامر فمع حفص فى ضمهما .**انظر : السبعة صـ ٦٥١ ، والتيسير صـ ١٧٤ ، والعنوان صـ ١٩٧ ، والإقناع صـ ٤٧٦** . فحجة من فتح وأسكن : جعلوه واحداً ، وهو العَلَم والغاية . فالمعني : كأنهم إلى غاية يسرعون. وحجة من قرأ بضمتين : جعلاه جمع "نَصْب" ، وهو العَلَم كـ "سَقف وسُقُف" ، وقيل : النُّصُب : الغاية .**الكشف ٣٣٦/٢ . وانظر : معانى القرآن للفراء ١٨٦/٣ ، ومعانى القرآن وإعرابه للزجاج ٢٢٤/٥ ، والحجة فى القراءات السبع صـ٣٥٣ ، والحجة للقراء السبعة ٣٢٣/٦ ، وحجة القراءات صـ ٧٢٤، ٧٢٥ ، ومفاتيح الغيب ٧٣٣/٣٠ ، والجامع لأحكام القرآن ٧٠٢٢/١٠ ، ٧٠٢٣ ، والدر المصون ٣٨٠/٦ ، ٣٨١ .**

(٥) (فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا) [٦] سورة نوح .

(٦) (ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا) [٩] .

(٧) وافقه حمزة والكسائى فى الحرف الأول ومعهما ابن عامر فى الحرف الثانى. **انظر: السبعة صـ ٦٥٢ ، والتيسير صـ ١٧٥ ، والعنوان صـ ١٩٧ ، والإقناع صـ ٤٧٦ .**

(٨) (وَاتَّبَعُوا مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا) من الآية [٢١] .

(٩) وافقه نافع وابن عامر . **انظر : السبعة صـ ٦٥٣ ، والتيسير صـ ١٧٤ ، والعنوان صـ ١٩٧، والإقناع صـ ٤٧٦** . فالوَلَد والوُلْد كما يقول الفراء : هما لغتان مثل الحَزَن والحُزْن ، والرَّشَد والرُّشْد ، والبَخَل والبُخْل ... وقال الزجاج : الوَلَد واحد ، والوُلْد بالضم جمع ، مثل أسد وأسد . وقال ابن أبى حماد : الولد بالضم ولد الولد ، والولد بالفتح ولد الصلب ، والولد بالضم يصلح للواحد وللجمع ، والولد لا يصلح إلا للواحد فلهذا اقرأ أبو عمرو ها هنا بالضم . **حجة القراءات صـ ٧٢٥ ، ٧٢٦ . وانظر : معانى القرآن وإعرابه للزجاج ٢٣٠/٥ ، والحجة للقراء السبعة ٣٢٥/٦ ، ٣٢٦ ، والكشف ٩٢/٢ ، ٩٣ ، والمحرر الوجيز ١٢٦/١٦ ، ومفاتيح الغيب ٧٤٥/٣٠ ، والجامع لأحكام القرآن ٧٠٣٢/١٠ ، والبحر المحيط ٢٨٤/١٠، ٢٨٥ ، والدر المصون ٢٧٦/٤ ، ٣٨٤/٦ .**

(ودا)[١] بفتح الواو[٢] ، و(إن) بعد الواو[٣] بكسر ففتح[٤] ، ولا خلاف فى فتح همزة (وأن المساجد)[٥] .

---

(١) سقط فى (ب) : (ودا بفتح الواو) . ﴿وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾ [٢٣] .

(٢) وافقه باقى السبعة عدا نافع . انظر : السبعة صـ ٦٥٣ ، والتيسير صـ ١٧٥ ، والعنوان صـ ١٩٧ ، والإقناع صـ ٤٧٦ . ففتح الواو وضمها فى "ود" لغتان فى اسم الصنم . وقيل الضم فى المحبة ، والفتح فى اسم الصنم . الحجة فى القراءات السبع صـ ٣٥٣ . وانظر : الحجة للقراء السبعة ٣٢٧/٦، ٣٢٨ ، وحجة القراءات صـ ٧٢٦ ، والكشف ٣٣٧/٢ ، ومفاتيح الغيب ٧٤٩/٣٠ ، والجامع لأحكام القرآن ٧٠٣٥/١٠ .

(٣) وافقه نافع وابن كثير وأبو عمرو فى كسر همزة " إن" بعد الواو فى ابتداء كل آية من الآية(٣) إلى الآية (١٤) من سورة الجن وهى ثلاثة عشر موضعاً ، ووافقه ابن عامر وحمزة والكسائى فى فتح الهمزة فى هذه الآيات . انظر : السبعة صـ ٦٥٦ ، والتيسير صـ ١٧٥ ، والعنوان صـ ١٩٨ ، والإقناع صـ ٤٧٧ .

(٤) فحجة من كسر فى "إن" فى الثلاثة عشر موضعاً المذكورة : أنه قطعها مما قبلها ، وابتدأ بقوله : (﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا﴾) ، عطف عليه ما بعده من " إن" ، فكسرها كلها كحال المعطوف عليه . وحجة من فتح الثلاثة عشر : أنه عطفه كله على (﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ﴾) . فلما عطف على ما عمل فيه الفعل فتحه كله . وقيل : فتحت "أن" فى ذلك كله على العطف على الهاء فى (﴿آمَنَّا بِهِ﴾) ، وفيه قبح للعطف على المضمر المخفوض بغير إعادة الخافض وهو فى " أن" أجودُ منه فى غيرها، لكثرة حذف حرف الجر مع " أن"، والمعنى فى فتح " أن" على العطف على الهاء أتمُّ وأبينُ منه ، إذا عطفت على (﴿أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ﴾) . الكشف ٣٤٠/٢ ، ٣٤١ . وانظر : الحجة فى القراءات السبع صـ ٣٥٤ ، وحجة القراءات صـ ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، والكشاف ٦٢٢/٤، ٦٢٣ ، والمحرر الوجيز ١٣١/١٦ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ٢٧٠/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٧٠٤٦/١٠ ، والدر المصون ٣٨٩/٦، ٣٩٠ .

(٥) (﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾) [١٨] . فالسبعة على فتح الهمزة . انظر : السبعة صـ ٦٥٦ ، والحجة للقراء السبعة ٣٣٠/٦ ، والكشف ٣٣٩/٢ ، والعنوان صـ ١٩٨ . فحجة فتح الهمزة هنا : هو عطف على (﴿أَنَّهُ اسْتَمَعَ﴾) والتقدير : وأوحىَ إلىّ أن المساجد لله ، وقيل : فتحت على تقدير اللام ، أى : ولأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا . وهو مذهب الخيل فى حكاية سيبويه عنه . والمعنى : لا تدعوا مع الله أحدا لأن المساجد لله . الكشف ٣٤٠/٢ . وانظر : معانى القرآن وإعرابه للزجاج ٢٣٦/٥ ، والحجة فى القراءات السبع صـ ٣٥٤، والحجة للقراء السبعة ٣٣١/٦، ٣٣٢، والمحرر الوجيز ١٣٩/١٦، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ٢٧٠/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٧٠٥٨/١٠ ، والبحر المحيط ٣٠٠/١٠، والدر المصون ٣٩٦/٦ .

(يسلكه) [١] بتحتية [١]،(قل إنما) [٣] بالأمر [٤]،(ربي) [٥] بسكون الياء [٦]، (وطأ) [٧] بفتح الواو وسكون الطاء [٨]،(رب) [٩] بجر فرفع [١٠].

---

(١) (وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا) من الآية [١٧].

(٢) وافقه حمزة والكسائي في الياء. انظر: **السبعة صـ ٦٥٦، والتيسير صـ ١٧٥، والعنوان صـ ١٩٨، والإقناع صـ ٤٧٧**. فالحجة لمن قرأ بالياء: فلتقدم ذكر الغيبة في قوله: (وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ). **الحجة للقراء السبعة ٣٣٣/٦. وانظر: الحجة في القراءات السبع صـ ٣٥٤، وحجة القراءات صـ ٧٢٩، والكشف ٣٤٢/٢، والمحرر الوجيز ١٣٨/١٦، والجامع لأحكام القرآن ٧٠٥٧/١٠، والبحر المحيط ٣٠٠/١٠، والدر المصون ٣٩٥/٦.**

(٣) (قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا) [٢٠].

(٤) وافقه حمزة. **انظر السبعة صـ ٦٥٧، والتيسير صـ ١٧٥، والعنوان صـ ١٩٨، والإقناع صـ ٤٧٧.** فالحجة لمن قرأ بالأمر: فحملاً على ما أتى بعده من لفظ الأمر في قوله: (قُلْ إِنِّي لا أَمْلِكُ) "٢١"، (قُلْ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي) "٢٢"، (قُلْ إِنْ أَدْرِي) "٢٥" فلما تتابع لفظ الأمر فيما بعده حملاه على ذلك، فردًا صدرَ الكلام على مثال أوسطِه وآخِره. **الكشف ٣٤٢/٢. وانظر: الحجة في القراءات السبع صـ ٣٥٤، والحجة للقراء السبعة ٣٣٣/٦، والمحرر الوجيز ١٤١/١٦، ومفاتيح الغيب ٧٨١/٣، والجامع لأحكام القرآن ٧٠٦٢/١٠، والبحر المحيط ٣٠٢/١٠، والدر المصون ٣٩٦/٦.**

(٥) (أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا) من الآية [٢٥].

(٦) وافقه ابن عامر وابن كثير وحمزة والكسائي. انظر: **السبعة صـ ٦٥٧، والتيسير صـ ١٧٥، والعنوان صـ ١٩٨، والإقناع صـ ٤٧٧.**

(٧) (إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلًا) [٦].

(٨) وافقه نافع وابن كثير وحمزة والكسائي. **انظر: السبعة صـ ٦٥٨، والتيسير صـ ١٧٥، والعنوان صـ ١٩٩، والإقناع صـ ٤٧٧.** فالحجة لمن فتح الواو وأسكن الطاء: أنه جعله مصدر "وطِئ يَطأ وَطأ" على معنى: هي أشد على الإنسان من القيام بالنهار، لأن الليل للدَّعة والسكون. **الكشف ٣٤٤/٢. وانظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٤٠/٥، والحجة للقراء السبعة ٣٣٥/٦، ٣٣٦، وحجة القراءات صـ ٧٣٠، ٧٣١، ومفاتيح الغيب ٨٠٢/٣٠، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ٢٧١/٢، والجامع لأحكام القرآن ٧٠٧٨/١٠، والبحر المحيط ٣٥١/١٠، والدر المصون ٤٠٤/٦.**

(٩) (رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا) [٩].

(١٠) وافقه ابن عامر وحمزة والكسائي في الجر، ونافع وابن كثير وأبو عمرو في الرفع. **انظر: السبعة صـ ٦٥٨، والتيسير صـ ١٧٥، والعنوان صـ ١٩٩، والإقناع صـ ٤٧٧.** فالحجة لمن قرأ بالجر: فعلى النعت لـ "ربك" في قوله: (وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ) "٨"، ويجوز أن يكون بدلاً من ربك. والحجة لمن قرأ بالرفع: فعلى الابتداء والقطع مِمَّا قبله، والجملة التي هي: لا إله إلا هو، الخبر، ويجوز رفعه على إضمار "هو". **الكشف ٣٤٥/٢. وانظر: معاني القرآن للفراء ١٩٨/٣، والحجة في القراءات السبع صـ ٣٢٤، والحجة للقراء السبعة ٣٣٦/٦، وحجة القراءات صـ ٧٣١، والكشاف ٦٣٩/٤، ٦٤٠، والمحرر الوجيز ١٤٨/١٦، ومفاتيح الغيب ٨٠٨/٣٠، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ٢٧١/٢، والجامع لأحكام القرآن ٧٠٨٢/١٠، والبحر المحيط ٣١٦/١٠، والدر المصون ٤٠٦/٦.**

(ونصفه وثلثه) [١] **بنصبهما** [٢] **،(والرجز)** [٣] **بكسر فضم** [٤] **،(إذا) بألف فسكون (دبر)** [٥] **بفتح الدال فسكونها بعد همزة مفتوحة** [٦] **، (تحبون) ، (وتذرون)** [٧] **بفوقية** [٨] **.**

---

(١) (إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِن ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ) من الآية [٢٠] .

(٢) وافقه ابن كثير وحمزة والكسائي .انظر : **السبعة صـ ٦٥٨ ، والتيسير صـ ١٧٥ ، والعنوان صـ ١٩٩ ، والإقناع صـ ٤٧٧** . فالحجة لمن نصب : أنه أبدله من قوله :" تقوم أدنى" أو أضمر له فعلا مثله . **الحجة في القراءات السبع صـ ٣٥٥ . وانظر : معاني القرآن للفراء ١٩٩/٣ ، والحجة للقراء السبعة ٣٣٦/٦ ، ٣٣٧ ، وحجة القراءات صـ ٧٣٢ ، والكشف ٣٤٤/٢، والكشاف ٦٤٣/٤ ، والمحرر الوجيز ١٥٢/١٦ ، ومفاتيح الغيب ٨١٨/٣٠ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ٢٧٢/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٧٠٩٠/١٠ ، والبحر المحيط ٣١٩/١٠ ، والدر المصون ٤٠٩/٦.**

(٣) (وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ) [٥] سورة المدثر .

(٤) وافقه باقي السبعة في كسر الراء عدا حفص فانفرد بضمها . انظر : **السبعة صـ ٦٥٩ ، والتيسير صـ ١٧٥ ، والعنوان صـ ١٩٩ ، والإقناع صـ ٤٧٨** . فحجة من كسر : أنه جعل "الرِّجز" العذاب ، والمعنى أنه أُمر أن يهجر ما يحلّ العذاب من أجله، والتقدير: وذا الرِّجز فاهجر ، وهو الصنم ، وحسُن إضافة الصنم إلى العذاب، لأن عبادته تؤدى إلى العذاب . والكسر لغة قريش . وحجّة من ضم : أنه جعله اسم صنم ، وقيل : هما صنمان كانا عند البيت " إساف ونائلة " . وقيل : هما لغتان في العذاب كـ " الذِّكر والذُّكر" . **الكشف ٣٤٧/٢ ، والبحر المحيط ٣٢٦/١٠ . وانظر : معاني القرآن للفراء ٢٠١/٣، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٤٥/٥ ، والحجة في القراءات السبع صـ ٣٥٥ ، والحجة للقراء السبعة ٣٣٨/٦ ، وحجة القراءات صـ ٧٣٣، والمحرر الوجيز ١٥٥/١٦، ١٥٦ ، ومفاتيح الغيب ٨٣٠/٣٠ ، والجامع لأحكام القرآن ٧١٠٤/١٠ ، والدر المصون ٤١٢/٦ .**

(٥) (وَاللَّيْلِ إِذ أَدْبَرَ) [٣٣] .

(٦) وافقه ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والكسائي في القراءة بألف وفتح الدال ، ونافع وحمزة في تسكين الدال بعد همزة مفتوحة . انظر : **السبعة صـ ٦٥٩ ، والتيسير صـ ١٧٦ ، والعنوان صـ ١٩٩ ، والإقناع صـ ٤٧٨** . فالحجة لمن قرأ " إذا دبر " : أراد به معنى: ولى وذهب . والعرب تقول : أدبر عنّي : أي ولى ، ودَبر : جاء خلفي . والحجة لمن قرأ " إذا أدبر ": أنه زواج بذلك بين لفظ "أدبر" و " أسفر". وقيل : هما لغتان بمعنى واحد : أدبر ودَبر ، وأقبل وقبل . **الحجة في القراءات السبع صـ ٣٥٥ . وانظر : معاني القرآن للفراء ٢٠٤/٣ ، والحجة للقراء السبعة ٣٣٩/٦، وحجة القراءات صـ ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، والكشف ٣٤٧/٢، والمحرر الوجيز ١٦ /١٦٣، ومفاتيح الغيب ٥/٣١ ، والجامع لأحكام القرآن ١٠/ ٧١٢٠ ، والدر المصون ٤١٩/٦ .**

(٧) (كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ ٭ وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ) [٢٠ ، ٢١] سورة القيامة .

(٨) وافقه نافع وحمزة والكسائي .انظر : **السبعة صـ ٦٦١ ، والتيسير صـ ١٧٦ ، والعنوان صـ ٢٠٠ ، والإقناع صـ ٤٧٨** . فالحجة لمن قرأهما بالتاء : فعلى الخطاب .أي : قل لهم يا محمد : بل تحبون العاجلة وتذرون الآخرة الباقية. ثم وصف المؤمن والكافر على إثرها . **حجة القراءات صـ ٧٣٦ ، ٧٣٧ . وانظر : الحجة في القراءات السبع صـ ٣٥٧ ، والحجة للقراء السبعة ٣٤٦/٦ ، والكشف ٣٥٠/٢ ، والمحرر الوجيز ١٧٧/١٦ ، ومفاتيح الغيب ٣٤/٣١ ، والجامع لأحكام القرآن ٧١٤٣/١٠ ، والبحر المحيط ٣٥٠/١٠ ، والدر المصون ٤٣٠/٦ .**

(تمنى) [١] بها [٢] فتحتية [٣] ،(سلاسل) [٤] ، و(قوارير) معا [٥] بتنوين فتركه وصلاً في الوقف على (سلاسل) بألف لهما فتركها لحفص ، وعلى الثاني بها فتركها [٦] .

---

(١) (أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَى) [٣٧] .

(٢) أي بفوقية .

(٣) وافقه باقي السبعة على التاء عدا حفص فانفرد بالياء . **انظر : السبعة صـ ٦٦٢ ، والتيسير صـ ١٧٦ ، والعنوان صـ ٢٠٠ ، والعنوان صـ ٤٧٨ . فالحجة لمن قرأ بالتاء** : ردّوه على تأنيث " النُّطفة" جعلوا الفعل لـ " النطفة" . والحجة لمن قرأ بالياء : ردّه على تذكير "المَنى" فجعل الفعل لـ " المَنى " . **الكشف ٣٥١/٢ . وانظر : معاني القرآن للفراء ٢١٣/٣ ، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٥٥/٥ ، والحجة في القراءات السبع صـ ٣٥٨ ، والحجة للقراء السبعة ٣٤٧/٦ ، وحجة القراءات صـ ٤٣٧، والمحرر الوجيز ١٨١/١٦ ، ومفاتيح الغيب ٤٧/٣١، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ٢٧٥/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٧١٥٣/١٠ ، والبحر المحيط ٣٥٤/١٠ ، . والدر المصون ٤٣٤/٦ .**

(٤) (إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا) [٤] سورة الإنسان .

(٥) (وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِآنِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا • قَوَارِيرَ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا) [١٥ ، ١٦].

(٦) وافق شعبة نافع وهشام والكسائي في التنوين في الحروف الثلاثة ، وباقي السبعة مع حفص في ترك التنوين فيهم عدا ابن كثير فعلى تنوين الحرف الثاني وترك التنوين في الحرف الثالث ، وكلهم وقف بالألف إلا حمزة وقنبلاً فإنهما وقفا بغير ألف في الحرف الأول وكذا حفص في إحدى الروايات عنه ، وعدا حمزة فقط في الحرف الثاني ، ونافع وهشام وشعبة على الوقف بالألف في الحرف الثالث ، وباقي السبعة على الوقف بغير الألف . **انظر : السبعة صـ ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، والتيسير صـ ١٧٦، ١٧٧ ، والعنوان صـ ٢٠١ ، والإقناع صـ ٤٧٩** . فالحجة لمن نوَّن الحرف الأول : أنه شاكل به ما قبله من رؤوس الآي ، لأنها بالألف ، وإن لم تكن رأس آية ، ووقف عليهما بالألف ، ومن نوَّن الحرف الثاني: فلأنها رأس آية ، وكتابتها في السواد بألف ، وأتبعها الحرف الثالث لفظاً لقربها منها وكراهية للمخالفة بينهما ، وهما " سيّان" كما قال الكسائي : " أَلَا إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِّثَمُودَ " "هود٦٨" ، فصرف الثاني لقربه من الأول . وأما الحجة لمن ترك التنوين في الحرف الأول : قال : هي على وزن " فعالل" . وهذا الوزن لا ينصرف إلا في ضرورة شاعر ، وليس في القرآن ضرورة . والحجة في ترك التنوين في الحرف الثاني والثالث : أنه أتى بمحض قياس العربية ، لأنه على وزن فواعيل . وهذا الوزن نهاية الجمع المخالف لبناء الواحد ، فهذا ثِقَلٌ ، وهو مع ذلك جمع والجمع فيه ثِقَلٌ ثان ، فلما اجتمع فيه ثقلان منعاه من الصّرف . وأما الوقف بالألف فاتباع للخط ، ولأن من العرب من يقول : رأيت عُمَراً ، فيقف على ما لا ينصرف بالألف ، وأما من وقف بغير ألف : فلأنه لما لم يثبت فيه في الوصل تنوين لم يثبت فيه في الوقف ألف كما فعل بـ " أباريق وشبهه ". **الحجة في القراءات السبع صـ ٣٥٨، ٣٥٩ ، الكشف ٣٥٣/٢ . وانظر : معاني القرآن للفراء ٢١٤/٣، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٥٨/٥، ٢٦٠ ، والحجة للقراء السبعة ٣٤٩/٦ : ٣٥١ ، وحجة القراءات صـ ٧٣٧ : ٧٣٩ ، والكشف ٣٥٢/٢: ٣٥٤ ، والكشاف ٦٦٧/٤، ٦٧١ ، والمحرر الوجيز ١٨٤/١٦ ، ١٨٩ ، ومفاتيح الغيب ٥٧/٣١ ، ٧٢ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ٢٧٥/٢ ، ٢٧٦ والجامع لأحكام القرآن ٧١٥٩/١٠ ، ٧١٦٠ ، والبحر المحيط ٣٦٠/١٠ ، ٣٦٣ ، والدر المصون ٤٣٩/٦، ٤٤٠، ٤٤٤ .**

(خضر) بجر فرفع ،(وإستبرق)[١] بـه[٢](أقتت) [٣] بالهمز[٤]،(نخلقكم)[٥] بإدغام تام وناقص للكل [٦].

---

(١) (عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ) من الآية [٢١] .

(٢) وافقه ابن كثير وحمزة والكسائي في الجر في " خضر"، ونافع وأبو عمرو وابن عامر في الرفع فيه ، ومع شعبة وحفص نافع وابن كثير في الرفع في " إستبرق" . **انظر : السبعة صـ ٦٦٤، والتيسير صـ ١٧٧ ، والعنوان صـ ٢٠١ ، والإقناع صـ ٤٧٩** . فالحجة لمن خفض "خضر" : فهو من نعت السندس ، والسندس في المعنى راجع إلى الثياب. والحجة لمن رفع : فيكون نعتاً للثياب، ولفظ الثياب لفظ الجمع و" خُضْرٌ " لفظها لفظ الجمع . وأما" إستبرق " بالرفع : فهو نسق على " ثياب". المعنى : وعليهم إستبرق . **حجة القراءات صـ ٧٤٠ . وانظر: معاني القرآن للفراء ٢١٩/٣ ، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٦٢/٥ ، والحجة في القراءات السبع صـ ٣٥٩، والحجة للقراء السبعة ٣٥٧/٦ : ٣٦٠، والكشف ٣٥٥/٢ ، ٣٥٦ ، والكشاف ٦٧٣/٤ ، والمحرر الوجيز ١٩٢/١٦ ، ومفاتيح الغيب ٧٧/٣١ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ٢٧٧/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٧١٨١/١٠ ، والبحر المحيط ٣٦٧/١٠ ، والدر المصون ٤٤٩/٦ .**

(٣) (وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ) [١١] سورة المرسلات .

(٤) وافقه باقي السبعة عدا أبي عمرو . **انظر : السبعة صـ ٦٦٦ ، والتيسير صـ ١٧٧ ، والعنوان صـ ٢٠٢، والإقناع صـ ٤٨٠**. فالحجة لمن همز : أنه استثقل الضمة على الواو، نقلبها همزة كما يستثقلون كسرها فيقلبونها همزة في قولهم" وشاح" و" إشاح"، والقلب شائع في كلامهم . **الحجة في القراءات السبع صـ ٣٦٠ . وانظر : معاني القرآن للفراء ٢٢٢/٣، ٢٢٣ ، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٦٦/٥ ، والحجة للقراء السبعة ٣٦٤/٦ ، وحجة القراءات صـ ٧٤٣ ، والكشف ٣٥٧/٢، والمحرر الوجيز ١٩٧/١٦، ومفاتيح الغيب ١٠٤/٣١، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ٢٧٨/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ١٠/ ٧١٩٣ ، والدر المصون ٤٥٥/٦ .**

(٥) (أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ) [٢٠] .

(٦) فلقد اتفق القراء على إدغام القاف في الكاف في " نخلقكم" ، ثم اختلفوا هل تبقى صفة الاستعلاء في القاف أم لا ؟ فذهب البعض إلى إبقاء صفة الاستعلاء ، وذهب الجمهور إلى الإدغام المحض ، وهو الأولى والمشهور ، والإمام الشاطبي لم يرو غيره ، ويعني : إدخال القاف في الكاف إدخالاً كاملاً بحيث لا يظهر شيء من صفاتها كالاستعلاء والقلقلة. وهذان الوجهان جائزان لجميع القراء إلا السوسي فلا يجوز له إلا الوجه الثاني وهو الإدغام المحض ، لأن مذهبه إدغام القاف المتحركة في الكاف إدغاماً محضاً، وهو أولى لكونهما من مخرج واحد في كلمة واحدة إضافة لتحقق الثقل لكثرة الحروف. **انظر : إبراز المعاني صـ ١٩٤، والنشر ٢٩٩/١، ٢/ ١٠٧ ، والإرشادات الجلية صـ ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، وغاية المريد في علم التجويد . عطية قابل نصر صـ ١٧٥ ، ١٧٦ - الرياض - الطبعة السابعة ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠م .**

(جمالات) [١] يجمع فإفراد[٢] ،(الرحمن) [٣] بالجر[٤] .

---

(١) (كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ) [٣٣] .

(٢) وافقه نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر في الجمع ، وحمزة والكسائي في الإفراد . انظر: السبعة صـ ٦٦٦، والتيسير صـ ١٧٧، والعنوان صـ ٢٠٢، والإقناع صـ ٤٨٠ . فالحجة لمن قرأ "جمالات" : جعلوه جمع "جمالة" على حد التثنية فهو جمع الجمع ، وجار جمع جماله جمع السلامة كما جاز تكسيره في قولهم "جمال ، وجَمائل". والحجة لمن قرأ "جمالة" على وزن " فعالة " : جعلوه جمع جَمَل ، كأنه جمع على " فِعال " على " جمال ". ثم لحقته هاء التأنيث لتأنيث الجمع ، كما قالوا :" فحل وفِحال وفِحالة ". فالوقف عليه بالهاء،لأنه كـ " قائمة وضاحكة". الكشف ٣٥٨/٢ . وانظر : معاني القرآن للفراء ٢٢٥/٣ ، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٦٨/٥، والحجة في القراءات السبع صـ ٣٦٠ ، والحجة للقراء السبعة ٣٦٦/٦ ، ٣٦٧ ، وحجة القراءات صـ ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، و الكشاف ٦٨٠/٤ ، والمحرر الوجيز ٢٠٣/١٦ ، ومفاتيح الغيب ١١٥/٣١ ، ١١٦ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ٢٧٨/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٧٢٠٠/١٠ ، ٧٢٠١ ، والبحر المحيط ٣٧٧/١٠ ، والدر المصون ٤٥٨/٦ ، ٤٥٩ .

(٣) (رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا) [٣٧] سورة النبا.

(٤) وافقه ابن عامر . انظر : السبعة صـ ٦٦٩، والتيسير صـ ١٧٨ ، والعنوان صـ ١٧٨، والإقناع صـ ٤٨٠. فالحجة لمن خفض : أنه أبدله من قوله تعالى : " جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ " ربِّ السماوات والأرض الرحمن. الحجة في القراءات السبع صـ ٣٦٢ . وانظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٧٥/٥ ، والحجة للقراء السبعة ٣٧٠/٦ ، وحجة القراءات صـ ٧٤٧ ، والكشف ٣٦٠/٢ ، والكشاف ٦٩١/٤ ، والمحرر الوجيز ٢١٥/١٦ ، ومفاتيح الغيب ١٦٤/٣١ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ٢٨٠/٢ ، والبحر المحيط ٣٩٠/١٠ ، والدر المصون ٤٦٨/٦ .

ومن سورة النازعات إلى آخر القرآن

(ناخرة)(١) بألف فدونها(٢) ، (فتنفعه) (٣) بالنصب(٤) ،(أنّا) (٥) بالفتح(٦).

---

(١) (أئذا كنّا عظامًا نّخِرَةً) [١١] سورة النازعات .

(٢) وافقه حمزة والكسائى فى الألف ، وباقى السبعة فى تركها . انظر : السبعة صـ ٦٧٠ ، والتيسير صـ ١٧٨، والعنوان صـ ٢٠٣، والإقناع صـ ٤٨١ . فالحجة لمن أثبت الألف : أنه أراد : عظاماً عارية من اللحم مجوّفة . والحجة لمن حذف : أنه أراد : بالية، قد صارت ترابا . وقيل هما لغتان: مثل طمِع ، وطامع . والأجود إثبات الألف ليوافق اللفظ ما قبلها وما بعدها من رؤوس الآى . الحجة فى القراءات السبع صـ ٣٦٢ . وانظر : معانى القرآن للفراء ٢٣١/٣ ، ٢٣٢ ، ومعانى القرآن وإعرابه للزجاج ٣٧٨/٥، ٣٧٩ ، والحجة للقراء السبعة ٣٧١/٦ ، وحجة القراءات صـ ٧٤٨ ، والكشف ٣٦١/٢ ، والمحرر الوجيز ٢٢٢/١٦ ، ومفاتيح الغيب ١٨٥/٣١ ، ١٨٦ ، والجامع لأحكام القرآن ٧٢٢٣/١٠ ، ٧٢٢٤، والدر المصون ٤٧٢/٦ .

(٣) (أوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ الذِّكْرَى) [٤] سورة عبس .

(٤) انفرد بنصب العين . انظر : السبعة صـ ٦٧٢ ، والتيسير صـ ١٧٨ ، والعنوان صـ ٢٠٣ ، والإقناع صـ ٤٨١. فالحجة لمن نصب : فعلى أنه جواب بالفاء ، لأن المتقدم غير موجب ، فكأن قوله : " يذكّر " فى تقدير المعطوف على (يزّكّى) فى معنى : لعله يكون منه تذكُّر وانتفاع. فانتصاب "تنفعه" بإضمار أن كما ينتصب بعد الأشياء التى هى غير موجبة ، كالنفي والأمر والنهى والاستفهام ، والعرض . الحجة للقراء السبعة ٣٧٦/٦ . وانظر : معانى القرآن للفراء ٢٣٥/٣ ، ومعانى القرآن وإعرابه للزجاج ٢٨٣/٥ ، والحجة فى القراءات السبع صـ ٣١٥ ، وحجة القراءات صـ ٧٤٩ ، والكشف ٣٦٢/٢ ، والكشاف ٧٠١/٤، والمحرر الوجيز ٢٣٠/١٦، ومفاتيح الغيب ٢١٧/٣١، وإملاءما مَنَّ به الرحمن ٢٨١/٢، والجامع لأحكام القرآن ٧٢٥٠/١٠، والبحر المحيط ٤٠٧/١٠ ، والدر المصون ٤٧٨/٦ .

(٥) فى (ب) : (أما) . (أنَّا صَبَبْنَا الْمَاء صَبًّا) [٢٥] .

(٦) وافقه حمزة والكسائى فى فتح الهمزة . انظر : السبعة صـ ٦٧٢، والتيسير صـ ١٧٨، والعنوان صـ ٢٠٣ ، والإقناع صـ ٤٨١ . فالحجة لمن فتح الهمزة: فعلى البدل من الطعام ، ويكون " أنّا " فى موضع خفض . المعنى : فلينظر الإنسان إلى أنا صببنا الماء صبا . وقال " إلى طعامه" والمعنى على كونه وحدوثه وهو موضع الاعتبار . حجة القراءات صـ ٧٥٠ . وانظر : معانى القرآن للفراء ٣/ ٢٣٨ ، ومعانى القرآن وإعرابه للزجاج ٢٨٦/٥ ، والحجة فى القراءات السبع صـ٣٦٣، والحجة للقراء السبعة ٣٧٨/٦، والكشف ٣٦٢/٢، ٣٦٣، والكشاف ٧٠٤/٤ ، والمحرر الوجيز ٢٣٤/١٦ ، ومفاتيح الغيب ٢٢٦/٣١ ، وإملاءما مَنَّ به الرحمن ٢٨١/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٧٢٥٦/١٠ ، والبحر المحيط ٤١٠/١٠، والدر المصون ٤٨١/٦ .

(سـجرت) [١] بالتشـديد ، (نشـرت) [٢] بالتخفـيف،(سـعرت) [٣]بـه[٤] فالتشديد[٥]، (بضنين) [٦] بالضاد[٧] ،(فعدلك) [٨] بالتخفيف[٩] .

---

(١) (وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ) [٦] سورة التكوير .

(٢) (وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ) [١٠] .

(٣) (وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ) [١٢] .

(٤) أى بالتخفيف .

(٥) وافقه نافع وأبو عمرو وحمزة والكسائى فى تشديد الجيم فى (سُجِّرَتْ) ، ونافع وابن عامر فى تخفيف الشين فى (نشرت)، وابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائى فى تخفيف العين فى (سُعِّرَتْ) ، ونافع وابن ذكوان فى تشديدها . انظر : **السبعة صـ ٦٧٣ ، والتيسير صـ ١٧٩ ، والعنوان صـ ٢٠٤ ، والإقناع صـ ٤٨١** . فالحجة لمن شَدَّد الجيم فى (سُجِّرَتْ) : فعلى معنى التكثير لأنها بحار كثيرة . والحجة لمن خفَّف الشين فى (نشرت) : إجماعهم على قوله : (رَقٍّ منشور) " الطور٣" ولم يقل " منشَّر". وأما الحجة لمن خفَّف العين فى (سُعِّرَتْ) : لإجماعهم على قوله : (وكفى بجهنم سعيرا) "النساء٥٥ " ، ولم يقل " تسعيرا" والتخفيف على معنى إرادة وقوعه للقليل والكثير . والحجة لمن شدَّد العين : فعلى التكثير لإيقاد جهنم مرة بعد مرة .... ولقوله : (زدْنَاهم سَعيراً) " الإسراء٩٧" فأتى بلفظ الزيادة ، فلهذا يدل على كثرة تسعيرها مرة ، بعد مرة وهو اتقادها. **الكشف ٣٦٣/٢ ، ٣٦٤ . وانظر : معانى القرآن للأخفش ٥٢٩/٢، ٥٣٠ ، ومعانى القرآن وإعرابه للزجاج ٢٩٠/٥ ، ٢٩١ ، والحجة فى القراءات السبع صـ ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، والحجة للقراء السبعة ٣٨٠/٦ ، وحجة القراءات صـ ٧٥٠ ، ٧٥١ ، والكشاف ٧٠٩/٤ ، ومفاتيح الغيب ٢٣٦/٣١ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ، والجامع لأحكام القرآن ٧٢٦٧/١٠ ، ٧٢٧١ ، والدر المصون ٤٨٥/٦** .

(٦) (وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ) [٢٤] .

(٧) وافقه نافع وابن عامر وحمزة . انظر : **السبعة صـ ٦٧٣ ، والتيسير صـ ١٧٩ ، والعنوان صـ ٢٠٤ ، والإقناع صـ ٤٨١** . فالحجة لمن قرأ بالضاد : أراد ببخيل ، يقول : لا يبخل محمد ـ ﷺ ـ بما آتاه الله من العلم والقرآن ، ولكن يرشد ويعلم ويؤدى عن الله جلَّ وعز . **حجة القراءات صـ ٧٥٢ . وانظر : معانى القرآن للفراء ٢٤٢/٣ ، ومعانى القرآن للأخفش ٥٣٠/٢، ومعانى القرآن وإعرابه للزجاج ٢٩٣/٥، والحجة فى القراءات السبع صـ ٣٦٤ ، والحجة للقراء السبعة ٣٨١/٦ ، والكشف ٣٦٤/٢، والكشاف ٧١٣/٤، والمحرر الوجيز ٢٤٣/١٦، وإملاءما مَنَّ به الرحمن ٢٨٢/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٧٢٧٨/١٠ ، والبحر المحيط ٤١٩/١٠ ، والدر المصون ٤٨٧/٦** .

(٨) (الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ) [٧] سورة الانفطار .

(٩) وافقه حمزة والكسائى فى تخفيف الدال . انظر : **السبعة صـ ٦٧٤، والتيسير صـ ١٧٩ ، والعنوان صـ ٢٠٤ ، والإقناع صـ ٤٨٢** . فالحجة لمن قرأ بالتخفيف : فعلى معنى " عدل بعضك ببعض فصِرت معتدل الخَلْق متناسبة ، فلا تفاوت فى خَلْقِك " . وقيل معناه : عَدَلَك أى شَبَّهَه أبيك أو خالك أو عمك، أى : صرَفك إلى شبه مَن شاء مِن قرابتك . **الكشف ٣٦٤/٢ . وانظر: معانى القرآن للفراء ٢٤٤/٣ ، ومعانى القرآن للأخفش ٥٣١/٢، والحجة فى القراءات السبع صـ ٣٦٤، ٣٦٥، والحجة للقراء السبعة ٣٨٢/٦ ، وحجة القراءات صـ ٧٥٢، ٧٥٣، والكشاف ٧١٦/٤ ، والمحرر الوجيز ٢٤٦/١٦، ومفاتيح الغيب ٢٥٦/٣١ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ٢٨٢/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٧٢٨٢/١٠ ، والبحر المحيط ٤٢٢/١٠**.

(يـوم لا) [١] **بالنصـب** [٢]، **(ران)** [٣] **بإمالـة الألـف فـتركها** [٤]، **(فاكهيـن)** [٥] **بألف فدونها** [٦]، **(تؤثرون)** [٧] **بفوقية** [٨].

---

(١) فى (ب) : (يولا) . (يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْـًٔا وَٱلْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ) [١٩] .

(٢) وافقه نافع وابن عامر وحمزة والكسائى فى نصب الميم . انظر: **السبعة صـ ٦٧٤، والتيسير صـ ١٧٩، والعنوان صـ ٢٠٤، والإقناع صـ ٤٨٢** . فالحجة لمن نصب : فعلى الظرف لـ" الدين "، وهو الجزاء ، أى : فى يوم لا تملك .فهو خبر للجزاء المضمر ، لأنه مصدر ، وظروف الزمان تكون أخباراً للمصادر ، تقول : القتال اليوم ، والخروج يوم الجمعة ، ويجوز أن يكون تقدير النصب فى " يوم" على مرفوع فى المعنى،... لكن لمـّا جرى النصب فيه فى أكثر الكلام ترك منصوباً فى موضع الرفع ... ويجوز نصبه عند البصريين على البدل من "يوم الدين" الأول "١٥". **الكشف ٣٦٥/٢ . وانظر : معانى القرآن وإعرابه للزجاج ٢٩٦/٥ ، والحجة فى القراءات السبع صـ ٣٦٥ ، والحجة للقراء السبعة ٣٨٣/٦ ، وحجة القراءات صـ ٧٥٤ ، والكشاف ٧١٧/٤ ، والمحرر الوجيز ٢٤٨/١٦ ، ومفاتيح الغيب ٢٦٥/٣١ ، وإملاءما مَنَّ به الرحمن ٢٨٢/٢ ، ٢٨٣، والجامع لأحكام القرآن ٧٢٨٥/١٠ ، والبحر المحيط ٤٢٣/١٠ ، والدر المصون ٤٨٩/٦.**

(٣) (كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ) [١٤] سورة المطففين .

(٤) سقط فى (ب) : (فتركها) . وافقه حمزة والكسائى فى إمالة الألف ، وباقى السبعة فى تركها . انظر : **السبعة صـ ٦٧٥، ٦٧٦، والحجة للقراء السبعة ٣٨٥/٦ ، ٣٨٦، والتيسير صـ ١٧٩، والعنوان صـ ٢٠٥** . فالحجة لمن أمال : أن الألف منقلبة من ياء، ومن فتح فعلى الأصل لأنه ليس فيها ياء فى لفظها ولا كسرة بعدها ولا قبلها. **حجة القراءات صـ ٧٥٤ ، والجامع لأحكام القرآن ٧٢٩٧/١٠ . وانظر: الحجة فى القراءات السبع صـ ٦٨، والحجة للقراء السبعة ٣٨٦/٦ ، والكشف ١٨٢/١، والفتح والإمالة صـ ١٦٥ ، ١٦٦ .**

(٥) (وَإِذَا انقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمُ انقَلَبُوا فَكِهِينَ) [٣١] .

(٦) وافقه باقى السبعة فى الألف عدا حفص فبدونها . انظر : **السبعة صـ ٦٧٦ ، والتيسير صـ ١٧٩ ، والعنوان صـ ٢٠٥ ، والإقناع صـ ٤٨٢** . فالقراءة بالألف على معنى : ذوى فواكه، وقيل : معناه : معجبين . وقيل : ناعمين. والقراءة بدون ألف : جعله من " فكِه، فهو فكِه" مثل : حذِر فهو حذِرٌ، ومعناه فيما روى أبو عبيد عن أبى زيد : ضاحكين طيبى الأنفس . وقال الفراء : فاكهين وفكهين لغتان مثل (طمعين وطامعين ، وبخلين وباخلين) . ومعنى فاكهين : معجبين : معجبين بما هم فيه ، يتفكهون بذكر أصحاب محمد - ﷺ - . **الكشف ٣٦٧/٢ ، وحجة القراءات صـ ٧٥٥ . وانظر : معانى القرآن للفراء ٢٤٩/٣ ، والحجة فى القراءات السبع صـ ٣٦٦، والحجة للقراء السبعة ٣٨٨/٦، ٣٨٩ ، والمحرر الوجيز ٢٥٨/١٦ ، ومفاتيح الغيب ٢٨٩/٣١ ، والجامع لأحكام القرآن ٧٣٠٤/١٠ ، والبحر المحيط ٤٣٢/١٠ .**

(٧) (بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا) [١٦] سورة الأعلى .

(٨) وافقه باقي السبعة فى التاء عدا أبي عمرو . انظر : **السبعة صـ ٦٨٠ ، والتيسير صـ ١٨٠ ، والعنوان صـ ٢٠٧ ، والإقناع صـ ٤٨٣** . فالحجة لمن قرأ بالتاء : فعلى الخطاب للخلق الذين جبلوا على مَحبة الدنيا وإيثارها ، وشاهد ذلك أن أُبَيًا قرأ : " بل أنتم تؤثرون " فهذا خطاب ظاهر. **الكشف ٣٧٠/٢ . وانظر: معانى القرآن للفراء ٢٥٧/٣ ، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣١٦/٥ ، والحجة للقراء السبعة ٣٩٨/٦ ، وحجة القراءات صـ ٧٥٩، والكشاف ٧٤٠/٤ ، ٧٤١ ، والمحرر الوجيز ٢٨٤/١٦، ومفاتيح الغيب ٣٦٦/٣١، وإملاءما مَنَّ به الرحمن ٢٨٥/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٧٣٦٠/١٠ ، والبحر المحيط ٤٥٨/١٠ ، والدر المصون ٥١١/٦ .**

(تصلى) [١] بضم ففتح[٢]، (لا تسمع) بفوقية / مفتوحة ، (لاغية) [٣] بالنصب[٤]، /١٢١
(بمصيطر) [٥] بالصاد[٦] ،(يسر)[٧] و(الواد)[٨] و(أكرمن) [٩] و(أهانن) [١٠] بحذف
الياء، (ربي) معا[١١] بسكونها[١٢].

---

(١) (تَصْلَى نَارًا حَامِيَةً) [٤] سورة الغاشية .

(٢) وافقه أبو عمرو في ضم التاء، وباقي السبعة في فتحها . انظر:السبعة صـ٦٨١، والتيسير صـ١٨٠، والعنوان صـ٢٠٨، والإقناع صـ٤٨٢. فالحجة لمن قرأ بالضم : جعلاه فعلاً رباعياً لم يسمّ فاعله، متعدياً إلى مفعولين :أحدهما مضمر في الفعل،يعود علي "أصحاب الوجوه" المذكورة ، والثاني " ناراً" . والحجة لمن قرأ بالفتح : جعلوه فعلا ثلاثياً سُمى فاعله فتعدى إلى مفعول واحد ، والفاعل مضمر يعود على "أصحاب الوجوه"، والمفعول "ناراً" . الكشف ٣٧٠/٢،٣٧١. وانظر: الحجة في القراءات السبع صـ٣٦٩، والحجة للقراء السبعة ٣٩٩/٦، وحجة القراءات صـ٧٥٩، والمحرر الوجيز ٢٨٧/١٦، ومفاتيح الغيب ٣٧٢/٣١ ، والجامع لاحكام القرآن ٧٣١٠/١٠، والبحر المحيط ٤٣٨/١٠، والدر المصون ٥١٢/٦.

(٣) (لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً) [١١].

(٤) وافقه ابن عامر وحمزة والكسائى في تاء مفتوحة في (لا تسمع) و(لاغية) بالنصب . انظر: السبعة صـ٦٨٢، والتيسير صـ١٨٠، والعنوان صـ٢٠٨، والإقناع صـ٤٨٢. فالحجة لمن قرأ بفتح التاء : أنه قصد النبي -ﷺ- بالخطاب ، ونصب "لاغية" بتعدي الفعل إليها . الحجة في القراءات السبع صـ٣٦٩. وانظر : الحجة للقراء السبعة ٤٠٠/٦، وحجة القراءات صـ٧٦٠، والكشف ٣٧١/٢، والمحرر الوجيز ٢٨٩/١٦ ، ومفاتيح الغيب ٣٧٦/٣١ ، والجامع لأحكام القرآن ٧٣٧٠/١٠، والبحر المحيط ٤٦٣/١٠، والدر المصون ٥١٤/٦.

(٥) (لَسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ) [٢٢].

(٦) وافقه نافع وابن كثير وأبو عمرو . انظر: السبعة صـ٦٨٢، والكشف ٣٧٢/٢، والتيسير صـ١٨٠، والإقناع صـ ٤٨٤. فالحجة لمن قرأ بالصاد : أنه أبدلها من السين لتواخي السين في الهمس والصفير، وتواخي الطاء في الإطباق ، لأن السين مهموسة والطاء مجهورة . الحجة في القراءات السبع صـ٣٦٩ . وانظر: الحجة للقراء السبعة ٤٩/١ ،٥٠ ، والكشف ٣٧٢/٢، والكشاف ١٥/١، والمحرر الوجيز ٧٩/١، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ٧/١، والدر المصون ٧٨/١، ٧٩.

(٧) (وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ) [٤] سورة الفجر .

(٨) (وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ) [٩].

(٩) (فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ) من الآية [١٥].

(١٠) (فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ) من الآية [١٦].

(١١) وهي السابقة في هامش (٩) ، (١٠) .

(١٢) وافقه ابن عامر وحمزة والكسائى في الحذف والسكون .انظر: السبعة صـ٦٨٣،٦٨٤، والتيسير صـ١٨١، والعنوان صـ٢٠٩، والإقناع صـ٤٨٤.

(تكرمون) والثلاثة بعده بفوقية ،(تحاضون) [١] بألف[٢]،(فك) بالرفع ، (رقبة) بالجر[٣] ، (إطعام) [٤] مصدر مرفوع منون[٥] .

---

(١) فى (ب) :(يحاضون).(كَلَّا بَل لَّا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ • وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ • وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا • وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا) [١٧: ٢٠] .

(٢) وافقه باقى السبعة فى التاء عدا أبى عمرو ، وحمزة والكسائى فى الألف فى (تحاضون) . **انظر : السبعة صـ ٦٨٥ ، والتيسير صـ ١٨٠ ، والعنوان صـ ٢٠٩ ، والإقناع صـ ٤٨٤** . فالحجة لمن قرأ بالتاء : فعلى المخاطبة أى : قل لهم . وقالوا : إن المخاطبة بالتوبيخ أبلغ من الخبر ، فجعل الكلام بلفظ الخطاب . والحجة لمن قرأ بالألف فى (تحاضون) : أى لا يحض بعضهم على ذلك بعضاً. وحجتهم قوله : " وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة " أى : أوصى بعضهم بعضاً . والأصل :(تتحاضون) فحذفت التاء الثانية للتاء الأولى . **حجة القراءات صـ ٧٦٢ . وانظر : معانى القرآن للفراء ٢٦١/٣ ، والحجة فى القراءات السبع صـ ٣٧٠ ، ٣٧١ ، والحجة للقراء السبعة ٤١٠/٦ ، ٤١١ ، والكشف ٣٧٢/٢ ، ٣٧٣ ، والمحرر الوجيز ٢٩٨/١٦ ، ومفاتيح الغيب ٤٠٤/٣١ ، ٤٠٥ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ٢٨٦/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٧٣٩٠/١٠ ، والدر المصون ٥٢١/٦ .**

(٣) سقط فى (ب) : (بالجر) .

(٤) (فَكُّ رَقَبَةٍ • أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ) [١٣، ١٤] سورة البلد .

(٥) وافقه نافع وابن عامر وحمزة . **انظر : السبعة صـ ٦٨٦ ، والتيسير صـ ١٨٨ ، والعنوان صـ ٢١٠ ، والإقناع صـ ٤٨٥** . فالحجة لمن قرأ " فكُّ " بالرفع : جعلوه مصدراً مرفوعا ، على إضمار مبتدأ ، أى : هوفك، وأضافوا" فَكُّ " إلى "رقبة" ، على إضافة المصدر إلى المفعول به ، فخفضوا " رَقَبَةٍ " ، وقرءوا "أو إطعام" بهمزة مكسورة ، وبألف بعد العين ، وبالرفع : جعلوه مصدر "أطعم" كـ "إكرام" مصدر "أكرم" ، ورفعوه على العطف على " فَكُّ " . وحجة من رفع " فك ، وإطعام " : أنه لمّا تقدم السؤال فى قوله : " وما أدراك ما العقبة" "١٢" احتاج هذا السؤال إلى جواب وتفسير ، وتفسير مثل هذا إنما وقع فى القرآن بالجمل ، بالابتداء والخبر كقوله : (وما أدراك ما الحطمة) " الهمزة ٥" ثم فسّر هذا السؤال بالابتداء و الخبر فقال : " نار الله الموقدة " "٦" أى :هي نار الله الموقدة ... فلما احتاج إلى تفسير السؤال فى قوله : (وما أدراك ما العقبة) فَسَّر بالابتداء والخبر ، فرَفع " فكّ " على خبر ابتداء محذوف، وعطف عليه " أو إطعام" على الإباحة ، وفى الكلام حذف دلّ عليه (فلا اقتحم) "١١" والتقدير : وما إدراك ما اقتحامُ العقبة ، ثم حذفَ المضاف ، وأقيم المضاف إلية مقامه ، والتفسير : وإنما هو على اقتحام العقبة ما هو؟ ففسَّره بقوله :" فكُّ رقَبةَ "، أى : اقتحام العقبة فك رقبة أو إطعام . وإنما احتيج إلى هذا الإضمار ليكون المفسر مثل المفسر ، لأنه لما فُسر بمصدر ، وهو " فَكُّ " ، وجب أن يكون المُفسّر مصدرا، ولو جعلت " فَكُّ " تفسيرا لـ " العقبة" لجعلت المصدر تفسيرا لغير مصدر ، ولو لم تُضمر لصار التقدير : والعقبة فك رقبة ، وليس الأمر على ذلك ، إنما المعنى : اقتحام العقبة هو فكُّ رقبة . **الكشف ٣٧٥/٢ ، ٣٧٦ . وانظر : معانى القرآن للفراء ٢٦٥/٣ ، ومعانى القرآن وإعرابه للزجاج ٣٢٩/٥ ، والحجة فى القراءات السبع صـ ٣٧١ ، والحجة للقراء السبعة ٤١٤/٦ ، وحجة القراءات صـ ٧٦٤ : ٧٦٦ ، والكشاف ٧٥٦/٤ ، والمحرر الوجيز ٣٠٧/١٦ ، ومفاتيح الغيب ٤٢٦/٣١ ، والجامع لأحكام القرآن ١٠/ ٧٤٠٨ ، والبحر المحيط ٤٨٣/١٠ ، والدر المصون ٥٢٦/٦ .**

(موصدة) معاً[١] بواو فهمزة ساكنتين[٢]،(في عمد) [٣] بضمتين ففتحتين[٤].

---

(١) (عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤْصَدَةٌ)[٢٠] ، و(إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ) [٨] الهمزة .

(٢) وافقه نافع وابن كثير وابن عامر والكسائي في الواو ، وأبو عمرو وحمزة في الهمزة. **انظر: السبعة صـ ٦٨٦، والتيسير صـ١٨١، والعنوان صـ ٢١٠ ، والإقناع صـ٤٨٥**. فحجة من قرأ بغير همز: أنه يحتمل أن يكون جعله من اللغة التي يقولون فيها " أوصَدت الباب" ، أي أطبقته، ففاء الفعل في هذه اللغة واو، فلا يجوز همز اسم المفعول على هذا ، إذ لا أصلَ له في الهمز ، ويُقوّي ذلك إجماعهم علي قوله : (بالوَصيد) "الكهف٨" بالواو ، ولو كان من المهموز لقال بـ " الأصيد"... ويجوز أن يكون من قرأ بغير همزةَ أن يكون أصله عنده الهمز ، لكن خفف الهمزة فأبدل منها واواً الانضمام ما قبلها ، على أصل تخفيف الهمزة الساكنة . وحجةَ من همز : أنه جعله من اللغة التى يقولون فيها "آصدتُ الباب " أى أطبقته ، فهو" أفعلت " وفاء الفعل فيه همزة ساكنة ، أبدل منها ألف فثبتت همزة فى اسم المفعول وهو " مؤصدة" أى مُطبقة. فهما لغتان يقال أوصدت ، وآصدت . **الكشف ٣٧٧/٢ . وانظر : معانى القرآن للأخفش ٥٤٤/٢، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣٣٠/٥، ٣٦٢ ، والحجة فى القراءات السبع صـ ٣٧٢ ، والحجة للقراء السبعة ٤١٦/٦، ٤١٧ ، وحجة القراءات صـ ٧٦٦ ، والكشاف ٧٥٧/٤ ، والمحرر الوجيز ٣٠٩/١٦ ، ومفاتيح الغيب ٤٣٠/٣١ ، ٤٣١ ، والجامع لأحكام القرآن ٧٤١٠/١٠ ، والبحر المحيط ٤٨٣/١٠ ، والدر المصون ٥٢٦/٦ .**

(٣) (فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ) [٩] سورة الهمزة .

(٤) وافقه حمزة والكسائى فى ضم العين والميم ، ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر في فتحهما . **انظر : السبعة صـ ٦٩٧ ، والتيسير صـ ١٨٢، والعنوان صـ٢١٣ ، والإقناع صـ٤٨٥**. فالحجةَ لمن ضم : انه جعله جمع "عماد" فقال : عـمُد . ودليله : جَدار وجُدُر . والحجة لمن فتح : أنه جعله جمع "عمود" فقال: عمد ، كما قالوا : اديم وادَم ، وافيق وأفق . فان قيل : فان ذلك بالواو، وهذان بالياء فكيف اتفقا ؟ فقل : لاتفاق حروف المد و اللين في موضع واحد . ألا ترى أنك تقول: فراش وفُرُش ، وعمود وعُمُد ، وسرير وسُرر، فيتفق لفظ الجمع و إن كانت أبنية الواحد مختلفة لاتفاق حروف المدّ واللين في موضع واحد. **الحجة في القراءات السبع صـ٣٧٦. وانظر: معاني القرآن للفراء ٢٩١/٣، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣٦٢/٥، والحجة للقراء السبعة ٤٤٣/٦، وحجة القراءات صـ٧٧٣، والكشف ٣٨٩/٢، والمحرر الوجيز ٣٦٤/١٦، ومفاتيح الغيب ٦٣٧/٣٢، وإملاءما مَنَّ به الرحمن ٢٩٤/٢، والجامع لأحكام القرآن ٧٥٣٠/١٠ ، والبحر المحيط ٥٤٢/١٠ ، والدر المصون ٥٦٩/٦.**

(حمالـة) [١] بالنصب[٢] . وبالله التوفيق والهداية إلى أقوم طريق وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد نبيه الكريم وعلى آله و أصحابه أجمعين وتابعيهم إلى يوم الدين ، والحمد لله رب العالمين[٣].

---

(١) (وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ) [٥] المسد .

(٢) انفرد بنصب التاء . انظر : السبعة صـ ٧٠٠ ، والتيسير صـ ١٨٣، والعنوان صـ ٢١٤ ، والإقناع صـ ٤٨٧ . فالحجة لمن نصب : أنه أراد : الذم . والعرب تنصب بالذم والمدح ، والترحّم بإضمار " أعني" ومعناه : أنها كانت تمشى بالنميمة فذمّت لذلك . الحجة فى القراءات السبع صـ ٣٧٧ . وانظر : معانى القرآن للفراء ٢٩٨/٣ ، ومعانى القرآن للأخفش ٥٤٨/٢ ، ومعانى القرآن وإعرابه للزجاج ٣٧٥/٥ ، والحجة للقراء السبعة ٤٥٢/٦ ، ٤٥٣ ، وحجة القراءات صـ ٧٧٦ ، والكشف ٣٩٠/٢ ، والمحرر الوجيز ٣٨٠/١٦ ، ومفاتيح الغيب ٧٦١/٣٢ ، وإملاء ما من به الرحمن ٢٩٦/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٧٥٨٥/١٠ ، والبحر المحيط ٥٦٧/١٠ ، والدر المصون ٥٨٦/٦ .

(٣) سقط فى (ب) : (والحمد لله رب العالمين) .

جـــــاء فى خاتمة النسخة الأصل

تمت بحمد الله تعالى ووافق إتما معها يوم الجمعة المبارك لخامس عشر خلين من شهر الله محرم الحرام الذى هو من شهور سنة ١١٩٧ من الهجرة النبوية . أحسن الله ختامها بجاه محمد خير البرية. وعلقها بيده الفانية الراجي من ربه العفو والعافية عبد المنعم شرف المنتيتى الشافعى غفر الله له ولوالديه والمسلمين آمين[1].

---

(١) فى (ب) : (وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة المباركة يوم السبت المبارك من شهر صفر سنة ١١٩٧ من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم ، علي يد أفقر عباد الله تعالى شمس الدين بن الشيخ سليمان عياد المرحومي الشافعي مذهباً غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين وصلى الله على سينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم . آمين.

/ بسم [١]الله الرحمن الرحيم وبه نستعين /١٧ب

اعلم أن للنون الساكنة والتنوين[٢] قبل حروف الهجاء خمسة أحكام[٣]:

إدغام بلاغنة[٤] قبل حرفي (ر ل)[٥] نحو:(من ربك) [٦]،و(هدى للمتقين)[٧].

---

(١) من هنا انتهت النسخة (أ).

(٢) النون الساكنة: هي التي لا حركة لها، وهي تثبت لفظاً وخطاً ووصلاً ووقفاً؛ وتكون في الأسماء والأفعال والحروف متوسطة ومتطرفة. وأما التنوين : فهو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم تثبت لفظاً ووصلاً وتسقط خطاً ووقفاً. **نهاية القول المفيد صـ١١٦،١١٧ . وانظر: إبراز المعاني صـ٢٠١، والنشر ٢٢/٢، وهداية القارى صـ١٥٩.**

(٣) انظر هذه الأحكام الخمسة في : الكتاب ٤٥٢/٤:٤٥٤، والتذكرة في القراءات ٢٣٦/١:٢٣٨، والكشف ١٦١/١:١٦٦، والرعاية لمكى بن أبي طالب. تحقيق د.أحمد حسن فرحات صـ٢٣٦:٢٤١ ــ دار الكتب العربية ، والتحديد في الإتقان والتسديد في صنعة التجويد للداني. تحقيق د.أحمد عبد التواب الفيومي صـ٢٣٥:٢٤٤ ــ الطبعة الأولى ١٩٩٣ م، وتلخيص العبارات صـ٤٤، والإقناع صـ١٥٣:١٦٢، والتمهيد في علم التجويد صـ١٥٣:١٥٩، والنشر ٢٢/٢:٢٦، وإتحاف فضلاء البشر ١٤٣/١:١٤٦.

(٤) فالغنة لغة : صوت يخرج من الخيشوم والنون أشد الحروف غنة . **المصباح المنير (غن) صـ١٧٣.** واصطلاحا : صوت لذيذ مركب في جسم النون والميم لا عمل للسان فيه. قيل: إنه شبيه بصوت الغزال إذا ضاع ولدها. ومقدار الغنة حركتان بحركة الإصبع قبضاً أو بسطاً . **انظر : نهاية القول المفيد صـ ٥٩ ، وهداية القارى صـ ١٧٧ ، وغاية المريد فى علم التجويد صـ ٧١، ٧٢ ، وحلية التلاوة وزينة القارئ فى أحكام تجويد القرآن . محمد بن الأحمدى بن محمد الأشقر صـ ٣٥ ـ جمعية الإصلاح والتوجيه الاجتماعى ـ الطبعة الأولى ١٤١٤هـ ١٩٩٤م .**

(٥) فالتنوين الساكنة والتنوين يدغمان بذهاب الغنة فى الإدغام إذا لقيتها راء أو لام مشددان ، وذلك من كلمتين . وعلة الإدغام : هو قرب مخرج اللام والراء من مخرج النون ، لأنهن من حروف طرف اللسان ، فحسن الإدغام فى ذلك لتقارب المخارج ، وزاده قوة أن النون والتنوين إذا أدغما فى الراء نُقلا إلى لفظ الراء ، وهى أقوى منهما فكان فى الإدغام قوة للحرف الأول ، وأيضاً فإن لام التعريف تُدغم فيهن . ولمّا كان حق الإدغام دخول الحرف الأول فى لفظ الثانى بكُلّيته أُدغمت الغنة ، التى فى النون والتنوين معهما ، فى الراء واللام ، ولم يبق للغنة لفظ ، وكَمُل بذلك التشديد . **الكشف ١٦١/١، ١٦٢ . و انظر : الكتاب ٤٥٢/٤ ، ٤٥٣ ، والرعاية صـ ٢٣٧ ، والتحديد صـ ٢٣٩ ، وشرح شافية ابن الحاجب للرضى . حققه . محمد نور الحسن وآخرون ٢٧٣/٣ ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م ، والتمهيد صـ ١٥٥، ١٥٦ ، ونهاية القول المفيد صـ ١٢١ ، ١٢٢ .**

(٦) (الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ) [١٤٧] البقرة .

(٧) (ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ) [٢] البقرة .

وإدغام بغنة قبل أربعة أحرف يجمعها(ينمو)[١] نحو:(من يقول)[٢]، (ممن[٣] منع[٤])، (من نصير) [٥]،(من واق) [٦] (غشاوة[٧] ولهم[٨]) فهذه ستة أحرف يجمعها (يرملون)، وإظهار حلقى قبل ستة أحرف أوائل كلم قول[٩] الشاطبى :* ألاهاجَ حكم عَمَّ خَاليهِ غُفّلاً *[١٠] . وهى الهمزة والهاء والحاء والعين والخاء والغين[١١] نحو :(من آمن) [١٢]،(وجنات ألفافا) [١٣]، (من هاجر) [١٤]، (وينحتون) [١٥]،(من علم)[١٦]،(من خير) [١٧]،(من غل) [١٨].

---

(١) فعله إدغامهما في الميم : فلمشاركتهن في الغنة ، ولتقاربهن في المخرج ، للغنة التى فيهن؛ لأن مخرج النون الساكنة والتنوين والميم الساكنة من الخياشيم، فقد تشاركن فى مخرج الغنة، فحسُن الإدغام، وعلة إدغامهما فى النون :هو اجتماع مثلين الأول ساكن ، وأما علة إدغامهما مع الياء والواو : فما بينهن من التشابه، وذلك أن الغنة التى فى النون تشبه المد واللين،اللذين فى الياء والواو ، فحسن الإدغام لذلك. وأيضاً فإن الواو من مخرج الميم فأدغمت النون فيها، كما تدغم فى الميم لمؤاخاة الميم الواو فى المخرج ، ولذلك بقيت الغنة ظاهرة، كما تبقى فى الميم والياء والواو، ولأنه لما كانت الواو تدغم فى الياء نحو: طيا وليا جاز إدغام النون الساكنة فى الياء كما جاز في الواو. الكشف ١٦٣،١٦٤/١. وانظر : الكتاب ٤٥٣/٤،والرعاية صـ ٢٣٧: ٢٣٩، والتحديد صـ ٢٣٩، وشرح شافية ابن الحاجب للرضى٢٧٣،٢٧٤/٣،والتمهيد صـ ١٥٦، ونهاية القول المفيد صـ ١٢٠ .

(٢) (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ) [٨] البقرة .

(٣) فى الأصل (من) .

(٤) (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ) من الآية [١١٤] البقرة .

(٥) (وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن نَّصِيرٍ) من الآية [٧١] الحج .

(٦) (وَمَا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِن وَاقٍ) من الآية [٣٤] الرعد .

(٧) فى الأصل : (عشاوة) .

(٨) (وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عظِيمٌ) من الآية [٧] البقرة .

(٩) فى الأصل : (قوال) .

(١٠) فهذا عجز البيت صدره :وعند حروف الحلق لِلكُل أظهِرا . إبراز المعانى صـ ٢٠٢ .

(١١) وعلة الإظهار هنا : أن النون الساكنة والتنوين بُعد مخرجيهما من الحلق ، فلم يحسن الإدغام ، لأن الإدغام إنما يحسن مع تقارب المخرج ، فلمّا تباعدت مخارجهما لم يكن بدٌّ من الإظهار ، الذى هو الأصل ، وإنما يخرج عن الأصل لعلة تقارب المخارج ، فإذا عُدم ذلك رجع إلى الأصل ، وهو الإظهار ، والإدغام فى هذا يعدّه القراء لحناً لبعد جوازه . الكشف ١٦١/١ . وانظر: الكتاب ٤٥٤/٤، والرعاية صـ ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، والتحديد صـ ٢٣٦ ، والتمهيد صـ ١٥٤ ، ونهاية القول المفيد صـ ١١٧ .

(١٢) (مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحاً) من الآية [٦٢] البقرة .

(١٣) الآية [١٦] النبأ .

(١٤) (وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ) من الآية [٩] الحشر .

(١٥) (وَكَانُواْ يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتاً آمِنِينَ) [٨٢] الحجر .

(١٦) (مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلاَّ اتِّبَاعَ الظَّنِّ) من الآية [١٥٧] النساء .

(١٧) (مَّا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلاَ الْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ) من الآية[١٠٥] البقرة .

(١٨) (وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الأَنْهَارُ) من الآية [٤٣] الأعراف .

وإقلاب قبل الباء[1] نحو : (أنبئهم)[2] ،(عليم بذات) [3] فهذه ثلاثة عشر من ثمانية وعشرين حرفا ، فيبقى خمسة عشر يخفيان قبلها إخفاء حقيقيا ، وهو حال بين الإظهار والإدغام ، ويجمع الخمسة عشر أوائل كلم قول بعضهم:

تلا ثم جاد رد كازاد سل شذ   صفا ضاع طيب[4] ظل في قرب كلا [5]

نحو:(من تحتها) [6] ،(من طين ثم) [7]،(من جاءك) [8]،(من دابة) [9]، (من ذا) [10]،(من زوال)[11]،(من سلالة) [12]، (منشورا) [13] ،

---

(١) فالنون الساكنة والتنوين ينقلبان ميماً إذا لقيتهما باء ، وعلة ذلك : أن الميم مؤاخية للباء ، لأنها من مخرجها ومشاركة لها في الجهر ، والميم أيضاً مؤاخية للنون في الغنّة وفي الجهر ، فلما وقعت النون قبل الباء، ولم يمكن إدغامها في الباء ، لبُعد ما بين مخرجيهما ، وبعد إظهارها لما بينهما من الشبه ، ولما بين النون وأخت الباء من الشبه وهي الميم أبدلت منها حرفاً مؤاخياً لها في الغنة، ومؤاخية للباء في المخرج ، وهو الميم . **الكشف ١٦٥/١. وانظر : الكتاب ٤٥٣/٤ ، والرعاية صـ ٢٤٠ ، والتحديد صـ ٢٤٣ ، والتمهيد صـ ١٥٧ ، ونهاية القول المفيد صـ ١٢٣ .**

(٢) (قَالَ يَا آدَمُ أَنبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ) من الآية [٣٣] البقرة .

(٣) (إِنَّ اللّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) من الآية [١١٩] آل عمران .

(٤) في الأصل : (ضباع طاب) .

(٥) في الأصل : (كملا) . وهذا البيت هو ما جمعه ابن القاصح . انظر : نهاية القول المفيد صـ ١٢٤ .
فالحجة لإخفاء النون الساكنة والتنوين عند هذه الأحرف : أنهما لم يقربا من هذه الحروف كقربهما من حروف الإدغام فيجب إدغامها فيهن من أجل القرب ، ولم يبعد منهن كبعدهما من حروف الإظهار فيجب إظهارهما عندهن من أجل البعد، فلما عدم القرب الموجب للإدغام والبعد الموجب للإظهار أعطيا حكماً متوسطاً بين الإظهار والإدغام وهو الإخفاء .... والإخفاء هنا إذهاب ذات النون والتنوين من اللفظ وإبقاء صفتهما التي هي الغنة فانتقل مخرجهما من اللسان إلى الخيشوم . **نهاية القول المفيد صـ ١٢٤ ، ١٢٥ . وانظر: الكتاب ٤٥٤/٤، والكشف ١٦٦/١ ، ١٦٧ ، والرعاية صـ ٢٤١ ، ٢٤٢ ، والتحديد صـ ٢٤٥ ، والتمهيد صـ ١٥٩ .**

(٦) (لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا) من الآية [٥٨] العنكبوت .

(٧) (هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن طِينٍ ثُمَّ قَضَى أَجَلاً) من الآية [٢] الأنعام .

(٨) (وَأَمَّا مَن جَاءكَ يَسْعَى) [٨] عبس .

(٩) (وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ) من الآية [١٦٤] البقرة .

(١٠) (مَن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ). من الآية [١١] الحديد .

(١١) (أَوَلَمْ تَكُونُواْ أَقْسَمْتُم مِّن قَبْلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ) من الآية [٤٤] إبراهيم .

(١٢) (وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ) [١٢] المؤمنون.

(١٣) (وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُوراً) من الآية [١٣] الإسراء .

(مـــاء صـــديد)[١]،(منضـــود)[٢]،(مـــن طيـــن)[٣]،(مـــن ظلـــم)[٤]،

(فئة فقد باء)[٥] ، (من قبل)[٦] ، (من كان)[٧] .

---

(١) (مِّن وَرَآئِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى مِن مَّاء صَدِيدٍ) [١٦] إبراهيم .

(٢) (وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ) من الآية [٨٢] هود .

(٣) (هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن طِينٍ) من الآية [٢] الأنعام .

(٤) (قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ) من الآية [٨٧] الكهف .

(٥) (وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلاَّ مُتَحَرِّفاً لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاء بِغَضَبٍ مِّنَ اللّهِ) من الآية [١٦] الأنفال .

(٦) (قَالُواْ هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ) من الاية [٢٥] البقرة .

(٧) (قُلْ مَن كَانَ عَدُوّاً لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللّهِ) من الآية [٩٧] البقرة .

وتغن النون والميم المشددتان ، ويقال لكل منهما حرفى غنة مشددا [١] (إن) [٢] ، و(ثم) [٣]. وتقع [٤] الميم الساكنة[٥] قبل حروف الهجاء أيضا فتخفى إخفاء شفويا قبل الباء[٦] نحو: (إليهم بهدية) [٧] ،وتدغم إدغاما صغيرا فى مثلها[٨] نحو:(أمن) [٩]، وتظهر إظهارا شفويا عند باقى الأحرف[١٠] نحو : (وأنتم تعلمون) [١١]،(ولهم فيها) [١٢]،(أنتم وزواجكم) [١٣] .

---

(١) فى الأصل : (مشدة) . فعند النطق بالنون أو الميم المشددتين تظهر الغنّة بمقدار حركتين ... وكل حرف مشدد يقوم مقام حرفين : أولهما ساكن ، والثانى متحرك ، فلابد من بيان التشديد ، وإعطائه حقه، حتى يتميز عما ليس بمشدد ؛ فإن من ترك التشديد فقد ترك حرفا من القرآن ، وهو لا يحل . **المدخل والتمهيد فى علم القراءات والتجويد صـ ١٣٨، ١٣٩ .**

(٢) (إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ) من الآية [٣٥] الأحزاب .

(٣) (مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ) [٢١] التكوير .

(٤) فى الأصل : (وتفتح) .

(٥) والميم الساكنة : هى التى سكونها ثابت فى الوصل والوقف . **هداية القارى صـ ١٩١ . وانظر : غاية المريد صـ ٧٤ .**

(٦) والإخفاء الشفوى : لخروج الباء والميم من الشفتين . ووجهه : أنهما لما اشتركا فى المخرج وتجانسا فى الانفتاح والاستفال ثقل الإظهار والإدغام المحض فذهبت الغنة فعدل إلى الإخفاء . **نهاية القول المفيد صـ ١٢٧ . وانظر : الرعاية صـ ٢٠٦ ، والتمهيد صـ ١٤٣، وهداية القارى صـ ١٩٥، وغاية المريد صـ ٧٥.**

(٧) (وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ) [٣٥] النمل .

(٨) وسمى إدغاماً لإدغام الميم الساكنة فى المتحركة . وسمى بالمثلين : لكون المدغم والمدغم فيه مؤلفان من حرفين اتحدا مخرجاً وصفة أو اتحدا اسماً ورسماً . وسمى صغيراً لكون الأول من المثلين ساكناً والثانى متحركاً أو لقله عمل المدغم . وقيل غير ذلك . **هداية القارى صـ ١٩٦ . وانظر : الرعاية صـ ٢٠٧ ، ونهاية القول المفيد صـ ١٢٧ .**

(٩) (أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ) من الآية [٦٢] النمل .

(١٠) وهى ستة وعشرون حرفاً ، وتسميته إظهاراً فلإظهار الميم الساكنة عند ملاقاتها لهذه الحروف ، وأما تسميته شفوياً فلأن الميم الساكنة وهى الحرف المظهر تخرج من الشفتين ، وسبب إظهار الميم عند ملاقاتها للستة والعشرين حرفاً هو بعد مخرج الميم عن مخرج أكثر هذه الأحرف . **غاية المريد صـ ٧٧ . وانظر : الرعاية صـ ٢٠٦، ٢٠٧ ، وهداية القارى صـ ١٩٧ .**

(١١) (فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ) من الآية [٢٢] البقرة .

(١٢) (وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ) من الآية [٢٥] البقرة .

(١٣) (ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ) [٧٠] الزخرف .

/١٨ب

وللام من (أل) حالتان :[١] حالة إظهار وتسمى لاما قمرية/ إذا وقعت قبل أحد أربعة عشر حرفاً يجمعها :*أبغ حجك وخف عقيمه*[٢]. نحو: (من الآيات)[٣]، (البصير)[٤]،(الغفور) [٥]،(الحكيم) [٦]،(الكريم) [٧]،(الودود) [٨]،(الخبير)[٩] ، (الفوز) [١٠] ، (العليم) [١١]،(القدير) [١٢]،(الملك) [١٣] ،(اليوم) [١٤]،(الهدى) [١٥] ، وحالة إدغام فيما بعدها ، وتسمى لاماً شمسية إذا وقعت قبل أربعة عشر حرفاً أيضاً يجمعها أوائل كلم قول بعضهم :

تُب ثم دم ذاكرا ربا زكى سجا شم صدق ضيف طوى ظل له نظرا[١٦].

---

(١) انظر هاتين الحالتين فى : الكتاب ٤٥٧/٤ ، والتمهيد صـ ١٤١ ، والنشر ٢٢١/١، ٢٢٢، ونهاية القول المفيد صـ ٧٧، ٧٨ .

(٢) وهو قول الشيخ الجمزورى ، وتسمى هذه الحروف حروفاً قمرية تشبيها لها بالقمر واللام بالكوكب بجامع الظهور في كل ، وسبب ظهورها عند هذه الأحرف تباعد المخرجين ، وعلامة ذلك ظهور السكون على اللام .نهاية القول المفيد صـ ٧٧. وانظر : التمهيد صـ ١٤١ ، وغاية المريد صـ ٨٣ ، ودراسة الصوت اللغوى صـ ٣٨٩ .

(٣) (ذَٰلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ) [٥٨] آل عمران .

(٤) (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ) [٥٠] الأنعام .

(٥) (يُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) من الآية [١٠٧] يونس .

(٦) (إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ) من الآية [٣٢] البقرة .

(٧) (لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ) من الآية [١١٦] المؤمنون .

(٨) (وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ) [١٤] البروج .

(٩) (وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ) [١٨] الأنعام .

(١٠) (وَذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) من الآية [١٣] النساء .

(١١) (إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ) من الآية [٣٢] البقرة .

(١٢) (يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ) من الآية [٥٤] الروم .

(١٣) (قَالُوا أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا) من الآية [٢٤٧] البقرة .

(١٤) (قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ) من الآية [٢٤٩] البقرة .

(١٥) فى الأصل :(الهادى) . (وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدَىٰ هُدَى اللَّهِ) من الآية [٧٣] آل عمران .

(١٦) وتسمى هذه الحروف حروفاً شمسية تشبيها لها بالشمس واللام بالكوكب بجامع خفاء كل عند الآخر، وسبب إدغامها فى هذه الأحرف تقارب المخرجين أى فى غير اللام وفيها للتماثل .نهاية القول المفيد صـ ٧٨ . ويعلل سيبويه لهذا الإدغام فيؤكد أنه قد جاء نتيجة : " كثرة موافقتها لهذه الحروف ؛ واللام من طرف اللسان . وهذه الحروف أحد عشر حرفاً ، منها حروف طرف اللسان ، وحرفان يخالطان طرف اللسان [الضاد والشين] . فلما اجتمع فيها هذا وكثرتها فى الكلام لم يجز إلا الإدغام ". الكتاب ٤٥٧/٤ . وانظر شرح المفصل ١٤١/١٠، وغاية المريد صـ ٨٥، وأصوات اللغة العربية د. محمد حسن جبل صـ ٢٨٢ .

نحو : (التائبون) [١] ، (الثواب) [٢] ، (الدين) [٣]، (الذاكرين) [٤] ،(الراكعين) [٥] ، (الزجاجة) [٦] ،(السائحون) [٧]،(الشياطين) [٨]،(الصادقين) [٩]،(الضالين) [١٠] ، (الطامة) [١١] ، (الظالمين) [١٢] ، (الليل) [١٣] ،(والناس) [١٤] .

---

(١) (التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ) من الآية [١١٢] التوبة .

(٢) (وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ) من الآية [١٩٥] آل عمران .

(٣) (مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ) [٤] الفاتحة .

(٤) (وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ) من الآية [٣٥] الأحزاب .

(٥) (وَارْكَعُواْ مَعَ الرَّاكِعِينَ) من الآية [٤٣] البقرة .

(٦) (الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ) من الآية [٣٥] النور .

(٧) (السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدونَ) من الآية [١١٢] التوبة .

(٨) (وَاتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ) من الآية [١٠٢] البقرة

(٩) (الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ) من الآية [١٧] آل عمران .

(١٠) (غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ) من الآية [٧] الفاتحة .

(١١) (فَإِذَا جَاءتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى) [٣٤] النازعات .

(١٢) (وَلاَ تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الْظَّالِمِينَ) من الآية [٣٥] البقرة .

(١٣) (وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ) [١٧] التكوير .

(١٤) (مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ) [٦] الناس .

وكل حرفين اتفقا صفة ومخرجاً فهما مثلان ، ثم إن أسكن أولهما سميا مثلين صغير[١] نحو : (اضرب بعصاك) [٢] ، (ربحت تجارتهم) [٣]، وإن تحركا سميا مثلين كبيراً [٤] نحو : (الرحيم ملك) [٥]، (فيه هدى) [٦] ، وكل حرفين اختلفا صفة وتقاربا مخرجاً فهما متقاربان[٧] ، ثم إن سكن أولهما سميا متقاربين صغيراً نحو : (ولقد جاءكم)[٨] ، (إذ تأتيهم) [٩] ،(أنبتت سبع) [١٠] .

---

(١) وذلك كالباء فى الباء والتاء فى التاء وسائر المتماثلين . النشر ٢٧٥/١، ٢٧٨ ، وانظر الإتقان ١٢٤/١ ، ١٢٥ ، ونهاية القول المفيد صـ ١٠٤، ١٠٥ ، وإتحاف فضلاء البشر ١٢٨/١، والمدخل والتمهيد صـ ١١٠ ، وغاية المريد صـ ١٧١، ١٧٢ .

(٢) (وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ) من الآية [٦٠] البقرة .

(٣) (فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ) من الآية [١٦] البقرة .

(٤) انظر : النشر ٢٧٤/١ ، والإتقان ١٢٣/١ ، ونهاية القول المفيد صـ ١٠٥ ، والمدخل والتمهيد صـ ١١٠ ، وغاية المريد صـ ١٧٣ . و سمى كبيراً : لكثرة وقوعه ، إذ الحركة أكثر من السكون . وقيل : لتأثيره فى إسكان المتحرك قبل إدغامه . وقيل : لما فيه من الصعوبة ، وقيل : لشموله نوعى المثلين والمتجانسين والمتقاربين . النشر ٢٧٤/١ ، ٢٧٥ . وانظر: شرح المفصل ١٣١/١٠، والإتقان ١٢٣/١ ، ونهاية القول المفيد صـ ١٠٥ .

(٥) (الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ • مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ) [٣، ٤] الفاتحة .

(٦) (ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ) [٢] البقرة .

(٧) أو التقارب هو : أن يتقاربا مخرجاً أو صفة أو مخرجاً وصفة . النشر ٢٧٨/١. وانظر : الإتقان ١٢٤/١، ونهاية القول المفيد صـ ١٠٤ ، والمدخل والتمهيد صـ ١١٠، وغاية المريد صـ ١٧٤، ١٧٥ . فالتقارب فى المخارج كالدال والسين المهملتين فإنهما متقاربان مخرجاً نحو :(قَدْ سَمِعَ) " المجادلة"(١) ، وكالتاء المثناة الفوقية والثاء المثلثة نحو : (كَذَّبَتْ ثَمُودُ) "الشعراء ١٤١" فإنهما متقاربان صفة لأنهما مهموستان منفتحتان مستفلتان مرققتان مصمتتان مشتركان فى انتفاء الاستطالة والصفير والتكرير والتفشى والخفاء، إلا أن التاء شديدة والثاء رخوة ، فالتقارب فى الصفة أن يتفقا فى أكثرها . وكاللام والراء فإنهما متقاربان فيهما . نهاية القول المفيد صـ ١٠٤ .

(٨) (وَلَقَدْ جَاءكُم مُّوسَى بِالْبَيِّنَاتِ) من الآية [٩٢] البقرة .

(٩) (إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعاً) من الآية [١٦٣] الأعراف .

(١٠) (كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ) من الآية [٢٦١] البقرة .

وإن تحركا سميا متقاربين كبيراً نحو :(بعد ذلك)[١]،و(الصالحات طوبى)[٢]، (النفوس زوجت)[٣]، وكل حرفين اختلفا صفة واتفقا مخرجا فهما متجانسان[٤]، ثم إن سكن أولهما سميا متجانسين صغيراً نحو :(اركب معنا)[٥]، (يتب فاولئك)[٦]، وإن تحركا سميا متجانسين كبيراً نحو :(يعذب من) [٧] ، (مريم بهتانا) [٨] .

---

(١) (ثُمَّ عَفَوْنَا عَنكُم مِّن بَعْدِ ذَٰلِكَ) من الآية [٥٢] البقرة .

(٢) (الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ) [٢٩] الرعد .

(٣) (وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ) [٧] التكوير .

(٤) وذلك كالذال فى الثاء ، والثاء فى الطاء ، والتاء فى الدال .النشر ١/٢٧٨. **وانظر : الإتقان ١/١٢٤، ونهاية القول المفيد صـ ١٠٤، والمدخل والتمهيد صـ ١١٠،وغاية المريد صـ ١٧٦، ١٧٧ .**

(٥) (يَا بُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا وَلاَ تَكُن مَّعَ الْكَافِرِينَ) من الآية [٤٢] هود .

(٦) (وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ) من الآية [١١] الحجرات .

(٧) (فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ) من الآية[٢٨٤] البقرة .

(٨) (وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا) من الآية [١٥٦] النساء .

وحروف المد ثلاثة: ألف قبلها فتحة[١] ، وياء قبلها كسرة ، وواو قبلها ضمة يجمعها (واى) ، وقد اجتمعت فى (نوحيها)[٢] ، ثم إن كان بعدها همزة مجتمع معها / فى كلمة سمى المد متصلاً[٣] نحو: (جاء)[٤]،(وجئ)[٥]، /١٩ب و(السوء)[٦]، وإن كان بعدها همز منفصل عنها فى أول كلمة أخرى سمى المد منفصلاً[٧] نحو : (لا إله)[٨]، (فى أمها)[٩] ، (قالوا آمنا)[١٠] .

---

(١) ولا تكون الألف إلا ساكنة ، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً .

(٢) (تِلْكَ مِنْ أَنبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ) من الآية [٤٩] هود .انظر : الكشف ٤٥/١، والرعاية صـ ١٠١، والنشر ٣١٣/١، والإتقان ١٢٧/١، وإتحاف فضلاء البشر ١٥٧/١ ، ونهاية القول المفيد صـ ١٣٠، والمدخل والتمهيد صـ ١١٠، وغاية المريد صـ ٩٢. وتسمى هذه الحروف الثلاثة بحروف المد واللين ، فسُميت بحروف المد :لأن مد الصوت لا يكون فى شىء من الكلام إلا فيهن ، مع ملاصقتهن لساكن بعدهن ، أو همزة قبلهن أو بعدهن ، أو لأنهن فى أنفسهن مدات . والألف هى الأصل فى ذلك ، و"الياء " و "الواو" مشبهتان بالألف ، وإنما أشبهتا الألف ، لأنهما ساكنتان كالألف، ولأن حركة ما قبلهما منهما كالألف، ولأنهما يتولدان من إشباع الحركة التى قبلهما كالألف، و لأنهما يعرب بهما كالألف، ولأنهما يبدلان من الألف، والألف تبدل منهما فى أشباه لهذا . وسُميت بحروف اللين : لأنهن يخرجن من اللفظ فى لين من غير كلفة على اللسان واللهوات ، بخلاف سائر الحروف ، إنما ينسلِلْنَ بين الحروف عند النطق بهن انسلالاً بغير تكلف . الرعاية صـ ١٠١. وانظر : الكتاب ٤٣٥/٤، ٤٣٦، وسر صناعة الإعراب ٧١/١، والتحديد صـ ٢٢٨ .

(٣) انظر ص ٢٩ من البحث .

(٤) (أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ) من الآية [٤٣] النساء .

(٥) (وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ) من الآية [٦٩] الزمر .

(٦) (إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ) من الآية [١٦٩] البقرة .

(٧) انظر ص٢٩ من البحث .

(٨) (لاَّ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ) من الآية [١٦٣] البقرة .

(٩) (حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولًا) من الآية [٥٩] القصص .

(١٠) (وَإِذَا لَقُواْ الَّذِينَ آمَنُواْ قَالُواْ آمَنَّا) من الآية [١٤] البقرة .

وإن كان الهمز قبلها سُمى المد بدلاً نحو[١]:(آمنوا) [٢] و(إيمانا) [٣]، و(أوتى)[٤]، وإن كان بعدها سكون عارض لأجل وقف سمى المد مداً عارضاً للسكون[٥] نحو : (الحساب)[٦]، و(نستعين) [٧]، و(تعملون) [٨]، وإن كان بعدها سكون أصلى فى الوصل والوقف سُمى المد لازما[٩]، ثم إن اجتمع السكون معها فى كلمة بلا إدغام سمى المد لازما كلمياً مخففا [١٠]نحو:(آلان) [١١] ، فإن كان بإدغام سمى المد لازما كلمياً مثقلا [١٢]نحو : (دابة) [١٣] و (الطامة) [١٤]، وإن كان السكون معها فى حرف بلا إدغام سُمى المد لازما حرفيا مخففا[١٥] نحو:(ص والقرآن) [١٦]، (ق والقرآن) [١٧]، وإن كان بإدغام سمى المد لازما حرفياً مثقلا نحو[١٨]: (آلم) [١٩].

---

(١) وسُمى المد بدلاً : لأن المد بدل من الهمزة الساكنة . انظر : **النشر ٣١٣/١، وإتحاف فضلاء البشر ١٦١/١ ، ونهاية القول المفيد صـ ١٤٧، والإرشادات الجلية صـ ٢٦.**

(٢) (يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا) من الآية [٩] البقرة . و(آمنوا) أصلها : (ءأمنوا) بهمزة أولى مفتوحة بعدها همزة ساكنة فأبدلت الثانية ألفا .

(٣) (إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً) من الآية [١٧٣] آل عمران . وأصل (إيمان) : (إئمان) بهمزة أولى مكسورة بعدها همزة ساكنة فأبدلت الهمزة الساكنة ياء .

(٤)(وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ) من الآية [١٣٦]البقرة. وأصل (أوتى): (أؤتى) بهمزة أولى مضمومة بعدها همزة ساكنة فأبدلت الهمزة الساكنة واوا .

(٥) انظر : التمهيد صـ١٦٣، والإتقان ١٢٧/١ ،وإتحاف فضلاء البشر ١٦٥/١ ، وغاية المريد صـ ١٠٣ .

(٦) (وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ) من الآية [٢٠٢] البقرة .

(٧) (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) [٥] الفاتحة .

(٨) (وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ) من الآية [٧٤] البقرة .

(٩) انظر : التمهيد صـ١٦٢ ، والإتقان ١٢٧/١، وإتحاف فضلاء البشر ١٦٥/١ ، وغاية المريد صـ ١٠٦ .

(١٠)انظر : إتحاف فضلاء البشر ١٦٥/١ ، وغاية المريد صـ ١٠٧ .

(١١) (آلآنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ) ، و(آلآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ) من الآية [٥١] ، [٩١] يونس .

(١٢) انظر : إتحاف فضلاء البشر ١٦٥/١ ، وغاية المريد صـ ١٠٨ .

(١٣) (وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ) من الآية [١٦٤] البقرة .

(١٤) (فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى) [٣٤] النازعات .

(١٥) انظر: التمهيد صـ ١٦٣ ، وإتحاف فضلاء البشر ١٦٥/١ ، وغاية المريد صـ ١٠٩ .

(١٦) (ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ) [١] ص .

(١٧) (ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ) [١] ق .

(١٨) انظر : التمهيد صـ ١٦٣، وإتحاف فضلاء البشر ١٦٥/١ ، وغاية المريد صـ ١١٠ .

(١٩) (الم • ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ) [١، ٢] البقرة .

فأقسام اللازم أربعة : كلمى وحرفى وكل منهما مثقل ومخفف ، واللازم الحرفى بقسميه[1] لا يكون إلا [2] فى أوائل السور ، وحروفه ثمانية يجمعها : نقص عسلك [3]، وإن كان بعد حروف المد غير الهمز والسكون سُمى المدّ طبيعياً نحو : (نوحيها) [4] وهو حركتان[5]، وحرفا اللين واو [وياء] [6] ساكنتان[7] نحو : (شىء) [8] و(السوء) [9] والله أعلم .

---

(١) فى الأصل : (بقسيمينه) .

(٢) فى الأصل : (لا) .

(٣) وهذه العبارة سبعة حروف فقط ليس فيها حرف الميم الصواب فيها : (كم عسل نقص) . **غاية المريد صـ ١١٠ .**

(٤) فى الأصل : (نوحها) . **انظر : التمهيد صـ ٥٤ ، ونهاية القول المفيد صـ ١٣٠ ، وغاية المريد صـ ٩٢ .** فالمد الطبيعى : هو الذى لا تقوم ذات حرف المد إلا به ولا يتوقف على سبب بل يكفى فيه وجود أحد حروف المد الثلاثة المجتمعة فى قوله تعالى (نوحيها) "هود ٤٩" وعلامته أن لا يوجد بعده ساكن ولا همزة . وسمى طبيعياً لأن صاحب الطبيعة السليمة لا ينقصه عن حده ولا يزيد عليه . **نهاية القول المفيد صـ ١٣٠ .**

(٥) فحده مقدار ألف وصلاً ووقفاً وهو المقصود بحركتين، إحداهما حركة الحرف الذى قبل حرف المدّ ، والأخرى هى حرف المدّ مثل : قال ويقول وقيل ، فحركه القاف فى الأمثلة الثلاثة المذكورة هى إحدى الحركتين المذكورتين ، والألف فى المثال الأول والواو فى المثال الثانى والياء فى المثال الثالث هى الحركة الثانية . **نهاية القول المفيد صـ ١٣٠ .**

(٦) ما بين المعقوفين سقط فى الأصل .

(٧) مفتوح ما قبلهما . **انظر : الرعاية صـ ١٠١ ، وإتحاف فضلاء البشر ١/١٥٧، ١٦٩ ، والإرشادات الجلية صـ ٢٦ .** فالواو والياء هنا نقصتا عن مشابهة الألف لتغير حركة ما قبلهما عن جنسهما ، فنقصتا المد الذى فى الألف، وبقى فيهما اللين لسكونهما فسميتا بحرف اللين. **الرعاية صـ ١٠١ ، ١٠٢ .**

(٨) (إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) من الآية [٢٠] البقرة .

(٩) (عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ) من الآية [٩٨] التوبة .

جـــــاء فى خاتـــمـــة الأصــــــــــل

تمـت هـذه المقدمـة فـى علـم القـراءة تألـيف شـيخنا العـالم العلامـة والحـبر والـبحر الفهَّامـة الشـيخ علـى المـيهى نفعـنا الله بـه آميـن ، وصـلى الله علـى سـيدنا محمـد النـبى الأمـى وعلـى آلـه وصـحبه وسـلم تسـليماً كثـيراً والحمـد لله رب العالمين آمين .

الخـــــــاتــمـــــة

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على ما لا نبى بعده ـ محمد ـ ﷺ .
وعلى آله وصحبه أجمعين . أما بعد ،،

فبعد أن أتم الله على نعمة التحقيق والتعليق على هذا الكتاب أكون بذلك قد طويت الصفحات مع عالم أنار الله بصيرته بالرغم من فقد بصره ، وقدمت لقُرَّاء العربية نموذجاً حياً صادقاً من هؤلاء الذين ترجمت مشاعرهم وأحاسيسهم تجاه القرآن الكريم وقراءاته بإبراز أروع الأمثلة التى تدل على صدق ذلك .

وهنا تأتى تلك اللحظة التى نحاول أن نقدم فيها خلاصة النتائج التى تم التوصل إليها من خلال التحقيق والتعليق على هذا الكتاب وهى :

(١) أن المؤلف قد عرض فى كتابه لقارئ ذاع صيته فى الآفاق ، وتحدثت به الركبان فى معظم العالم الإسلامى وبخاصة فى رواية حفص عنه مما أكسب كتابه قيمته ووضعه فى مصاف العلماء المبرّزين ، وإتماماً للفائدة فقد ألحق بآخر كتابه بابا خاصاً فى أحكام التجويد .
(٢) عرض مادة كتابه بأسلوب ميسر يتسم بالإيجاز بعيداً عن التكلف والغموض .
(٣) قدم هذا الكتاب مادة خصبة فى مجال الدراسات اللغوية ـ صوتية وبنيية ونحوية ودلالية .
(٤) قدم المؤلف فى كتابه قراءة شعبة أولاً ثم قراءة حفص ثانياً جرياً على طريقة الشاطبى وأكثر المؤلفين لكونه كان عارفاً بالقراءات والحديث .
(٥) عرض المؤلف للمشهور من قراءة عاصم عن طريق راوييه ـ شعبة وحفص ـ والتى ظهر فيها مجال الاختلاف بينهم فى خمسمائة حرف وأربعة (٥٠٤)، وإن كان مجال الخلاف بينهم عامة فى خمسمائة وعشرين حرفاً (٥٢٠) كما ذكرت تلك الكتب التى ترجمت لهما[1]، وظهر مجال الاتفاق بينهم فى مائة وثمانين وتسعين حرفاً (١٩٨) .

---

(١) انظر : غاية النهاية ١/٣٥٤

(٦) ظهر الاتفاق بينهما في بعض الحروف مع الانفراد لشعبة في خمسة منها ، والانفراد لحفص في أربعة فقط .

(٧) التزم المؤلف برسم الكلمات القرآنية في غالب الأحيان على حسب قراءة شعبة لها باعتبار تقديم قراءته أولاً ، ولكنه خالف ذلك في بعض الأحيان (١).

(٨) التزم المؤلف بترتيب الكلمات القرآنية على حسب ترتيبها في السوء بدءاً بسورة الفاتحة وانتهاء بسورة المسد ، ولكنه في بعض الأحيان خالف في ترتيب بعض الآيات داخل السورة الواحدة . (٢) .

(٩) ظهرت للمؤلف وجهة نظر خاصة خالف بها كتب القراءات ، وذلك بإيراده ياءات الإضافة والزوائد في موضعها من كل سورة من خلال رقم الآيات الخاصة بكل منها بعكس ما فعل علماء القراءات من إيراد هذه الياءات في نهاية كل سورة .

(١٠) لم ينص المؤلف على المصادر التي استقى منها مادة كتابه .

(١١) لم يتحدث عن قضية الرسم القرآني إلا من خلال حالة واحدة وهي رسم هاء التأنيث تاء.

هذا ، ومازالت هناك كثير من كتب القراءات القرآنية أسيرة المكتبات في حاجة إلى التحقيق لا تجد من يفك أسرها ويظهرها في ثوبها الجديد التي تستحق أن ترتديه .

فدعوة إلى أصحاب الهمم وعشاق القرآن الكريم وقراءاته أن يقدموا على هذا العمل الجليل ويحاولوا قدر إمكانهم إزالة الغبار الذي كاد أن يفتك بهذه الكتب قبل أن تظهر إلى الوجود .

وبعد ، فالحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا العمل وأفاض عليَّ من مِنَحه ونِعَمِه، وصلى الله على خاتم أنبيائه ورسله وعلى آله وصحبه وسلم .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

---

(١) انظر ص ١٥٣ من البحث .

(٢) انظر ص ٦٣ ، ٦٤ من البحث .

فهارس الكتاب

فهرس الآيات القرآنية[١]

النص القرآني	رقم الآية	رقم الصفحة	النص القرآني	رقم الآية	رقم الصفحة
سورة الفاتحة			ثم قست قلوبكم من بعد ذلك	٧٤	٣٥
الحمد لله رب العالمين	١	١١٩، ١٦٣	أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون	٧٥	٣٥
الرحمن الرحيم . ملك يوم الدين	٣، ٤	٢٢٢، ٢٢٣			
إياك نعبد وإياك نستعين	٥	١١٩، ١٦٣	وبالوالدين إحسانا	٨٣	١٨٨
غير المغضوب عليهم ولا الضالين	٧	٢٢٢	وهو الحق مصدقا لما معهم	٩١	١١٧
سورة البقرة			ولقد جاءكم موسى بالبينات	٩٢	٢٢٣
الم . ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين	١، ٢	٢٢٣، ٢٢٦	قل من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله	٩٧	١٥٤
ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة	٧	٢١٧	واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان	١٠٢	١٢٢
ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين	٨	٣٠، ٢١٧	ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب	١٠٥	٢١٧
يخادعون الله والذين آمنوا	٩	٢٢٦	ومن أظلم ممن منع مساجد الله	١١٤	٢١٧
وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا	١٤	٢٢٥، ٣٠	وإذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون	١١٧	١٠٢
فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين	١٦	٢٢٣	والركع السجود	١٢٥	١٩٣
إن الله على كل شيء قدير	٢٠	٢٢٧	واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى	١٢٥	١٦٧
فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون	٢٢	٢٢٠	وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم	١٣٦	٢٢٦
ولهم فيها أزواج مطهرة	٢٥	٢٢٠	قل أتحاجوننا في الله وهو ربنا وربكم	١٣٩	٤٠
قالوا هذا الذي رزقنا من قبل	٢٥	٢١٩	قل أأنتم أعلم أم الله	١٤٠	٤٠
إنك أنت العليم الحكيم	٣٢	٢٢١	ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك	١٤٥	٤١
قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم	٣٣	٢١٨	ولئن اتبعت أهواءهم من بعد ما جاءك من العلم	١٤٥	٤١
ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين	٣٥	٢٢٢	الحق من ربك فلا تكونن من الممترين	١٤٧	٢١٦
واركعوا مع الراكعين	٤٣	٢٢٢	فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا منهم فلا تخشوهم واخشوني ولأتم نعمتي عليكم	١٥٠	٤١
ثم عفونا عنكم من بعد ذلك	٥٢	٢٢٤	لا إله إلا هو الرحمن الرحيم	١٦٣	٢٢٥
وإذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر	٦٠	٢٢٣	وبث فيها من كل دابة	١٦٤	٢١٨، ٢٢٦
فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا	٦٠	١٢٢	إنما يأمركم بالسوء والفحشاء	١٦٩	٢٢٥
من آمن بالله واليوم الآخر	٦٢	٢١٧	فمن خاف من موص جنفا أو إثما فأصلح بينهم فلا إثم عليه	١٨٢	٦٥
فبحواها وما كادوا يفعلون	٧١	٣٥	وما تفعلوا من خير يعلمه الله	١٩٧	٥٨
كذلك يحيي الله الموتى ويريكم آياته	٧٣	٣٥	والله سريع الحساب	٢٠٢	٢٢٦
وما الله بغافل عما تعملون	٧٤	٢٢٦	وإثمهما أكبر من نفعهما	٢١٩	١٦٨

(١) رسم الآيات القرآنية على حسب قراءة حفص لها .

النص القرآني	رقم الآية	رقم الصفحة	النص القرآني	رقم الآية	رقم الصفحة
فإذا تطهرن	٢٢٢	٤٦	فمن تولى بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون	٨٢	٥٨
فإمساك بمعروف	٢٢٩	٩٠	كنتم خير أمة أخرجت للناس	١١٠	٥٨
من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا	٢٤٥	٤٨	من أهل الكتاب أمة قائمة	١١٣	٥٨
قالوا أنى يكون له الملك علينا	٢٤٧	٢٢١	إن الله عليم بذات الصدور	١١٩	٢١٨
قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده	٢٤٩	٢٢١	ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون	١٣٩	٩٩
فشربوا منه إلا قليلا	٢٤٩	٤٨	فقد رأيتموه وأنتم تنظرون	١٤٣	٨٨
تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق	٢٥٢	١٠١	فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم	١٠٦	١٠٤
وانظر إلى العظام كيف ننشزها	٢٥٩	١٤٥	ولئن قتلتم في سبيل الله أو متم	١٥٧	٥٨
كمثل حبة أنبتت سبع سنابل	٢٦١	٢٢٣	الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا	١٧٣	٢٢٦
والله بما تعملون خبير	٢٧١	٥٢	وإن تؤمنوا وتتقوا فلكم أجر عظيم	١٧٩	٦١
ولا يضار كاتب ولا شهيد	٢٨٢	٤٧	كل نفس ذائقة الموت	١٨٥	١٩٨
فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء	٢٨٤	٢٢٤	ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب	١٨٦	٥٩
كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله	٢٨٥	١٤١	واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون	١٨٧	٥٩
سورة آل عمران	١٨	١٩٨	والله عنده حسن الثواب	١٩٥	٢٢٢
الصابرين والصادقين والقانتين	١٧	٢٢٢	**سورة النساء**		
قل اللهم مالك الملك	٢٦	٢٩	فإن آنستم منهم رشدا	٦	١٢٧
ذرية بعضها من بعض	٣٤	١٥٣	يوصيكم الله في أولادكم	١١	٤٢
فتقبلها ربها بقبول حسن وأنبتها نباتا حسنا	٣٧	١٦١.٥٥	وذلك الفوز العظيم	١٣	٢٢١
قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة	٣٨	٩٠	وإن أردتم استبدال زوج	٢٠	١٢٨
إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم	٤٥	٥٦	حرمت عليكم أمهاتكم	٢٣	٦٣
كذلك الله يخلق ما يشاء	٤٧	٥٦	كتاب الله عليكم	٢٤	٦٣
إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون	٤٧	٥٦	أو جاء أحد منكم من الغائط	٤٣	٢٢٥
إذ قال الله يا عيسى إني متوفيك	٥٥	٥٦	وكفى بجهنم سعيرا	٥٥	٢٠٩؟
فأعذبهم عذابا شديدا في الدنيا والآخرة	٥٦	٥٦	إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس	١١٤	٦٥
ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم	٥٨	٥٦	وبكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما	١٥٦	٢٢٤
الحق من ربك فلا تكن من الممترين	٦٠	١٧٩	ما لهم به من علم إلا اتباع الظن	١٥٧	٢١٧
إن هذا لهو القصص الحق	٦٢	٧٣	إنا أوحينا إليك	١٦٣	١١٢
ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم قل إن الهدى هدى الله	٧٣	٢٢١			
وإذ أخذ الله ميثاق النبيين	٨١	٥٩			

النص القرآني	رقم الآية	رقم الصفحة
كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم إلى حين	٩٨	١٠١
وما كان لنفس أن تؤمن إلا بإذن الله	١٠٠	١٠١
ثم ننجي رسلنا والذين آمنوا	١٠٣	١٠٢
نصيب به من نشاء من عباده وهو الغفور الرحيم	١٠٧	٢٢١
سورة هود		
أرأيتم إن كنت على بينة من ربي	٢٨	١٧٢
وأوحي إلى نوح أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن	٣٦	١١٢
يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين	٤٢	٢٢٤
تلك من أنباء الغيب نوحيها إليك	٤٩	٢٢٥
ألا إن ثمود كفروا ربهم ألا بعدا لثمود	٦٨	؟٠٥
وأمطرنا عليها حجارة من سجيل منضود	٨٢	٢١٩
فأما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق	١٠٦	١٠٧
وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم إنا عاملون	١٢١	١٠٨
وانتظروا إنا منتظرون	١٢٢	١٠٨
سورة يوسف		
نحن نقص عليك أحسن القصص	٣	٧٣
وغلقت الأبواب	٢٣	٨٤
ونحفظ أخانا ونزداد كيل بعير	٦٥	١١٢
فبدأ بأوعيتهم قبل وعاء أخيه	٧٦	١١١
قل هذه سبيلي أدعو إلى الله	١٠٨	٧٣
سورة الرعد		
وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال	١٣	١١٥
والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء	١٤	١١٥
قل أفاتخذتم من دونه أولياء	١٦	١١٥
جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم	١٦	١١٥
والملائكة يدخلون عليهم من كل باب	٢٤،	١٠٤
سلام عليكم بما صبرتم	٢٣	
الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب	٢٩	٢٢٤
وما لهم من الله من واق	٣٤	٢١٧

النص القرآني	رقم الآية	رقم الصفحة
سورة إبراهيم		
من ورائه جهنم ويسقى من ماء صديد	١٦	٢١٩
وإن تعدوا نعمت الله لا تحصوها	٣٤	٦٩، ١٦٤
أولم تكونوا أقسمتم من قبل	٤٤	٢١٨
هذا بلاغ للناس ولينذروا به	٥٢	٧٦
سورة الحجر		
وكانوا ينحتون من الجبال بيوتا آمنين	٨٢	٢١٧
ادخلوها بسلام آمنين	٤٦	٦٤
سورة النحل		
أن أنذروا أنه لا إله إلا أنا فاتقون	٢	١١٧
هو الذي أنزل من السماء ماء لكم	١٠	١١٧
والله يعلم ما تسرون وما تعلنون	١٩	١١٧
ويجعلون لله ما يكرهون	٦٢	١٨٥
وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم	٩١	١٤٣
ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون	٩٧	١١٨
فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم	٩٨	٢٦
شاكرا لأنعمه	١٢١	١٦٥
سورة الإسراء		
سبحان الذي أسرى بعبده ليلا	١	٥٢
وآتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني إسرائيل	٢	٥٢
بعثنا عليكم عبادا لنا أولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار	٥	١١٤
ثم رددنا لكم الكرة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين	٦	١١٩
إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم	٧	٥٨
ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا	١٣	٢١٨
وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه	٢٣	١٢٠
ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا وما يزيدهم إلا نفورا	٤١	١٢٠
وقالوا أئذا كنا عظاما ورفاتا	٤٩	١٤٥
ربكم الذي يزجي لكم الفلك في البحر	٦٦	١٢١

النص القرآني	رقم الآية	رقم الصفحة	النص القرآني	رقم الآية	رقم الصفحة
سورة العنكبوت			سورة يس		
أحسب الناس أن يتركوا	٢	٩٥	فأغشيناهم فهم لا يبصرون	٩	٨٤
فأنجيناه وأصحاب السفينة	١٥	١٦٢	وآية لهم الليل نسلخ منه النهار	٣٧	١٧٤
اعبدوا الله واتقوه ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون	١٦	١٦١	قال من يحيي العظام وهي رميم	٧٨	١٤٥
إنما تعبدون من دون الله أوثانا وتخلقون إفكا	١٧	١٦١	اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون	٦٤	٦٢
وإن تكذبوا فقد كذب أمم من قبلكم	١٨	١٦١	سورة الصافات		
والذين كفروا بآيات الله ولقائه	٢٣	٨١	فأتبعه شهاب ثاقب	١٠	١٥٥
وما يعقلها إلا العالمون	٤٣	١٦٤	إنكم لذائقو العذاب الأليم	٣٨	١٩٨
قل إنما الآيات عند الله	٥٠	١٦٢	أتدعون بعلا وتذرون أحسن الخالقين	١٢٥	١٧٧
قل كفى بالله بيني وبينكم شهيدا	٥٢	١٦٢	سورة ص		
والذين آمنوا بالباطل وكفروا بالله	٥٢	١٦٢	ص والقرآن ذي الذكر	١	٢٢٦
لنبوئنهم من الجنة غرفا	٥٨	٢١٨	جنات عدن مفتحة لهم الأبواب	٤٩	٨٤
سورة الروم			سورة الزمر		
ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات	٤٦	٨٥	قل أفغير الله تأمروني أعبد أيها الجاهلون	٦٤	١٢٧
يخلق ما يشاء وهو العليم القدير	٥٤	٢٢١	وجيء بالنبيين والشهداء	٦٩	٢٢٥
سورة لقمان			سورة غافر		
إن أنكر الأصوات لصوت الحمير	١٩	٩٩	لعلي أبلغ الأسباب	٣٦	١٨٢
يا أيها الناس اتقوا ربكم	٣٣	١٤٤	سورة فصلت		
سورة الأحزاب			ومن بيننا وبينك حجاب	٥	٧٧
إن المسلمين والمسلمات	٣٥	٢٢٠	إليه يرد علم الساعة	٤٧	١٠٧
والذاكرين الله كثيرا والذاكرات	٣٥	٢٢٢	لا يسأم الإنسان من دعاء الخير	٤٩	١٢٦
أمسك عليك زوجك	٣٧	٩٠، ١٩٨	ونجينا الذين آمنوا وكانوا يتقون	١٨	١٦٢
قد علمنا ما فرضنا عليهم	٥٠	١٤٨	سورة الشورى		
لا يحل لك النساء من بعد	٥٢	١٠٠	وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى	١٣	٤٢
سورة سبأ			سورة الزخرف		
فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين	١٦	١٧١	وجعلوا له من عباده جزءا	١٥	١٨٥
ذلك جزيناهم بما كفروا	١٧	١٧١	نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا	٣٢	١٤٤
وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها	١٨	١٧١	ولبيوتهم أبوابا وسررا عليها يتكئون	٣٤	١٨٥
ويوم يحشرهم جميعا	٤٠	٨١	ادخلوا الجنة أنتم وأزواجكم تحبرون	٧٠	٢٢٠
سورة فاطر			قال إنكم ماكثون	٧٧	١٥٥
وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن	٣٤	١٧٢			

النص القرآني	رقم الآية	رقم الصفحة
سورة الجاثية		
وفي خلقكم وما يبث من دابة آيات لقوم يوقنون	٤	١٨٧
وتصريف الرياح آيات لقوم يعقلون	٥	١٨٧
سورة محمد		
ولو نشاء لأريناكهم فلعرفتهم بسيماهم	٣٠	١٩٠
سورة الفتح		
إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا	٨	١٩١
هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام	٢٥	١٩١
وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم	٢٥	١٩١
سورة الحجرات		
إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم	١٠	٦٥
عسى أن يكونوا خيرا منهم	١١	١٠٠
ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون	١١	٢٢٤
سورة ق		
ق والقرآن المجيد	١	
الذي جعل مع الله إلها آخر	٢٦	١٩١
قال قرينه ربنا ما أطغيته	٢٧	١٩١
قال لا تختصموا لدي وقد قدمت إليكم بالوعيد	٢٨	١٩١
ما يبدل القول لدي وما أنا بظلام للعبيد	٢٩	١٩١
سورة الذاريات		
فأخذتهم الصاعقة وهم ينظرون	٤٤	١٩٢
سورة الطور		
في رق منشور	٣	٢٠٩
سورة النجم		
وإبراهيم الذي وفى	٣٧	١٤٣
فغشاها ما غشى	٥٤	٨٤
سورة القمر		
إلا آل لوط نجيناهم بسحر	٣٤	١٦٢
سورة الرحمن		
الشمس والقمر بحسبان	٥	٥٤
سورة الحديد		

النص القرآني	رقم الآية	رقم الصفحة
من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له	١١	٢١٨
سورة المجادلة		
قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها	١	٢٢٢
سورة الحشر		
يحبون من هاجر إليهم	٩	٢١٧
سورة الطلاق		
قد جعل الله لكل شيء قدرا	٣	١١٦
سورة الملك		
فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور	١٥	٥٠
سورة القلم		
خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة	٤٣	١٩٣
سورة الحاقة		
إني ظننت أني ملاق حسابيه . ولم أدر ما حسابيه	٢٠، ٢٦	٣٨
سورة نوح		
والله أنبتكم من الأرض نباتا	١٧	١٦١
سورة الجن		
قل إني لا أملك لكم ضرا ولا رشدا	٢١	٢٠٢
قل إني لن يجيرني من الله أحد	٢٢	٢٠٢
قل إن أدري أقريب ما توعدون	٢٥	٢٠٢
سورة المزمل		
واذكر اسم ربك وتبتل إليه تبتيلا	٨	١٦١
السماء منفطر به كان وعده مفعولا	١٨	١٣٤
سورة الإنسان		
ولقاهم نضرة وسرورا	١١	١٥٣
وسقاهم ربهم شرابا طهورا	٢١	١١٨
سورة المرسلات		
وأسقيناكم ماء فراتا	٢٧	١١٨
كلوا وتمتعوا قليلا إنكم مجرمون	٤٦	٨١
سورة النبأ		
وجنات ألفافا	١٦	٢١٧
يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجا	١٨	١٣٨

النص القرآني	رقم الآية	رقم الصفحة	النص القرآني	رقم الآية	رقم الصفحة
سورة النازعات					
فإذا جاءت الطامة الكبرى	٣٤	٢٢٢ ، ٢٢٦			
إنما أنت منذر من يخشاها	٤٥	٧٦			
سورة عبس					
وأما من جاءك يسعى	٨	٢١٨			
سورة التكوير					
وإذا النفوس زوجت	٧	٢٢٤			
والليل إذا عسعس	١٧	٢٢٢			
مطاع ثم أمين	٢١	٢٢٠			
سورة الانفطار					
إذا السماء انفطرت	١	١٣٤			
والأمر يومئذ لله	١٩	١٠٧			
سورة البروج					
وهو الغفور الودود	١٤	٢٢١			
سورة الطارق					
إن كل نفس لما عليها حافظ	٤	١٣٧			
فمهل الكافرين أمهلهم رويدا	١٧	١٠٢			
سورة البلد					
فلا اقتحم العقبة	١١	٢١٢			
وما أدراك ما العقبة	١٢	٢١٢			
سورة الضحى					
ولسوف يعطيك ربك فترضى	٥	١٣٩			
سورة القارعة					
وما أدراك ما هيه	١٠	٣٨			
سورة الهمزة					
وما أدراك ما الحطمة	٥	٢١٢			
نار الله الموقدة	٦	٢١٢			
سورة الناس					
من الجنة والناس	٦	٢٢٢			

فهـــرس القـــراءات القـــرآنيـــة

(١) والآية (٨٠)، (٩٢) . صـ ٣٢ .
(٢) والآية (٢٣١) . صـ ٣٤ .
(٣) والآية (٢٠٧) . صـ ٤٠ .
(٤) والآية (٢٠٨) . صـ ٤١ .
(٥) والآية (١٦٢ ، ١٧٤) . صـ ٥٤ .

(١) والآية (١٤٨ ، ١٩٥) . صـ ٤٩ .

(٢) والآية (١٥٨) . صـ ٦١.

(٣) والآية (٨) . صـ ٦٧ .

(٤) والآية (٦٢ ، ٦٣) . صـ ٥١ .

(٥) والآية (٥٩) . صـ ٦٧ .

(٦) و الآية (٦٨) . صـ ٨٥ .

الكلمات القرآنية	رقم الآية	رقم الصفحة	الكلمات القرآنية	رقم الآية	رقم الصفحة	الكلمات القرآنية	رقم الآية	رقم الصفحة
أنها	١٠٩	٧٨	أرجه	١١١	٨٨	رحبت ثم	٢٥	٣٦
ارجه	١١١	٨٨	أن لنا	١١٣	٨٥، ٨٦	عزيز	٣٠	٩٧
منزل	١١٤	٧٩	تلقف	١١٧	٨٨	يضاهئون	٣٠	٩٨
كلمت	١١٥	٤٥، ٧٩	كلمت	١٣٧	٤٥	يضل	٣٧	٩٨
تلقف	١١٧	٨٨	يعرشون	١٣٧	٨٨	نعف	٦٦	٩٨
قصر	١١٩	٧٩	انى اصطفيتك	١٤٤	٨٥	نعذب ـ طائفة	٦٦	٩٨
حرد	١١٩	٧٩	بعدى	١٥٠	٨٥	الغيوب	٧٨	٤٣
يضلون	١١٩	٧٩	ابن أم	١٥٠	٨٩	معى	٨٣	٣٩
رسالته	١٢٤	٦٨، ٦٩	خطيئاتكم	١٦١	٨٩	السوء	٩٨	٩٩
حرجا	١٢٥	٨٠	اذ تأتيهم	١٦٣	٣٦	صلاتك	١٠٣	٩٩
يصاعد	١٢٥	٨٠	معذرة	١٦٤	٨٩	مرجون	١٠٨	٩٩
يحشر	١٢٨	٨٠، ٨١	بئيس	١٦٥	٩٠	جرف	١٠٩	١٠٠
مكانتكم	١٣٥	٨١	يمسكون	١٧٠	٩٠	هار	١٠٩	٩٢
يعرشون	١٣٧	٨١	ذريتهم	١٧٢	٩٠	تقطع	١١٠	١٠٠
يكن	١٣٩	٨١	تقولوا	١٧٢، ١٧٣	٩١	يزيغ	١١٠	١٠٠
خطوات	١٤٢	٤١	ولقد ذرأنا	١٧٩	٣٥	رءوف	١١٧، ١٢٨	٤٠
المعز	١٤٣	٨٢	شركاء	١٩٠	٩١	**سورة يونس**		
الذكرين	١٤٣، ١٤٤	٨٢	كيدون	١٩٥	٩١	الر	١	٩٢
تذكرون	١٥٢	٨٣	طائف	٢٠١	٩١	ساحر	٢	١٠١
ربى إلى صراط	١٦١	٧١	**سورة الأنفال**			تذكرون	٣	٨٣
قيما	١٦١	٨٣	يغشيكم ـ النعاس	١١	٩٢	يفصل	٥	١٠١
سورة الأعراف			ينزل	١١	٣٥	لى	١٥	١٠١
تذكرون	٣[1]	٨٣	رمى	١٧	٩٢	نفسى	١٥	١٠١
ينزل	٣٣	٣٥	موهن ـ كيد	١٨	٩٤	إنى	١٥	١٠١
رسلنا	٣٧	٥٠	وأن	١٩	٩٤	أدراكم	١٦	٩٢
تعلمون	٣٨	٨٤	سنت	٣٨	٤٤	لبثت	١٦	٤٩
تفتح	٤٠	٨٤	العدوة	٤٢	٩٥	رسلنا	٢١	٥٠
أورثتموها	٤٣	٤٩	حى	٤٢	٩٥	متاع	٢٣	١٠٢
يغشى	٥٤	٨٤	وإذ زين	٤٨	٩٥	نحشر	٢٨	٨٠
خفية	٥٥	٧٣	تحسين	٥٩	٩٥	كلمت	٣٣[4]	٤٥
رحمت	٥٦	٤٣	للسلم	٦١	٩٦	يهدى	٣٥	١٠٢
بشرا	٥٧	٨٥	يكن	٦٥[2]	٩٦	الآن	٥١[5]	٨٢
ميت	٥٧	٥٤، ٥٥	ضعفا	٦٦	٩٦	وربى إنه	٥٣	١٠١
أخاف	٥٩	٨٥	أخذتم	٦٨	٣٢	الله	٥٩	٨٢
أبلغكم	٦٢، ٦٨	٨٥	**سورة التوبة**			أجرى	٧٢	٤٠
بسطة	٦٩	٤٨	مساجد	١٧	٩٧	يضلوا	٨٨	٧٩
انكم	٨١	٨٥، ٨٦	رضوان	٢١[3]	٥٤	يجعل	١٠٠	١٠١
معى	١٠٥	٣٩	عشيرتكم	٢٤	٩٧	ننج	١٠٣	١٠٢

(١) والآية (٥٧) . صـ ٨٣ .
(٢) والآية (٦٦) . صـ ٩٦ .
(٣) والآية (٧٢) ، (١٠٩) . صـ ٩٦ .
(٤) والآية (٩٦) . صـ ٤٥ .
(٥) والآية (٩١) . صـ ٨٢ .

(١) والآية (٢٥، ٢٦، ٣١، ٤٦، ٤٧، ٥٤، ٧٨، ٨٤، ٨٩). صـ ١٠٣.

(٢) والآية (٣٠). صـ ٨٣.

(٣) والآية (١٢١). صـ ٥٠.

(٤) والآية (٣٧، ٥٣، ٩٨). صـ ١٠٩، ١١٠.

(٥) والآية (٢٨). صـ ٧٤.

(٦) والآية (٥١). صـ ٤٤.

(٧) والآية (٥١). صـ ١١١.

(٨) والآية ٤٣، ٥٩، ٦٩، ٩٦ صـ ١٠٩.

(٩) والآية (٣٤). صـ ٤٤.

الكلمات القرآنية	رقم الآية	رقم الصفحة	الكلمات القرآنية	رقم الآية	رقم الصفحة	الكلمات القرآنية	رقم الآية	رقم الصفحة
جزء	٤٤	٥٠	لبثتم	٥٢	٤٩	مال	٤٩	٦٥
عيون	٤٥	٤٣	أخرتن	٦٢	١٢١	رأى	٥٣	٧٥
عبادى	٤٩	١١٦	اذهب فمن	٦٣	٦٤	قبلا	٥٥	١٢٦
أنى	٤٩	١١٦	رجلك	٦٤	١٢١	هزوا	٥٦(٦)	٣٤
إذ دخلوا	٥٢	٣٦	يخسف ويرسل	٦٨، ٦٩	١٢١	لمهلكهم	٥٩	١٢٦
يقنط	٥٦	١١٦	أعمى	٧٢	٩٢	أنسانيه	٦٣	١٢٦
قدرنا	٦٠	١١٦	خلافك	٧٧	١٢٢	نبغ	٦٤	١٢٤
إني	٨٩	١١٦	لبثنا	٨٢	٤٩	تعلمن	٦٦	١٢٤
سورة النحل			نأى	٨٣	٩٢	رشدا	٦٦	١٢٧
ينزل	١٠(١)	٣٥	ينزل	٨٢	٣٥	معى	٦٧، ٧٢	٣٩
لرءوف	٤٧(٢)	٤٠	تفجر	٩٠	١٢٢	زكية	٧٤(٧)	١٢٧
ينبت	١١	١١٧	كسفا	٩٢	١٢٢	نكرا	٧٤(٨)	٥٠
النجوم مسخرات	١٢	١١٧	تنزل	٩٣	٣٥	لدنى	٧٦	١٢٧
تذكرون	١٧(٣)	٨٣	المهتد	٩٧	١٢١	لاتخذت	٧٧	١٢٧، ٣٢
يدعون	٢٠	١١٧	خبت زدناهم	٩٧	٣٧	يبدل	٨١	١٢٨
لا يهدى	٣٧	١١٧	ربى	١٠٠	١٢٢	أتبع	٨٥(٩)	١٢٨
نوحى	٤٣	١١٢	سورة الكهف			حمئة	٨٦	١٢٨
يتفيؤ	٤٨	١١٨	عوجا	١	١٢٣	جزاء	٨٨	١٢٨
نسقيكم	٦٦	١١٨	لدنه	٢	١٢٣	السدين	٩٣	١٢٩
يعرشون	٦٨	٨٨	تزاور	١٧	١٢٣	يأجوج ومأجوج	٩٤	١٢٩
تجحدون	٧١	١١٨	المهتد	١٧	١٢٤	سدا	٩٤	١٢٩
نعمت	٧٢(٤)	٤٤	لبثتم	١٩	٤٩	ردما آتونى	٩٥، ٩٦	١٣٠
ظعنكم	٨٠	١١٨	بورقكم	١٩	١٢٤	الصدفين	٩٦	١٣٠
رأى	٨٥، ٨٦	٧٥	يهدين	٢٤	١٢٤	آتونى	٩٦	١٣٠
نجزين	٩٦	١١٨	ربى	٢٢(٥)	١٢٤	دكاء	٩٨	١٣٠
سوره الإسراء			يرد ثواب	٣١	٤٩	سورة مريم		
تتخذوا	٢	١١٩	ثمر	٣٤	١٢٤	كهيعص	١، ٢	٩٢، ١٣١
ليسوا	٧	١١٩	لكنا	٣٨	١٢٥	كهيعص ذكر	٢	٤٩
أف	٢٣	١١٩	ترن	٣٩	١٢٤	رحمت	٢	٤٣
القسطاس	٣٥	١٢٠	يؤتين	٤٠	١٢٤	زكريا	٢(١٠)	٥٥
سينه	٣٨	١٢٠	ثمره	٤٢	١٢٤	يرثنى	٦	١٣١
ولقد صرفنا	٤١	٣٦	الحق	٤٤	١٢٥	يرث	٦	١٣١
يقولون	٤٢	١٢٠	عقبا	٤٤	١٢٥	عتيا	٨	١٣١
تسبح	٤٤	١٢١	نسير ـ الجبال	٤٤	١٢٥	لى	١٠	١٠١

(١) والآية (١٠١) . صـ ٣٥ .
(٢) والآية (٤٧) . صـ ٤٠ .
(٣) والآية (٩٠) صـ ٨٣ .
(٤) والآية (٨٣) ، (١١٤) . صـ ٤٤ .
(٥) والآية (٣٨) ، (٤٠) ، (٤٢) . صـ ١٢٤ .
(٦) والآية (١٠٦). صـ ٣٤ .
(٧) والآية (٧٥) . صـ ١٢٧ .
(٨) والآية (٨٧) . صـ ٥٠ .
(٩) والآية ٨٩ ، ٩٢ . صـ ١٢٨ .
(١٠) والآية (٧) . صـ ٥٥ .

الكلمات القرآنية	رقم الآية	رقم الصفحة	الكلمات القرآنية	رقم الآية	رقم الصفحة	الكلمات القرآنية	رقم الآية	رقم الصفحة
فاتخذت	١٧	٣٢	فيسحتكم	٦١	١٣٦	للكتب	١٠٤	١٤١
انى	١٨[1]	١٣٢	إن هذان	٦٣	١٣٧	سورة الحج	-	
لأهب	١٩	١٣٢	فأجمعوا	٦٤	١٣٧	يضل	٩	٧٩
مت	٢٣	٦١	تلقف	٦٩	٨٨	ليقطع	١٥	١٤٢
نسيا	٢٣	١٣٢	أآمنتم	٧١	٨٥	لؤلؤا	٢٣	١٤٢
من تحتها	٢٤	١٣٢	بملكنا	٨٧	١٣٨	سواء	٢٥	١٤٢
تساقط	٢٥	١٣٣	حملنا	٨٧	١٣٨	الباد	٢٥	١٤٣
قول	٣٤	١٣٣	تتبعن	٩٣	١٣٨	بيتى	٢٦	٣٩
وان	٣٦	١٣٣	ابن أم	٩٤	٨٩	ليقضوا	٢٩	١٤٢
انى	٤٥	١٣٢	رأسى	٩٤	١٣٥	ليوفوا	٢٩	١٤٢، ١٤٣
ربى	٤٧	١٣٢	نبذتها	٩٦	٤٩	يدافع	٣٨	١٤٣
مخلصا	٥١	١١٠				يقاتلون	٣٩	١٤٣
يدخلون	٦٠	٦٤،٦٣	تخلفه	٩٧	١٣٨	لهدمت صوامع	٤٠	٣٧
يذكر	٦٧	١٣٤	ينفخ	١٠٢	١٣٨	أهلكناها	٤٥	١٤٤
جثيا	٦٨	١٣١	لبثتم	١٠٤،١٠٣	٤٩	وهى	٤٨	٣١
صليا	٧٠	١٣١	وانك	١١٩	١٣٩	معاجزين	٥١	١٤٤
يتفطرن	٩٠	١٣٤	ترضى	١٣٠	١٣٩	لهو	٥٨	٣١
سورة طه			يأتهم	١٣٣	١٣٩	يدعون	٦٢	١٤٤
طه	١	٩٢	سورة الأنبياء			لرءوف	٦٥	٤٠
انى	١٠[2]	١٣٥	قال	٤[4]	١٤٠	ينزل	٧١	٣٥
راى	١٠	٧٤	نوحي	٧[5]	١١٢	سورة المؤمنين		
لعلى	١٠	١٣٥	كانت ظالمة	١١	٣٧	عظاما ـ العظام	١٤	١٤٥
طوى	١٢	١٣٥	معى	٢٤	٣٩	سيناء	٢٠	١٤٥
اننى	١٤	١٣٥	انى	٢٩	١٤٠	تنبت	٢٠	١٤٥
ذكرى	١٤[3]	١٣٥	رآك	٣٦	٧٤	نسقيكم	٢١	١١٨
لى	١٨	٤٠	هزوا	٣٦	٣٤	كل	٢٧	١٠٤
أخى	٣٠	١٣٥	أف	٦٧	١١٩	منزلا	٢٩	١٤٦
عينى	٣٩	١٣٥	تحصنكم	٨٠	١٤٠	رسلنا	٤٤	٥٠
لبثت	٤٠	٤٩	ننجى	٨٨	١٤١	تترى	٤٤	١٤٦
لنفسى	٤١	١٣٥	زكريا	٨٩	٥٥	ربوة	٥٠	٥٠
مهدا	٥٣	١٣٦	حرام	٩٥	١٤١	وان	٥٢	١٤٦
سوى	٥٨	١٣٦، ٩٢	يأجوج	٩٦	١٢٩	متنا	٨٢	٦١

(١) والآية ٤٥ صـ ١٣٢ .

(٢) والآية ١٢ صـ ١٣٥ .

(٣) والآية ٢٤ صـ ١٣٥ .

(٤) والآية ١١٢ صـ ١٤٠ .

(٥) والآية (٢٥) . صـ ١١٢ .

(١) والآية (٢٧). صـ ٨٣.

(٢) والآية (٦١). صـ ٤٣.

(٣) والآية ١٣٥ صـ ١٥٤.

(٤) والآية (١٣٤). صـ ٤٣.

(٥) والآية (١١٨). صـ ٣٩.

(٦) والآية (١٢٧، ١٤٥، ١٦٤، ١٨٠). صـ ٤٠.

(٧) والآية (٣٧، ٨٥). صـ ١٥٩.

(٨) والآية (٢٩، ٣٠، ٣٤). صـ ١٥٥.

(٩) والآية (٣٨). صـ ١٥٩.

الكلمات القرآنية	رقم الآية	رقم الصفحة	الكلمات القرآنية	رقم الآية	رقم الصفحة	الكلمات القرآنية	رقم الآية	رقم الصفحة
الرهب	٣٢	١٥٩	يقنطون	٣٦	١١٦	الرسولا	٦٦	١٦٦
فذانك	٣٢	١٦٠	آثار	٥٠	١٦٤	السبيلا	٦٧	١٦٦
معي	٣٤	٣٩	رحمت	٥٠	٤٣	كبيرا	٦٨	١٦٨
يصدقني	٣٤	١٦٠	كسفا	٤٨	١٢٢	**سورة سبأ**		
سحران	٤٨	١٦٠	ينفع	٥٧	١٦٤	عالم	٣	١٦٩
تعقلون	٦٠	١١٢	بهاد	٥٣	١٥٧	أجرى	٤	٤٠
عندى	٧٨	١٥٩	ضعفا	٥٤	٥٦	أليم	٥	١٦٩
يرد ثواب	٨٠	٤٩	لبثتم	٥٦	٤٩	كسفا	٩	١٢٢
ويكان وويكانه	٨٢	١٦٠	**سورة لقمان**	يتخذها٦	١٦٤	الريح	١٢	١٦٩
خسف	٨٢	١٦٠	يضل	٦	٧٩	الجواب	١٣	١٦٩
سورة العنكبوت			هزوا	٦	٣٤	منسأته	١٤	١٧٠
يروا	١٩	١٦١	بنى	١٣، ١٦،١٧	١٠٥	مسكنهم	١٥	١٧٠
النشأة	٢٠	١٦١	تصعر	١٨	١٦٥	أكل	١٦	١٧٠
اتخذتم	٢٥	٣٢	نعمه	٢٠	١٦٥	نجازى - الكفور	١٧	١٧٠، ١٧١
مودة بينكم	٢٥	١٦١	والبحر	٢٧	١٦٥	باعد	١٩	١٧١
ربي	٢٧	١٦٢	يدعون	٣٠	١٤٤	صدق	٢٠	١٧١
إنكم	٢٨	٨٥	بنعمت	٣١	٤٤	أذن	٢٣	١٧١
رسلنا	٣١[1]	٥٠	ينزل	٣٤	٣٥	يحشرهم	٤٠	٨٠
منجوك	٣٣	١٦٢	**سورة السجدة**			أجرى	٤٧	٤٠
ثمود	٣٨	١٠٦	خلقه	٧	١٦٥	الغيوب	٤٨	٤٣
اتخذت	٤١	٣٢	**سورة الأحزاب**			ربى	٥٠	١٧٢
البيوت	٤١	٤٣	تعملون	٢[2]	١٦٦	التناوش	٥٢	١٧٢
أيات	٥٠	١٦٢	اللائى	٤	١٦٦	**سورة فاطر**		
يقول	٥٥	١٦٢	تظاهرون	٤	١٦٦	نعمت	٣	٤٤
عبادى	٥٦	١٦٢	الظنونا	١٠	١٦٦	رأد	٨	٧٤
ترجعون	٥٧	١٦٣	مقام	١٣	١٦٧	أخذت	٢٦	٣٣
لهى	٦٤	٣١	اسوة	٢١	١٦٧	يدخلونها	٣٣	١٧٢
ليتمتعوا	٦٦	١٦٣	رأى	٢٢	٧٥	لؤلؤا	٣٣	١٤٢
سبلنا	٦٩	٥٠	يضاعف	٣٠	١٦٧	نجزى	٣٦	١٧٢
سورة الروم			قرن	٣٣	١٦٧	كل	٤٠	١٧٢
عاقبة	١٠	١٦٣	يكون	٣٦	١٦٨	بينة	٤٠	١٧٢
ترجعون	١١	١٦٣	خاتم	٤٠	١٦٨	سنت	٤٣	٤٤
للعالمين	٢٢	١٦٤	ترجي	٥١	٩٩	**سورة يس**		
ينزل	٢٤	٣٥	يحل	٥٢	١٦٨	يس	١	٩٢، ١٧٣
فطرت	٣٠	٤٥	بيوت	٥٣	٤٣	تنزيل	٥	١٧٣

(١) والآية (٣٣) . ص ٥٠ .

(٢) والآية (٩) . ص ١٦٦ .

الكلمات القرآنية	رقم الآية	رقم الصفحة	الكلمات القرآنية	رقم الآية	رقم الصفحة	الكلمات القرآنية	رقم الآية	رقم الصفحة
سدا	٩	١٢٩	سورة الزمر			سورة فصلت		
فعزرنا	١٤	١٧٣	سلما	٢٩	١٧٩	حم	١	٩٢
إني	٢٤، ٢٥	١٧٣	أرادني	٣٨	١٧٩	نحسات	١٦	١٨٣
وإن	٣٢	١٠٨	كاشفات ضره	٣٨	١٧٩	أرنا	٢٩	١٨٣
العيون	٣٤	٤٣	ممسكات رحمته	٣٨	١٧٩	أأعجمي	٤٤	١٨٤
عملته	٣٥	١٧٤	مكانتكم	٣٩	٨١	ثمرات	٤٧	١٨٤
القمر	٣٩	١٧٤	يضل	٤١	٧٩	ربي	٥٠	١٨٤
يخصمون	٤٩	١٧٤	عبادي	٥٣	١٦٢	سورة الشورى		
مرقدنا	٥٢	١٢٣	تقنطوا	٥٣	١١٦	حم	١	٩٢
شغل	٥٥	٥٠	مفازتهم	٦١	١٨٠	عسق	٢	١٣١
جبلا	٦٢	١٧٥	فتحت	٧١، ٧٣	١٨٠	يتفطرن	٥	١٣٤
ننكسه	٦٨	١٧٥	سورة غافر					
سورة الصافات			حم	١	٩٢	يبشر	٢٣	١٨٤
زينة الكواكب	٦	١٧٦	كلمت	٦	٤٥	تفعلون	٢٥	١٨٥
يسمعون	٨	١٧٦	ينزل	١٣	٣٥	ينزل	٢٧، ٢٨	٣٥
المخلصين	٤٠[1]	١١٠	أو أن يظهر	٢٦	١٨١	الجوار	٣٢	١٨٥
رأه	٥٥	٧٤	الفساد	٢٦	١٨١	سورة الزخرف		
بني	١٠٢	١٠٥	إني	٢٦[3]	١٨١	حم	١	٩٢
إني	١٠٢	١٧٦	قلب	٣٥	١٨٢	مهدا	١٠	١٣٦
أرى	١٠٢	١٧٦	لعلي	٣٦	١٨١	جزءا	١٥	٥٠
الله ربكم ورب	١٢٦	١٧٧	أطلع	٣٧	١٨٢	ينشؤ	١٨	١٨٥
إلياسين	١٣٠	١٧٧	صد	٣٧	١١٥	رحمت	٣٢	٤٣
تذكرون	١٥٥	٨٣	اتبعون	٣٨	١٨٢	سقفا	٣٣	١٨٥
سورة ص			يدخلون	٤٠[4]	٦٣، ٦٤	وإن	٣٥	١٠٨
لي	٦٩[2]	٤٠	مالي	٤١	١٨١	جاءنا	٣٨	١٨٦
لقد ظلمك	٢٤	٣٦	أمري	٤٤	١٨١	رسلنا	٤٥[5]	٥٠
إني	٣٢	١٧٨	ادخلوا	٤٦	١٨٢	أيه	٤٩	١٤٩
بعدي	٣٥	١٧٨	رسلكم	٥٠	٥٠	تحتي	٥١	١٨٦
توعدون	٥٣	١٧٨	رسلنا	٥١	٥٠	أسورة	٥٣	١٨٦
غساق	٥٧	١٧٨	ينفع	٥٢	١٦٤	اتبعون	٦١	١٨٦
اخر	٥٨	١٧٨	تتذكرون	٥٨	١٨٣	عباد	٦٨	١٨٦
المخلصين	٨٣	١١٠	شيوخا	٦٧	٤٣	تشتهيه	٧١	١٧٤
فالحق	٨٤	١٧٩	سنت	٨٥	٤٤	أورثتموها	٧٢	٤٩

(١) والآية (٧٤ ، ١٢٨ ؛ ١٦٠، ١٦٩) . صـ ١١٠ .

(٢) والآية (٦٩) . صـ ٤٠ .

(٣) والآية (٣٠، ٣٢) . صـ ١٨١.

(٤) والآية (٦٠) . صـ ٣٦، ٦٤ .

(٥) والآية (٨٠) . صـ ٥٠ .

(١) والآية (١٥٢). صـ ٤٣.

(٢) والآية (٣٥). صـ ٤٣.

(٣) والآية ١٣. ١٨. صـ ٧٤.

(٤) والآية (٢٧). صـ ٥٤.

الكلمات القرآنية	رقم الآية	رقم الصفحة	الكلمات القرآنية	رقم الآية	رقم الصفحة	الكلمات القرآنية	رقم الآية	رقم الصفحة
سورة التكوير			تحبون	٢٠	٢١٢			
سجرت	٦	٢٠٩	سورة البلد					
نشرت	١٠	٢٠٩	ادراك	١٢	٩٢			
سعرت	١٢	٢٠٩	فك رقبة	١٣	٢١٢			
رأد	٢٣	٧٤	إطعام	١٤	٢١٢			
بضنين	٢٤	٢٠٩	مؤصدة	٢٠	٢١٣			
سورة الانفطار			سورة العلق					
فعدلك	٧	٢٠٩	رأد	٧	٧٤			
ادراك	١٧	٩٢	سورة القدر					
يوم	١٩	٢١٠	أدراك	٢	٩٢			
سورة المطففين			سورة القارعة					
أدراك	٨.١٩	٩٢	ادراك	١٠، ٣	٩٢			
ران	١٤	٢١٠	سورة الهمزة					
فكبين	٣١	٢١٠	أدراك	٥	٩٢			
سورة الطارق			مؤصدة	٨	٢١٣			
ادراك	٢	٩٢	عمد	٩	٢١٣			
إن	٤	١٠٨	سورة الكافرون					
سورة الأعلى			لي	٦	٤٠			
تؤثرون	١٦	٢١٠	سورة المسد					
سورة الغاشية			حمالة	٥	٢١٤			
تصلى	٤	٢١١	سورة الإخلاص					
لا تسمع	١١	٢١١	كفوا	٤	٣٤			
لاغية	١١	٢١١						
بمصيطر	٢٢	٢١١						
سورة الفجر								
يسر	٤	٢١١						
بالواد	٩	٢١١						
ربي أكرمن	١٥	٢١١						
ربي أهانن	١٦	٢١١						
تكرمون	١٧	٢١٢						
تحاضون	١٨	٢١٢						
تأكلون	١٩	٢١٢						

فهرس المصادر والمراجع

* القرآن الكريم
١- الإبانة عن معاني القراءات . مكي بن أبي طالب . تحقيق د. عبد الفتاح شلبي - دار نهضة مصر .

٢- إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع للشاطبي . تحقيق د . إبراهيم عطوة عوض - مطبعة البابي الحلبي ١٤٠٢ هـ - ١٩٨١ م .

٣- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر للشيخ محمد البنا الدمياطي . تحقيق د.شعبان محمد إسماعيل - عالم الكتب - مكتبة الكليات الأزهرية الطبعة الأولى ١٤٠٧- هـ - ١٩٨٧ م .

٤- الإتقان في علوم القرآن للسيوطي - دار عالم المعرفة .

٥- الإرشادات الجلية في القراءات السبع د . محمد سالم محيسن - المكتبة الأزهرية للتراث - ١٤١٣هـ - ١٩٩٣ م .

٦- إصلاح المنطق لابن السكيت . تحقيق . الشيخ أحمد محمد شاكر ، عبد السلام محمد هارون - دار المعارف - الطبعة الرابعة ١٣٦٨ هـ ١٩٤٩م .

٧- الإضاءة في بيان أصول القراءة . الشيخ على محمد الضباع - المكتبة الأزهرية للتراث ١٤٠٢ هـ - ١٩٩٩م .

٨ - إعجاز القراءات القرآنية. صبري الأشوح - مكتبة وهبة - الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .

٩- إعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه . حققه د . عبد الرحمن بن سليمان العثيمين - مكتبة الخانجي بالقاهرة - الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م .

١٠- الأعلام . خير الدين الزركلي - دار العلم للملايين - بيروت - لبنان - الطبعة السابعة ١٩٨٦م.

١١- الإقناع في القراءات السبع لابن الباذش . حققه . أحمد فريد المزيدي - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م .

١٢- إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن للعكبري . تحقيق د. إبراهيم عطوة عوض - دار الحديث ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م .

١٣- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام . تأليف د . محمد محيى الدين عبد الحميد - الطبعة الخامسة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

١٤- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون للبغدادى دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ١٤١٣هـ -١٩٩٢م .

١٥- البحر المحيط لأبى حيان - دار الكتاب الإسلامى - القاهرة - الطبعة الثانية ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م .

١٦- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة . الشيخ عبد الفتاح القاضى - الجهاز المركزيه للكتب الجامعية - ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧م .

١٧- البرهان في علوم القرآن للزركشى . تحقيق . محمد أبو الفضل إبراهيم - دار الجيل - بيروت - لبنان ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

١٨- تاج اللغة وصحاح العربية للجوهرى . تحقيق .أحمد عبد الغفور عطار - دار العلم للملايين - الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م .

١٩- تاريخ الأدب العربى . كارل بروكلمان . نقله إلى العربية د. رمضان عبد التواب - دار المعارف - الطبعة الثانية .

٢٠- التحرير والتنوير . محمد الطاهر بن عاشور - الدر التونسية للنشر د. ت .

٢١- التذكرة في القراءات لابن غلبون . حققه د. سعيد صالح زعيمة - دار ابن خلدون - الطبعة الأولى ٢٠٠٠م .

٢٢- التكملة لأبى على الفارسي . تحقيق .كاظم بحر المرجان - ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .

٢٣- تلخيص العبارات بلطيف الإشارات في القراءات السبع لابن بليمة الهرازى . تحقيق . سبيع حمزة الحاكمى - دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة - مؤسسة علوم القرآن - بيروت - الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨م .

٢٤- التمهيد في علم التجويد لابن الجزرى . تحقيق د. على حسين البواب - مكتبة المعارف - الرياض - الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

٢٥- تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلانى - دار صادر بيروت - مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية بالهند - الطبعة الأولى ١٣٢٧هـ .

٢٦- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادى . تحقيق د . عبد الرحمن سليمان - مكتبة الكليات الأزهرية - مطبعة الحلبى - الطبعة الثانية .

٢٧- التيسير فى القراءات السبع لأبى عمرو الدانى - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م .

٢٨- جامع البيان عن تأويل آى القرآن (تفسير الطبرى) - دار الفكر - بيروت - لبنان - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤ م .

٢٩- الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبى) - دار الغد العربى - الطبعة الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .

٣٠- حجة القراءات لأبى زرعة . تحقيق . سعيد الأفغانى - مؤسسة الرسالة - الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

٣١ - الحجة فى القراءات السبع لابن خالويه . تحقيق د. عبد العال سالم مكرم - مؤسسة الرسالة - الطبعة الخامسة ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .

٣٢- الحجة للقراء السبعة لأبى على الفارسى . حققه . بدر الدين قهوجى ، وبشير جويجاتى - دار المأمون للتراث - الطبعة الثانية ١٤١٣هـ-١٩٩٣م .

٣٣- حلية البشر فى تاريخ القرن الثالث عشر للشيخ عبد الرازق البيطار . حققه . محمد بهجة البيطار - دار صادر بيروت - مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق - الطبعة الثانية - ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م .

٣٤- الخصائص لابن جنى . تحقيق . محمد على النجار - الهيئة المصرية العامة للكتاب - الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م .

٣٥- الدر المصون في علوم الكتاب المبين للسمين الحلبي . تحقيق . على محمد معوض وآخرين - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م .

٣٦- رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية د. غانم قدورى الحمد - مؤسسة المطبوعات العربية - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م .

٣٧- الرعاية . مكي بن أبى طالب . تحقيق د. أحمد حسن - دار الكتب العربية - ١٣٩٣هـ-١٩٧٣.

٣٨- السبعة فى القراءات لابن مجاهد . تحقيق د. شوقى ضيف - دار المعارف - الطبعة الثالثة ١٤٠٠هـ .

٣٩- سراج القارئ المبتدئ . ابن القاصح العذري - مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر الطبعة الثالثة ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م.
٤٠- سر صناعة الإعراب لابن جنى . حققه د. أحمد فريد أحمد - المكتبة التوفيقية .
٤١- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر . تأليف السيد محمد خليل المرادي - مكتبة المثنى - بغداد .
٤٢- سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين . الشيخ على محمد الضباع - مطبعة المشهد الحسيني - الطبعة الأولى .
٤٣- سير أعلام النبلاء للذهبي . تحقيق . شعيب الأرنؤوط - مؤسسة الرسالة - الطبعة الحادية عشرة ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .
٤٤- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك - دار التراث - الطبع العشرون ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .
٤٥- شرح التصريح على التوضيح للشيخ خالد الأزهري - دار إحياء كتب العربية - فيصل عيسي البابي الحلبي .
٤٦- شرح الرضى على شافية ابن الحاجب . حققه . محمد نور الحسن وآخرون - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .
٤٧- شرح طيبة النشر لابن الجزري . دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م .
٤٨- شرح المفصل لابن يعيش - عالم الكتب - بيروت .
٤٩- الصاحبي لابن فارس . تحقيق . السيد أحمد صقر - مطبعة الحلبي - دار إحياء الكتب العربية.
٥٠- الطبقات الكبير للزهري . تحقيق د. على محمد عمر - مكتبة الخانجي - الهيئة المصرية العامة للكتاب .
٥١- عجائب الآثار في التراجم والأخبار للجبرتي - دار الجليل - بيروت.
٥٢- العنوان في القراءات السبع لإسماعيل بن خلف الأنصاري . حققه د. زهير زاهد، د.خليل العطية - عالم الكتب - الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .
٥٣- غاية المسرة بمعرفة أسانيد القراءة المعاصرة في المدينة المنورة تأليف الشيخ إلياس بن أحمد حسين بن سليمان البرماوي - مكتبة دار المطبوعات الحديثة - جدة ١٤٢٠هـ .
٥٤- غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري . نشره برجشتراسر - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م .

٥٥- غيث النفع في القراءات السبع للصفاقسي - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م .

٥٦- فتح الأقفال بشرح متن تحفة الأطفال للشيخ سليمان الجمزوري - مطبعة محمد على صبيح وأولاده .

٥٧- الفتح الرحمانى شرح كنز المعاني بتحرير حرز الأماني للشيخ سليمان العمروى. حققه الشيخ عبد الرازق بن على موسى - بيت الحكمة - الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٤م .

٥٨- الفتح والإمالة لأبى عمرو الدانى . تحقيق أبي سعيد عمر بن غرامة العمروى - دار الفكر - الطبعة الأولي ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م .

٥٩- فقه اللغة د.على عبد الواحد وافى - دار نهضة مصر .

٦٠- في اللهجات العربية د.إبراهيم أنيس - مطبعة الأنجلو المصرية - الطبعة السادسة ١٩٨٦م .

٦١- القاموس المحيط للفيروز ابادى - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .

٦٢- الكتاب لسيبويه . تحقيق . عبد السلام محمد هارون - دار الجيل - بيروت - الطبعة الاولي ١٤١١هـ - ١٩٩١م .

٦٣- الكشاف للزمخشرى - دار الكتاب العربي .

٦٤- كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون . حاجى خليفة - ط بيروت .

٦٥- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها . مكى بن أبى طالب القيسى تحقيق د. محيى الدين رمضان - مؤسسة الرسالة - الطبعة الرابعة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

٦٦- لسان العرب لابن منظور الإفريقي - مطبعة دار المعارف .

٦٧- مجلة الدارة - المملكة العربية السعودية - العدد الثالث ١٤١٥هـ السنة العشرون .

٦٨- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية . تحقيق أحمد صالح الملاح - القاهرة - ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م .

٦٩- مختصر بلوغ الأمنية . الشيخ محمد الضباع - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م .

٧٠- المدخل والتمهيد في علم القراءات والتجويد د. عبد الفتاح شلبى - مكتبة وهبة - الطبعة الثانية ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م .

٧١- المزهر في علوم اللغة للسيوطى . تحقيق . محمد جاد المولى وزميليه - الطبعة الثالثة د.ت

٧٢- المصباح المنير للفيومي - مكتبة لبنان - بيروت ١٩٩٠م .

٧٣- معانى القرآن للأخفش . حققه د.فائز فارس - الكويت - الطبعة الثانية ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .

٧٤- معاني القرآن للفراء . تحقيق . أحمد يوسف نجاتي ، محمد على النجار - طبعة الدار المصرية للتأليف والترجمة .

٧٥- معانى القرآن وإعرابه للزجاج. تحقيق د. عبد الجليل شلبى - دار الحديث - القاهرة - الطبعة - الثانية ١٤١٨هـ - ١٩٨١م .

٧٦- معجم المؤلفين - عمر رضا كحالة - مكتبة المثنى - دار إحياء الكتب العربية .

٧٧- معجم المطبوعات العربية والمعربة. جمعه ورتبه. يوسف إلياس سركيس - مكتبة الثقافة الدينية .

٧٨- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم . محمد فؤاد عبد الباقي - دار الحديث .

٧٩- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار للذهبي . حققه . محمد سيد جاد الحق - دار الكتب الحديثة بالقاهرة - الطبعة الأولى ١٣٨١هـ - ١٩٦٧م .

٨٠ - مفاتيح الغيب للفخر الرازى - الهيئة المصرية العامة للكتاب - الطبعة الأولى ١٤٠١هـ ١٩٨١م .

٨١ - المقنع فى رسم مصاحف الأمصار للدانى . تحقيق .محمد الصادق قمحاوى - مكتبة الكليات الأزهرية .

٨٢ - ميزان الاعتدال فى نقد الرجال للذهبي . تحقيق . على محمد معوض وآخرين - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م .

٨٣ - نزهة الطرف فى علم الصرف للميدانى . شرح ودراسة د. يسرية محمد إبراهيم حسن - الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م .

٨٤ - النشر فى القراءات العشر لابن الجزرى - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان .

٨٥ - نهاية القول المفيد فى علم التجويد . محمد مكى نصر - مطبعة مصطفى البابى الحلبى - ١٣٤٩هـ .

٨٦ - هدية العارفين . أسماء المؤلفين وآثار المصنفين للبغدادى - منشورات مكتبة المثنى - بغداد - ١٩٥١م .

٨٧ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان . حققه د. إحسان عباس - بيروت ١٩٧٠م .

فهرس الموضوعات

رقم الإيداع
٢٠٠٤/٤٧٤١ م